سلسلة الدراسات (2)

واقع التعليم العام و مشكلاتة
بمحافظة تعز
الجزء الثاني

المحـرر ورئيس الفـريق :

أ.د عبد الله أحمد الذيفاني مدير مركز البحوث ودراسات الجدوى

مركز البحوث ودراسات الجدوى

بتمويل مشترك من جامعة تعز ومركز البحوث ودراسات الجدوى

فريق العمل

منسقــة الدراســة :

1	د. آمال عبد الوهاب العريقي	رئيسة وحدة التعليم في مركز البحوث ودراسات الجدوى

فريق الدراسة :

1	د .عبد الباسط سعيد الفقيه	رئيس قسم تكنولوجيا التعليم
2	د. صادق عبده سيف المخلافي	رئيس قسم التربية الخاصة
3	أ. عبده سعيد أحمد الصنعاني	معيد بقسم علم النفس التربوي
4	أ.فتحية عبدالوهاب أحمد العريقي	مدرسة في المعهد العالي لإعداد المعلمين
5	أ.سكينة شمسان عبد الله	موجهة بمكتب التربية

المراجع اللغــوي :

1 أ.محمد يحي علوان

فريق الإخــراج و السكــرتــارية :

1 عبد الله عبد الرحيم الأديمي

2 أمل أحمد علي بجاش

3 لينا عبد الله عبدالواسع المقطري

كلمـــة شكـــر

ونحن ننهي هذه الدراسة نتوجه بالشكر والثناء لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا ، ومدنا بالصحة والعون لإتمامه .

كما نتوجه بالشكر لرئاسة جامعة تعز على تمويلها لهذه الدراسة مع دعمها ورعايتها العلمية للمركز .

كما نتوجه بالشكر لكل الذين تعاونوا لإنجاز هذه الدراسة، ومنهم: مدير عام التربية والتعليم، ومدراء التربية بمديريات المدينة، وكل الذين ساعدوا على نحو أو آخر في إنجاح الفريق لإتمام هذه الدراسة .

فريق الدراسة

الإهداء:

إلى الذين يعشقون المستقبل..

ويتطلعون إلى واقع أفضل..

عبر تعليم معافى وعنصر بشري أكثر عافية واقتداراً.

مقدمة الدراسة وأهميتها:

يشكل التعليم الأداة الأساسية في تنمية الأفراد وتربيتهم، إذ يمثل إحدى الاستراتيجيات المعاصرة للنهوض بالمجتمعات، وزيادة قدرتها على تحقيق أمنها وقوتها للدفاع عن نفسها ضد الفقر والمرض والجوع والعدوان، وذلك من خلال تزويد الإنسان بالمعارف الراقية، والمهارات العالية اللازمة للتنمية الشاملة. ومن هنا يصبح التعليم حقاً للجميع، من أجل اللحاق بركب الحضارة المعاصرة التي تشهد انطلاقة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة، فالشخص المتعلم هو الأكثر قدرة على معرفة حقوقه وصيانتها(العريقي، 2006).

وينبثق النظام التعليمي لأي شعب من الشعوب من حاجات ذلك الشعب وواقعه وقيمه وفلسفته الحياتية، وإمكاناته الاجتماعية والاقتصادية، وتطلعاته المستقبلية. وللتعليم أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، وتظهر تلك الأهمية من خلال التعرف على العلاقات التي تربطه بمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، التي تشكل في مجموعها الإطار الذي يتحرك به المجتمع. كما تظهر هذه الأهمية عبر الوظيفة الاجتماعية التي يقدمها التعليم، إذ إنه الأداة التي يتم من خلالها تثقيف الأفراد والجماعات، وإفساح المجال أمامهم للاطلاع على الجديد من التقنيات الحديثة، من خلال إسهامه في خلق الإنسان المتحضر وإنتاج العناصر القيادية التي توكل إليها مهمة قيادة المجتمعات الإنسانية عبر مراحل تطورها، وتضييق حدة الفجوة الحضارية في المجتمع، وتسهيل عملية الاتصال والتفاعل بين مختلف الأفراد والشعوب المتباينة. وكذلك يؤدي تقدم التعليم إلى ازدياد درجة الوعي بين الناس، ويقوي لديهم الاتجاه العام نحو المطالبة بحقوقهم وأداء واجباتهم، ويسهم في توسيع أفق الإنسان وتهذيب ذوقه وتنمية حسه الفني (ملاوي، 1995).

وتعد الحركة التعليمية النشطة في الجمهورية اليمنية وليدة العقود الأربعة الأخيرة من القرن الماضي، وكان ذلك بعد بدء الانفتاح على العالم عقب الثورة في الشمال عام (1962)، والاستقلال في الجنوب عام (1967)، حيث كان التعليم قبل تلك الفترة محدوداً في مضمونه وغاياته، وفي إعداد العاملين والمنتسبين إليه. ونتيجة لذلك بدأ تشجيع الالتحاق بالتعليم العام؛ فتضاعفت أعداد الطلبة عشرات المرات عما كانت عليه قبل الثورة (وزارة التربية والتعليم، 1995). وقد كان النظام التعليمي فيما كان يعرف باليمن

الشمالي" المحافظات الشمالية والغربية " يختلف عن النظام التعليمي فيما يعرف باليمن الجنوبي " المحافظات الجنوبية والشرقية ". ففي المحافظات الشمالية والغربية اتبع النظام التعليمي منذ إعلان الجمهورية حتى قيام الوحدة اليمنية 1990م السلم التعليمي (6 – 3 – 3) أي ست سنوات للمرحلة الابتدائية، وثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية، وفي السنة الثانية من المرحلة الثانوية يختار الطالب بين الدراسة في القسم العلمي أو القسم الأدبي. أما المحافظات الجنوبية والشرقية فقد اتبع نفس النظام المتبع في المحافظات الشمالية الغربية ذي السلم التعليمي (6 – 3- 3) إلا أن هذا النظام تغير في عام 1976–1977ليتبع السلم التعليمي (8 – 4) أي ماكان يعرف باسم المدرسة الموحدة ومدتها ثمان سنوات ابتدائي يتبعها تعليم ثانوي يتفرع بدوره إلى أربعة أنواع : التعليم الأكاديمي ومدته أربع سنوات ومهمته إعداد الطلبة للدراسة الجامعية، والثانوية التقنية ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، والحرفية اليدوية لمدة سنتين، ثم معاهد إعداد المعلمين لمدة أربع سنوات بعد المدرسة الموحدة (جبارة، 2004).

وقد كان لقيام الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو 1990م دور في توحيد النظاميين التعليميين في نظام تعليمي واحد ذي السلم التعليمي (9 – 3) تسع سنوات للمرحلة الأساسية، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية، ويبدأ الطالب في الاختيار للتخصص العلمي أو الأدبي ابتداءً من السنة الثانية من التعليم الثانوي.

أولاً : التعليم الأساسي:

ويشمل هذا التعليم الفئة العمرية من (7 – 16) سنة، وقد ظهرت هذه المرحلة نتيجة لإعادة النظر في السلم التعليمي عقب إعادة تحقيق الوحدة، حيث تم دمج المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مرحلة واحدة تحت مسمى المرحلة الأساسية، وجاء التوسع تبعاً لذلك بهذا المسمى الجديد. حيث تقول الأرقام إن التطور الكمي وصل في جوانب ومكونات العملية التعليمية لهذه المرحلة إلى الأرقام الآتية:

- **التلاميذ:** ارتفع عدد التلاميذ من (2076138) تلميذاً وتلميذة في العام الدراسي 90 /91م إلى (2788281) تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي 99 / 2000م، بينما وصل هذا الارتفاع إلى (3977443) للعام الدراسي 2004 / 2005م.

- **المعلمون:** ارتفع عدد المعلمين من (13444) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 90 /91م إلى (13812) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 99 /2000م، بينما وصل الارتفاع إلى (97336) للعام الدراسي 2004 / 2005م.

- **المدارس:** ارتفع عدد المدارس الأساسية من (9166) مدرسة للعام الدراسي 99 /2000م إلى (10879) مدرسة للعام الدراسي 2004 / 2005م (الذيفاني، 2004 وكتاب الإحصاء السنوي، 2005).

وعلى الرغم من التوسع الواضح في هذة المرحلة نتيجة لاهتمام الدولة بها، حيث أنفقت (18%) في المتوسط من الموازنة العامة خلال العقد الماضي، إلا أن المؤشرات تشير إلى قصور بيَّن في جوانب عديدة، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية (6 – 14) سنة خارج نظام التعليم حوالي (38.6)، كما تشير الدراسات إلى أن (8%) في المتوسط يتسربون من التعليم الاساسي كل عام، مما يعني تسرب نحو(270000) تلميذ في العام الدراسي 2000 /،2001 لينظموا إلى عدد الأطفال خارج نظام التعليم والأميين (شرف وعلى، 2005).

ثانياً : التعليم الثانوي:

وهي مرحلة تكونت عقب إعادة تحقيق الوحدة من المدارس الثانوية نظام ثلاث سنوات في المحافظات الشمالية والغربية، والمدارس الثانوية نظام أربع سنوات في المحافظات الجنوبية والشرقية، وقد تم تعديل نظامها لتصبح وفق السلم التعليمي الجديد ذات ثلاث سنوات دراسية، وهو ذات النظام الذي كان شائعاً في المحافظات الشمالية والغربية سابقاً. وتصور الأرقام النمو الكمي لهذه المرحلة على النحو الآتي:

-**الطلبة:** ارتفع عدد الطلبة من (113719) طالباً وطالبة في العام الدراسي 90 / 91م إلى (374483) طالباً وطالبة للعام الدراسي 99 / 2000م، بينما وصل هذا الارتفاع إلى (583243) للعام الدراسي 2004 / 2005م.

-**المعلمون:** ارتفع عدد المعلمين من (3851) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 90 /91م إلى (14061) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 99 / 2000م، بينما وصل الارتفاع إلى (67385) للعام الدراسي 2004 / 2005م.

-المدارس: ارتفع عدد المدارس الثانوية من (215) مدرسة للعام الدراسي 99 / 2000م إلى (297) مدرسة للعام الدراسي 2004 / 2005م (الذيفاني، 2004 وكتاب الإحصاء السنوي، 2005).

وفي ذات السياق شهد التعليم في محافظة تعز تطوراً ملحوظاً ومتسارعا؛ وذلك لخصوصية محافظة تعز الثقافية التي عكست نفسها على مستوى الوعي بأهمية التعليم بين أفرادها من ناحية، وللاستقرار الذي شهدته الفترة التي أعقبت الثورة في الوقت الذي عانت نسبة كبيرة من المحافظات عدم الاستقرار، نتيجة للحروب التي اندلعت عقب الثورة من ناحية ثانية، بالإضافة إلى عدد السكان المرتفع فيها حيث بلغ عدد السكان في هذه المنطقة حسب آخر تعداد (**2393425**)، والذي شكل ضغطاً اجتماعياً قوياً في الطلب على التعليم من ناحية ثالثة (مركز البحوث ودراسات الجدوى، 2008).

كما أن مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، بما يمثله من تكوينات إدارية وتنظيمية في السياق الفني والتعليمي التدريسي المباشر، لم يكن بمعزل عن التطورات التي شهدتها وزارة التربية والتعليم في الجوانب التشريعية والمتغيرات في البنية التنظيمية للوزارة، وتحديداً تلك التي حدثت على مستوى هيكل الوزارة، ومن ثم الهيكلية المحلية في مكاتب الوزارة بالمحافظات، مع تبني الدولة مفهوم السلطة المحلية، وما حدث أيضا على مستوى السلم التعليمي كثمرة من ثمرات الوحدة المباركة، والتي نتج عنه زوال مسمى المرحلتين الابتدائية والإعدادية، والمدرسة الموحدة، وظهور مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الأساسي، ثم ما حدث من تغيير كمي ونوعي إلى حد ما في موضوعات المناهج ومحتوياتها، وتبني منهاج النشاط أساسا لهذا التغيير الذي شكل معضلة برأي أهل الاختصاص في زاوية مواءمته للبيئة اليمنية، وامتلاكها لعوامل وظروف ذاتية وموضوعية في السياقات الثقافية والتعليمية المجتمعية، وفي امتلاك الأدوات المدرسية والمعلم والموجه والمهارات والمعارف والخبرات، التي تمكنهم من التعامل مع هذا المنهاج بقدرة علمية وتعليمية تعود بالنفع وتحقق المرجو من المنهاج على مستوى تحصيل الطلبة، وشد أولياء الأمر إلى حلقة القراءة والمتابعة والتنمية الثقافية. وهي جميعها متطلبات أساسية لنجاح ذلك المنهاج، ومن ثم فمن الأهمية بمكان دراسة مستقلة تقييمية للمنهاج ومواطن القوة والضعف فيه والخروج برؤية علمية وموضوعية ومنهجية لمستقبل هذا المنهج الأمثل والمناسب للبيئة اليمنية المدرسية منها والاجتماعية على حد سواء.

نعود إلى موضوع واقع التعليم لمحافظة تعز، ونقول إن المتغيرات التي حدثت على مستوى الوزارة عكست هذه المتغيرات نفسها على مستوى المحافظة: وتشكلت تبعا لذلك بنية إدارية وتنظيمية جديدة باستلهام مفهوم السلطة المحلية ومن أهم تلك المتغيرات الآتي:

- إنتقال الصلاحيات المركزية لمكتب التربية على مستوى المحافظات إلى مديريات التربية والتي أنشئت في كل مديرية من مديريات المحافظات.
- اختراقات وإختلالات في المهام والصلاحيات المنقولة إلى المديريات في مضمار الترشيح والاختيار للموجهين والمعلمين، والترقيات المترتبة على ذلك، نتيجة لان هذا النقل للصلاحيات لم يرافقه تشريعات تصف المهام وتحدد الصلاحيات والأدوار للمكاتب بمراكز المحافظات ومديريات التربية بالمديريات بالمحافظة، وهذا تسبب في ولادة العديد من الإختلالات الإدارية والتنظيمية من ناحية، وتقوية اختلالات سابقة في سياق العملية التعليمية في الميدان التعليمي على مستوى المديريات والمدارس، ومن ثم تأثير هذا وذاك على مستوى التحصيل العلمي للطلبة من ناحية ثانية.

اتصالاً مع الفقرة السابقة ظهرت ونمت اختلالات مفصلية في عناصر العملية التعليمية منها:

1. وصول أشخاص إلى مواقع في الإدارة التعليمية بمستوياتها المحلية المختلفة بدءاً من مكتب التربية بالمحافظة، ومديريات التربية بالمديريات والإدارات المدرسية، ممن لا تنطبق عليهم الشروط والمعايير المتصلة بهذه المواقع والمحددة باللوائح ذات العلاقة.
2. وصول أشخاص إلى مواقع فنية وإدارية في التوجيه التربوي بمستوياته المختلفةعلى مستوى المكاتب الفنية، ومستوى التوجيه المدرسي كموجهي مواد أو أقسام، أو موجهي أنشطة وغيرها، وبما اضر بكل الجهود التي بذلت لتنظيم التوجيه في جوانب الترشيح أو الإلتحاق.
3. التوسع في فتح مراحل التعليم في بعض المناطق بالمديريات دون أن تكون مستوفية للشروط والمعايير الموضوعة لهذا الغرض، وبما أدى إلى اختلال في ميزان الالتحاق بهذه المراحل وتوافر متطلبات التشغيل بمسمياتها المختلفة.

بالإضافة إلى هذه الاختلالات التي صاحبت تبني مفهوم السلطة المحلية نتيجة غياب التخطيط المسبق والتشريع المنظم لهذه النقلة كما أشارت إلى ذلك العديد من التقارير الرسمية بمستويات إدارية وفنية بالوزارة ومكتب التربية بتعز، ونتائج دراسات سابقة،

يعـاني الواقـع التعليمـي بالمحافظـة مثلـه مثـل غيرهـا مـن المحافظـات مـن العديـد مـن الاعتلالات والاختلالات التي رصدتها تقارير رسمية ونتـائج دراسـات أكاديميـة لعدد من الباحثين،

ومن أبرز تلك الاعتلالات والاختلالات في هذا السياق الآتي:

- المبنى المدرسي من حيث المواصفات والطاقة الاستيعابية، وتوافر مساحات النشاط والغرف المتخصصة.
- تدني نسب التحاق الفتاة.
- الأمية لأعداد لم تلتحق بالتعليم بالمطلق، وأرقام مرتدة إلى الأمية.
- ندرة برامج التدريب وضعفها.
- التسرب.
- ندرة برامج الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية.
- ارتفاع نسبة المعلمين من ذوي المؤهلات الدنيا وغير التربوية.

وعلى مستوى السلم التعليمي: **برزت وتبرز العديد من الإختلالات من أهمها**:

1- غياب مرحلة رياض الأطفال إلا في حدود ضيقة على المستوى الرسمي، مع أنها مرحلة مقرة في السلم التعليمي المعتمد في قانون التعليم رقم (45) لسنة 1992م.

2- الفجوة الكبيرة بين الفئة العمرية في سن الدراسة ونسب الملتحقين بالمرحلة الأساسية.

3- الفجوة الكبيرة بين مخرجات التعليم الأساسي ومدخلات التعليم الثانوي.

4- الفجوة الواسعة بين أعداد الطلبة الذكور والإناث في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

5- العجز في أعداد المعلمين لبعض المواد الدراسية في جانب، وزيادة في أعداد معلمي بعض المواد الدراسية الأخرى من جانب آخر.

عملت هذه الاعتلالات والاختلالات ومن ثم المشكلات التي يعانيها الواقع التعليمي في اليمن بعامة ومحافظة تعز بخاصة على نحو مستمر في إضعاف النظام التعليمي والتأثير على مخرجاته، التي رصدتها التقارير والدراسات السابقة وصنفتها أنها مخرجات أقل ما يمكن القول عنها إنها لا تتناسب ومتطلبات السوق واحتياجات التنمية،الأمر الذي أفضى بنسبة عالية منها إلى رصيف البطالة... فضلاً عن الضعف الواضح بقدراتها

التخصصية، نتيجة العجز والقصور الواضحين في مهاراتها ومعارفها والخبرات المتواضعة التي اكتسبتها بمراحل التعليم المختلفة بما فيها مرحلة التعليم الجامعي.

من هنا كان لابد من القيام بأكثر من دراسة للواقع التعليمي باليمن، تتناول مجمل الجوانب التي سبق ذكرها والوقوف عليها، والتعرف على الاختلالات المسببة لها والناشئة عنها، وصولاً إلى الخروج برؤى علاجية علمية وموضوعية، وفق منهجية تشخص وتحلل وتفند المعالجات وفق طبيعة كل علة واختلال. ومن هذه القناعة وضع مركز البحوث ودراسات الجدوى دراسة واقع التعليم بمحافظة تعز ومشكلاته ضمن أولويات خطته لعام 2008 كإسهام في معالجة هذا الواقع وترجمة لدوره في تعزيز التنمية المحلية، التي لا يمكن أن تتحقق على نحو أمثل مع تعليم معتل ومصاب بالعديد من الاختلالات والمشكلات، التي لا تعوق التنمية المحلية وحسب بل تصيب التنمية الشاملة للوطن العزيز إصابات بالغة، كونها متصلة بالتنمية البشرية المعنية بالتخطيط للتنمية وتمثيل برامجها، وتقرر في هذا السياق البدء بدراسة المكونات الآتية:

- المراحل التعليمية (رياض الأطفال – المرحلة الأساسية- المرحلة الثانوية)، الأنشطة التعليمية، وترحيل دراسة الإدارة التعليمية، والتوجيه والإشراف التربوي، والتدريب والتأهيل التربوي إلى دراسات مستقلة أدرجت ضمن خطة المركز للعام 2009م.

مشكلة الدراسة:

وتأسيساً على ما سبق تتمحور المشكلة في التعرف على واقع المراحل التعليمية ومدى قدرتها على استيعاب الطلبة وتوفير خدمة تعليمية مناسبة لهم، من حيث المعلمين وتغطيتهم لكل المقررات، المباني وطاقاتها الاستيعابية، والأثاث المدرسي وكفايته، الأنشطة المدرسية وفاعليتها ومدى انتشارها على كافة المراحل، باعتبار هذه الجوانب أساساً مهماً يعتمد عليه في التنمية البشرية ومستواها وقدراتها على الإسهام في التنمية وحركة المجتمع.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع التعليم العام في جانب المراحل التعليمية (الرياض، الأساسي، الثانوي) والأنشطة التعليمية في محافظة تعز؟
2. ما المعالجات التي يمكن أن تسهم في اصلاح التعليم وتطويره في المحافظة في الجوانب التي تناولتها الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إلقاء الضوء على واقع التعليم العام بمراحله (الرياض، الأساسي، الثانوي)، والأنشطة التعليمية في محافظة تعز.
- الخروج برؤية مستقبلية تساعد على رفع كفاءة النظام التعليمي وتحسين العملية التعليمية في المحافظة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على دراسة المراحل التعليمية(الرياض، الأساسي، الثانوي)، والأنشطة المدرسية بمحافظة تعز، والمشكلات المتصلة بها، للعام الدراسي 2007 – 2008 م.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب المسح والتحليل للمعلومات العلمية، التي تم الرجوع اليها من خلال الكتابات والتقارير والدراسات والإحصاءات التي تناولت واقع التعليم العام في اليمن بشكل عام وبمحافظة تعز بشكل خاص، كما يتضمن استخدام أسلوب المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة، كما تم استخدام الاستبانة والملاحظة للمؤسسات التعليمية (الرياض ومدارس التعليم العام الأساسي والثانوي).

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

رياض الأطفال بالمحافظة، جميع القادة التربويين في محافظة تعز (مدراء- مشرفيين – مدرسيين)، طلبة التعليم العام (الأساسي، والثانوي).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة (الطلبة، المدرسين، المشرفين، المدراء).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهدف الدراسة استخدمت أداة المقابلة في محور رياض الأطفال، وكانت المقابلة من النوع الفردي ذات الأسئلة المفتوحة، كما تم استخدام الاستبانة في محور رياض الأطفال أيضاً، وفي محور الأنشطة المدرسية، والملاحظة للمؤسسات التعليمية (

الريـاض، ومـدارس التعلـيم العـام الأساسـي والثـانوي)، كمـا فـي محـور ريـاض الأطفـال والمراحل التعليمية، كما تم تحليل بعض الوثـائق التعليميـة، منهـا: مشـروع لائحـة ريـاض الأطفـال، واللائحـة المدرسـية، والإحصـائيات الخاصـة بـالتعليم الأساسـي والثـانوي فـي المحافظة.

تمهيـد

التطور التاريخي للتعليم في محافظة تعز:

مر النظـام التعليمـي فـي اليمن بمراحل عديدة نقلتـه من حـال إلـى حـال فـي إدارتـه وسلمه التعليمـي، وأجهزتـه المعنيـة بالتوجيـه وبمواقـع الأنشـطة الصـفية واللاصـفية، وكفاياتـه الداخلية والخارجية. وفي هذا المجـال يشير الذيفاني (2004) إلـى أن المصـادر فـي اليمن على تعددها وتنوعها تجمع على أن اليمن في عهد الإمامة عانت عزلة رهيبـة، شملت كل جوانب الحياة الخاصة والعامة إلى درجة أن الإنسـان اليمنـي فـي بعض المنـاطق لـم يغـادر قريته ولم يعرف من العـالم والدنيا سواها. وهكذا شكلت العزلـة الشـاملة طوقاً منيعاً منـع التفاعل بين اليمن وغيرها، ومن ثم لم تتحقق لليمنيين فائدة تـذكر فـي مضـمار الانتفـاع من التطورات التـي حدثت وشـهدها العـالم آنذاك فـي المجـالات المختلفـة بعامـة ومجـال التعليم بخاصـة، باستثناء محاولات لا ترقى إلى مستوى التجربة. ونتيجة لهذه العزلة الطويلة التـي عاشتها اليمن برزت العديد من المشكلات التـي عكسـت الحالـة المتعثرة للنظـام التعليمـي، وأظهرت سوء النظام واتصافه بالعجز والقصورِ. وهذا لا يعني أن الفترة الإمامية لم تشـهد تعليماً ألبتـة، أو أنهـا لـم تتعرف علـى أنـواع التعليم المختلفـة. ويمكن لنـا عـرض الصـورة بتركيز شديد على النحو الآتي:

1- تعرف الشـطر الشـمالي علـى أنـواع التعليم مـن خـلال أعـداد محـدودة مـن المـدارس وعدد متواضع من الطلاب.

2- شهد النظام التعليمي تسرباً كبيراً وخاصـة فـي الصـفوف العليـا من المرحلـة الابتدائيـة فـي العدد المحدد من المدارس، والـذي كـان ناتجـاً عن عدم تناسـب طرائـق التـدريس والمقررات الدراسية، علاوة على عدم حماس كثير من الآبـاء وقلـة اهتمـامهم بـالتعليم، لاحتياجهم من وقت لآخر لجهد أبنائهم ومساعدتهم في أعمالهم اليومية.

- إن العمليـة التعليميـة كانـت تعـاني الإهمـال الـذي أدى فـي النتيجـة الأخيـرة إلـى تنـاقص واضح في عدد المدارس. فعلى سبيل المثـال وصـل عـدد المـدارس فـي عـام 1958م إلـى 686 في حين كـان فـي عـام 1956 قد وصـل إلـى 2165. هذا التنـاقص اللافت للانتبـاه يعكس حقيقة ومكانة التعليم في السياسة الإمامية.

- بعد عام 1958م وتحديداً من العـام 1960م إلـى قبيل انـدلاع الثـورة السبتمبرية فـي عـام 1962م، بـدأت الحالـة التعليميـة تتغيـر إلـى حـد مـا، حيـث بـدأت أعـداد المـدارس بـالنمو والتزايد لجملة من الأسباب من أهمها الأحداث التي شهدتها البلاد، وهددت بشكل مباشـر

العرش واستمرارية النظام من أهمها حركة 1955م، وأحداث 1959م التي تزعمها الجيش وقبائل اليمن أثناء غياب الإمام أحمد في رحلة خارج البلاد إلى إيطاليا للعلاج.

- مراكز التعليم كانت على صور أربع: الصورة الأولى تمثل التوسع والانتشار، في أرجاء كثيرة من البلاد والمرسومة بالكم الهائل من الكتاتيب، والصورة الثانية رسمت بالمراكز والمدارس والمعاهد الدينية، بما في ذلك المساجد والجوامع، وتأتي هذه في المرتبة الثانية من حيث التوسع والانتشار، أما الصورة الثالثة فهي تلك التي رسمتها الأعداد المحدودة من المدارس النمطية بمراحل التعليم الثلاث، ابتدائي وإعدادي (متوسط) وثانوي، تحضيرية، وتأتي هذه المدارس في المرتبة الثالثة من حيث التوسع، والصورة الرابعة هي أكثر الصور ضبابية ومحدودية تشكلت من عدد قليل من المدارس الصناعية والمهنية (الذيفاني، 2004).

مراكز التعليم في تعز:

كانت تعز قد امتازت بسبقها المبكر إلى افتتاح المدارس الحديثة، وإدخال المناهج المعاصرة. والأمر في ذلك يرجع على ثلاثة أشخاص، كانوا هم القنطرة التاريخية التي عبرت عليها قاطرة الزمن، وهم: محمد أحمد حيدرة من الأحكوم، وعبدا لله عبدا لإله من الأغابرة، وأحمد محمد نعمان من ذبحان، يضاف إليهم قائد محمد الأغبري الذي أدخل أولاده وأولاد قريته المدارس بعدن، وعمل مع زملائه في النادي الأغبري على إرسال أول بعثة طلابية من عدن عام 1950، حيث تعود البدايات الأولى لتأسيس التعليم الحديث في تعز إلى بداية الثلاثينيات بافتتاح أول مدرسة من هذا النمط على يد عبد الله عبد الإله الأغبري في قريته الأغابرة حيفان، وقد التحق عبدا لله عبد الإله معلماً في هذه المدرسة التي ضمت بين صفوفها كثيراً من أبناء المغتربين اليمنيين، وكان الأستاذ محمد عبد الواسع حميد من بين طلبتها. وقد بقى عبد الله عبد الإله معلماً في هذه المدرسة عامين أو أكثر، عاد بعدها إلى حيفان وإلى مدرستها (مكتب الفلاح) ليدرس فيها بالتعاون مع أخيه عبد القادر المواد الحديثة من تاريخ وأخلاق وقواعد وتربية وطنية ورياضة وكان التعليم فيها إجبارياً، إذ لا يسمح لأي طفل في القرية أن يعيش بدون تعليم. وقد لقي ذلك المنهج والنشاط التربوي استحساناً وتشجيعاً من المواطنين المغتربين، وقدُبني طابق جديد فوق مبنى المدرسة القديم للطلبة الذين تجاوزوا المرحلة الابتدائية، كماُبني مبنى آخر ملتصق بها كإدارة. والمدرسة الثانية تم تأسيسها في 1354هـ حين تم الاتصال بين أحمد محمد نعمان وبين الرجل المصلح أحمد محمد سعيد الأصنج، الذي كان قد نجح في إقامة مدارس

ونواد في عدن بمساعدة محمد علي لقمان باسم نادي الإصلاح ومدرسة الإصلاح، وربما كانت هذه المدرسة هي الأولى في اليمن الشمالي التي ادخلت دروساً عصرية في الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية، إلى جانب التمارين الرياضية التي كان يعتبرها بعضهم تقليداً للأجانب، فكان أن أمر أمير تعز بوصوله إلى تعز حيث أبقاه بقصد تفريق الطلبة وإفشال التجربة. ومن الثابت أن محمد أحمد حيدرة هو الذي أعان أحمد محمد نعمان في مدرسته بذبحان، حيث عمل معه وشاركه في تسيير العملية التدريسية. وقد أغلقت المدرسة بعد ذلك بأمر من الإمام بحجة أنها قامت بتدريس موضوعات دون الحصول على موافقة مسبقة من الإمام، وهكذا لم تستمر هذه المدرسة في أداء رسالتها طويلاً. وتجدر الإشارة أن هذه المدرسة اعتمدت في تسيير أنشطتها على الإنفاق الأهلي، أي أن الحكومة لم تقم بتغطية أية نسبة تذكر من ميزانية المدرسة.

- ومن المعروف أن النظام التعليمي في ذلك الوقت لم يمتلك سياسة تعليمية مكتوبة على نحو شامل ودقيق ومترجمة إلى برامج وخطط. ولم تكن السياسة التعليمية التي أشارت إليها اليونسكو سوى مسودة قدمت للمنظمة الدولية، ولم تكن حاضرة في الواقع وفي حياة الناس وممارسة العاملين في الحقل التعليمي وفي أي مستوى من مستوياته.
- وفي أحسن الأحوال يمكن القول إن سياسة الإمام المعلنة والمنشورة في إصدارات اليونسكو لم تكن في الحقيقة أكثر من وثيقة سلمت للمنظمة الدولية على سبيل المماثلة للدول الأعضاء. فالواقع وحيثياته يشيران إلى غياب التعليم المنظم إلى حد كبير، حيث تؤكد الشواهد افتقار النظام التعليمي لإدارة تعليمية مؤهلة، ومن ثم التخطيط وسياسة البرامج التي تمكن السلطات التعليمية من تحقيق التوسع المنشود في التعليم كماً ونوعاً بأسلوب منهجي علمي مدروس، يلبي الحاجة ويحقق الأهداف في التطوير والتنمية البشرية. ومما يلفت الانتباه أن ما جاء في إصدارات اليونسكو عن السياسة التعليمية قد حمل اتجاهين متناقضين: الأول يشير إلى العزم على التوسع بالتعليم، والآخر يذكر أن الوضع الاقتصادي يعوق الانتشار والتوسع بل البدء في تطبيق التعليم الإجباري (الذيفاني، 2004).
- وهكذا نستنتج أن التعليم في اليمن بشكل عام وفي تعز بشكل خاص في العهد الإمامي عانى عزلة إذ كان مقصوراً على العلوم الدينية، ويهدف إلى تخريج موظفين للدولة الإسلامية التي يحكمها الإمام أو حفظة للقرآن الكريم. أما العلوم الحديثة فقد منع الإمام دخولها إلى اليمن خوفاً من تنمية الوعي لدى الأهالي والذي بدوره سوف يحفزهم للثورة

على هذا الحكم، كما أن الظروف الاقتصادية السيئة التي كان يعيشها الأهالي في تلك الفترة كان له دور كبير في عدم إلحاق أبنائهم في هذه المدارس.

ونتيجة للثورة المباركة 1962م حدث انفجار واسع في الطلب الاجتماعي على التعليم في الجمهورية بعامة وتعز بخاصة، وتمتعت تعز بخصوصية الاستقرار السياسي والاجتماعي وبما مكنها من التوسع الكبير في إنشاء مدارس التعليم العام في المدينة والريف على حدٍ سواء. ففي عام 1963 – 1965م أنشئت مدارس إعدادية وثانوية في المدينة وتحديداً مدرسة الشعب الصناعية، ومدرسة الثورة الثانوية والتي كانت تسمى مدرسة "ناصر" بحكم أنها هدية من الحكومة المصرية، وكذلك مدرسة "عامر" التي تسمى اليوم مدرسة الثلايا (مركز البحوث ودراسات الجدوى، 2008). ومثلت هذه المدارس النواة الأولى للتوسع الكبير الذي تشهده المحافظة إلى اليوم وبحيث بلغت أعداد المدارس بحسب الإحصاءات الرسمية في السنوات الأخيرة (776) مدرسة أساسية و (516) مدرسة تضم التعليم الأساسي والثانوي حسب المسح التربوي للعام الدراسي 2004 – 2005م (الإحصاء السنوي، 2005).

وبالمقابل أنشئت معاهد إعداد المعلمين، وتمثل ذلك بمعهدين أحدهما للبنين والآخر للبنات في نفس الفترة التاريخية، وتحديداً في عام 1967م (مركز البحوث ودراسات الجدوى، 2008). ويوضح الجدول الآتي التطور الكمي لأعداد الطلبة في التعليم العام (الأساسي والثانوي):

جدول رقم (1)* التطور الكمي لأعداد الطلبة في التعليم العام (الأساسي والثانوي).

السنة الدراسية	التعليم الأساسي			التعليم الثانوي		
	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	عدد الذكور	عدد الإناث	المجمـــوع
١٩٩٣ ـ ١٩٩٤	٢٩٨٧٨٧	١٥١٤٧٢	٤٥٠٢٥٩	٣٢٠٥١	٨٦٧٤	٤٠٧٢٥
٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣	٣٤٢٠٣٤	٢٥٣٢٤٨	٥٩٥٢٨٢	٦٤٧٥٣	٣٨١٤٧	١٠٢٩٠٠
٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤	٣٤٢٥٥٣	٢٦١٣٧٠	٦٠٣٩٢٣	٦٦٢٤٥	٤١٣٥٩	١٠٧٦٠٤
٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥	٣٤٥٩٨٨	٢٧٦٤١٧	٦٢٢٤٠٥	٦٦٥٥٩	٤٢٢٦٩	١٠٨٨٢٨

***الإحصاء السنوي (2003، 2005).**

ويوضح الجدول رقم (1) أن عدد الطلبة قد زاد زيادة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة عما كانعليه عام 1994م، إلا أن النمو الكمي لم يكن نمواً متوازناً ويظهر ذلك بوضوح في نسب التحاق الإناث بالتعليم العام والتي لا تزال أقل بكثير من نسب التحاق الذكور،

كما تظهر الفجوة بين المخرجات الكمية من التعليم الأساسي والملتحقة في التعليم الثانوي، وهذا يدل على تسرب الطلبة من التعليم الأساسي حيث أشارت دراسة (شرف وعلي، 2005) إلى أن (8%) في المتوسط يتسربون من التعليم الأساسي كل عام، لينضموا إلى أعداد الأطفال خارج نظام التعليم والأميين. كما أن التعليم العام يواجه جملة من الاختلالات تتمثل في القصور الواضح في المباني والتجهيزات المدرسية كماً ونوعاً، والنقص الشديد في الأثاث المدرسي، وضعف إسهام المجتمع المدني في العملية التعليمية، وانخفاض عدد المدارس ومدارس البنات بشكل خاص بالريف، تدني مستوى تأهيل المدرسين، فضلاً عن ضعف الإدارة التعليمية، وقصور نظام التوجيه والإشراف وخاصة في المناطق الريفية، عدم مواكبة المنهاج الدراسي للتطورات العصرية. وفي هذا السياق يشير الأغبري (2002) إلى قصور المناهج القائمة في التعليم العام وعدم ملاءمتها لمطالب التغيير واحتياجات التنمية، فضلاً عن افتقار المدارس إلى التقنيات التربوية الحديثة، وإن وجدت يصعب تعميمها على جميع مدارس التعليم العام، كما أنه يصعب استخدامها الاستخدام الأمثل في حالة توافرها بسبب أن غالبية مدارس الريف لا تعمل فيها الكهرباء إلا في المساء أو أنها لا توجد بها الكهرباء أساساً (الوطحي،2000).

وللتعرف على العملية التعليمية في محافظة تعز في جانب المراحل التعليمية بمدخلاتها (المعلم، التلاميذ، الأنشطة المدرسية،)، نتناولها في صورة محاور وهي:

مراحل التعليم:

تشير المادة رقم (16) من قانون التعليم في الجمهورية اليمنية إلى مراحل التعليم النظامي في الجمهورية اليمنية وهي:

أ – مرحلة ما قبل التعليم الأساسي: وهي مرحلة مؤلفة من مستويين الأولى الحضانة والثاني رياض الأطفال، ويقبل الأطفال فيها من سن الثالثة حتى سن السادسة من العمر، وتهدف رياض الأطفال إلي تعويد الطفل على حب العلم، وتهيئته للمراحل التالية من التعليم، وغرس القيم السامية والعادات الحسنة والإيجابية، وتربيته ليكون سليما من الناحية الصحية، واجتماعيا محبا للتعاون مع الأطفال الآخرين.

ب- مرحلة التعليم الأساسي: وقد عرف القانون هذه المرحلة بأنها تقدم تعليماً عاماً موحداً لجميع التلاميذ من سن السادسة ومدته (9) سنوات وهو إلزامي، يقبل فيه التلاميذ من سن السادسة ويتم فيه اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ وتطوير قدراتهم الذاتية.

جـ – مرحلة التعليم الثانوي: تشكلت هذه المرحلة من جناحين جناح الثانوية العامة، وجناح الثانوية التخصصي، وهي مرحلة تقدم تعليماً عاماً وآخر تخصصياً وتمتد لمدة ثلاث سنوات. التعليم الثانوي العام يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية الموحدة متابعة تنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والأدبية، وتستغرق مرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات. التعليم الثانوي التخصصي يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية الموحدة متابعة تنمية معارفهم العلمية والتخصصية وتستغرق الثانوية التخصصية ثلاث سنوات يستطيع التلاميذ بعد تخرجهم منها إما الدخول إلى سوق العمل مباشرة أو مباشرة تعليمهم الذاتي، ويفتح أمامهم مجالات عديدة للاختيار في ضوء قدراتهم واستعدادهم وميولهم وفي ضوء التوجيه التربوي لهذه الاختيارات (الذيفاني، 2004).

الفصل الأول

مرحلة ما قبل التعليم العام

المبحث الأول: رياض الأطفال:

تكتسب مرحلة رياض الأطفال بخاصة وما يسمى بالتربية ما قبل المدرسة المكونة من الحضانة والرياض بعامة أهمية خاصة في سلم أولويات الأنظمة التربوي والتعليمية في أقطار الدنيا المختلفة، ولكنها تحتل ذروة أولويات الدول التي يحلو لنا تسميتها بالدول الأكثر تقدماً، لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء الشخصية الإنسانية المتزنة، الملتزمة، المنتجة، المبدعة، والقادرة على التفكير الناقد والتحليلي، ويتوافر فيها انتماء ومواطنة غير قابلة للانتقاص بأي قدر ومستوى. وتتضح الصورة بجلاء أكثر حين نتبين من خلال الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية، ماذا تعني هذه المرحلة: فهذه الدراسات ترى فيها أنها تسهم بفاعلية في غرس بذور الشخصية المتمتعة بصحة عقلية ونفسية واجتماعية، من خلال الغرس في نفوس أطفالنا بذور:

1. حب العلم والإقبال عليه.
2. أهمية الوقت وتنظيمه والاستفادة منه.
3. الروح الاجتماعية وأهمية المشاركة والشراكة مع الأقران.
4. توظيف أدوات اللعب والترويح في تنمية الفكر ومحاولات الإبدع والابتكار.
5. أهمية الصحة الشخصية والعناية بها.
6. أهمية النظافة والالتزام بآدابها على المستوى الشخصي والعائلي والمجتمعي.
7. حب الاطلاع وآداب الحوار.
8. أهمية الانتماء للذات والعائلة والمجتمع.
9. المواطنة ومعاني الانتماء.
10. التعاون ومساعدة الآخرين من ذوي الحاجه.

وغيرها من القيم الإيجابية التي جسدت الدول اهتمامها بها في سن تشريعات تربوية وحقوقية تعنى بالأطفال وتحفظ حقوقهم، وعلى رأسها حقهم في التعليم، ومنها إنشاء مؤسسات تربوية تحتويهم في طفولتهم المبكرة كالحضانات ورياض الأطفال، تأسيسا على ما سبق، وينتج عنه التأصيل لتكوين ناشئة متمتعة:

1. ببصمة نفسية واجتماعية.
2. بتوازن عقلي وقدرات عقلية ممنهجة.

3. بقدرات علمية عالية.
4. بتفكير واع ومدرك.
5. بانتماء حقيقي ومواطنة صادقة.
6. بإيمان بالعمل والإنتاج وعوائدهما على الفرد والمجتمع.
7. بأهمية المشاركة بحماية البيئة والحفاظ عليها.

وغير ذلك من الخصائص والسمات التي تتوخاها الأنظمة المختلفة من استهداف الناشئة بالتربية والتعليم لتكوينها وتنميتها. وبلادنا لم تكن بعيدة عن ذلك في جانب الاعتراف بالتربية ما قبل المدرسية، حيث جاء ذلك واضحاً بالنص القانوني المحدد بلغة وثيقة في قانون التعليم رقم (45) لسنة 1992م، القاضي بوضع مرحلة رياض الأطفال في قاعدة السلم التعليمي، الذي تكون بنص المادة رقم (16) من هذا القانون من المراحل الآتية: التعليم العام: رياض الأطفال، التعليم الأساسي والثانوي لكن المؤسف أن هذا النص لم يترجم إلى واقع كمي واضح لعدد من مؤسسات رياض الأطفال، حيث لا يزال عددها متواضعاً كما سنرى، كما أن ذلك لم يترجم إلى واقع تشريعي خاص يصدر عن وزارة التربية والتعليم، ينظم هذه المرحلة، ويحدد شروط إنشائها ومعايير الاشتغال بها، حيث لا تزال الجهود في مستوى مشروع لائحة لم تتبلور على نحو نهائي في لائحة، تحتوي كل ما شأنه تأسيس لهذه المرحلة على الواقع وتوفير شروط ومعايير تضمن إيجاد بيئات تربوية وصحية واجتماعية، تستجيب لمتطلبات الفئة العمرية وخصوصيتها في سياق السن والقدرات، ومن ثم الاحتياجات والمتطلبات المحققة لذلك. وقد بذل فريق الدراسة جهداً كبيراً في البحث والتنقيب عن أي تشريع يتصل بهذه الفئه العمرية ومرحلتها التربوية، ولكنه أخفق في تلك الجهود وبما أجبره على الاعتماد على مشروع اللائحة المعدة من قبل الوزارة، واعتبرها أساساً يعبر عن رؤية الوزارة، وسمح لنفسه أن يضعها واحدة من المحكات لقراءة واقع رياض الأطفال بالمحافظة والحكم عليه. وقبل أن نلج إلى قراءة الواقع ونبش وثائقه ورسم ملامحه، نجد من المفيد أن نطل إطلالة سريعة على الخلفية النظرية المؤصلة لمرحلة الرياض وتحديداً في جوانبها الإدارية ومواصفات مبانيها، وشروط ومعايير اختيار العاملين فيها من الهيئة التربوية، والهيئة المساعدة وغيرها، وبما يؤسس لفهم مشترك بين الباحثين والقراء ومن يهمهم أمر اتخاذ القرارات للمعالجة والتطوير، ونبدأ على النحو الآتي :

أولاً: رسالة إدارة الروضة :

تتلخص رسالة الروضة التي تحملها الإدارة، وتسعى إلى ترجمتها على أرض وواقع الروضة، في: تهيئة البيئة الصحية التي تتوافر بها كل الشروط الكفيلة بتمكين الطفل من اكتساب مهارات وخبرات، تساعده على النمو المتوازن وتؤهله للانتقال إلى المرحلة التالية عمرياً وتعليمياً.

ثانياً: مرتكزات رسالة الروضة:

من هنا نجد لزاماً على إدارة الروضة امتلاك رؤية واضحة لطبيعة عملها الميداني المتسم بالعمل التربوي أكثر منه عملاً تعليمياً، حيث لا يتلقى الطفل حصصاً دراسية كما هي في مرحلة التعليم الأساسي، بقدر ما يعيش حرية كاملة في اللعب والممارسة لأنشطة متنوعة موجهة، وفق برنامج يتم تحديده في ضوء الطبيعة العمرية والقدرات العقلية للطفل، وبما يشبع حاجاته المختلفة نفسياً واجتماعياً وجسدياً وعقلياً، هذه الرؤية الواضحة تنطلق من رسالة الروضة من ناحية، وتترجم جوهرها بخطوات إجرائية يحددها أهل الاختصاص بالآتي:

1. امتلاك سياسة واضحة في ضوء إدراك تام للفلسفة التربوية بعامة والفلسفة التربوية التعليمية لرياض الأطفال بخاصة، وكذا على قاعدة استراتيجيات تربية أطفال ما قبل المدرسة والعناية بهم.
2. قاعدة بيانات ومعلومات دقيقة وشاملة عن الأطفال وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية، تساعد على وضع برنامج وإجراءات إدارية وفنية وتربوية تتعامل مع الطفل وهي تستوعب خصوصيته وميوله، حتى لا يحل إجراء غريب ومنفر ومستفز لوجود الطفل، يتجاهل احتياجاته ومعاملته بما يكره أو يؤثر على نفسيته وشخصيته سلباً.
3. تخطيط علمي موضوعي سنوي واستراتيجي، يستقيم على قاعدة دقيقة من المعلومات، ويوظف الإمكانيات والموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف الروضة ورسالتها.
4. وصف دقيق ومحدد لوظائف الروضة، في سياق احترام التخصص ويشتمل على تفويض ممنهج للصلاحيات.
5. آلية دقيقة وواضحة للمتابعة والتقويم وبما يفضي على نحو دوري ومنظم إلى تقييم الأداء وتحديد مواطن القوة والضعف فيه لكامل مكونات الجهاز الوظيفي وحلقاته الإدارية والفنية، بفهم تربوي ناضج ومدرك لخصوصية أداء المربيات والهيئة

الإدارية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من الهيئة التربوية، بل هي أهم مفاصلها وتتولى مهمة الإشراف التربوي المقيم.

6. وجود نظام اتصال فعال يسمح بقيام عملية اتصال رأسية وأفقية داخل الجهاز الوظيفي للروضة من ناحية، وبين الروضة وأولياء الأمور من ناحية ثانية، وامتداده إلى المجتمع ومؤسساته الرسمية والمجتمعية ذات الصلة بطبيعة عمل الروضة، وبما يحقق لها اتصالاً مفيداً يعينها على إنجاز مهامها بكفاءة عالية.
7. امتلاك مهارات وكفايات العلاقات الإنسانية لدى مفاصل الجهاز الوظيفي وبين حلقاته رأسياً وأفقياً، وإشاعة جو من الود والمحبة والأمن والسلام في فضاء الروضة وساحاتها وغرف النشاط والتعليم، باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لنجاح الروضة في تحقيق أهدافها.

ثالثاً : أهداف الروضة:

وهكذا تعد هذه المرتكزات شرطاً لازماً لاستقامة المهام اليومية والدورية في اتجاهاتها التربوية وأبعادها الاجتماعية والنفسية والصحية، والعلمية للطفل والمربيات على حدٍ سواء، ومن هنا حدد أهل الاختصاص حزمة واسعة من الأهداف لدور ومؤسسات رياض الأطفال التي توجه العملية التربوية – التعليمية – التعلمية... وبدون تحديد هذه الأهداف تضيع على الإدارة الوجهة التي ينبغي التوجه نحوها، حيث تمثل الأهداف البوصلة المرشدة للعمل بكامل مفاصله وتفاصيله.إذاً، ما هي تلك الأهداف؟ فيما يلي نعرض جملة من الأهداف، اعتماداً على ما جاء في عدد من المراجع والكتابات المتصلة بموضوع الدراسة، مع تصرف واسع حيناً ومحدود حيناً آخر من الباحث، وهي على النحو الآتي:

1. تكوين اتجاه إيجابي لدى الأطفال في ممارسة أنشطة ذات هدف ومعنى.
2. تكوين اتجاهات سليمة مؤمنة بالرسالة الإسلامية لتتحقق بها التنشئة الاجتماعية السليمة.
3. تكوين عادات وممارسات قيمية تساعد الأطفال على التفاهم مع أقرانهم ونسج علاقات طيبة معهم.
4. تكوين عادات إيجابية لدى الأطفال تجاه التعليم وأهميته وإكسابهم أرضية تعليمية تعلمية، تبني عليها عملية الانتقال إلى المرحلة التعليمية التالية وإعداده ذهنياً لهذا الانتقال.

5. تدريب الأطفال على احترام حقوق الآخرين في سياق مناخ اجتماعي ودي، يحصل فيه جميع الأطفال على ذات الحقوق، ويطالبون جميعهم بذات الواجبات.
6. تدريب الأطفال على تنظيم حياتهم، بتعويدهم على احترام الوقت والنظافة.
7. تعريف الأطفال على البيئة المحلية ومكوناتها الاجتماعية والخدمية وأهمية الانتماء إليها والحفاظ على موجوداتها.
8. توجيه الأطفال توجيهاً تربوياً يعينهم على تحقيق النمو المتوازن لشخصياتهم في جو عائلي، يحترم الطفل ويعينه على تكوين المفاهيم واكتساب معارف لازمة تتناسب مع مرحلته العمرية .
9. إقامة علاقات حميمة مع الأسرة والمجتمع خارج الروضة.
10. توفير وسائل الحماية والسلامة، وتدريب الأطفال على كيفية التعامل معها والحفاظ عليها، وبما يشيع الاطمئنان والشعور بالاستقرار داخل الروضة.

رابعاً: تعريف إدارة الرياض:

لا تختلف إدارة الرياض عن غيرها من الأنواع الإدارية ومستوياتها في الحقول والمجالات الاجتماعية والتربوية الأخرى، إلا بالقدر الذي يتصل بخصوصية العمل مع فئة عمرية ذات طبيعة خاصة واحتياجات تصوغها المرحلة العمرية والقدرات العقلية المتسقة، وهذه المرحلة التي تتسم بالمزاجية والتغيير السريع، وعدم الاستقرار على موقف واحد وحاجة واحدة، وممارسة في سياق واحد. فالطفل في هذه المرحلة العمرية الممتدة بين (3-5) يعيش حالة من النمو المتسارع، فضلاً عن تشكل قاعدة المفاهيم والأساليب التي يحتاج إليها الطفل في التعبير عن ذاته ومن ثم اكتساب ملامح شخصيته الفردية والجماعية، وما يتصل بها من مهارات تكوين العلاقات مع الغير والدخول في نشاطات جماعية، والتي كثيراً ما تتصف بعدم الثبات وتميل كثيراً إلى التقلب واتباع المزاج أكثر من ميلها إلى الاستقرار، رغم اتصافها بالحاجة إلى الغير لإشباع المزاج الاجتماعي وتلبية متطلباته.

من هنا يمكننا القول: إن الفارق الأهم بين إدارة الروضة وغيرها يتحدد في تلك الصفات والخصائص التي ينبغي أن يتمتع بها من يتولى الإدارة، وليس في عمليات ووظائف إدارية مختلفة من حيث المسمى والتكوين العلمي لها، فإدارة الروضة مطالبة – أيضاً- بملء هذه الوظائف بمحتويات ذات طبيعة خاصة تلبي احتياجات الفئة العمرية المستهدفة بأعمال وبرامج وأنشطة هذه الإدارة.

خامساً: وظائف الإدارة :

1. **التخطيط:** هو عبارة عن : تحديد المهام اللازمة لتحقيق الأهداف التنظيمية، وكيف، ومتى يتم القيام بها. وهو عبارة عن تحديد البدائل، أوالبديل الأفضل لتحقيق أهداف المنظمة في ضوء الموارد المادية والبشرية المتاحة، ومن ثم فالتخطيط يتضمن الآتي:

أ: تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها وتحديد الإمكانيات المطلوبة.

ب: وضع الميزانيات التقديرية.

جـ: إعداد البرامج الزمنية، وأن يتم ذلك في ضوء الواقع الموضوعي.

2. **التنظيم:** يمثل التنظيم الوظيفة الإدارية الثانية وهو يعني:- تحديد الأنشطة والمهام والأدوار المهمة اللازمة لتحقيق الأهداف وإسنادها إلى ذوي الاختصاص داخل المنظمة، ويتطلب هذا الأمر الآتي:

أ. وضع الهيكل التنظيمي للمنظمة.

ب.تحديد طبيعة عمل الأقسام الإدارية المختلفة.

جـ. تحديد نطاق الإشراف المناسب لكل قسم ووحدة.

د. تحديد السلطات والمسئوليات على نحو دقيق ومتكافئ.

هـ. تحديد آلية الاتصال ونمط العلاقات بين الوحدات الإدارية على المستوى الرأسي والأفقي.

و. تحديد الصلاحيات وتفويضها لشاغليها.

3. **التوجيه:** هو الوظيفة الثالثة في الإدارة، وتهدف إلى توجيه جهود العاملين في الوحدة الإدارية، وهي مهمة يمارسها المدير كواحدة من أهم مسئولياته، وتتركز في تقديم النصح والإرشاد للآخرين، بهدف التحفيز لزيادة الإنتاج وتحقيق الأداء المأمول والأنسب، ويتطلب ذلك الآتي:

أ.التحفيز وإثارة الدافعة.

ب.القيادة.

جـ. العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرار.

د. الاتصال.

4. **الرقابة:** وهي الوظيفة الرابعة من وظائف الإدارة، وتعني التأكد من الأداء والتنفيذ الفعلي للمهام والأنشطة على النحو المخطط لها ، وتعد هذه الوظيفة ذات طابع حساس، ويتطلب القيام بالآتي:

أ. وضع معايير لقياس الأداء الفعلي .

ب. المتابعة الدائمة للأداء الفعلي وقياسه للوقوف على جوانب القصور والقوة، والعمل على معالجتها.

جـ. مقارنة الأداء الفعلي والأداء المخطط وفق آلية معيارية واضحة ودقيقة.

د. وفق آلية المقارنة، يتم تشخيص الانحرافات في الأداء ودراسة أسبابها وعلاجها ومتابعتها.

سادساً: الجهاز الوظيفي للروضة:

يتألف الجهاز الوظيفي للروضة من ثلاثة أجنحة رئيسة: الأول: يتصل بالوظيفة التربوية، والثاني: يتصل بالوظيفة الفنية التخصصية المساعدة والتي تتمثل بالتمريض والتقنيات التربوية، الثالث: يتصل بالوظيفة الخدمية للروضة والتي تتمثل بالنظافة والحراسة والبستنة، والطهي وقيادة سيارات الروضة، ونتناول كل جناح على حدة وعلى النحو الآتي:

الجناح الأول: الوظيفة التربوية**: ويتشكل من المواقع القيادية والمهنية الآتية:**

المديرة، الوكيلة، المربيات، ونفصل في كل موقع كما يأتي:

الموقع الأول: المديرة:

وهي الشخص المسئول الأول في الروضة، وتتولى مسئولية مباشرة في تحقيق أهداف الروضة ورسالتها، وهي شخص متخصص تربوياً في مجال رياض الأطفال ، ويشترط من يشغل هذا الموقع ويتحمل هذه المسئولية أن يتوافر فيه الآتي:

1. الشروط التي ينبغي توافرها في المديرة:

أ. الخبرة العميقة والواسعة في العمل التربوي بعامة والعمل التربوي مع الطفل بخاصة.

ب. الاستعداد المطلق للعمل في مجال رياض الأطفال بكل متطلباته التي تستوجب أن يكون معنياً بكل الجوانب الصحية والتعليمية لطفل الروضة.

جـ. الإدراك الكامل لأهمية مرحلة الرياض، كونها مرحلة تؤسس لمراحل تالية في الاتجاهين العمري والتعليمي.

د. القبول بأدوار الآخرين في الروضة باعتبارهم مشاركين مشاركة أساسية ورئيسة في إدارة الروضة، وإنجاح رسالتها بروح ديمقراطية بعيدة عن التسلط مع أهمية الحزم والصرامة في مواضعها .

هـ. إشراك المربيات ذوات الخبرة في اتخاذ القرارات التربوية الاجتماعية، وإشراكهن في المسئولية المترتبة على ذلك.

2. خصائص المديرة الرئيسة:

ونخلص من هذا إلى القول: إن المديرة ينبغي أن تتمتع بجملة من الخصائص الإدارية والقيادية والشخصية والتي نجملها بالآتي:

- القدوة الحسنة.
- المرونة.
- الثقة بالنفس.
- دفء الشخصية.
- الهدوء وسعة الصدر.
- الحزم في موضعه.
- سرعة البديهة.
- الأناقة والنظافة.
- المثابرة والنشاط .
- الفهم العميق.

3. صفات المديرة:

وهكذا نلمس من هذه الخصائص عمق الوظيفة ودقة المسئولية، ومتطلبات نجاحها في شخص مديرة الروضة، التي تتحمل القسط الأوفر كقائدة لمؤسستها في توفير بيئة تربوية مشتملة على الدفء والحميمية في العلاقات بين أعضائها بمستوياتهم الوظيفية المختلفة. هذه الخصائص ينبغي أن تنعكس في سلوك المديرة وممارساتها اليومية والدورية والسنوية لوظائف الإدارة، بمعنى أن على المديرة أن تتصف وهي تمارس وظيفتها ودورها القيادي بالصفات الآتية وبما يخدم أهداف الروضة ورسالتها:

أ. التعاون والقيادة الجيدة.

ب. الإبداع والتجدد.

جـ. الخبرة التربوية الواسعة التي تتجاوز خبرات التربويات العاملات معها.

د. تمثل صفات المربية الجيدة والإدراك التام والكامل لدورها كوظيفة أو مهنة محورية في بيئة الروضة.

هـ. القدرة على إشاعة جو خال من القلق.

و. الصبر والأناة والروية في اتخاذ القرار.
ز. المرونة والقابلية في تقبل الآخرين وآرائهم.
حـ. البصيرة الثاقبة في التعامل مع مجريات العمل داخل الروضة وخارجها، وما يترتب عليها من مشكلات ومعالجتها بحكمة.
ط. الدراية بطبيعة الأطفال وخصوصية المرحلة العمرية، وما تتطلبه من رعاية خاصة لا تقل أهمية عن الأمومة والأبوة اللازمة لهذه الفئة ويلبي احتياجاتها.
ي. البساطة والتواضع والمظهر النظيف المرتب والمناسب للمربية الأولى بالروضة.

4. واجبات المديرة:

تتوزع واجبات المديرة على كل الوظائف المطلوبة من أية إدارة عامة أو تعليمية أو مدرسية، علاوة على تلك المتصلة بخصوصية المرحلة العمرية التي يمثلها أطفال الروضة، ولذلك فواجباتها هي:

أ. التخطيط السنوي لاحتياجات الروضة، وبما يحقق توفير كل متطلباتها ويحدد طاقتها الاستيعابية وكافة مستلزماتها اللازمة لإنجاح رسالة الروضة وأهدافها.
ب. التنظيم: ويقصد به تنظيم العمل اليومي وتوزيعه على الجهاز الوظيفي للروضة كل حسب اختصاصه والمجال الذي ينتمي إليه، وبما يترجم الخطط ويؤدي إلى تنفيذها.
جـ. التوجيه: ويقصد به قيام المديرة بمهام التوجيه والإشراف التربوي لبرنامج الروضة في جوانبه المختلفة بما في ذلك الإشراف على أداء المربيات والمشرفات ومساعدتهن في أداء واجباتهن على نحو أمثل.
د. الرقابة: وبما يؤدي إلى تحسين الأداء و رفع سويته، وصولاً إلى ترجمة رسالة الروضة و تحقيق أهدافها .

5. الواجبات اليومية للمديرة:

وفي سياق إنجاز المديرة لمهامها تلك،يترتب عليها القيام بالواجبات اليومية الآتية:

أ. تنظيم الاتصالات مع الجهات الرسمية.
ب. المحافظة على موجودات الروضة وتفقدها على نحو يومي، وبما يجعلها قادرة على أداء وظائفها من جانب والتعامل مع أي طارئ ومعالجته في حينه من جانب آخر" المبنى،والأثاث، والتجهيزات والمكتبة".

جـ. الإشراف التربوي على أداء المربيات والتعاون معهن على إنجاح واجباتهن وإرشادهن إلى أفضل الطرائق في رعاية الأطفال.

د. الإشراف على الخطة التربوية التعليمية المترجمة لبرنامج الروضة التربوي، والقائمة على أساس التعليم عن طريق اللعب، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية الموجهة.

هـ. عقد اجتماعات دورية خاصة لأعضاء الهيئة التربوية التعليمية، وأخرى الكوادر المساعدة، وثالثة مشتركة.

و. الاستعداد الدائم لسد الشاغر الذي قد يحدث نتيجة غياب مربية على نحو طارئ، وبنشاط وتفاعل وبما لا يؤدي إلى توزيع الأطفال على مجموعات أخرى، أو صرفهم من الروضة، وباعتبار المديرة ومعها الوكيلة مربيات من الدرجة الأولى.

ز. متابعة حضور وغياب الأطفال عبر التدقيق في السجلات ذات الصلة.

حـ. زيارة غرف النشاط وحجرات التعلم والتعليم من وقت لآخر، ليس لغرض التفتيش بقدر ما تكون زيارات تحسس الأطفال بحب المديرة لهم ورغبتها في قضاء أوقات ممتعة معهم ، وهي أيضاً زيارات تقل خبرة للمربيات والمشرفات من خلال انخراط المديرة في الأنشطة وتوظيف خبراتها بشكل يثري دور المربيات ويعززه.

ط. الإشراف اليومي على تغذية الأطفال، وما يتصل بها من إجراءات تضمن توافر بيئة صحية وسليمة يتناول في ظلها الأطفال غذائهم.

ي. توطيد العلاقة مع أولياء أمور الأطفال على نحو دائم ومستمر، وبما يجعلهم في صورة ما يحدث داخل الروضة، وكذا ما تنوي إدارة الروضة إحداثه ويتعلق بأطفالهم.

ك. الحضور المبكر قبل بداية العمل والمغادرة بعد الانتهاء من العمل.

ل. الإشراف اليومي والمباشر على تنظيم وحفظ السجلات واستخدامها كل في الغرض الذي صمم لأجله.

م. الإشراف اليومي والمباشر على تنظيم وحفظ السجلات والمطبوعات الخاصة بالروضة ووضعها في مواضع مأمونة ومحرزة لأهمية ما تحتويه من بيانات ومعلومات عن الأطفال وأحوالهم والتطورات التي تحدث لهم بوجودهم داخل الروضة وهي ذات قيمة تربوية كبيرة، ويحدد أهل الاختصاص حزمة من السجلات والمطبوعات منها وأهمها:

- سجل القيد العام.
- سجل الحضور والإنصراف.
- سجل مقنيات المكتبة.
- سجل المستلزمات التعليمية.
- سجل الوارد والمنصرف.
- سجل قيد المصروفات ومستنداتها.
- سجل ملحوظات المربيات والمشرفات المربيات.
- سجل اجتماعات مجلس الأمهات والآباء والهيئة التربوية وغيرها.
- سجل الأثاث والعهد.
- سجل زيارة الإشراف التربوي المقيم "المديرة" وغير المقيم "الموجهين".
- سجل الزيارات الصحية وملحوظات الأطباء.
- سجل المعلومات الخاصة بمبنى الروضة وموجوداتها.
- سجل قيد الحسابات الخاصة بالنثريات اليومية ومنها حسابات التغذية.
- سجل قيد حسابات المواصلات ونقل الأطفال والهيئات العاملة بالروضة.

ن. الاطلاع اليومي على ملحوظات الهيئة التربوية والتعليمية كل على حدة والتعليق وتوثيق توجيهاتها بالتدوين المباشر على كراسات المربيات وحفظ نسخاً منها في سجل خاص بهذا الأمر.

س. وضع الترتيبات اللازمة لسير عمل الروضة في وجودها وغيابها، من خلال إشراك الوكيلة في كل الأعمال اليومية، ومنحها صلاحيات يتفق عليها ومنها الإنابة عنها في بعض الأعمال في حضورها وبكل الأعمال أثناء غيابها.

ع. تنظيم الجداول والكشوفات ذات الصلة بتنظيم العمل الإداري والفني وهي:

- جدول توزيع الأعمال على أعضاء الهيئة التربوية والتعليمية وإعلانه في لوحة الإعلانات الخاصة بهذه الهيئة.
- جداول توزيع الأطفال إلى مجموعات متضمنة معلومات دقيقة عن كل طفل من حيث: الاسم، العنوان، رقم الهاتف، وتعليقها في لوحات الإعلانات الخاصة بهذا الأمر، لجعل هذه المعلومات معلومة لكل العاملين تحسباً لأية طوارئ قد تحدث للطفل.

- جداول البرنامج والأنشطة المتصلة به، وتوزيع الهيئة التربوية والتعليمية والهيئة المساعدة والأطفال عليها، ويعلن عنها في المواضع الخاصة بها: " الإدارة، قاعة المربيات، قاعات الروضة".
- كشوفات بأسماء الطلبة ومجموعاتهم يحوي على كل المجموعات ويحفظ في الإدارة وغرفة المربيات.

الموقع الثاني: الوكيلة:

تعد الوكيلة الشخصية الثانية بالروضة، تتولى المسئولية التضامنية جنباً إلى جنب مع المديرة، وينطبق عليها ذات الشروط التي تنطبق على المديرة باستثناء سنوات الخبرة، حيث يمكن القبول بأن تكون سنوات خبرتها أقل من المديرة، ولكنه لا يكون مقبولاً أن تكون أقل خبرة من المربيات باعتبارها تتولى مع المديرة مسئولية التوجيه والرقابة، والذي يعني أن تكون أكثر قدرة ودراية بالعملية التربوية التعليمية وتفاصيلها من المربيات، وبحيث يجعلها مصدراً من مصادر المعرفة في هذا المضمار من خلال التوجيه الفني والإشراف التربوي.

ولذلك يتطلب من الوكيلة ذات الصفات المطلوبة من المديرة، وعليها تطوير قدراتها وتعميق خبراتها، وبما يجعلها مؤهلة في أي وقت لتولي منصب المديرة، كما عليها أن تحتك بالمديرة وتسعى إلى كسب ثقتها، واغتنام الفرص التي تتاح لها لاكتساب المزيد من الخبرة التي تمتلكها المديرة.

ومن حيث الواجبات فإن الوكيلة تشارك المديرة في مهامها، وتنوب عنها في إدارة الروضة أثناء غيابها. ومن هنا فإن مصلحة المديرة والوكيلة معاً في سياق مصلحة الروضة في ترجمة رسالتها وتحقيق أهدافها أن تعملا بروح الفريق الواحد، وأن تكون الوكيلة على وعي بما يجري في الروضة وعلى إدراك تام بالتفاصيل، حتى لا تحدث ربكة في الإدارة في فترات غياب المديرة، أو عند انتقال الأمر للوكيلة، حيث ينبغي التأسيس لتراكم في الخبرة والأداء يستمر البناء عليه وتنميته.

الموقع الثالث: مربية الروضة:

تناولت الكثير من الدراسات والكتابات التخصصية مربية الروضة بكثير من العناية، وأولتها أهمية خاصة كونها محور عمل الروضة وأساسه، فعليها تقع مسئولية ترجمة رسالة الروضة، ويترتب على نجاحها في واجباتها ووظائفها، نجاح الروضة في تحقيق غايتها في الإسهام في التنمية المتوازنة لشخصية الطفل، وغرس القيم في عقله

وقلبه وتوجيه ممارساته بما يستقيم مع هذه الغاية بالتعاون مع أولياء الأمور، وبعمل تكاملي مع بقية أعضاء الهيئات العاملة في الروضة وعلى رأسها الإدارة التنفيذية.

تعد مربية الروضة حجر الزاوية في العملية التربوية ، وهذا أمر بديهي نظراً للدور الذي تقوم به في هذه العملية، فعلى عاتقها تلقى مسئولية تفعيل العملية التربوية برمتها، ولم يعد دورها مقتصراً على نقل المعارف والمعلومات ، بل تعدى ذلك إلى تنظيم البيئة التربوية المادية والنفسية، والميسرة لعملية التعلم وجعلها ممتعة وفي متناول كل طفل، بما يتفق مع قدراته وحاجاته وميوله واهتماماته (مرتضى، 2001)، وهذا ما يدعو إلى تحديد المقصود بمربية الروضة. ولكن قبل تناول المقصود بمربية الروضة وخصائصها الشخصية وإعدادها، وأدوارها تنبغي الإشارة إلى أن الأدبيات السابقة عادة ما تعنون هذا الجانب بمربية أو معلمة الروضة ولا تقل معلمي أو مربي الروضة مع التأكيد على أن الأصل في اللغة التذكير.

إن هذا التخصيص يؤكد أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تكميلية لدور الأم، ومن هنا يمكن القول إن الشرط الأول في من يقوم بتربية هذا الطفل في هذه المرحلة يفضل أن يكون من الإناث.

وهي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (محامدة، 2005).

ومن الأمور التي أكدتها الكتابات المعنية برياض الأطفال، مسألة اختيار المربية، ووضعتها في سلم الأولويات التي تنبغي على إدارة الروضة العناية بها وإيلاؤها اهتماماً في مضامين وظائفها المختلفة ومنها التخطيط، وترجمتها في تنظيم العمل والسعي إلى جعله واقعاً يرى ويشاهد في الروضة، وفق الشروط والمعايير التي حددت لاختيار المربية، ويشكل الاختيار عملية تربوية وفنية وإدارية مركبة.

ويأتي التدقيق والتحري في اختيار المربية ليس فقط كونها مربية ذات مهمة مباشرة مع الأطفال، بقدر ما يأتي اعترافاً بدورها في الإدارة والإشراف بعامة والتخطيط بخاصة، وتأسيساً على ذلك رسم أهل الاختصاص جملة من الخصائص للمربية نوردها بتصرف على النحو الآتي:

1- **الخصائص الإجمالية للمربية:**

أ. الرغبة و الاستعداد.

ب. الإيمان بقدراتها، من ناحية وبقدرات الأطفال على التعلم والاستيعاب من ناحية ثانية.

جـ. معرفة أهداف الروضة وتمثلها.

د. النشاط والتجدد والحيوية والصحة.

هـ. القدرة على إشاعة الاهتمام بكل الأطفال.

و. الإيجابية والاحترام في تعاملها مع الأطفال.

ز. الكفاءة والإبداع.

حـ. التنوع والتنويع في الوسائل وأساليب التعامل مع الأطفال.

ط. البساطة والمظهر الحسن.

ي. القدرة على استعمال اللغة بتمكن.

ك. القدرة على التأثير وإحداث التغيير في سلوك الأطفال.

ل. التذوق وحب الجمال، والذوق الرفيع في التعامل والاختيار.

2- **الخصائص التفصيلية التي يجب أن تتوفر في مربية أطفال الروضة:**

- **<u>الخصائص الجسمية</u>:**

أ. أن تكون المربية لائقة طبيا لا تعاني أمراضاً يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.

ب. أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على توافقها من الأطفال، أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق.

جـ. أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال من المربية أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم ويسعدهم ذلك كثيراً.

د. أن تتوافر فيها الحيوية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به، يجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتماماتها تدريجيا إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطاً، مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة المختلفة.

هـ. أن تهتم بمظهرها وهندامها دون المبالغة بحيث تتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال، وتعتبر الألوان الزاهية الهادئة مناسبة لمربية الروضة.

- **الخصائص العقلية:**

أ. أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة، ويتضمن ذلك الفهم وإدراك الحقائق والعلاقات بين الأشياء والأفكار، وتطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية، ثم تحليل المواقف وعناصر القضايا والمشكلات، كما يتوقع من مربية الروضة أن تكون سريعة البديهة، حسنة التصرف في المواقف المفاجئة.

ب. أن تتميز بدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل.

جـ. أن تكون لديها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات واللغة والفنون والآداب إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها برنامج الإعداد التربوي.

د. أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي والمناخ التربوي وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال، لتشجيعهم على التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية.

هـ. أن تدرك أن مجال العمل في الروضة يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر، فتحرص على مواصلة الدراسة والاطلاع والنمو المهني كمعلمة لأطفال الروضة.

و. أن تكون قادرة على ملاحقة الجديد في برامج تربية الطفولة المبكرة وفي الوسائط المتعددة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسن اختيار وتصميم ما يناسب أطفالنا منها.

- **الخصائص النفسية والاجتماعية:**

أ. أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتأتي تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها.

ب. أن تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر، بحيث تعطي الفرصة للانتهاء مما يريد قوله أو فعله مهما احتاج من وقت في سبيل ذلك.

جـ. ألا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال، وأن تحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنه.

هـ. أن تتمتع بالثقة بالنفس ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها، تشعر معه بأنها في موضع احترام الأطفال ومحبتهم.

و. أن تقبل على عملها بحماس وإخلاص وتجد فيه تحقيقاً لذاتها وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الحياة المدرسية.

ز. أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور وغيرهم.

- **<u>الخصائص الخلقية:</u>**

أ. أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته ، وعلى قدر من التوافق معها، يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافي وربط الطفل بتراثه وحضارته الإنسانية.

ب. أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء إليها، وان تكون مقتنعة تماماً بعملها كمربية في روضة الأطفال.

جـ. أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.

د. أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها، تقديراً منها للدور الكبير الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه.

ووفقاً لهذه الخصائص يترتب على المربية القيام بعدد من الأدوار في تنمية القدرات والاتجاهات، والميول لدى الأطفال، وقد حدد أهل الاختصاص عدداً من الأدوار، نسوقها اعتماداً عليهم على النحو الآتي:

3- **أدوار المربية:**

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة متنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة التوجيه والإرشاد، علماً بأن الأدبيات السابقة تحدد ادوار مربية أطفال الروضة بالآتي:

أ. **بديل للأم:** بمعنى أن دورها لا يقتصر على تلقين المعلومات، بل أن لها أدواراً متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة، ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة غير مألوفة، لذا فإن مهمتها مساعدتهم على الانسجام والتوافق.

ب. **التربية والتعليم**: وهنا يجب أن يكون دورها دور المربية الخبيرة في فن التدريس مع أطفال يحتاجون إلى الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديث.

جـ. **ممثلة لقيم المجتمع**: بمعنى أن مهمتها هي تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع.

د. **حلقة اتصال بين المنزل والروضة**: بحيث تستطيع من خلال ذلك اكتشاف خصائص الأطفال، ومساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض أبناءهم في مسيرتهم التعليمية.

هـ. **إدارة الصف وحفظ النظام**: إن إدارة الفصل من أساسيات العمل التربوي مع الحرية في رياض الأطفال بتشجيعهم على التعبير الحر الخلاق في إطار روح من حب الطاعة والالتزام.

و. **معلمة متعلمة في الوقت ذاته**: من خلال اطلاعها على كل جديد في مجال التربية وعلم النفس، وتطوير قدراتها وتجديد ثقافتها.

ز. **موجهة نفسية تربوية**: يقوم دور مربية الروضة هنا بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجيه طاقاتهم، ومن ثم تحديد الأنشطة والأساليب المناسبة لذلك، وتحديد المشكلات أيضاً بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية قبل ظهورها.

4- **واجبات المربيـــة:**

تأسياً على دورها المهم والحيوي، تناط بها العديد من الواجبات التي تجعلها في الواجهة، وعلى رأس الفاعليين داخل الروضة وفي محيطها من خلال كونها مشاركة في صناعة القرار، وبالتالي المشاركة في تحمل المسئولية سلباً وإيجاباً، أي أنها لا تعفى من المسئولية في حالة الإخفاق والتعثر وفي الوقت نفسه لا تحرم من شرف النجاح والتميز فهي شريكة في الحالتين، وتتحدد أهم الواجبات وفق ما جاء بالأدب النظري المتصل برياض الأطفال بالآتي:

أ- الحضور المبكر لاستقبال الأطفال والمغادرة المتأخرة بعد توديعهم.

ب- غرس المبادئ السامية والقيمية في نفوس وعقول الأطفال ومساعدتهم على ممارستها.

جـ- التعرف على حاجات الطفل وتلبيتها في ضوء معرفتها العلمية والمهنية لنفسية الطفل وطبيعة مرحلة النمو التي يمر بها.

د- الانتباه واليقظة وبما يمكنها من المراقبة الدقيقة والتخصصية لنمو الطفل وملاحظة أية مؤشرات سلبية تظهر عليه، والقيام السريع والفوري بالآتي:

- الاتصال بالوالدين للتشاور بالتنسيق مع الإدارة أو من خلالها.
- العودة إلى ملف الطفل والاطلاع على التقارير الصحية والتربوية المتصلة به.
- إجراء اختبارات لسلوك الطفل للتعرف على طبيعة السلوك وكتابة الملحوظات العلمية حوله.
- العودة إلى التقارير والملحوظات المدونة عن الطفل، أثناء ممارسة الأنشطة والمشاركات مع أقرانه في اللعب الحر أو المنظم والموجه.
- تنظيم الأنشطة وتقديم الخبرات مثل نشاط في سياق المجموعات الأطفال.
- تجنيب الأطفال الإرهاق، والتوتر وتهيئة الأجواء الصحية لممارسة الطفل ليومه بحيوية ومتعة.
- حماية الأطفال من الأخطار من خلال اليقظة المستمرة لحركة الأطفال.
- التصرف بدفء وحنان ولطف مع الأطفال، واللجوء لتغيير النشاط وبسرعة إذا شعرت بفتور الأطفال في تجاربهم للنشاط الجاري، واعتماد التشويق القصصي والانتقال المنظم من جو إلى آخر بحنكة منهجية واقتدار تربوي ونفسي.
- الثناء على الطفل وتقدير جهده مهما كان مستواه وتشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاهداتهم دون محددات.
- إقامة صلات وثيقة مع أولياء الأمور والتشاور معهم من وقت لآخر، لإبقاء جسور التواصل ممتدة ومحققة للتغذية والتغذية الراجعة بين الروضة والأسرة.
- مشاركة الأطفال في رحلاتهم وجولاتهم وأنشطتهم الميدانية بروح عالية من الأمومة ودون تكلف أو تسلط.

الجناح الثاني الوظائف المساعدة:

وتحت هذا الجناح تتحد أكثر من وظيفة، في أكثر من مساق وسياق من مساقات وسياقات العمل المساعد، وعلى رأسها ومن أهمها وظائف الكوادر التربوية المساعدة.

ويقصد بها الهيئة المساعدة للمربيات، واللائي يعملن مع الأطفال في تنقلاتهم من وإلى الروضة وملاعبها، كعمل تربوي يساعدن فيه المربيات ويحققن معهن عوامل نجاح الروضة في تحقيق أهدافها. ويشترط في المساعدات التربويات، واللائي يعرفن أحياناً بالمشرفات التربويات ذات الشروط التي تطلب من المربيات في الخصائص والواجبات

والمؤهلات مع إعطاء مرونة كافية في المؤهل، وفي تحديد الأدوار كونهن مساعدات، ومن ثم يمكن التجاوز عن غياب بعض الشروط، ولكن لا يمكن القبول بتجاوز الشروط الأساسية المترتبة على ذلك، والقدرة على رعاية الأطفال، ومعرفة طبيعة نموهم ومن ثم الاحتياجات المترتبة على ذلك، والقدرة على التعامل معهم تعاملاً تربوياً ونفسياً بكفاءة ووعي ومهنية عالية.

ولذلك، يتطلب التركيز عند اختيار المساعدات على إعدادهن السابق لطلب التحاقهن بالروضة، والتأكيد على أهمية أن يكون إعداداً تربوياً في أقل مستوى، ومن ثم التشديد على أهمية التدريب المستمر أثناء الخدمة لإكسابهن مع المربيات كل في مستواه،المهارات والمعارف والخبرات التي تجعلهن أكثر قدرة وفعالية وفق رسالة الروضة وأهدافها، وطبيعة برنامجها.

الجناح الثالث: جناح الوظائف الخدمية:

وتتمثل بالوظائف الصحية والاجتماعية ومراقبة السيارات ومسئولة النظافة ومسئولة المطبخ وهي ذات قيمة بالغة الأهمية إذ تعد من الأساسيات الواجب توافرها في الرياض استيعاباً لحاجات الطفل ومتطلباته التي تفرضها مرحلته العمرية وهنا نستعرض أهمها:

1. **الطبيب**: وهي وظيفة دائمة متعارف عليها في الأدب النظري والممارسة العملية ذات الصلة برياض الأطفال، بيدان الفارق بين التجارب هو ثبات الوظيفة بوجود طبيب متفرغ كلياً للعمل بالروضة،حيث تعمد بعض التجارب إلى الاعتماد على طبيب غير متفرغ، يتولى مهمة الطبابة والكشف على الأطفال بين الفترة والأخرى، فضلاً عن قيامه بفحص الأطفال في فترة القيد والتسجيل وإجراء فحوص دورية وزيارات روتينية، للاطمئنان على صحة الأطفال من ناحية وشيوع جو خال من العلل والأوبئة.

وفي كل الأحوال لابد من وجود طبيب مسئول عن الروضة، ومركز صحي أو مستشفى يتم التعاقد معه، للقيام بالإشراف الصحي على أطفال الروضة والعاملين فيها. وتشير الدراسات إلى أهمية هذه الرعاية الصحية والقيام بها مرتين في الأسبوع على الأقل، وتؤكد الدراسات أيضاً أهمية وجود ممرضة متفرغة تقوم بالواجبات ذات الصلة بالجانب الصحي، ومنها وأهمها متابعة التوجيهات والوصفات الطبية والصحية مع الأطفال، أو في المرافق المعنية بتقديم خدمات للأطفال. وتذكر بعض المصادر أهم الواجبات التي ينبغي على الطبيب والممرضة القيام بها في الحضانة والرياض، نسوقها على النحو الآتي: من أهم ما على الطبيب القيام به:

أ. الكشف الطبي الكامل على الأطفال عند التحاقهم بالحضانة أو الروضة.
ب. الفحص الطبي المنتظم للأطفال كل شهر.
جـ. التطعيم ضد الأمراض وفق شهادات التطعيم المرفقة مع الطفل من قبل الأهل.
د. إثبات الحالة الصحية للطفل في سجله الخاص، وأخذ المعلومات من الأهل.
هـ. المساعدة على تنظيم الوجبات المقدمة للطفل طوال اليوم، والإشراف بين الحين والآخر، على المطبخ والأدوات وغيرها وأهمها الماء.
و. تفقد الناحية الصحية والنظافة العامة في مرافق دار الحضانة والروضة.
ز. عمل السجلات الخاصة بالأطفال والعاملين والنظافة.
ح. إعطاء الإجازات المرضية لهيئة الإدارة والعاملين والإشراف على علاجهم.
ط. الإشتراك في الندوات والمحاضرات التي تقدم للأسرة ضمن برامج التوعية والتثقيف."[1]

وعن واجبات الممرضة، يذكر المصدر الآتي:

أ. إعداد البطاقات والسجلات الصحية الخاصة بقيد البيانات.
ب. متابعة السجلات اليومية التي تقررها الطبيبة/الطبيب، وتدوين الأدوية اللازمة ومتابعتها مع الأهل.
ج. المساعدة التامة للطبيب/الطبيبة أثناء وجوده في الروضة.
د. متابعة أوزان الأطفال وأطوالهم في فترات متقاربة وتسجيلها لمراقبة نموهم.
هـ. الإشراف اليومي على المرافق: المطبخ، والساحة الخارجية، والغرف الضيقة وكذلك الإشراف على الطعام وتخزين المعلبات والغسيل.
و. إجراء الإسعافات الأولية المناسبة.
ز. مساعدة الأهل في الرد على تساؤلاتهم عن الطفل، وزيارة أطفالهم في حالة الغياب بسبب المرض."[2]

2. **مراقبة السيارة**: يفضل بل ويشترط أن ترافق الأطفال في عملية انتقالهم من وإلى الروضة ومن الروضة إلى منازلهم مراقبة متخصصة، وذات صفات وواجبات محددة تؤهلها لإدارة المرحلة اليومية للأطفال ذهاباً وإياباً وعلى نحو يحقق لهم السلامة بعون الله، وعلى نحو سليم ومرضٍ للأطفال وأولياء أمورهم وإدارة الروضة.

ومن أهم ما ينبغي توافره في المراقبة ما يلي:

[1] الحمصاني 1965، صـ162 فريدة
[2] صـ163 فريدة

أ- أن تكون متخصصة تربوية بمستوى الدبلوم إن لم تكن ذات تأهيل في كيفية التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

ب- أن تكون ذات خلق سليم، ولم يسبق أن تعرضت سمعتها لأي خدش أو إدانة ما لم يرد لها اعتبارها.

ج- أن تكون خالية من الأمراض، وتتمتع بحيوية ويقظة، يتم التعرف عليها من خلال إجراء فحص طبي شامل.

د- أن تكون متفرغة تماماً للعمل، وترغب فيه.

سابعاً: طبيعة الأعمال اليومية بالروضة:

مما سبق، وتأسيساً على وظائف إدارة الروضة، يمكنا القول: إن وظيفة التنظيم تلخص الإجراءات والأعمال اليومية التي تقوم بها إدارة الروضة و كادرها الرئيس و المساعدون ونستعرضها بتفاصيل على النحو الآتي :

تعد عملية تنظيم العمل بالروضة واحدة من أهم واجبات مديرة الروضة ومعاونيها، كما سبقت الإشارة في صفحات سابقة. وتنظيم العمل يعد الخطوة العملية التي تترجم الخطوة الأولى، وهي خطوة التخطيط، وبها تتحول الأفكار والبرامج من مجرد أفكار وبرامج نظرية إلى واقع يتحرك داخل الروضة وبين جنباتها وفي قاعاتها وساحاتها وملاعبها، وعملية التنظيم تبدأ بالقبول والتسجيل وتنتهي باختتام البرنامج السنوي للروضة، مروراً بما يحدث كل يوم، وما يتصل به، وما يتشكل من علاقة عفوية وتعاونية مع أسر الأطفال. وقبل أن نتناولها نرى من المفيد التأكيد على ملاحظتين هما:

الملاحظة الأولى : تتحول عملية التنظيم من واجب ووظيفة لمديرة الروضة، إلى واجب ووظيفة لهيئة إدارة الروضة، تتوزع مسئولية القيام بها وتنفيذها على الهيئة العاملة كل حسب اختصاصه و موقعه الوظيفي.

الملاحظة الأخرى : تتشكل عملية التنظيم من حزمة من الإجراءات الإدارية والفنية والاجتماعية، ووتتوزع على جملة من المحاور نقرأها على النحو الآتي:

1-القبول و التسجيل: وهي وظيفة تشرف عليها مباشرة مديرة الروضة ومن يعاونها وينفذها موظفون إداريون، هم الهيئة المساعدة، وتتركز واجباتهم في تحري شروط القبول والتسجيل التي خططت لها إدارة الروضة ممثلة بمديرتها ووكيلتها، ومن أهم هذه الشروط المتعارف عليها في قبول الأطفال وتسجيلهم في الرياض هي:

أ. شرط السن: حيث تشترط الأنظمة المتصلة بالتربية والتعليم، والأنظمة الخاصة بالرياض كخصوصية، بلوغ الطفل سن الثالثة، حيث يفترض أن يكون الطفل قبل هذا السن في مؤسسة الحضانة. وبعض الدول تشترط القبول لمن بلغ سن الرابعة. و بمعنى أن شرط السن يتراوح بين الثالثة و الرابعة.

ب. شرط الفحص الطبي: حيث يشترط، أن يمر الطفل بفحص طبي كامل، فهو شرط ضروري للتأكد من سلامته من الأمراض المعدية ومدى إصابته.

ج. شرط السلامة العقلية: حيث يفترض أن تقبل الروضة إذا لم تكن لذوي الاحتياجات الخاصة من أصحاب الإعاقات الذهنية، الأطفال الأسوياء على اختلاف قدراتهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، والأطفال الذين يمكن دمجهم و إخضاعهم لبرنامج الروضة وأنشطتها.

د. شرط ملء استمارة القبول، وهي الاستمارة التي سبقت الإشارة إليها، ومعها الاستمارة الصحية، والتي يقوم بملئها ولي أمر الطفل و يختمها بتوقيعه ، ومن ثم تعميدها من مديرة الروضة أو من ينوب عنها ، وتختم بختم الروضة، أو بختم خاص يعد لهذا الغرض.

هـ. شرط التسجيل، وهو شرط لازم يتم فيه تسجيل الطفل نهائياً في سجلات الروضة ، ويشترط عند التسجيل حضور الطفل ليتم التعرف عليه، والتأكد من سلامة الشروط السابقة، وتوافرها كاملة غير منقوصة فيه.

2-الطاقة الاستيعابية: و قصد بها ترجمة ما وضع في خطة الروضة من تحديد لقدراتها في استيعاب العدد الذي يتناسب وطاقتها، و بحيث يكون العدد المحدد في سقف يسمح بتنفيذ برنامج الروضة بخصائصه وشروطه وأنشطته التربوية – التعليمية – التعلمية التي يقوم عليها النظام التربوي و التعليمي بمستوى الروضة.

و تجدر الإشارة إلى أن أهل الاختصاص يفضلون أن يكون العدد المقبول متراوحاً بين 15- 25 في كل مجموعة من المجموعات على أكثر تقدير، وأن لا تزيد المجموعات عن أربع إلى خمس مجموعات، لتتمكن المربيات من التعامل المباشر مع حاجات ومتطلبات كل طفل وفق الطبيعة العمرية التي يمرون بها ، وخصائص النمو، والقدرات العقلية المتصلة بها، والتي تتصف بالتغيير وعدم الاتساق.

3-تنظيم الدوام اليومي: و يقصد به تنظيم استقبال الأطفال من الحضور المبكر مروراً بالجدول اليومي وصولاً إلى ختم البرنامج اليومي، و الذي يمر بالخطوات الآتية:

أ- تلتزم المديرة وهيئتها التربوية والإدارية المساعدة وكل العاملين بالحضور قبل بدء الجدول اليومي وقبل حضور الأطفال بنصف ساعة على أقل تقدير.

ب- يبدأ الدوام عادةً و بحسب ما هو قائم بالرياض في مختلف الدول الساعة الثامنة صباحاً ويمتد إلى الساعة الثانية عشر ظهراً – و في بعض الأنظمة والدول، يتم وضع توقيت خاص بالصيف وآخر بالشتاء لمراعاة الظروف المناخية و تأثيراتها على الأطفال في الانتقال من و إلى المدرسة ، ويتم هذا وفق تقدير مديرات الرياض ومن يعاونهن .

ج- تتبع الرياض أنظمة خاصة في الأسبوع الأول من بدء البرنامج السنوي، يسمح باستيعاب الأطفال الجدد على نحو تدريجي مراعاة للنقلة التي تحدث في حياتهم و التي تتم من بيئة ضيقة – بيئة العائلة – إلى بيئة الروضة الواسعة، ومن بين أوساط أعزاء يعرفهم الطفل جيداً ويتعلق بهم وتربطه بهم علاقة حميمة إلى بيئة لا يعرف فيها أحداً. ومن الصيغ المتعارف عليها بهذا الشأن الآتي:

الصيغة الأولى: يتم تخصيص الأسبوع الأول للطلبة القدامى، ويبدأ دوام الطلبة الجدد من الأسبوع الثاني، ويمتد الدوام في هذين الأسبوعين لساعتين فقط، حتى يتعود الأطفال الجدد على البيئة الجديدة، وتتشكل بينهم و بين أقرانهم ومربياتهم علاقة وتفاهم من ناحية، وحتى لا تكون فترة غياب الطفل عن المنزل طويلة فيشعر بالقلق وعدم الاستقرار والوحشة من ناحية أخرى.

الصيغة الثانية: وهي صيغة تتألف من الآتي:

1. يتوجه الطفل الجديد مباشرة إلى مجموعته،حتى لا يضيع وسط مجموعات كبيرة يصعب عليه تمييزها والتعامل معها، و بحيث ينتقل في تعاملاته داخل الروضة من المجموعة الصغرى، تدريجياً،حتى ينخرط فيما بعد في وسط أوسع من الأطفال.
2. السماح للأمهات الراغبات بالبقاء مع أطفالهن بالبقاء داخل الروضة، وهو خيار تفضله الكثير من الأنظمة، لتكون الأمهات على مقربة من الأطفال حين يبدأ الطفل يشعر بالملل والوحشة، والضيق. وهو شعور طبيعي يحدث عند الأطفال في الأيام الأولى لالتحاقهم بالرياض أو المدارس.
3. تكون الفترة الزمنية للجدول اليومي في الأسبوع الأول و الثاني بمدى لا يتجاوز ساعتين في أقصى تقدير.

4. تحضير قاعة المجموعات بكل ما يشوق الأطفال ويشدهم من لعب وأشكال تغري الطفل وتشده و تحبب إليه الروضة و تجعله يتخلص من مخاوفه ووحشته، وينتقل إلى الاطمئنان والاستقرار بالاستغراق باللعب وممارسة ما يرغب بممارسته من أنشطة تتوافر في الروضة ويحتويها برنامجه.

ويشترط بالصيغتين عدم تغيير المربية لأي سبب ما لم يكن سبباً متصلاً بقبول الأطفال ونفورهم منها وعدم قدرتها على تحبيب نفسها لهم وكسب ودهم، لأهمية بقائها مع الأطفال الذين يحتاجون إلى وجه يألفونه ويتعودون عليه، فالمرحلة العمرية التي يمرون بها لا تتواءم مع التغيير السريع والمستمر للوجوه التي يتعامل معها الطفل، حيث يشعر بصعوبة في فهمها والاطمئنان إليها وهي مسائل غاية في الأهمية في برامج الرياض وغاياتها التربوية.

5. انتقال الأطفال من وإلى الروضة: تعد هذه العملية من أكثر مفاصل عمل الروضة أهمية وأكثرها إثارة للمتاعب، فالطفل لا يتحمل وسيلة نقل تصيبه بالإرهاق، ولا تتوافر فيها شروطاً تتناسب والطبيعة العمرية للأطفال فتوزع على تصميم السيارة، وطبيعة تكوينها الداخلي، وتوافر شروط السلامة والحماية وتوافر شروط صحية، مع تزودها بسعة ورقابة تربوية مرافقة.

المبحث الثاني: مبـاني ريـاض الأطفـال

يشكل المبنى المدرسي في منظومة العملية التربوية والتعليمية أساساً مهماً من أسسها ومفصلاً محورياً من محاورها، فالمكان هو الموضع الذي تلتقي فيه على المستوى التعليمي كل أركان العمل، وفيه ومن خلاله تدار العملية التعليمية، وفيه ينمي الطالب هواياته، ويطلق عبر الأنشطة الصفية واللاصفية طاقاته، ويعبر عنها في مضمار منظم وموجه، وتعرف رياض الأطفال بأنها مباني المؤسسات التربوية التي تستوعب الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة، وفق برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للطفل بجوانبه المتعددة، بكل متعلقات هذا المبنى من موقع ومشتملات البناء من حجرات وقاعات تناسب أنواع النشاط المختلفة وحدائق وملاعب ومخازن بالإضافة إلى المرافق العامة والأثاث والتجهيزات المختلفة (الذيفاني ومحمد، 2005).

الشروط والمواصفات المعيارية لمبنى الروضة وتجهيزاته:

ويقصد بها تلك الشروط والمواصفات التي تعطي الطفل مساحة كافية وتجهيزات مناسبة، لممارسة نشاطاته وحركته دون الإحساس بضيق المساحة أو تداخل مكونات عديدة عليها وفيها، تتنازعها ولا تسمح لانطلاقة الطفل لتبلغ المدى الذي يقصده برنامج الروضة التربوي.

وتحظى هذه الشروط والمواصفات بعناية فائقة عند كل المجتمعات التي أسست لنهضة تعليمية، وسارت اتجاه التنمية البشرية بخطى واسعة حققت لها تنمية في الجوانب الحياتية المختلفة وفي شتى مناشطها، لاعتبار أن الخطوة الأولى نحو أي تقدم مأمول تبدأ بالعناية بالطفل وتوفير بيئة تربوية سليمة وصحية تحقق له التنمية المتوازنة والشاملة. من هنا يقرأ الدارس المتابع لشئون رياض الأطفال قراءة دقيقة لمبنى الروضة وتجهيزاته في الأدبيات التربوية ذات الصلة هي:

أ. **الموقع:** يعد الموقع وحسن الاختيار والتحديد له الخطوة الأولى اللازمة للسير في التأسيس لروضة تحقق الأهداف المنشودة، وتستوعب متطلبات التنمية الشاملة والمتوازنة، ومن هنا ينبغي أن:

- يختار موقع مبنى الروضة في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء، وآمن بعيداً ما أمكن عن مفارق الطرق ومخاطر حركة السير، والمصانع، ومصادر التلوث البيئي.
- يكون بالقرب من التجمعات السكنية التي تخدمها الروضة.

ب. شكل المبنى: لتحقيق السلامة للأطفال ولضمان توفير عنصر الأمن والسلامة في مبنى الروضة ينبغي أن تكون الأسوار مرتفعة لتحفظ الأطفال في أمان داخل المبنى، وأن تتوافر فيه إجراءات السلامة ضد الحريق، وأن تتوافر فيه المياه، وأن تكون مأمونة من النواحي الصحية، ويفضل أن يكون المبنى مكوناً من طابق واحد، وخالياً من التعقيدات الهندسية، وتتوافر فيه مداخل ومخارج عدة يتمكن الأطفال من خلالها الدخول والخروج من المبنى في الحالات الطارئة والعادية بسهولة ويسر، فضلاً عن أن المبنى الصغير يشعر الطفل بالأمن والانتماء والألفة، ويسهل عملية الإشراف والعناية الداخلية.

جـ. القدرة الاستيعابية للمبنى: يفضل التربويون أن يصمم المبنى لطاقة استيعابية لا تزيد عن مائة طفل، بحيث يتوفر للطفل متر مربع خال داخل الغرفة وضعفها في الساحات والملاعب. وتوفر الدول المتقدمة لكل طفل مساحة مقدارها (25 م ^{2}) في الروضة عامة.

د. مكونات المبنى وملحقاته:

يتكون المبنى مما يأتي:

1- **<u>حجرات للتعلم</u>**: يرى أهل الاختصاص أن هذه الحجرات ينبغي أن تتوفر فيها المواصفات الآتية:

- أن تتسع الحجرة لـ(20 أو 30)طفلاً، بحيث تكون المساحة لكل طفل (15م^2) على الأقل، وحجم الهواء لكل طفل (4-6م^2).
- أن تكون مقابض الأبواب على ارتفاع (60سم) من الأرض، والأكياس الكهربائية على ارتفاع (15م)، وجلسة النوافذ على ارتفاع (80سم) من الأرض، ولا تقل مساحة النوافذ عن عُشر المساحة للحجرة.
- أن تكون الحجرة جيدة الإضاءة والتهوية، ويفضل أن تكون لها نافذة تطل على الحديقة، وتسمح للأطفال بالرؤية من حيث ارتفاع هذه النافذة.
- أن تكون الجدران مطلية بألوان هادئة ومريحة للنظر، وتعكس الإضاءة الجيدة، وتتوافر فيه الشروط العالمية التي تريح النظر بالنسبة للأطفال وتدخل على أنفسهم البهجة،ويفضل أن يكون الطلاء من النوع القابل للتنظيف.
- وأن يتم تكييف الهواء بصورة مناسبة وسليمة وتوفر التدفئة الكافية والآمنة.
- أن تحتوي على خزائن ورفوف لأشياء الأطفال وألعابهم وأدواتهم وعلاقات لملابسهم.

- أن يتوفر بها عنصر الأمن والسلامة من حيث المادة التي تغطي أرضها وحوائطها والأكباس الكهربائية الموجودة بها.

2- **حجرة الأنشطة**: تسمى هذه الحجرة عند بعض أهل الاختصاص بقاعة الروضة، إمعاناً منهم بتركيز مهمة الروضة في قاعة وليس في صفوف دراسية، وفي الواقع لا توجد فروق من أي نوع في المحتوى الذي تتشكل به الحجرة أو القاعة. فالحجرة أو القاعة هي المكان الذي يقضي فيه الأطفال المساحة الأوسع من وقتهم حيث تتوافر على خيارات كثيرة من الأنشطة، ينتقل فيها الطفل كالنحلة يجمع رحيقها ويشكل منها وبها متعة اللعب بحرية، ولفترة من الوقت يمتزج فيها العمل باللعب وفق برنامج ينفذ بعناية فائقة تنسجم أهدافه التربوية ومتطلبات المرحلة العمرية للأطفال وتستوعب حاجاتهم في سياق التنمية الشاملة للطفل وشخصيته بتوازن يشتمل على كل الفطرية، ويتحقق للغرفة إنجاز الأغراض التربوية منها من خلال اشتمالها على الأركان الآتية:

- ركن البناء والتركيب.
- ركن الأعمال التركيبة.
- ركن الألعاب الجماعية.
- ركن الموسيقى والإيقاع.
- ركن التعبير الفني والابتكاري.
- ركن الماء والرمل.
- ركن المطابقة والبحث العلمي
- ركن النشاط العضلي
- الركن الهادئ (ركن المكتبة)

ومن الممكن أ ن يشكل كل ركن حجرة مستقلة تمثل النشاط الذي يمثله الركن.

3- **الحدائق والملاعب الخارجية**: يرسم أهل الاختصاص صورة دقيقة المعالم والملامح لحدائق الروضة وملاعبها، فيرون أنه ينبغي أ ن تكون واسعة وبدرجة تسمح للطفل بالحركة واللعب، وأن تكون متناسبة مع أعداد الأطفال في الروضة، وأن يكون لكل طفل فيها متران مربعان. وأن تكون ممهدة وخالية من الصخور أو الحفر والعوائق التي تعوق نشاط الأطفال أو تعرضهم للخطر والإصابات، يحوطها سياج يمنع دخول الآخرين إليها أو خروج الأطفال منها للشارع أو الأحياء المجاورة. ولكي تحقق

الحدائق والملاعب المأمول منها تربوياً، واستيعاباً للأنشطة والألعاب على نحو أمثل، حدد أهل الاختصاص الأمكنة والساحات اللازم توافرها، وهي: مساحة مغطاة بالحشيش وأخرى بالرمل، ومسطح مستوي وصلب ويفضل أن يكون دائرياً، ليتمكن الأطفال من جر العربات وقيادة الدراجات بيسر ومتعة على حد سواء، ومسطح مغطى بتربة صالحة للزراعة، مساحة للحفر قريبة من مساحة الرمل والماء، أماكن مزروعة بالأشجار والشجيرات لتوفير الظل ومساحة مغطاة لتوفير ظل دائم.

4- **ساحة داخلية للعب**: وكبديل ضروري ولازم للملاعب في الفصول المناخية القاسية يحدد أهل الاختصاص قاعة داخلية للعب، هي قاعة لعب ونشاط كبير يطلق عليها غالباً(القاعة الداخلية)، تتوافر فيها عوامل الأمن والسلامة وخالية إلا من الألعاب التي تهتم بالعضلات الكبيرة كعربات الجر والسيارات والكرات واستعمالها في فصل الشتاء أو أيام الحر الشديد، وتتضمن أيضاً أجهزة موسيقية ورياضية مثل البيانو أو سلالم حائط وبعض المراتب الإسفنجية وغير ذلك من وسائل الترفيه.

5-المرافق الصحية: يرى بعض أهل الاختصاص أنه ينبغي أن تتوافر في المرافق الصحية المواصفات الآتية:

- توفير مغسلة واحدة لكل (15) طفلاً، وأن تكون هذه المغاسل من الحجم الصغير بحيث يكون ارتفاع المغسلة حوالي (60سم).
- توفير عدد من المراحيض بواقع مرحاض واحد لكل (15) طفلاً، وأن تكون هذه المراحيض (25سم).
- أن تكون الأبواب بارتفاع (120سم) مع ترك فتحة (15سم) أسفل الباب.

6-حجرة الإدارة: وهي حجرة بالغة الأهمية، ويشترط أن تتوسط مبنى الروضة وفي موقع إشراف واضح ومجهزة بأثاث بسيط ومناسب، وأمامها قاعة (حجرة) لاستقبال أولياء الأمور وانتظارهم.

7-حجرة معلمات ويلحق بها دورات مياه.

8-حجرة إنتاج إعداد الوسائل: وهي تمثل ورشة لإعداد الوسائل والمثيرات الخاصة بتنفيذ أنشطتها، وتلحق بها دورة مياه.

9-حجرة خاصة لنوم الأطفال وراحتهم.

10-قاعة (حجرة) لاستقبال أولياء الأمور وانتظارهم تقع أمام حجرة الإدارة.

11-**حجرة للرعاية الصحية**: وهي حجرة في غاية الأهمية، وتوافرها ضرورة في روضة أطفال، فهذه المرحلة العمرية تحتاج إلى رعاية مكثفة ومستمرة لتوفير شروط صحية للنمو الشامل والمتوازن، ولذلك ينبغي أن تكون هذه الحجرة ضمن مبنى الروضة، كما ينبغي أن تكون مزودة بالأدوات الطبية لفحص الأطفال أثناء زيارة الطبيب الدورية للروضة وبها كل ما يلزم الإسعافات الأولية، ومكان به سرير منعزل يخصص لراحة الأطفال إذا شعروا بمرض أو وعكة أثناء وجودهم بالروضة، وتشرف على هذه الغرفة ممرضة متخصصة.

12-**مطبخ**: لإعداد وجبات الأطفال ولإعداد مستلزمات الحفلات التي تقيمها الروضة، وينبغي أن تتوافر فيه التهوية الطبيعية، ووجود شفاطات هواء مناسبة ووجود شباك واق ضد الحشرات على النوافذ.

13-**صالة يتناول فيه الأطفال وجباتهم تلحق بالمطبخ**.

14-**مخازن متعددة**: لحفظ بعض الألعاب والأدوات وحفظ بعض الأغذية الجافة، وحفظ أدوات وأجهزة النظافة.

15-**حجرة لغسيل الملابس والكي**: وهذه الحجرة تكتسب أهمية تربوية قصوى في سياق الرعاية والتنشئة الاجتماعية، حيث يتعرض الطفل في هذه المرحلة العمرية لبعض العوارض، تجعله إما يتبول أو يتغوط في ملابسه، أو يفرط في اللعب بما يؤدي إلى اتساخ ملابسه أو تمزيقها، لذلك كانت أهمية هذه الغرفة، فهي إلى جانب كونها مرفقاً مساعداً، فهي -أيضاً- أساسية لاكتمال شروط التربية والتنشئة الاجتماعية، ولفت نظر الطفل إلى أهمية الاعتناء بالمظهر والعناية بالصحة الشخصية.

16-**مكان للراحة وإقامة الصلاة**.

هـ. التجهيزات الواجب توافرها في روضة الأطفال:

نقصد بها التجهيزات الكبيرة الثابتة، فضلاً عن الأثاث الملائم لأعمار الأطفال، والرفوف والأدراج المناسبة مادة وشكلاً وعمقاً، والوسائل التعليمية وأدوات اللعب التي تحتويها مباني رياض الأطفال، وتمثل محور ومفصل العملية التربوية المناطة برياض الأطفال، وتوافرها ضرورة تربوية وحاجة أساسية لتأهيل الأطفال في مرحلتهم العمرية الحرجة، وإعدادهم للانتقال الآمن إلى المرحلة العمرية والتعليمية التالية.

إذا تجمع الكتابات التربوية ذات الصلة بمرحلة رياض الأطفال على مختلف مشاربها الفكرية والعقدية على أهمية توافر التجهيزات في مباني رياض الأطفال، للإسهام في تحقيق تنمية متوازنة لشخصية الطفل، وأكدت هذه الكتابات المتخصصة على التنوع في التجهيزات كماً وكيفاً، وعلى توزعها على جوانب ومجالات مختلفة من الأنشطة والبرامج الموجهة تستهدف التنمية العقلية، والجسمية، والوجدانية، والاجتماعية، والقدرات الذاتية في سياق البناء الفردي للشخصية والاجتماعي للشخصية المجتمعية، بتوازن منهجي مدروس ومحسوب النتائج.

لذا يؤكد أهل الاختصاص ضرورة توفير الأثاث المناسب لكل الحجرات والمرافق والملحقات،ومع الانتباه إلى أن يكون ارتفاع الكرسي الخاص بالأطفال (30-32سم)، وارتفاع الطاولة (50-52سم).

وضرورة توفير الوسائل والأدوات وتوزيعها على مخرجات الأنشطة وقاعات التربية الرياضية والفنية، وجوانب وأمكنة مختلفة من الحديقة والملاعب التي تشكل جزءاً مهماً وأساسياً من مباني الرياض.

ويذهب أهل الاختصاص بعيداً في تحديداتهم لهذه الأدوات والوسائل إلى درجة تسمية مواقعها داخل حجرات الروضة وساحاتها وملاعبها. ونتيجة لكثرة الكتابات في هذا السياق نجمل الصورة اعتماداً على تلك المراجع على النحوالآتي:

1. **تجهيزات قاعة الأنشطة:** قوالب وأشكال خشبية مجوفة وبأحجام وأشكال متعددة، وأرفف لحفظ اللعب، وصناديق، ومناضيد ومواد وأدوات متنوعة من الصلصال، وأقلام شمع وألوان، ومقصات ودباسات، وقصص ذات ورق مقوى وصور زاهية، وأدوات العد، وأدوات نجارة وتراكيب، وصور حيوانات وطيور وزواحف، وأوانٍ كبيرة للعب بالماء وقوالب اللعب بالرمل، وعلب وأكواب وأوانٍ مصنوعة من البلاستيك، وزجاجات بأحجام متنوعة، وجرادل بأحجام وأشكال مختلفة، وجواريف بأنواعها وأحجامها المتعددة، وكراسي بواصفات تسمح للأطفال باستعمالها بيسر وسهولة، وصنابير مياه ثابتة، وموازين ومكاييل، وأجهزة تسجيل وتوثيق عرض سمعية وبصرية وسمع- بصرية، وأشرطة لكل جهاز.
2. **تجهيزات حجرة التربية الرياضية:** أدوات التلسق، والمراجيح، وإطارات سيارات قديمة، وسلم مزدوج وثابت، وحصان توازن، وألواح خشبية ناعمة الملمس وفؤوس ومجاديف، وحوض سباحة مناسب للأطفال بمواصفات القفز والتلسق والتعلق.

3. **تجهيـزات حجـرة التربيـة الفنيـة:** الآلات الموسـيقية كالطبـل، والـدف، والعـود، والأوكرديون، والجيتار، والكمان، والبيانو، والأجراس، وأجهزة تسجيل وأشرطة لكل جهاز.
4. **تجهيزات الحدائق والملاعب:** أمكنة لتربية الدواجن والطيور والأرانب والأسماك، جذور لأشجار كبيرة تتيح للأطفال الاختفاء وراءها وحولها أثناء اللعب، ألواح خشبية لها أكثر من مدخل ومخرج تمثل بعض قصص الأطفال، وأدوات اللعب مثل: العربات، والدراجات، والسلالم، والخنادق، والبراميل، وأدوات الجمباز، وأدوات التزحلق، وأدوات التدحرج، وكرات، وحبال.

المبحث الثالث: رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية:

إن استعمال المنازل السكنية في الجهورية اليمنية لتربية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، إن كان قد أملته الضرورة والحاجة في الفترة الماضية وحتى الوقت الحاضر، فإنه ينبغي عدم الاستمرار في ذلك، لأن من الضروري أن تكون مباني رياض الأطفال ذات مواصفات محددة، تتناسب مع مختلف الأنشطة التربوية التي تتطلبها حاجة الأطفال، لذا فقد سرد شرف الدين (2002) عدد من المواصفات التي ينبغي أن يكون عليها مبنى الروضة فيما يلي:

1- أن تكون الروضة ساحة صالحة للعب والجري وإقامة الألعاب الثابتة عليها كالمراجيح والزحاليق والسلالم والألعاب الدائرية.
2- أن تكون بها حديقة صغيرة كالأزهار ونحوها.
3- أن تكون بها عدة فصول ما بين 3-6 بحيث لا يقل طول كل منها على 6 أمتار طول× عرض 4 أمتار، تتوفر بها التهوية والإضاءة الجيدة لتستوعب كل منها ما لا يزيد عن 15 طفلاً، من فئة عمرية واحدة.
4- غرفة للإدارة.
5- ثلاث قاعات ألعاب، بحيث يكون لكل فئة عمرية قاعة خاصة بها.
6- قاعة استقبال، لاستعمالها قاعة اجتماعات للتداول في شؤون الروضة والأطفال، سواءً مع العاملين في الروضة أو مع أولياء الأمور، أو لاستضافة بعض المسئولين وأولياء الأمور في المناسبات التي تراها إدارة الروضة.
7- غرفة تمريض أو فحص طبي.
8- غرفة تستعمل مصلى للمربيات، وإقامتها من قبل الأطفال.
9- غرفة أكل.
10-مطبخ.
11-عدة حمامات لا تقل عن ستة، مع ضرورة أن تكون مرافقها تتناسب مع قامات الأطفال.
12-قاعة واسعة تستعمل للألعاب في الأيام الباردة أو الممطرة.
13-غرفة نوم مجهزة بثلاثة أو أربعة أسرة لينام فيها الأطفال ممن ترى المربية أنه بحاجة إلى النوم (شرف الدين، 2002).

شروط ومعايير مبنى الروضة في التشريع اليمني:

تشير المادة الثامنة في اللائحة الخاصة بشأن رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية إلى أنه يجب أن تتوافر في مبنى الروضة الشروط الآتية:

1- أن يكون موقعه في مكان مناسب وهادئ، بحيث لا يتعرض معه الأطفال للخطر ويساعد الروضة على أداء رسالتها.
2- أن تكون رياض الأطفال في بيئة تحتاج إلى خدماتها.
3- أن يكون المبنى واسعاً، بحيث يستوعب العدد المخصص له من الأطفال، ومزوداً بحديقة واسعة للعب ويكون لها سور مرتفع وباب مغلق.
4- أن يكون المبنى سليماً مستوفياً للشروط الصحية، من حيث التهوية الجيدة، ودخول الشمس وانعدام الرطوبة، وتتوفر فيه الإضاءة الكافية وتوصيل المجاري ، وتتوفر فيه المرافق الصحية المناسبة واللازمة لحاجة الأطفال بحسب عددهم وأعمارهم.
5- أن يزود بالتجهيزات اللازمة من الأثاث والمعدات والألعاب، بداخل المبنى وبالحديقة، لبعث حيوية الأطفال وإثارة ميولهم، وأن يزود بجميع وسائل الرعاية والنشاطات المناسبة لأعمار الأطفال.
6- عيادة صحية مزودة بالمواد والأدوات اللازمة للإسعافات الأولية.
7- مطبخ تتوافر فيه الأدوات والمعدات اللازمة لتحضير وجبة الأطفال بصورة صحيحة.
8- غرفة للغسيل والكي مجهزة بالأدوات اللازمة لهذا الغرض(الذيفاني ومحمد، 2005)

الشروط المتعلقة بالمحافظة على مبنى الروضة في مسودة اللائحة المنظمة لرياض الأطفال في الجمهورية اليمنية:

حدد مشروع اللائحة اليمنية لرياض الأطفال الشروط المتعلقة بالمحافظة على مبنى الروضة بما يلي:

مادة(84):

مسئولية الحفاظ على المبنى والأثاث والتجهيزات في الروضة مسئولية جماعية وتضامنية من المستفيدين من المبنى في الروضة المتمثلة بالمربيات والإدارة والأطفال ويقع واجب تنفيذها على مديرة الروضة وتتحدد المسئولية بما يلي:

أولاً:

جميع الأطفال في الروضة مسئولون تضامنياً عن:

1- الحفاظ على المرافق القابلة للكسر بما في ذلك حنفيات المياه والمغاسل والخزانات والزجاج الخ.

2- الحفاظ على الدهانات بالمرافق العامة والشعب وصيانتها.

3- الحفاظ على الطاولات والمقاعد داخل الشعب وصيانتها.

4- الحفاظ على السبورة - طاولة المربية وكرسي المربية ودولاب الشعبة إن وجد، وكذا الوسائل التعليمية المستخدمة في الشعبة وصيانتها.

5- الحفاظ على الأثاث في الروضة بشكل عام القابلة للكسر وصيانتها.

6- الحفاظ على الأجهزة وغيرها بشكل عام وصيانتها .

7- نظافة مرافق جميع الروضة كمسئولية جماعية وتضامنية .

ثانياً:

مسئولية يتحملها الطفل مباشرة:

1- إصلاح ما يسبب في كسره.

2- ترميم ما يتسبب في خرابه وإتلافه من شبابيك وأبواب وغير ذلك.

3- تنظيف ما تسبب في اتساخه.

ثالثاً:

مسئولية إدارة الروضة وهيئة التدريس:

1- الحفاظ على مظهر الروضة بشكل عام .

2- صيانة وترميم أثاث الروضة المستعملة للأغراض الإدارية كمسئولية جماعية وتضامنية والمحافظة عليها.

3- يتحمل كل واحد المسئولية الشخصية عن صيانة وترميم ما يستعمله منفردا من أثاث الروضة وتجهيزاتها ومرافقها.

4- تتولى مربيات الشعب مراقبة وصيانة الشعب.

5- تتولى المشرفة اليومية مراقبة وصيانة المرافق العامة ونظافتها.

6- تتولى المربيات مراقبة ومتابعة وصيانة الألعاب بعد اللعب بها واستخدامها و الحفاظ عليها.

7- تسري هذه المسئوليات على الجهات المختلفة في الروضة من معدات ومستودعات الروضة وأثاثه وتجهيزاته ومكتباته.

رابعاً:

تشكيل لجنة في الروضة مع مطلع كل عام شمسي لجنة صيانة مبنى الروضة وأثاثه وتجهيزاته المختلفة على النحو الآتي:

1- مديرة الروضة رئيسة
2- ممثلتان عن المربيات عضوتين
3- ممثل عن أولياء أمور الأطفال عضو

تتولى هذه اللجنة المهام الآتية:

1- ترميم الشبابيك والنوافذ والأبواب.
2- تجديد دهانات الروضة.
3- معالجة الشقوق الصغيرة في الجدران.
4- ترميم السطوح باستناد الاستبدال للأعمال الخراسانية.
5- حماية أساسات الروضة من العوامل المختلفة.
6- ترميم الأرضيات بشكل عام.
7- ردم الحفر والشقوق في الجدران الداخلية والخارجية.
8- ترميم وصيانة ونظافة وتشجير ساحات الروضة وتجميل الروضة بشكل عام.
9- ترميم وصيانة تمديدات المياه والكهرباء والصرف الصحي.
10- صيانة الأثاث والتجهيزات للروضة وكراسي الشعب/ طاولات أثاث مواد الإدارة/ مواد التغذية/ اللعب/ الكتب والمراجع.
11- حصر أعمال الترميمات التي يتم تنفيذها بالجهود المحلية والاحتفاظ بسجلات عنها يحدد نوع الترميمات وتكلفة كل نوع منها ومصادرها... إلخ.

خامساً:

الإجراءات الجزائية:

تتخذ إدارة الروضة إجراءات جزائية في حالة المخالفة لأحكام هذه المادة وفقاً للآتي:

أ- **بالنسبة للطفل:**

1- إنذار ولي أمر الطفل وطلب ولي الأمر لإصلاح الضرر الذي عمله طفله وتعهده بعدم تكراره مستقبلاً.
2- فصل الطفل في حالة عدم تنفيذه وبصورة نهائية.

ب - **بالنسبة للعاملين في الروضة:**

1- الإنذار كخطوة أولى للشخص المتسبب في الضرر لإصلاح ما تسبب به .
2- خصم التكلفة الخاصة بالصيانة والترميم في الضرر الذي تسبب به من راتبه.

المبحث الرابع: البرامج التعليمية لرياض الأطفال

إن الحديث عن البرامج التعليمية هنا يعني الحديث عن المناهج بمعنى المقررات أو المساقات التعليمية وليس المناهج بمفهومها العام، لذا فالمقصود بالبرامج التربوية كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل، تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة (الناشف، 2005).

ويتصف البرنامج التربوي في الروضة بالمرونة وتنوع أنشطته، حتى يلائم أذواق الجميع وقدراتهم ، فلكل منهم شخصيته الفريدة والمستقلة، والذي يتمتع بأمور تختلف عما يتمتع به غيره، وتتناسب وقدراته التي تختلف عن قدرات غيره ومواهبه.

ومما سبق يتضح أن البرنامج التربوي يتصف بمواصفات التكامل، والشمولية، والمرونة، والاستمرارية ويمكن إيضاح ذلك كما يلي:

التكامل:

ويقصد به أن البرنامج التربوي يبنى على شكل وحدات تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة أو مركز اهتمام أو مفهوم ما، على أن تنفذ على شكل أنشطة متنوعة، بعضها ينمي المفاهيم والمعارف، والبعض الآخر ينمي الميول والاتجاهات، وبعضها يعمل على تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والنفسية والحركية.

الشمولية:

وتعني الخبرات والأنشطة التي تعمل على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية.

المرونة:

ويقصد بها إعطاء الحرية لمربية الروضة لاختيار محتوى البرامج التي تراها مناسبة للمرحلة، بحيث تراعي خصائص نمو الطفل وحاجاته النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية وبما يتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم ، وكذا الحرية في اختيار الأساليب والوسائل التي تراها مناسبة وهذه المرونة التي تتسم بها البرامج تتيح للمربية مراعاة الفروق الفردية.

الاستمرارية:

ويقصد بها إمداد الطفل بالخبرات إكمالاً لخبراته في المنزل، بحيث تكون الخبرات المكتسبة في البيت والروضة نواة أساسية تبنى عليها الخبرات في مرحلة التعليم الأساسي.

محتوى البرامج في روضة الأطفال:

هناك أنشطة أساسية يجب أن توفرها الروضة لأطفالها لتنمية المهارات الآتية:

1. المهارات اللغوية: تعتبر اللغة أساساً لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في هذه المرحلة، وعموماً فأن مهارات اللغة تنقسم إلى: مهارات الحديث، والاستماع، والقراءة والكتابة.
2. المفاهيم والمهارات الرياضية: للرياضيات مستويان من المعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والآخر الرمز الذي يستعمل لوصف هذه الكمية، ومن أهم المفاهيم الرياضية للأطفال تلك التي تتعلق بالأرقام والأعداد وهذه العملية لا يمكن أن يفهمها الطفل قبل أن يقوم بعلمية التصنيف الذي يساعده على معرفة علاقة الجزء بالكل، وبالإضافة إلى التصنيف يتعلم الطفل العد التسلسلي وهذا يختلف عن تنمية مفهوم الأعداد أو ما يسمى بالعد الفهمي ومكونات الأعداد، بالإضافة إلى تنمية بعض المفاهيم المرتبطة بالقياس مثل الطول والوزن والحجم ومفاهيم الفضاء، كما يتعرف الطفل في هذه المهارة على بعض الأشكال الهندسية مثل الدائرة والمثلث والمربع والمستطيل من خلال المحسوسات والألعاب التعليمية والخبرة الحسية المباشرة عن طريق حاسة البصر واللمس.
3. المفاهيم والمهارات العلمية: إن المفاهيم والمهارات العلمية ترتبط أساساً بحواس الطفل وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء، هذه المهارات تحتاج إلى تدريب طويل يبدأ أساسه في مرحلة الروضة من خلال اللعب والاستكشاف لبيئته الطبيعية والاجتماعية.
4. المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية: تساعد الخبرات التعليمية الطفل على التوافق والتوجه نحو الآخرين بإيجابية، والتعاطف معاهم وإقامة العلاقات الاجتماعية السوية مع أقرانه والراشدين. وهنا يحتاج الطفل إلى تنمية الثقة بالنفس وتكوين مفهوم ايجابي عن ذاته وإلى تلبية حاجاته الاجتماعية الأساسية والشعور بالاطمئنان إلى أنه مقبول من الآخرين، لأن الطفل في هذه المرحلة متمركز حول ذاته وليس من السهل عليه أن يأخذ وجهة نظر الآخرين في الاعتبار، أو أن يضحي برغباته من أجله ، لكن الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الطفل في الروضة يمكن أن تساعده على تحقيق ذلك تدريجياً. ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في

الروضة :الحياة الاجتماعية مشاركة- الأسرة وحدة المجتمع الأساسية – يعيش الناس في مجتمعات- التراث- القيم والعادات والتقاليد.

5. الفنون التعبيرية: يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى ومن صور التعبير الفني الرسم ، والنحت، والتشكيل، والموسيقى، والتمثيل، والدراما، والرقص، والتعبير بالحركة والإيقاع، بالإضافة إلى لغة الغناء والشعر، ويتميز تعبير الطفل في مرحلة الروضة بالإبداع والابتكار، ومع ذلك فهو بحاجة إلى توجيه لطاقاته الإبداعية ليس بفرض اتجاه أو شكل التعبير، بل من خلال توفير الخامات وموضوعات الخبرة والصور الفنية التي تعمل على تأصيل إنتاج الطفل الفني وتعميقه (الناشف،2005).

أساليب وطرق التعليم في برامج تربية أطفال الروضة:

تعتبر أساليب وطرق التعليم في برامج تربية أطفال الروضة متعددة ومتنوعة بتنوع البرنامج التربوي، وبما يلبي احتياجات الأطفال وقدراتهم ويمكن تناول هذه الأساليب أو الطرق كما يلي:

- **النمذجة والمحاكاة:**

تعد النمذجة على جانب كبير من الأهمية بما تؤديه من إشباع ميل الطفل الفطري إلى تقليد الآخرين، خاصة أقرانه في السن ومن يقدم له الرعاية ويحبه ومن يملك السلطة أو النفوذ، أي زملاؤه ووالداه ومعلمه، لذا لا بد من نماذج سلوكية تمثل نضجاً واتزاناً سلوكياً ، بمعنى توفير النماذج المواتية للسلوك المرغوب فيه لتنمية السلوك الايجابي عند الأطفال.

- **الأسئلة:**

تلعب الأسئلة دوراً مهماً في تعليم الأطفال، حيث تحتوي الإجابة عليها على معلومات تسهل عملية القراءة، وتتيح فرصة للتعلم وإصلاح النطق وزيادة المحصول اللغوي، وهي عماد طريقة التحاور وركن من أركان الطريقة الاستقرائية، كما أنها تعمل على استثارة الأطفال وتنشيطهم بالإضافة إلى أنها وسيلة من وسائل تقويم الأطفال وتقدير مستواهم.

- **حل المشكلات:**

تقوم فكرة حل المشكلات على استخدام المفاهيم والمبادئ التي سبق أن تعلمها الطفل في حل المشكلات التي تواجهه في المواقف الجديدة.

- **تعليم الأقران:**

تمت الإشارة فيما سبق إلى أن النمذجة والمحاكاة يمكن أن يتعلم الطفل عن طريقها من أقرانه ، وهنا لا بد من أن تقوم المعلمة بتعزيز الطفل الذي يأتي بسلوك حسن، لأن هذا الأمر سيجعل بقية الأطفال يقلدونه في هذا السلوك، ويدفعهم إلى تكراره لإرضاء المعلمة وتعليم الاقتران لا تقتصر على ما سبق بل تعمل على إشباع حاجة الطفل إلى الانتماء وتكوين مفهوم ايجابي عن ذاته وعن دوره بين أقرانه، كما تعمل على تهذيب انفعالاته وضبط ذاته حتى لا يحرم من قبول جماعته وأقرانه، هذا بالإضافة إلى أن جماعة الاقتران تعمل على تنمية النواحي العقلية عن طريق ممارسة الألعاب المختلفة، وتكوين العلاقات الاجتماعية.

- **التجارب الميدانية:**

يحتاج طفل الروضة على وجه الخصوص للتعلم عن طريق الممارسة والتجريب، فذلك أهم بكثير من الإصغاء والاستماع، فليس المهم مقدار ما تفعله المعلمة للطفل وإنما ما يقوم به الطفل نفسه. وهنا لا بد من تزويد الطفل بالعديد من الألعاب وبكل ما يتيسر إحضاره من البيئة بشكل متنوع وبما يثير انتباه الطفل. فالتجريب والممارسة تكسب الطفل مفاهيم وحقائق عديدة عن الحيوان والإنسان والطبيعة، وتكسبه أيضاً المهارات اليدوية والتمرين على الحياة الحقيقية والواقعية.

- **الرحلات:**

تعد الرحلات من الطرق الهامة في اكتساب الخبرات المليئة بالثراء والتشويق والمتعة، ومنها ما هو تعليمي وما هو ترفيهي. ومن مميزات التعليم عن طريق الرحلات: أن الأطفال يخرجون من البيئة التعليمية الرسمية ويطلقون بحرية، ومن خلالها يتم أيضاً اكتشاف مواهب الأطفال والتعرف على بعض مشكلاتهم كما تعمل على توكيد الذات وتقوية شخصية الطفل عموماً، وتفسح المجال لتكوين العلاقات الإيجابية فيما بينهم .

- **العروض:**

للعروض أهمية خاصة في رياض الأطفال نتيجة احتياجهم للمصادر المتنوعة في عملية التعلم، وبما يتلاءم مع قدراتهم النمائية، ومن خصائص العروض: البساطة والوضوح وجذب الانتباه والاستخدام الجمالي للألوان، وللعروض فوائد جمة منها: تشويق الأطفال لعملية التعليم، ومواجهة الفروق الفردية ، وتثبيت المعلومات في ذهن الطفل.

- **الأفلام:**

إن الأفلام أو الصور المتحركة تمتاز عن بقية الوسائل والطرق التعليمية الأخرى بما توفره من خبرات واقعية ومشوقة وواضحة للأحداث والمشكلات والحقائق، بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، وللأفلام مزايا وفوائد جمة منها تصوير الحركة وتوضيح معانيها على نحو فعال ، وجذب انتباه الأطفال وإبراز الواقع على نحو مختصر وواضح، والتغلب على بعدي الزمان والمكان وإثارة حماس الأطفال ودفعهم لمزيد من التعلم وتنمية التفكير(العناني، 2002). ط1.

شروط ومواصفات ومحتوى البرنامج التربوى لرياض الأطفال في مشروع اللائحة التنظيمية لإدارة رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية:

مادة(53)

تنفيذ الرياض الخطة الدراسية أو أي تعديل فيها بموجب قرارات إدارات رياض الأطفال في المحافظة مطلع كل عام دراسي.

مادة(54)

تطبق الرياض المناهج والكتب الدراسية التي تقرها الوزارة وإدارة رياض الأطفال بالمحافظة لكل فئة عمرية بالروضة.

مادة(55)

تعتبر مواد الدراسة ومواضيع التعليم والتعلم متكامل بأجزائها وفروعها المختلفة بغض النظر عن الفصل الشكلي في التعليمات المتعلقة بها.

مادة(56)

تقوم إدارة الروضة بإعداد خطة سنوية على ضوء الاتجاهات الأساسية الصادرة من مكتب رياض الأطفال في المحافظة حيث ينبغي أن تشمل الخطة الجوانب الآتية:

أ- التسيير اليومي للعمل التربوي في الروضة وفق البرنامج والأدلة التربوية.

ب-تطوير المعارف التربوية والثقافية للهيئة التربوية العاملة في الروضة خلال تنظيم اللقاءات التربوية الثقافية والمحاضرات العامة، والحث على القراءات الذاتية والمسابقات الفكرية وإعداد المجلات الحائطية وتوفير المراجع التربوية اللازمة.

جـ-الاهتمام بالنشاطات اللاصفية المكملة للعمل التربوي اليومي في الروضة والممثلة في تنظيم الزيارات الاستطلاعية والرحلات الترفيهية للأطفال، وإقامة المعارض الفنية والمسابقات الرياضية والثقافية وتكوين فرق وجماعات النشاطات المختلفة الخاصة

بالرسم والرقص والغناء والتمثيل ... الخ والاهتمام بتنظيم الحفلات في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية والمناسبات العربية والعالمية والقومية الخاصة بالطفولة.

د-الاهتمام والعناية بالتربية العقلية للأطفال وتوفير الشروط اللازمة لذلك.

هـ-تنظيم العلاقات الوثيقة بين الروضة ومجالس الآباء والمؤسسات الحكومية والجماهيرية والشخصيات الاجتماعية، لضمان المشاركة الواسعة والفعالة لتحقيق أهداف مهام الرياض التربوية والاجتماعية وتنفيذ برامجها المختلفة والاستخدام الأمثل لكل ما هو متاح في الروضة من إمكانيات.

مادة (87)

يراعى أن يكون التخطيط في الروضة عملية مستمرة ومنظمة لاختيار أفضل الحلول الممكنة للوصول إلى الأهداف المتوخاة ويرتكز على الأسس الآتية:

1- التحديد الواضح للأهداف.

2- الترتيب الدقيق لأولويات العمل في الروضة في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

3- الأخذ بالاعتبار لكافة احتمالات التغيير في الظروف والشروط والإمكانيات

4- الانطلاق من الواقع في الروضة بمعطياته المختلفة .

5- أن تتوفر المرونة التي تسمح بالحركة ومواجهة التغيرات المتوقعة .

6- المتابعة والتقويم للخطة في واقع تطبيقها والتغلب على ما يواجهها من مشاكل والاستفادة من الخبرات الماضية في عمل الخطط المستقبلية.

مادة(88)

خطط العمل التربوي في الروضة من خلال وضع خطة لأنشطة الدراسة ومشروعاتها تعليميا، ثقافيا وتربويا داخل الروضة وخارجها، ورسم برنامج زمني للتنفيذ تتوفر المرونة الكافية ويتم إعدادها وفق أسس تخطيطية سليمة في بداية العام دراسي.

مادة (89)

يتطلب التخطيط الفاعل في الروضة توفير البيانات الكافية و المعلومات الصحيحة والدقيقة، لذلك يجب أن تولي إدارة الروضة اهتمامها بتحديد المتطلبات التخطيطية وتشخيص واقع العمل التربوي في الروضة من حيث:

1- إمكانية الروضة وأبنيتها ومرافقها وأثاثها وتجهيزاتها واحتياجاتها.

2- تحديد التكليفات المالية لتنفيذ متطلبات العام الدراسي.
3- معرفة إمكانيات البيئة المحلية وظروف المجتمع وكيفية التعاون والتبادل معهم مما يخدم العمل التربوي في الروضة.
4- تحديد النشاطات العامة للروضة من محاضرات وندوات واجتماعات ومشاركات مجتمعية بمواعيدها وأزمنتها وأمكنتها وتكاليفها .
5- تحديد الاحتياجات من الكفاءات البشرية في ضوء المتطلبات التربوية المتعلقة بالعمل بالروضة.
6- تحديد المتطلبات المادية اللازمة لتنفيذ الخطة من مناهج وكتب و لعب ومواد قرطاسيه ومطبوعات وأثاث وأجهزة ومعدات واحتياجات... إلخ.

مادة (90)

تضع إدارة الروضة بالإضافة إلى الخطة العامة للعمل التربوي في الروضة عدداً من الخطط والبرامج المتنوعة لمختلف فعاليات العمل في الروضة، منها :

1- تنظيم الجدول الأسبوعي للحصص الدراسية.
2- برنامج العمل اليومي.
3- الخطة السنوية لتدريس المقررات.
4- خطة أنشطة الروضة بأنواعها المختلفة.
5- خطة القبول والتدفق للأطفال وتوزيعهم على الشعب الدراسية.
6- برامج زمنية لعمل المجالس واللجان التنظيمية المختلفة.
7- برنامج التقويم للروضة.
8- برنامج الندوات والمحاضرات والفعاليات المختلفة.
9- برنامج التنمية في الروضة.
10- برنامج البحوث والدراسات للروضة.

مادة (91)

يتضمن البرنامج اليومي في الروضة و الفعاليات المختلفة من حيث :

1- الأسس والإجراءات المتصلة بتنظيم طابور الصباح الفعاليات المختلفة فيه .
2- إجراءات سير العمل أثناء اليوم الدراسي في الروضة.
3- الأعمال والإجراءات المتعلقة بنهاية اليوم في الروضة .
4- تنظيم عملية الإشراف اليومي للإداريين والمربيات.

مادة(92)

عدد النشاطات الأسبوعية لكل فئة عمرية موزعة على النشاطات الموجهة والتعليمية واللعب الموجه واللعب الحر كما في الخطة الدراسية مع مراعاة ما يلي:

يوزع الجدول الزمني وفق الآتي :

الفئة الصغرى (3 – 4) سنوات مدة النشاط 15 دقيقة.

الفئة الوسطى (4 – 5) سنوات مدة النشاط 20 دقيقة.

الفئة الكبرى (5 – 6) سنوات مدة النشاط 25 دقيقة.

2 – أنشطة اللعب:

أ – نشاط اللعب الموجه والحر للفئة الصغرى مدته(60 دقيقة).

ب – نشاط اللعب الموجه والحر للفئة الوسطى مدته(60 دقيقة).

جـ – نشاط اللعب الموجه والحر للفئة الكبرى مدته (50 دقيقة).

مادة (93)

تضع المربيات في الروضة خطة سنوية لتدريس المقررات استناداً إلى خطة المنهج الصادرة عن الوزارة، تتضمن سير عملية التعليم والتعلم في كل مادة وتوزيع المقرر إلى واجبات أسبوعية تلتزم بها المربية مع مراعاة المتغيرات المتعلقة بظروف العام الدراسي.

مادة (94)

يصادق مجلس الروضة على خطة توزيع المقررات، وتعتمد من مديرة الروضة وترسل صورة منها إلى التوجيه التربوي بإدارة رياض الأطفال في المحافظة، لتكون أساسا للمتابعة والتقويم من إدارة الروضة والموجهات التربويات .

مادة (95)

تشكل النشاطات في الروضة جزءاً أساسياً من المنهج في الروضة يمارس بها الأطفال ما تعلموه في الشعبة ممارسة عملية على الواقع وتزيد من احتكاكهم بمربياتهم وبعضهم بعضاً، مما يحدث نمواً متصلاً في معارفهم وخبراتهم، لذا يتعين أن تمارس هذه النشاطات وفق مخططات تتجه بها إلى تحقيق الأهداف التربوية، وفق خطة تضبط عملياتها وإجراءاتها والتنسيق بينها و للإفادة منها ويتضمن هذه الخطة التي تضعها إدارة الروضة بالاشتراك مع المربيات وجماعات النشاط.

1- تشكيل جماعات الروضة المختلفة .

2- متطلبات لنشاطات الروضة .

3- أساليب حفز نشاطات الروضة .

4- متابعة برامج النشاطات العامة وتقويمها.

مبنى الروضة:

يعد مبنى الروضة عنصراً أساسياً في تربية وتعليم أطفال الروضة، لذا يسعى البحث الحالي إلى تقييمه بغرض الوقوف على مدى ملاءمته لنمو الطفل، والمعالجات التي يمكن اتخاذها في مواجهة أوجه القصور، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد:

أ. البيانات العامة عن مبنى الروضة:

تمثلت البيانات العامة عن مبنى الروضة في الغرض من بناء المبنى المستخدم حالياً، وعدد طوابقه، وتحديد موقع الروضة في أي طابق، ومدى استقلالية المبنى وملكيته، والجدول (2) يبين ذلك بالتكرارات والنسب المئوية.

جـــــــدول (2) يوضح نوع المبنى وفق عدد من المتغيرات

البيـــــــــــــان		التكرارات	النسبة المئوية
الغرض من المبنى	روضة	٧	٪١٧,١
	مدرسة	١٥	٪٣٦,٦
	دار متكامل	٦	٪١٤,٦
	شقة	١١	٪٢٦,٨
	أخرى	٢	٪٤,٩
عدد الطوابق	طابق	١٣	٪٣١,٧
	طابقان	١٣	٪٣١,٧
	أكثر من طابق	١٥	٪٣٦,٦
موقع الروضة في الطابق	الأول	٣٤	٪٨٢,٩
	الثاني	٦	٪١٤,٦
	غير ذلك	١	٪٢,٤
مدى استقلالية المبنى	مستقل تماما	٣	٪٧,٣
	ملحق بمدرسة ومستقل	١٦	٪٣٩,٠
	ملحق بمدرسة وغير مستقل	٢٢	٪٥٣,٧
ملكيته	حكومي	٨	٪١٩,٥
	ملك	٨	٪١٩,٥
	إيجار	٢٥	٪٦١,٠

يتضح من جدول (2) أن بناء المبنى لغرض الروضة قد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (17.1%) ممثلة بروضة محمد على عثمان، وأروى، والأمل، وزهور الوحدة، والرسالة، وجيل الغد، وأخيراً روضة المحبوب، أما ما يتعلق بعدد الطوابق للمبنى فأن المبنى المكون من طابق واحد جاءت نسبته (31.7%)، وهي نسبة ضعيفة لا تلبي إحدى المواصفات في روضة الأطفال حسب الأدبيات السابقة التي تؤكد أن مبنى الروضة ينبغي أن يكون من طابق واحد، ويفضل أن يكون على شكل (فيلا) تحيط بها الأشجار والساحات الواسعة (الناشف، 2005).

يتضح من الجدول أيضا أن موقع الروضة في الطابق الأول قد احتل المرتبة الأولى بنسبة (82.9%) وهذا يعني أن غالبية الرياض ملحقة بمدرسة وغير مستقلة كما توضحه النسبة البالغة (53.7%) وكذا عدد الطوابق. كما يتبين من الجدول أن (53.7%) من الرياض ملحقة بمدرسة وغير مستقله محتلة بذلك المرتبة الأولى، إضافة إلى أن غالبية مباني رياض الأطفال إيجار، وذلك بنسبة (61.0%)، وغالبا فأن الواقع يؤكد أن مباني الإيجار قد أعدت للسكن، ومن هنا فأن غالبية هذه المباني غير صالحة لأن تكون رياضاً للأطفال.

وتأسيساًعلى هذه النسب يمكن القول إن غالبية مباني رياض الأطفال موضع الدراسة لم يكن إنشاؤها بغرض استخدامها لتربية هذه الفئة العمرية، وإنما صممت لأغراض أخرى.

التعرف على المجال البيئي وفقاً لعدد من المتغيرات:

جدول(3) يوضح مدى مناسبة موقع الروضة، وخدمة المنطقة، وتوافر سلامة الأطفال فيه، وما إلى ذلك من متغيرات.

البيان		التكرارات	النسبة المئوية
الروضة في مكان هادئ	بدرجة كبيرة	١٩	٤٦,٣٪
	بدرجة متوسطة	١٧	٤١,٥٪
	بدرجة بسيطة	٥	١٢,٢٪
تخدم الروضة منطقة سكنية واحدة	نعم	٩	٢٢,٠٪
	لا	٣٢	٧٨,٠٪
هل توجد الروضة في منطقة سكنية تحتاج إليها؟	نعم	٣٥	٨٥,٤٪
	لا	٦	١٤,٦٪
هل تتوفر في موقع الروضة السلامة للأطفال؟	بدرجة كبيرة	١٨	٤٣,٩٪
	بدرجة متوسطة	٢١	٥١,٢٪
	بدرجة بسيطة	٢	٤,٩٪
هل للروضة سور يقي الأطفال من المخاطر؟	نعم	٣٣	٨٠,٥٪
	لا	٨	١٩,٥٪
هل للروضة باب يمكن غلقه باحكام؟	نعم	٣٩	٩٥,١٪
	لا	٢	٤,٩٪
هل الطريق إلى الروضة:	ممهد؟	١٧	٤١,٥٪
	واسع؟	٤	٩,٨٪
	مرصوف؟	٨	١٩,٥٪
	آمن على الأطفال؟	١٢	٢٩,٣٪

يتضح من جدول (3) الآتي:

أولاً: متغير أو شرط وجود الروضة في مكان هادئ قد بلغت نسبته (46.3%) بدرجة كبيرة، و(41.5%) بدرجة بسيطة، وهذا أمر وارد للأسباب الآتية:

1- إن ثمة مجموعة من رياض الأطفال في منطقة ريفية (حيفان) البالغ عدد الرياض فيها (9) إضافة إلى الرياض الحكومية التي تنمو في أحياء سكنية بعيدة عن الشوارع الرئيسة.

2- إن غالبية الرياض أهلية وخاصة، ومنطقيا أن تكون بعيدة عن الأماكن المزدحمة والأسواق؛ نظراً لارتفاع الأجور في هذه الأماكن، يؤيد ذلك أن اتساع الطريق إلى الروضة بلغت نسبته فقط(9.8%) بمعنى أن هذه الرياض تقع في داخل الأحياء، ومن هنا جاء وقوع الرياض في الأماكن الهادئة بدرجتيه الكبيرة والمتوسطة.

ثانياً:

إن الروضة لا تخدم منطقة سكنية واحدة بنسبة (78%) وإن الروضة في منطقة سكنية تحتاج إليها بنسبة (85.4%). هذه النسب قد تعنى أن ثمة طلبا على هذه الرياض، والاحتمال الآخر أن الالتحاق بهذه الرياض يرجع إلى العلاقات بين إدارات الرياض وأسر الأطفال، ورؤية الأسرة للروضة التي تناسب طفلهم، وما يمكن أن يقدم لهم من تخفيضات مالية بحكم العلاقات والمعارف، على الرغم من ذلك فأن وقوع الرياض في أماكن بعيدة عن سكن الأطفال المعبر عنها بان الرياض تخدم أكثر من منطقة، أمر يحمل في طياته:

- تعريض الأطفال للمخاطر وعدم الأمان كما هو واضح من أن الطرق إلى هذه الرياض غير آمنة، وأن نسبة الأمان فيها(29.3%) فقط، كما هو واضح في الجدول.
- تعارض بعد موقع الرياض عن مساكن الأطفال مع الأدبيات السابقة، إذ تؤكد دياب(1979) أن الدراسات التي أجريت حول الموقع المناسب لإقامة مبنى الروضة، تكاد تجمع على ضرورة وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال، حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشياً على الأقدام، سواء بمفردهم أو بصحبة أولياء أمورهم. وتوصي رابطة دور الحضانة في بريطانيا ألا تبعد الدار عن سكن الطفل أكثر من ربع ميل. وفي بعض الولايات الأمريكية يمنع القانون دور الحضانة والرياض من قبول أطفال من أماكن بعيدة عنها حتى لا يضطر الأطفال إلى استخدام وسائل المواصلات لمسافات بعيدة، مما يعرضهم للخطر أو الإجهاد.

ثالثاً:

وفي جانب توافر عوامل السلامة والأمان المتمثلة بمواقع الرياض ومدى توافر السلامة فيها، وكذا توافر الأسوار والأبواب لرياض الأطفال، يتضح أن توافر السلامة في مواقع رياض الأطفال بدرجة متوسطة قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (51.2%)، وأن (19.5%) من رياض الأطفال ليس لها أسوار، و(4.9%) ليست لها أبواب. هذه النسب مهما بدت بسيطة وضئيلة فإنها تمثل خطورة بالغة إذا ما تصورنا أن روضة فقط تضم (25) طفلاً معرضون للخطر بفعل غياب عوامل الأمن والسلامة لهم في هذه المباني التي لم يراع فيها الشروط الواجب توافرها كما تراها الأدبيات السابقة، وأوردها مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال.

للتعرف على المرافق التعليمية والإدارية والخدمية وفقا لعدد من المتغيرات فأن جدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح المرافق التعليمية والإدارية والخدمية وفقا لعدد من

البيان		التكرارات	النسبة المئوية
هل للروضة مساحة واسعة لممارسة الألعاب؟	نعم	٣٠	٧٣,٢٪
	لا	١١	٢٦,٨٪
هل توجد العاب في ساحة الروضة؟	نعم	٢٩	٧٠,٧٪
	لا	١٢	٢٩,٣٪
هل الألعاب الموجودة في ساحة الروضة تتناسب مع مساحة الروضة؟	بدرجة كبيرة	٨	١٩,٣٪
	بدرجة متوسطة	٢٠	٤٨,٨٪
	بدرجة بسيطة	١	٢,٤٪
	غير مبين	١٢	٢٩,٣٪
هل توجد حديقة داخل الروضة؟	نعم	٧	١٧,١٪
	لا	٣٤	٨٢,٩٪
هل يتعرض الأطفال لحرارة الشمس عند ممارسة الألعاب في الساحة؟	بدرجة كبيرة	١٠	٢٤,٤٪
	بدرجة متوسطة	١٩	٤٦,٣٪
	بدرجة بسيطة	١٠	٢٤,٤٪
	غير مبين	٢	٤,٩٪
كم عدد حجرات الروضة؟	متوسط الحجرات=٢,٥١		
هل حجرات الروضة متساوية في الحجم؟	نعم	١٩	٤٦,٣٪
	لا	٢٢	٥٣,٧٪
هل نوافذ الحجرات واسعة؟	بدرجة كبيرة	٩	٢٢,٠٪
	بدرجة متوسطة	٢٨	٦٨,٢٪
	بدرجة بسيطة	٤	٩,٨٪
هل تتوفر التهوية في حجرات الروضة؟	نعم	٢٣	٥٦,١٪
	لا	١٨	٤٣,٩٪
كم عدد الحجرات التي تدخلها الشمس؟	متوسط عدد الحجرات=١,٩٣		
هل توجد ستائر تقي الأطفال من حرارة الشمس	نعم	٢٥	٦١,٠٪
	لا	١٦	٣٩,٠٪
هل توجد رطوبة داخل الحجرات؟	نعم	١	٢,٤٪
	لا	٤٠	٩٧,٦٪
هل تتوفر الإضاءة الكافية في الحجرات؟	بدرجة كبيرة	٢٦	٦٣,٤٪
	بدرجة متوسطة	١٣	٣١,٧٪
	بدرجة بسيطة	٢	٤,٩٪
هل الإضاءة طبيعية داخل حجرات الروضة؟	نعم	٣٧	٩٠,٢٪
	لا	٤	٩,٨٪
هل تتوافر في الروضة مكتبة؟	نعم	١٦	٣٩,٠٪
	لا	٢٥	٦١,٠٪
هل توجد غرفة لممارسة التمثيل والإنشاد؟	نعم	١١	٢٦,٨٪
	لا	٣٠	٧٣,٢٪
هل توجد غرفة لممارسة الرسم؟	نعم	١٢	٢٩,٣٪
	لا	٢٩	٧٠,٧٪

المتغيرات

متوسط عدد الألعاب المتوافرة= 2.95

يتضح من جدول (4) أن ثمة بعض العوامل ذات الأهمية في مباني الروضة لا ترقى نسب توافرها إلى الحد المقبول، فغرف التمثيل والإنشاد، وغرف الرسم، وتوافر المكتبات والحدائق تعد محدودة للغاية في مباني الرياض موضع الدراسة،إذ بلغت نسبها على التوالي(26.8%،29.3%،39.0%، 17.1%)، وان وجدت بعض المرافق بنسب مقبولة في هذه المباني، فمما لاشك فيه أن هناك عدداً من مباني رياض الأطفال تفتقر إلى المساحة الواسعة لغرض ممارسة الألعاب بنسبة (26.8%)، وانعدام الألعاب في الساحات بنسبة(29.3%)، مع العلم أن ساحات الألعاب لا تتناسب بدرجة مقبولة مع عدد الألعاب التي بلغ متوسطها لكل روضة ما نسبته (2.95)، أي أن هذه المساحات وإن قدرت بالمتسعة، فإن اتساعها لاستيعاب الألعاب يعتبر محدوداً بدليل أن ما نسبته(29.3%) غير مبين، وأن هذه الساحات يمكن اعتبارها غير ملائمة بدرجة كبيرة ومتوسطة، نظرا لتعرض الأطفال فيها لحرارة الشمس أثناء ممارسة الألعاب.

أما فيما يتعلق ببعض الشروط اللازم توافرها في حجرات الروضة والتي من شأنها تهيئة المناخ الملائم لصحة الأطفال وتعلمهم، فأن النسب تشير إلى أن هذه الرياض تفتقر إلى التهوية الجيدة والى النوافذ الواسعة، والإضاءة الكافية إلى درجة أن بعض الرياض لا تتوافر فيها الإضاءة الطبيعية، والبعض الآخر لا تتوافر فيها الستائر التي تقي الأطفال حرارة الشمس، كما أن حجرات الدراسة ليست بالاتساع المطلوب.

إن مثل هذه الشروط قد نص عليها مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال، فعلى سبيل المثال تنص المادتان (38) و(41) على مراعاة توافر الملاعب، والمكتبة، وغرف ممارسة الأنشطة والحدائق في رياض الأطفال، ومع ذلك فأن الواقع يبين غياب مثل هذه الشروط.

وهذا مما لاشك فيه ينعكس سلباً على واقع العملية التربوية والتعليمية بالرياض وعلى سلامة تنفيذ البرامج والأنشطة المتصلة بها، والتي تتطلب توافر مبنى يتلاءم وطبيعة البرامج المستمدة أساساً من الطبيعة العمرية والقدرات العقلية والحركية للأطفال في هذه المرحلة.

ب. البيانات العامة عن إدارة الروضة:

التعرف إلى مؤهلات وتخصصات مديرات إدارات رياض الأطفال صمم الجدول رقم (5)

جـــدول (٥) يوضح مديرات إدارات الرياض وفقاً لمتغير المؤهل والتخصص:

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل	النسبة المئوية	التكرار	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس تربوي	٢٥	٥٩,٥٢ ٪	فيزياء	٣	١٢٪	ليسانس آداب	١٦,١٧٪	٧	عربي	٣	٤٢,٨٦٪
			رياضيات	٣	١٢٪				انجليزي	٢	٢٨,٥٧٪
			علم نفس	٣	١٢٪				شريعة وقانون	١	١٤,٢٩٪
									تاريخ	١	١٤,٢٩٪
			إسلامية	٣	١٢٪	دبلوم	١١,٩٠٪	٥	عام	٢	٤٪
			تاريخ	٣	١٢٪				انجليزي	١	٢٪
			محاسبة	٢	٨٪				اجتماعيات	١	٢٪
			كيمياء	٢	٨٪				غير مبين	١	٢٪
			علوم قران	١	٤٪	ماجستير	٤,٧٦٪	٢	مناهج وطرق تدريس	٢	١٠٠٪
			علوم حياة	١	٤٪	تمهيدي ماجستير	٢,٣٨٪	١			
			انجليزي	١	٤٪	ثانوية عامة	٢,٣٨٪	١			
			إدارة أعمال	١	٤٪						
			جغرافيا	١	٤٪						
			هندسة	١	٤٪	غير مبين	٢,٣٨٪	١			

يتضح من جدول(5) أن غالبية مديرات إدارات الرياض من حملة المؤهل الجامعي فما فوق (59.52% + 16.17% + 4.76% +2.38%). هذه النسب تعد مؤشراً إيجابياً في اختيار مديرات إدارات الرياض، وبالذات من حملة الدراسات العليا، إلا أن ما نسبته (16.17%) هم من حملة الليسانس، و(2.38%) من حملة الثانوية العامة، مما يعني أن نسبة (18.55%) من مديرات إدارات رياض الأطفال غير مؤهلات تربوياً، وهذا يتعارض مع فهم الوزارة لهذه الوظيفة والتي عبر عنها مشروع اللائحة التي تشترط في من يشغل إدارة الروضة أن يكون من حملة البكالوريوس أو من الحاصلين على دبلوم معهد المعلمين العالي.

يتبين أيضا من الجدول أن النسبة العالية لمديرات إدارات الرياض من تخصصات مختلفة، لكنها تصب في المجال التربوي، فيما عدا بعض التخصصات غير التربوية من حملة ليسانس الآداب، والهندسة، والثانوية العامة، وهي نسب ليست بالعالية، خاصة إذا توفرت الخبرة الكافية.

جدول (6) يوضح سنوات الخبرة لمديرات إدارات رياض الأطفال

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	٣	٧,١٪
١-٥	١٥	٣٥,٧٪
٦-١٠	٨	١٩,٠٪
١١-١٥	٧	١٦,٧٪
١٦-٢٠	٣	٧,١٪
٢١-٢٥	٣	٧,١٪
٢٦-٣٠	١	٢,٤٪
٣١-٣٥	١	٢,٤٪
٤١-٤٥	١	٢,٤٪
المجمـــــــوع	٤٢	١٠٠,٠٪

يتضح من جدول (6) أن (35.7% + 19%) من المديرات يملكن خبرة تتراوح بين سنة إلى خمس سنوات، وخبرة تتراوح بين ست إلى عشر سنوات، أي ما نسبته (54.7%) من مديرات إدارات الرياض لا ينطبق عليهن شرط الخبرة المحددة بعشر سنوات في مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال، بمعنى أن هذه الإدارات لا تخضع لشرط الخبرة، والتي في معظمها مدارس (رياض) خاصة وأهلية، إضافة إلى ما سبق فان (7.1%) ممن لم يبينن سنوات خبرتهن هن على الأرجح ممن لا يملكن الخبرة، وبالتالي لا ينطبق عليهن شرط الخبرة المذكور آنفاً، وبذلك فأن ما نسبته (61.8%) لا يملكن الخبرة الكافية، وعليه يمكن القول إن ثمة تجاوزات من قبل الجهة المسئولة في عملية تعيين المديرات.

- أما فيما يتعلق بالدورات التدريبية التي تلقتها مديرات إدارات رياض الأطفال فقد تم الاكتفاء بعددها؛ نظراً لذكر معظم أفراد العينة العدد دون ذكر نوعية الدورات التي كانت ستوضح ما إذا كانت في إطار الإدارة التربوية أم لا، علما أن السؤال الموجه إليهن كان المطلوب فيه ذكر الدورات الحاصلات عليها فقط.

جدول(7) يوضح عدد الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها من قبل مديرات إدارة الرياض

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	٥	٪١١,٩
١-٣	١٦	٪٣٨,١
٤-٦	١٥	٪٣٥,٧
٧-٩	٢	٪٤,٨
غير مبين	٤	٪٩,٥
المجموع	٤٢	٪١٠٠,٠

يتبين من جدول (7) أن (11.9%) من المديرات لم يتلقين أية دورات تدريبية، إضافة إلى (9.5%) لم يستجبن، والأرجح أن عدم استجابتهن تعود إلى عدم تلقيهن أية دورات، وهذه النسبة يمكن تفسيرها بثلاثة احتمالات: الأول: طبيعة اختيار المديرات اللآتي بالأساس ينقصهن عنصر الاختصاص بإدارة الرياض فخبراتهم بالأصل مديرات مدارس، والاحتمال الثاني أن الجهات المسئولة تقوم بعقد هذه الدورات أثناء العام الدراسي، ودون إلزام مديرات الرياض بحضور هذه الدورات، والاحتمال الثالث هو أن الحاصلات على الدورات كان بدافع شخصي منهن وفي مجالات مختلفة كما ذكر البعض في الكمبيوتر واللغة الإنجليزية والخطابة، وهذه الدورات لا تتصل بمجال عملهن بالرياض.

وللتعرف على ما إذا كانت الجهات المسئولة تزود الرياض بالسجلات المطلوبة التي يجب أن تتوافر فيها، أم لا صمم الجدول رقم (8).

جدول(8) يوضح تزويد الجهات المسئولة للرياض بالسجلات من عدمه

البيـــــــــان	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تزودكم الجهات المسئولة بالسجلات المطلوبة التي يجب أن تتوافر في الروضة؟	٦	٪١٤,٦٣	٣٥	٪٨٥,٣٧

المسئولة لهن بالسجلات المطلوبة التي يجب ان تتوافر في الرياض، مما يعني ان العلاقة تكاد تكون مفقودة بين إدارة مكتب التربية وإدارات الرياض، أما نسبة (14.63%) اللاتي أجبن بنعم، فمن المحتمل أنهن يقومن بمتابعة الجهات المسئولة في الحصول على السجلات التي يجب أن تتوافر في رياض الأطفال، لذا يمكن القول: إن الطرفين قصرا في توفير السجلات.

- **وللتعرف على السجلات التي تزود بها رياض الأطفال من قبل الجهات المسئولة صمم الجدول رقم (9).**

جدول (9) يوضح السجـــلات المــزودة بها رياض الأطفـــــــال

م	البيـــــــــــان السجلات	التكرارات	النسب
١	سجل أنشطة الطلاب وميولهم	٣	٧,١٤٪
٢	سجل إجازات الطلاب	٢	٤,٧٦٪
٣	سجلات بيانات العاملين	٢	٤,٧٦٪
٤	سجلات الفئات العمرية	١	٢,٣٨ ٪
٥	سجلات السكن	١	٢,٣٨ ٪
٦	سجلات التنظيم داخل المدرسة	١	٢,٣٨ ٪
٧	سجلات أعداد الطلاب	١	٢,٣٨ ٪
٨	سجل متابعة مستوى الطلاب	١	٢,٣٨ ٪
٩	سجل غياب الطلاب	١	٢,٣٨ ٪
١٠	سجل بيانات الطلاب	١	٢,٣٨ ٪
١١	ملف الدورات التدريبية	١	٢,٣٨ ٪
١٢	ملف الترميمات	١	٢,٣٨ ٪
١٣	ملف العهد	١	٢,٣٨ ٪
١٤	ملف وسائل أولياء الأمور	١	٢,٣٨ ٪
١٥	سجلات تقييم المعلمين	١	٢,٣٨ ٪
١٦	سجلات عقود العاملين	١	٢,٣٨ ٪
١٧	سجلات قيد الطلاب	١	٢,٣٨ ٪
١٨	سجلات الزيارات	١	٢,٣٨ ٪

يتبين من جدول (9) أن ثمة (18) سجلاً وإن اختلفت نسب التزود بها، ولعل اختلاف هذه النسب يعود إلى عدم معرفة إدارات رياض الأطفال بنوع السجلات المتوافرة في المكتب والتي تخص هذه الرياض، إلى جانب أن الجهة المسئولة (مكتب التربية) لا تقوم بأداء دورها في تزويد رياض الأطفال بهذه السجلات، والذي يعني -من وجهة نظرنا- أن موجهي العملية التربوية لا يقومون بمهمة الاطلاع على مثل هذه السجلات والتقييم من خلالها.

- **وللتعرف على ما إذا كانت هناك سجلات أخرى في الرياض، ونوعها فقد صمم الجدول رقم (10).**

جدول(10) يوضح توافـــر سجـــلات أخـــرى في الرياض من عدمهـــا

البيـــــــــــان	نعم		لا		غير مبين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل هناك سجلات اخرى تتوفر في الروضة؟	٣١	٧٥,٦١٪	٨	١٩,٥١٪	٢	٤,٨٩٪

يتبين من جدول (10) أن ثمة سجلات أخرى تتوافر في رياض الأطفال بنسبة (75.61%)، وهذه النسبة توحي لأول وهلة بأن رياض الأطفال تُعد عدداً من السجلات حسب رؤيتهم، على اعتبار أن هذه الإدارات قد أظهرت استجابتهما بنسبة (85.37%)- كما يبينه جدول (8)- أن الجهات المسئولة لا تزودهم بالسجلات المطلوبة، لكن الأمر قد يختلف عندما يتم النظر إلى جدول (11).

جدول(11) يوضح نوع السجلات الأخرى

م	البيـــــان	التكرارات	النسب
١	سجل بيانات الطلاب	١٧	٤٠,٤٨٪
٢	سجل الأنشطة والفعاليات والدورات	١٥	٣٥,٧١٪
٣	سجلات الحضور والغياب	١٣	٣٠,٩٥٪
٤	سجل رصد الدرجات	١٠	٢٣,٨١٪
٥	سجل الأطفال المتميزين والمتأخرين دراسيا	٨	١٩,٠٥٪
٦	تقارير زيارات المدرسات	٧	١٦,٦٧٪
٧	سجل الخدمة الاجتماعية والصحية	٧	١٦,٦٧٪
٨	سجل قيد الطلاب	٦	١٤,٢٩٪
٩	سجلات القوى العاملة	٥	١١,٩٠ ٪
١٠	سجلات التقويم	٥	١١,٩٠ ٪
١١	سجل تقييم المدرسات	٥	١١,٩٠ ٪
١٢	سجلات خاصة بمشاكل الطلاب	٤	٩,٥٢ ٪
١٣	سجلات التقارير اليومية	٤	٩,٥٢ ٪
١٤	سجل زيارة أولياء الأمور	٤	٩,٥٢ ٪
١٥	سجل الصادر والوارد	٣	٧,١٤٪
١٦	سجل النظافة العامة	٢	٤,٧٦٪
١٧	سجل الإذاعات	٢	٤,٧٦٪
١٨	سجل المصروفات	٢	٤,٧٦٪
١٩	سجل معالجات الحالات السريعة	٢	٤,٧٦٪
٢٠	سجل الوسائل التعليمية	١	٢,٣٨ ٪
٢١	سجل الإشراف	١	٢,٣٨ ٪
٢٢	ملف التعميمات	١	٢,٣٨ ٪
٢٣	ملف الاجتماعات	١	٢,٣٨ ٪
٢٤	ملف المدير العام	١	٢,٣٨ ٪
٢٥	ملف مجلس الأوصياء	١	٢,٣٨ ٪
٢٦	ملف الهيكل الإداري	١	٢,٣٨ ٪
٢٧	سجل الخطة الدراسية	١	٢,٣٨ ٪
٢٨	سجل المبنى المدرسي	١	٢,٣٨ ٪

بالنظر إلى جدول (11) يمكن القول: إن معظم السجلات الأخرى المتوافرة في رياض الأطفال هي نفس السجلات التي أوضح بعض أفراد العينة أن الجهات المسئولة تزودهم بها، مع إضافة بعض السجلات كما هو مُبين في جدول (8)، والأرجح أن الجهات المسئولة لا تقوم بتزويد رياض الأطفال بأية سجلات، وإنما تطلب من إدارة رياض الأطفال إعداد السجلات وتوفيرها، على اعتبار أن السجلات لكل المدارس والرياض يعد مكلفاً وفوق طاقة المكاتب ومن ثم تسند المهمة إلى رياض الأطفال لعمل هذه السجلات، وقد أدى هذا الوضع الإداري إلى وجود تباين واضح في مدى ونسبة السجلات المتوافرة في هذه الروضة وتلك، كما يتضح ذلك من التكرارات وبما يدل على وجود تقصير

واضح من الطرفين، أكدت غياب المتابعة والنظام من قبل إدارة رياض الأطفال بمكتب التربية لمعرفة نوع السجلات المطلوبة.

- **وللتعرف إلى عملية التقييم من قبل مديرات الرياض للمربيات،ما إذا كانت تتم أم لا، وكذا معرفة معايير التقييم التي يتم العمل بها صمم الجدول رقم (12).**

جدول (12) يوضح تقييم إدارات الرياض لأداء المربيات

البيـــــــــان	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تقوم إدارة الروضة بتقييم أداء مربيات الأطفال؟	٣٧	٩٠,٢٤٪	٤	٩,٧٦٪

يتبن من جدول (12) أن ما نسبته (90.24%) من مديرات الرياض يقومن بعملية تقييم مربيات الأطفال، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً، يترجم الشعور بالمسئولية نحو تطوير العملية التربوية، لكن اللافت للانتباه أن (9.76%) من المستجيبات لا يقومن بعملية التقييم، ولعل ذلك يرجع إلى عدم الشعور بالمسئولية والاكتفاء بتقييم الموجهين، أو أنه يرجع إلى الجهل بالمهام المنوطة بهن.

جدول(13) يوضح معايير تقييم مربية الأطفال

م	البيـــــــــــــان	التكرارات	النسب
١	أساليب التعامل مع الأطفال	١٩	٤٥,٢٤٪
٢	أداء المربية داخل غرفة الصف	١٦	٣٨,١٠٪
٣	التحضير والإعداد للدروس	١٤	٣٣,٣٤٪
٤	استخدام الترغيب والترهيب	١٣	٣٠,٩٥٪
٥	الأساليب المستخدمة مع الأطفال	١٢	٢٨,٥٧٪
٦	عمل رسومات وملصقات داخل دفاتر الطلاب (أنشطة)	١١	٢٦,١٩٪
٧	القدرة على إدارة وضبط الصف	١٠	٢٣,٨١٪
٨	استخدام السبورة	١٠	٢٣,٨١٪
٩	قدرتها على توصيل المعلومة للطفل	١٠	٢٣,٨١٪
١٠	متابعة الأطفال سلوكيا وعمليا	٩	٢١,٤٣ ٪
١١	قدرتها على حل مشكلات الأطفال	٨	١٩,٠٥٪
١٢	متابعة الجديد	٧	١٦,٦٧٪
١٣	اهتمامها بالأطفال	٧	١٦,٦٧٪
١٤	المظهر العام ووضوح الصوت وسلامة النطق والمرونة في الطرح	٦	١٤,٢٩٪
١٥	استجابة الأطفال للمربية	٦	١٤,٢٩٪
١٦	قدرتها على التواصل مع أولياء الأمور	٥	١١,٩٠ ٪
١٧	ملاحظة مستوى الأطفال	٥	١١,٩٠ ٪
١٨	متابعة النمو العقلي والانفعالي للأطفال	٥	١١,٩٠ ٪
١٩	حسن السيرة والسلوك	٤	٩,٥٢ ٪
٢٠	جميع المعايير التربوية والتعليمية .	٤	٩,٥٢ ٪
٢١	التخصص في رياض الأطفال	٣	٧,١٤٪
٢٢	استجابتها وتفاعلها مع الإدارة عند طرح الملاحظات	٣	٧,١٤٪
٢٣	الاتزان الانفعالي	٣	٧,١٤٪
٢٤	سنوات الخبرة	٣	٧,١٤٪
٢٥	المشاركة في الإذاعة المدرسية	٣	٧,١٤٪
٢٦	سعة الصدر وطول البال	٣	٧,١٤٪
٢٧	المؤهل العلمي	٢	٤,٧٦٪
٢٨	تقارير الموجهين	٢	٤,٧٦٪
٢٩	متابعة النمو الاجتماعي واللغوي للأطفال	٢	٤,٧٦٪
٣٠	التوافق بين سير الخطة المدرسية وسير الدروس	٢	٤,٧٦٪
٣١	التفرغ التام للعمل والحضور المستمر	٢	٤,٧٦٪

يتضح من جدول (13) أن معايير التقييم لمربيات الأطفال من قبل الإدارة قد تعبر عن واقع الحال في مجتمع الدراسة، فأعلى نسبة جاءت لصالح أساليب التعامل مع الأطفال (45.24%). وحقيقة الأمر أن أساليب التعامل تحمل في طياتها حسن التعامل مع الطفل بما يحفظ استمراره في الروضة، لا ما يخدم تربيته ونموه في مناحي النمو كافة، وقد تحمل من وجهة أخرى أساليب التعامل مع الأطفال المنحي الإيجابي الذي يكفل للطفل النمو السليم، إضافة إلى أن بعض هذه المعايير تندرج تحت المعيار الآنف الذكر من قبيل استخدام الترغيب والترهيب، والاهتمام بالأطفال، والقدرة على حل مشكلات الأطفال، على اعتبار أن أساليب التعامل هنا يقصد بها أساليب التعامل التربوية، وأن ما يقصد بالأساليب المستخدمة مع الأطفال التي بلغت نسبتها (28.57%) هي الأساليب التربوية والتعليمية. وعلى كل فأن ما يلفت الانتباه أن حسن السيرة والسلوك، والمؤهل العلمي، والتخصص في رياض الأطفال، وسنوات الخبرة، والاتزان الانفعالي، والتفرغ التام للعمل والحضور المستمر قد جاءت في ذيل معايير تقييم المربية،على الرغم من أهميتها، إذ بلغت التكرارات(4،2،3) وبنسب (9.52 %، 7.14% ،4.76%). هذا مؤشر على خلل

واضح في فهم المعايير التربوية التي ينبغي في ضوئها تقييم أداء المربية. وبما يعني أن التقييم -كما سبقت الإشارة - يهتم فقط في الأمور التي تؤدي إلى الإبقاء على الأطفال في الرياض وعدم مغادرتهم إلى رياض أخرى.

- **التعرف على مكافأة إدارة الروضة للعاملين فيها من عدمها، وكذا التعرف إلى نوع المكافآت.**

جدول(14) يوضح مكافأة العاملين في الرياض من عدمها، ونوع المكافأت

البيان	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تقوم إدارة الروضة بمكافأة العاملين في الروضة على حسن أدائهم وإبداعهم في إنجاز الأعمال؟	٤٠	٪٩٧,٥٦	١	٪٢,٤٤
في حالة الإجابة بنعم، هل تتمثل هذه المكافآت في:	التكرار		النسبة المئوية	
الشكر والتقدير العلني	٣٧		٪٩٠,٢٤	
نشر الاسم والصورة في لوحة الشرف بالروضة	٨		٪١٩,٥١	
منح رسالة شكر أو شهادة تقديرية	٢٦		٪٦٣,٤١	
منح مكافآت نقدية أو عينية.	١٩		٪٤٦,٣٤	
الترشيح لدورات تدريبية أو دراسية	٢٧		٪٦٥,٨٥	
اقتراح منح علاوة تشجيعية أو ترقيات	٩		٪٢١,٩٥	
أخرى تذكر	٠		٪٠	

يتضح من جدول (14) أن نسبة (97.56%) من مديرات الرياض يقومن بمكافأة العاملين فيها، وهذه النسبة تعد مؤشراً إيجابياً بما يمثله من حافز للعاملين يسهم في تطوير العملية التربوية، لكن التساؤل الذي يبرز هنا هو" ما نوع هذه المكافآت؟"

إن أول نوع من أنواع مكافآت مربيات الأطفال، هو الشكر والتقدير العلني بنسبة (90.24%) يليه الترشيح لدورات تدريبية أو دراسية بنسبة (65.85%) ثم منح رسالة شكر أو شهادة تقدير بنسبة (63.41%). هذه التعزيزات لا شك تعمل على دفع المربيات إلى الإنجاز واستمرار النشاط الموجه نحو تحسين العمل التربوي مع هذه الفئة العمرية في ظاهر الأمر، وفي باطنه قد تكون هذه التعزيزات بغرض إبقاء المربيات في هذه الرياض، وحسن التعامل مع الأطفال بما يحفظ استمراريتهم كما سبق تفسيره، إلا أن ما ينبغي التشديد عليه هو أن اقتراح منح المربيات العلاوات التشجيعية أو الترقيات بلغت نسبته (21.95%) وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالسابق ذكره، وربما يعود ذلك إلى أن الجهات المسئولة لا تمنح حق هذا النوع من المكافأت لإدارات رياض الأطفال، أو لان مثل هذه المكافآت لا تروق لهذه الإدارات تحسباً أن يؤدي ذلك إلى أن تحل المكرمة محلها.

- **وللتعرف على سعي إدارة الروضة لتطوير العمل التربوي فيها من خلال الدراسات والبحوث صمم الجدول رقم (15) .**

السعي إلى تطوير العمل التربوي من خلال الدراسات والبحوث من عدمه.

جدول(15) يوضح إدارة الروضة لتطوير العمل التربوي

البيان	نعم		لا		غير مبين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل سعت إدارة الروضة إلى تطوير العمل التربوي فيها من خلال الدراسات والبحوث؟	١٥	٪٣٦,٥٩	٢٥	٪٦٠,٩٨	١	٪٢,٤٤

يتضح من جدول (15) أن ما نسبته (60.98%) استجبن بعدم السعي إلى تطوير العمل التربوي من خلال الدراسات والبحوث، وهذا أمر طبيعي ومنطقي، نظراً لشحة الإمكانيات، وإهمال الدراسات والبحوث التي تجرى في هذا المجال من قبل الباحثين، المتمثل في عدم الاستفادة منها في تطوير العمل التربوي ليس في رياض الأطفال فحسب ولكن على أصعدة إدارية وفنية مختلفة في الأجهزة التربوية والتعليمية في البلاد، أما نسبة من استجبن بنعم فهي: (36.59%)، فمن الواضح أنهن لم يستوعبن السؤال، بدليل أن السؤال التالي تمثل في حالة الإجابة بنعم، ما الدراسات والبحوث التي أجرتها هذه الإدارات؟ وكانت الاستجابة بذكر الدورات والورش التي تلقتها وشاركت فيها، وهذا يعني عدم قدرتهن على التمييز بين الدراسات والبحوث من جانب، وبين الورش والدورات التدريبية من جانب آخر، ولعل من الأهمية بمكان إعطاء هذا المكون الأساس للخبرة التربوية أهمية وعناية من قبل الجهات المعنية، باعتباره قناة علمية وعملية في صقل التخصص وتنمية مجالات الخبرة فيه.

- **أما فيما يخص التعرف على أعداد أطفال الرياض، والطاقة الاستيعابية للشعبة، وبعض المتغيرات ذات العلاقة فقد صمم الجدول رقم (16).**

جدول (16) يوضح أعداد أطفال الروضة وبعض المتغيرات ذات العلاقة

- يتضح من جدول رقم (16) ما يلي :

م	البيان		نعم		لا		غير مبين	
			ك	٪	ك	٪		٪
١	كم عدد أطفال الروضة؟ .....١٣٥٥.....							
٢	هل تحدد الطاقة الاستيعابية الطبيعية للشعبة كما يلي:							
أ	فئة كبرى بحدود ٢٥ طفلاً أعمارهم من ٥ – ٦ سنوات؟	٢٤	٥٨,٥٤	١٣	٣١,٧١	٤	٩,٧٦
ب	فئة وسطى بحدود ٢٥ طفلاً أعمارهم من ٤- ٥ سنوات؟	١٩	٤٦,٣٤	١٩	٥٣,٦٦	٣	٧,٣٢
ج	فئة صغرى بحدود ٢٥ طفلاً أعمارهم من ٣ – ٤ سنوات؟	١١	٢٦,٨٣	٢٧	٦٥,٨٥	٣	٧,٣٢
٣	هل يتضمن ملف تسجيل الطفل في الروضة ما يلي:							
أ	شهادة ميلاد الطفل.	٣٨	٩٢,٦٨	٣	٧,٣٢		
ب	بطاقة التطعيم ضد الأمراض.	٣٨	٩٢,٦٨	٣	٧,٣٢		
ج	استمارة عن الوضع الاجتماعي لأسرة الطفل.	١٩	٤٦,٣٤	٢٢	٥٣,٦٦		
د	هل وثائق الملف سليمة وخالية من أي تغيير أو تعديل؟	٣٢	٧٨,٠٥	٩	٢١,٩٥		
٤	هل يتم الإعلان عن التسجيل بمختلف الوسائل المتاحة ؟	٣٤	٨٢,٩٣	٦	١٤,٦٣	١	٢,٤٤
	هل يوجد في الروضة:							
٥	مشرفة أو اخصائية اجتماعية؟	٣٠	٧٣,١٧	١١	٢٦,٨٣		
٦	أمينة مستودع؟	١٥	٣٦,٥٩	٢٦	٦٣,٤١		
٧	حراس؟	٢٧	٦٥,٨٥	١٤	٣٤,١٥		
	في حالة الإجابة بنعم. كم عددهم؟ .....٣٤.....							
٨	اخصائية صحية (ممرضة)؟	١٢	٢٩,٢٧	٢٦	٦٣,٤١	٣	٧,٣٢
٩	مشرفة تغذية؟	٧	١٧,٠٧	٣١	٧٥,٦١	٣	٧,٣٢
١٠	عاملات تغذية؟	٥	١٢,٢	٣٣	٨٠,٤٩	٣	٧,٣٢
	في حالة الإجابة بنعم . كم عدد عاملات التغذية؟ .....١١.....							
١١	عاملات نظافة؟	٣٥	٨٥,٣٦	٦	١٤,٦٣		
	في حالة الإجابة بنعم . كم عددهن؟.....٥٢.....							

- أن أعداد الأطفال الملتحقين في الروضة بلغ (1355) وهو عدد محدود مقارنة بالملتحقين كل عام بالصف الأول من التعليم الأساسي (3977443)*، وربما يعود ذلك إلى احد الأسباب الآتية أو اجتماعها معا، وهي: غياب وعي الآباء بأهمية هذه المرحلة العمرية، أو إحجام الآباء عن إلحاق أبنائهم في رياض الأطفال نظراً لمحدودية ما يقدم لهولاء الأطفال في الرياض الحالية من مهارات وخبرات، على الرغم من إعلان رياض الأطفال عن القبول والتسجيل بشتى الوسائل المتاحة، كما يتبين من النسبة البالغة (82.93) للإعلان عن التسجيل، أو التكلفة (الرسوم الدراسية) التي تلقى عبئاً مالياً كبيراً على ولي أمر الطفل خاصة أن رياض الأطفال الحكومية محدودة وهي برسوم ولكنها مخفضة.

*** عدد التلاميذ الملتحقين في التعليم الاساسي للعام (2005/2004)، كتاب الإحصاء السنوي للعام 2005.**

- إن الطاقة الاستيعابية للشعبة والمحددة (25) في الأعمار المختلفة قد جاءت نسبها بما ينسجم مع أعداد الأطفال إلى حد ما (1355) الملتحقون في (41) روضة، فلو افترض أن كل مدرسة تضم شعبة(حجرة) لأطفال الروضة، وهذه الحجرة تضم (25) طفلاً في (41) روضة لأصبح العدد (1025)، ومن هنا يمكننا القول: إن ثمة عدم التزام لدى بعض رياض الأطفال في الأخذ بالطاقة الاستيعابية الطبيعية المحددة للشعبة (25) طفلاً، وهذا يؤكد ثانية غياب التقييم والرقابة من قبل الجهات المسئولة.
- إن ملف تسجيل الطفل متوافر في الرياض وقد عبرت عن ذلك نسبة عالية من المستجيبين، بينما اتضح بالمقابل خلو ملف الطفل من وثائق غاية في الأهمية، منها: شهادات الميلاد وبطاقة التطعيم وهذا أمر غير مبرر له، وإن جاءت نسبه ضئيلة فهي تعكس إهمال كل من الروضة، والجهات المسئولة عن متابعة ذلك. أما ما يتعلق بخلو ملف الطفل من استمارة الوضع الاجتماعي لأسرة الطفل التي بلغت نسبتها (53.66) يمكن إعادته إلى ضعف العلاقة بين الروضة وأسرة الطفل، خاصة وأن هذه الرياض توجد فيها الاخصائية الاجتماعية بنسبة (73.17)، وهذا يعكس تقدير إدارات الرياض لأهمية هذا الملف ليس فقط في التأسيس لعلاقة طيبة وفاعلة مع الأسرة، ولكن يعكس بما لا يدع مجالاً للشك طبيعة الدور الذي ينبغي أن تقوم به الروضة في جانب التنشئة ومراعاة الوضع الاجتماعي للطفل في أسرته، والتي يبنى عليها عملية التعامل مع الطفل وتذليل الصعوبات التي قد تقف حجر عثرة أمام نموه الطبيعي.
- إن معظم رياض الأطفال لا تتوافر فيها اخصائية صحية أو مشرفات تغذية أو عاملات تغذية، أو أمينة مستودع، كما تبينها النسب على التوالي (63.41، 75.61، 80.49، 63.41)، فيما عدا وجود الحراس بنسبة (65.85) وعاملات النظافة بنسبة (85.36)، على الرغم من أهمية وجود هذه الهيئة العاملة للمحافظة على صحة وسلامة الأطفال تشكل محوراً مهماً ومفصلاً رئيساً في برامج الرياض.
- **وللتعرف إلى التقارير التي تقوم بإعدادها إدارة الروضة ونوعها، والقيام ببعض المهام ومتابعتها فقد صمم الجدول رقم (17).**

جدول(17) يوضح التقارير ومحتواها التي تعدها إدارة الروضة

م	البيـــــــــــان		دائماً		أحيانا		نادراً		غير مبين	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪		٪
١	تعد إدارة الروضة تقارير دورية وسنوية يتم رفعها إلى إدارة رياض الأطفال بمكتب التربية؟		٣٤,١٥	١٤	٢٤,٣٩	١٠	٣٦,٥٩	١٥	٢	٤,٨٨
	في حالة الإجابة بنعم هل تتضمن هذه التقارير:									
	أ	تقارير شاملة؟	٢٦,٨٣	١١	٩,٧٦	٤	١٩,٥١	٨	١٨	٤٣,٩٠
	ب	تقارير خاصة؟	٩,٧٦	٤	١٤,٦٣	٦	٢٤,٣٩	١٠	٢١	٥١,٢٢
	ج	تقارير سنوية؟	١٩,٥١	٨	١٧,٠٧	٧	٢٦,٨٣	١١	١٥	٣٦,٥٩
٢	هل يراعى في هذه التقارير:									
	أ	آراء ومقترحات وملاحظات وخبرة أعضاء الروضة؟	٣٦,٥٩	١٥	١٧,٠٧	٧	١٤,٦٣	٦	١٣	٣١,٧١
	ب	الصعوبات والمشاكل التي تعترض سير العمل في الروضة؟	٣١,٧١	١٣	٢٤,٣٩	١٠	١٤,٦٣	٦	١٢	٢٩,٢٧
	ج	مقترحات لتحسين نوعية العمل في الروضة؟	٣٦,٥٩	١٥	٢١,٩٥	٩	١٧,٠٧	٧	١٠	٢٤,٣٩
	د	استنادها إلى البيانات والمعلومات والأرقام الواقعية؟	٤١,٤٦	١٧	٢١,٩٥	٩	٩,٧٦	٤	١١	٢٦,٨٣
٣	هل يتم:									
	أ	متابعة الأطفال يومياً في الروضة من حيث النظافة العامة؟	٩٢,١٨	٣٨	٠	٠	٠	٠	٣	٧,٣٢
	ب	مراقبة البيئة الداخلية للروضة من حيث النظافة العامة؟	٩٠,٢٤	٣٧	٢,٤٤	١	٠	٠	٣	٧,٣٢
	ج	توفير المياه الصالحة للشرب؟	٨٢,٩٣	٣٤	٢,٤٤	١	٧,٣٢	٣	٣	٧,٣٢
	د	تقديم خدمات الإسعافات الأولية في الروضة؟	٨٢,٩٣	٣٤	٧,٣٢	٣	٢,٤٤	١	٣	٧,٣٢

يتضح من جدول رقم (17) ما يلي:

- إن إدارة الروضة نادراً ما تقوم بإعداد التقارير الدورية والسنوية بنسبة (36.59) تليها إعداد التقارير بصورة دائمة، ثم إعداد هذه التقارير أحيانا ورفعها إلى إدارة رياض الأطفال بمكتب التربية. وهنا يمكن القول: إن العلاقة بين إدارات رياض الأطفال، وإدارة رياض الأطفال بمكتب التربية تكاد تكون مفقودة، وان بعض الرياض التي تقوم بإعداد هذه التقارير يتم بطوعية منها دون إلزام من إدارة رياض الأطفال بمكتب التربية، وإلا لكانت إدارات رياض الأطفال كافة تقوم بذلك، أي أن ثمة تقصيراً واضحاً من قبل إدارة رياض الأطفال بمكتب التربية في هذا المضمار.
- إن ما يتعلق بنوع هذه التقارير من حيث الشمولية والخصوصية، وما إذا كانت تتم سنويا، فقد جاءت الاستجابات محدودة والأغلب عدم وجود استجابات، مما يؤكد قلة التقارير التي يتم رفعها إلى الإدارة المسئولة في مكتب التربية.
- إن مدى مشاركة أعضاء الروضة برأيهم بهذه التقارير، واستنادها على البيانات والمعلومات، وتوضيحها للصعوبات والمشكلات التي تواجه سير العمل، والمقترحات لتحسينه، فأن النسب تبرز أن التقارير لا تراعي الأمور السابق ذكرها بصورة جيدة، إذا اعتبرت عدم الاستجابة (غير مبين)، وبديل الندرة تعبيراً عن عدم المراعاة. وعليه فأن إدارات الرياض لا تولي اهتماماً كبيراً بآراء المنتسبين إليها بنسبة (46.34%)،ولا بالبيانات والمعلومات التي يجب أن تستند عليها التقارير بنسبة

(36.59 %)،كذا الصعوبات التي تعترض سير العمل بنسبة (43.90%) والمقترحات لتحسين العمل بنسبة (41.40%).

- إن إدارات الرياض تقوم بمهام متابعة الأطفال من حيث نظافتهم ونظافة روضتهم، والسعي إلى توفير المياه الصالحة للشرب، والإسعافات الأولية لهم، المعبر عنها بالنسب على التوالي (82.93،82.93،90.24،92.68)، وتعد هذه نقطة قوة في رياض الأطفال ينبغي الاستمرار فيه والمحافظة عليه.
- **أما فيما يخص التعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال فقد أجاب الجدول رقم (18) على ذلك .**

جدول(18) يوضح أهم المشكلات التي تواجهها إدارة الروضة

م	البيـــــــــــــان	التكرارات	النسب
١	عدم تجاوب أولياء الأمور	٩	٪ ٢١,٤٣
٢	قلة الوسائل التربوية الخاصة بالطفل	٦	٪١٤,٢٩
٣	عدم توفر مناهج تناسب أطفال اليمن لأنها من دول عربية	٤	٪ ٩,٥٢
٤	عدم تهيئة ساحة الروضة بشكل مناسب	٤	٪ ٩,٥٢
٥	قصر نظر المعلمين والآباء عن هدف الروضة	٣	٪٧,١٤
٦	تقصير اهتمام مكتب التربية بفئة الأطفال	٣	٪٧,١٤
٧	عدم وجود اخصائيين	٣	٪٧,١٤
٨	عدم وجود مواصلات	٣	٪٧,١٤
٩	عدم كتابة الأطفال للواجبات المكلفين بها	٣	٪٧,١٤
١٠	كثرة غياب الطلاب	٣	٪٧,١٤
١١	عدم وجود استشاريين في التربية	٢	٪٤,٧٦
١٢	صعوبة التعامل مع الأطفال في بداية العام الدراسي	٢	٪٤,٧٦
١٣	عدم تعاون التربية مع إدارة الروضة	٢	٪٤,٧٦
١٤	قلة المربيات الموجودات	٢	٪٤,٧٦
١٥	صعوبة توفر الإمكانات المادية	٢	٪٤,٧٦
١٦	ضيق الفصول الدراسية	٢	٪٤,٧٦
١٧	عدم وجود فصل خاص	٢	٪٤,٧٦
١٨	عدم وجود دورات تدريبية	٢	٪٤,٧٦
١٩	قلة المربيات المؤهلات	٢	٪٤,٧٦
٢٠	إصابة الأطفال بأمراض الطفولة	٢	٪٤,٧٦
٢١	عدم وجود أدوات للمطبخ	١	٪ ٢,٣٨
٢٢	عدم وجود حمامات	١	٪ ٢,٣٨
٢٣	بعد سكن الطلاب عن موقع الروضة	١	٪ ٢,٣٨
٢٤	تدخل أولياء الأمور في الخطة	١	٪ ٢,٣٨
٢٥	عدم وجود مشكلات	٥	٪١١,٩٠

يتضح من جدول (18) أن أول مشكلة تواجه إدارات رياض الأطفال هي عدم تجاوب أولياء الأمور بنسبة (21.43%)، تليها قلة الوسائل التربوية الخاصة بالطفل بنسبة (14.29%)، ثم عدم توفر مناهج تناسب الطفل، وعدم تهيئة ساحة الروضة بشكل مناسب بنسبة (9.52 %) لكل منهما.

إن أبرز المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال المعبر عنها بالنسب البسيطة المشار إليها، تعني أن هذه الإدارات لا تواجه مشاكل في سير العملية التربوية في رياض الأطفال، إلا بصورة محدودة للغاية، وطبيعة الأمر أن هذه الصورة تتنافى مع الواقع المعاش، وهي محاولة لتحميل الغير أسباب المشكلات التي تعانيها بدليل أن أول مشكلة رميت على عاتق أولياء الأمور بعدم تجاوبهم مع هذه الإدارات، وثانيها وثالثها على مكتب التربية بقلة الوسائل التربوية، وعدم مناسبة المناهج، مع التشديد على أنها برامج تربوية وليست مناهج، وبدليل أن (11.90%) استجابت بعدم وجود أية مشكلات تواجه إدارات رياض الأطفال .

يتضح من الجدول –أيضا-أن ثمة (25) مشكلة تواجه إدارات رياض الأطفال بنسب ضعيفة أعلاها بنسبة (21.43%) وأدناها بنسبة (2.38%) وهذا قد يعني ويحمل في طياته ما يلي:

أولا: إن المشكلات كثيرة ومتنوعة وإن ضعفت نسبها.

ثانيا: غياب الوعي لدى غالبية إدارات رياض الأطفال بالمشكلات التي تواجهها، وكنتيجة طبيعية لغياب الدراسات التقيمية لإداء الرياض ومعوقاته.

ثالثا: أن غالبية هذه المشكلات تأتي متماشية ومنسجمة مع نتائج محور تقييم المبنى، والمربية التي أوضحت بعد سكن الأطفال عن بعض الرياض، وغياب الحمامات، والفصول الضيقة، وقلة المربيات المتخصصات.

جـ:- بيانات عامة عن مربية الرياض:

- وللتعرف على مؤهلات وتخصصات مربيات رياض الأطفال فان الجدول رقم (19) يوضح ذلك.

جدول رقم (19) يوضح مؤهلات وتخصصات مربيات رياض الأطفال

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل	النسبة المئوية	التكرار	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	٢٨	٪ ٤٣.٧٥	عام	٨	٪٢٨,٥٧				انجليزي	٤	٪١٦,١٧
			قران وعلومه	٥	٪١٧,٨٦			٣	جغرافيا	١	٪١٦,١٧
			محاسبة	٢	٪٧,١٤		٪ ٩.٣٨		تاريخ	١	٪١٦,١٧
			إرشاد اجتماعي	٢	٪٧,١٤	بكالوريوس	٪ ٤٠.٦٣	٢٦	رياض أطفال	٩	٪٣٤,٦٢
			مهارات مكتبية وسكرتارية	١	٪٣,٥٧				انجليزي	٤	٪١٥,٣٨
			عربي	١	٪٣,٥٧				جغرافيا	٣	٪١١,٥٤
			إنجليزي	١	٪٣,٥٧				كيمياء	٣	٪١١,٥٤
			دراسات اجتماعية	١	٪٣,٥٧				علوم حياة	٢	٪٧,١٩
			علوم	١	٪٣,٥٧				علم نفس	٢	٪٧,١٩
			تربية فنية	١	٪٣,٥٧				ميروبيولوجي	٢	٪٧,١٩
ثانوية	٣	٪٤,١٩							فيزياء	١	٪٣,٨٥
ابتدائية	١	٪١,٥٦							إدارة أعمال	١	٪٣,٨٥

من جدول (19) يتضح أن 50% من مربيات الأطفال يحملن مؤهل الدبلوم، والثانوية، والابتدائية، ونفس النسبة لحملة الليسانس، والبكالوريوس، ولعل هذه النسبة من حملة الدبلوم ومادون، تعود إلى ما يلي:

-انخفاض أجورهن مقارنة بحملة المؤهل الجامعي وهو ما تسعى إليه رياض الأطفال الخاصة.

-قبول حملة هذه المؤهلات العمل بأجر زهيد، نظراً للظروف الاقتصادية السيئة.

كما أن هذه النسبة تعني أن مربية رياض الأطفال بعيدة عن شرط المؤهل المحدد بالبكالوريوس التربوي، وبعيدة كل البعد عن من يطرح ضرورة حصول المربية على دراسات متقدمة عقب البكالوريوس، والتي تشير إلى أن إعداد المربية يتطلب تدريباً مهنياً متخصصاً على المستوى الجامعي، ويشترط البعض دراسات عليا تخصصية تتجاوز الدرجة الجامعية(الناشف،2005: 185)، لكنه لايتنافى مع مشروع اللائحة المنظمة لرياض الأطفال في اليمن التي تشترط في مادتها(38) أن تكون المربية حاصلة على مؤهل علمي تربوي، وأن يكون لديها الاستعداد على تنمية كفاءتها التعليمية والتطوير من خبراتها التربوية بالتدريب، أي أن مشروع اللائحة لم تحدد نوع المؤهل العلمي .

يتبين من الجدول –أيضا-أن غالبية التخصصات بعيدة عن التخصص المطلوب في رياض الأطفال، وأن ما نسبته (34.62%) من حملة البكالوريوس المتخصصات في رياض الأطفال تعد نسبة محدودة حينما يتم حسابها إلى المجموع الكلي للمربيات(14%).

وما ينبغي التشديد عليه في هذا الصدد هو أن مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال لم تشترط في المربية التخصص في رياض الأطفال، لذا فأن الأمر يستدعي وضع شرط التخصص في رياض الأطفال فيمن يتولى القيام بدور المربي في هذه المؤسسات التربوية، ومن ثم الالتزام به.

إن عامل المؤهل والتخصص وإن كان لا يرقى إلى المطلوب في مربيات الأطفال، فإن الخبرة، والدورات التدريبية قد تسد إلى حد ما هذا الضعف، لذا تم التعرف على الخبرة والدورات التدريبية لدى المربيات، وجدول (20)، (21) يوضحان ذلك.

جدول (20) يوضح خبرة مربيات

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
1-	٣٩	٦٠,٩٪
٦- ١٠	١٢	١٨,٨٪
١١- ١٥	٥	٧,٨٪
١٦- ٢٠	٤	٦,٣٪
٢١- ٢٥	١	١,٦٪
لا يوجد	٣	٤,٧٪
المجموع	٦٤	١٠٠,٠٪

جدول(21) يوضح الدورات التدريبية

عدد الدورات	التكرار	النسبة
لا يوجد	16	25.0٪
من دورة إلى ثلاث دورات	39	60.9٪
من أربع إلى خمس دورات	9	14.1%
المجموع	64	100.0٪

لبية المربيات لديهن خبرة تتراوح بين (1-25) عدا ل الذي يطرح نفسه، هل هذه الخبرة في مجال تربية اطفال الرياض او في التدريس عموماً؟ وللإجابة على هذا التساؤل يمكن القول: إن الواقع يؤكد أن هذه الخبرة ليست في مجملها على الأقل في مجال رياض الأطفال لسبب بسيط يتعلق بحداثة إنشاء رياض الأطفال في موضع الدراسة الحالية.

فيما يتعلق بالدورات التدريبية فإن جدول(21) يبين أن ما نسبته (75%) لديهن دورات تدريبية أقلهن دورة تدريبية وأعلاهن خمس دورات تدريبية، وأن(25%) لم يتلقين أية دورة تدريبية، وأعلى نسبة كما يتضح من الجدول(60.9%) كانت للحاصلات على دورة إلى ثلاث دورات، أي أن غالبية المربيات لم يتلقين إلا دورات قليلة العدد أولاً، وثانياً أن هذه الدورات في مجملها ليست في مجال رياض الأطفال حسب استجابات بعض المربيات ، لذا يمكن القول: إن بعض الدورات التدريبية التي حصلت عليها المربيات تمت بمبادرة من قبلهن، وليس من قبل الجهات المسئولة.

- وللتعرف على مشاركة مربيات الأطفال في تخطيط العمل التربوي، وبعض المتغيرات الأخرى جاء الجدول رقم (22) ليبين ذلك.

جدول رقم (22) يوضح مشاركة المربيات في تخطيط العمل التربوي، وبعض المتغيرات

البيـــــــــان		نعم		لا		غير مبين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
هل	تخطيط العمل التربوي؟	٥٣	٨٢,٨١٪	١١	١٧,١٩٪	ـ	ـ
	اتخاذ القرارات؟	٥٣	٨٢,٨١٪	١١	١٧,١٩٪	ـ	ـ
	تنظيم طابور الصباح؟	٦٢	٩٦,٨٨٪	٢	٣,١٢٪	ـ	ـ
	أنشطة الروضة؟	٦٢	٩٦,٨٨٪	٢	٣,١٢٪	ـ	ـ
	معرفة أسباب عدم انتظام الطفل في الحضور؟	٦٣	٩٨,٤٤٪	١	١,٥٦	ـ	ـ

يبين الجدول رقم (22) أن مربيات الأطفال يشاركن في تخطيط العمل التربوي، وفي اتخاذ القرارات بنسبة (82.81%) لكل منهما، وتنظيم طابور الصباح، والمشاركة في الأنشطة الأخرى لرياض الأطفال بنسبة (96.88%) لكل منهما، ونجد النسبة المتصلة بمعرفة أسباب عدم انتظام الأطفال في الروضة عالية جداً حيث بلغت (98.44%) وهذه النسبة وما قبلها تعد مؤشراً ايجابياً على شيوع روح الفريق بالعمل. وعند تفنيد النسب اتصالاً بموضوعها نجد أن النسب العالية جاءت في المشاركات الإجرائية التي تتطلب جهداً ومتابعة كطابور الصباح ومتابعة حضور الطلبة، بينما تنخفض عند المشاركة في التخطيط واتخاذ القرارات، مما يعني أن بعض إدارات رياض الأطفال مازالت تعتقد أن اتخاذ القرار والتخطيط التربوي مقتصر عليها، مع أن مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال يؤكد أهمية مشاركة المربية في هذه الأعمال بنص المادة رقم (108) الفقرة رقم(15) .

- وفيما يخص الوسائل التي تستخدمها المربية أثناء أداء مهامها في تربية وتعليم الأطفال فان الجدول رقم (23) يبين ذلك.

جدول رقم (23) يوضح الوسائل التي تقوم باستخدامها المربيات أثناء أداء مهامها في تربية وتعليم الأطفال

م	البيان	التكرارات	النسب المئوية
1	البطائق	28	43.75%
2	الصلصال	23	35.94%
3	الصور	22	34.38%
4	لوحات تعليمية	21	32.81%
5	السبورة	17	26.56%
6	المسجل والأشرطة	17	26.56%
7	المجسمات	16	25%
8	كراسة الرسم	14	21.88%
9	المكعبات	11	17.19%
10	الفيديو	10	15.63%
11	الطباشير الملون	10	15.63%
12	وسائل مرئية	10	15.63%
13	وسائل مسموعة	10	15.63%
14	النماذج	8	12.5%
15	وسائل ترفيهية	7	10.94%
16	العينات الطبيعية (مواد حقيقية)	7	10.94%
17	القصص	6	9.38%
18	الكتاب المدرسي	5	7.81%
19	سلة الحروف والأرقام	5	7.81%
20	الدمى	4	6.25%
21	السيديهات	4	6.25%
22	الزلاقات	3	4.69%
23	الأحجار	3	4.69%
24	التلوين	3	4.69%
25	المراجيح	2	3.13%
26	أعواد الكبريت	2	3.13%
27	الطحين	2	3.13%
28	الأناشيد	2	3.13%
29	حوش الروضة	2	3.13%
30	حقيبة السلوك	2	3.13%
31	الكمبيوتر	2	3.13%
32	حقيبة المهن	1	1.56%
33	الحديقة	1	1.56%
34	البالونات	1	1.56%
35	المسابقات	1	1.56%
36	لوحة الشرف	1	1.56%
37	مسرح العرائس	1	1.56%

ن جدول رقم (23) يتبين أن الوسائل التي حازت على أعلى النسب في استخدامها من قبل المربية في تربية وتعليم أطفال الرياض هي: البطائق (43.75%) الصلصال (35.94%) الصور (34.38%) اللوحات التعليمية (32.81%) السبورة والمسجل (26.56%) لكل منهما ثم المجسمات (25%). وحقيقة الأمر أن هذه النسب توضح محدودية استخدام الوسائل في تربية وتعليم أطفال الروضة، مع أنها تحتل درجة عالية من الأهمية في ترجمة البرامج التربوية وتمكن الأطفال من استيعابها، ناهيك عن ندرة استخدام بعض الوسائل التي قد تكون ذات جدوى في تنفيذ البرامج مثل الكمبيوتر، ومسرح العرائس، والدمى، بينما نجد أن الوسائل التي تستخدم إمكانيات البيئة مثل الطحين، وأعواد الكبريت نادرة مع أهميتها ورخص كلفتها وتوفرها في المحيط. واللافت للانتباه أن بعض المربيات اعتبرن الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية، في حين يشكل الكتاب عند التربويين محتوى تعليمياً، يحتاج إلى إسناده بوسائل تعليمية وطرائق تدريس تترجم معانيه وتجعلها أكثر وضوحاً للملتقى. وهذا يعني أن المربيات بهذا الوعي لا يفرقن بين الكتاب والوسيلة، وهذا خلل تربوي كبير.

وللتعرف على ما إذا كانت المربية تقوم بإعداد الوسائل التعليمية، ووجود الخطط التربوية، والسجلات الخاصة بعمل المربيات فإن الجدول رقم (24) يوضح ذلك.

جدول(24) يوضح إعداد الوسائل التعليمية وبعض المتغيرات

البيان		نعم		لا		غير مبين	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
هل تقومين بإعداد وسائل تعليمية؟		٦٢	٪٩٦,٨٨	٢	٪٣,١٢	—	—
هل توجد سجلات خاصة بعملك كمربية تتابعين من خلالها أداء الطفل وسلوكه؟		٤٢	٪٦٥,٦٢	١٩	٪٢٩,٦٩	٣	٪٤,٦٩
هل توجد خطة تربوية سنوية يتم تزويدكن بها من قبل إدارة الروضة؟		٥٩	٪٩٢,١٩	٤	٪٦,٢٥	١	٪١,٥٦
في إطار الخطة التربوية السنوية هل توجد خطط	فصلية؟	٥١	٪٧٩,٦٩	٩	٪١٤,٠٦	٤	٪٦,٢٥
	شهرية؟	٣٣	٪٥١,٥٦	٢٣	٪٣٥,٩٤	٨	٪١٢,٥
	أسبوعية؟	٢٦	٪٤٠,٦٢	٣٠	٪٤٦,٨٨	٨	٪١٢,٥
	يومية؟	٤٤	٪٦٨,٧٥	١٣	٪٢٠,٣١	٧	٪١٠,٩٤

وللتعرف على مدى قيام المربيات بإعداد وسائل تعليمية نجد أن النسب المستقاة من الميدان جاءت عالية جداً، حيث بلغت النسبة المئوية (96.88%) وهذا يتناقض مع الجدول رقم (23)، ومما يعني عدم وضوح المعنى المقصود بالوسائل التعليمية لدى المربيات. ومن الملاحظ أن معظم الوسائل المستخدمة هي وسائل جاهزة وليست من تصميم الروضة أو المربية، كما أن هناك ضعفاً واضحاً في نسب استخدام هذه الوسائل، كما يشير إلى ذلك الجدول رقم (23)،"أي هل من المنطقي أن تقوم المربية بإعداد الوسيلة ثم لا تستخدمها".

كما يوضح الجدول أن المربيات يزودن من قبل إدارة الروضة بالخطة التربوية السنوية بنسبة (92.19%)، وأن هناك خططاً فصلية، وشهرية، وأسبوعية، ويومية في إطار الخطة السنوية، وقد احتلت فيها الخطط الفصلية المرتبة الأولى بنسبة (79.69%)، لكن

اللافت للانتباه أن بعض إدارات الرياض، وأن كانت محدودة، لا تقوم بتزويد المربيات بالخطة السنوية، ولا توجد خطط فصلية، وشهرية، وأسبوعية، ويومية، كما يتضح من استجابات المربيات بلا أو بعدم الاستجابة. ومن قراءة النسب يتضح أن الخطط يتم إعدادها بمبادرة من قبل إدارة الرياض، وليس تنفيذاً لتوجيهات أواستجابة لطبيعة المهام المتصلة بالرياض وهذا يتضح من تفاوت النسب في الجدول رقم (24)، كما يبين الجدول غياباً لدور الجهة المختصة بمكتب التربية، كما تؤكد النسب الخاصة بالسجلات المتوافرة للمربية على قصور هذه الجهة في المتابعة والتقويم لإدارات رياض الأطفال ومربياتها، حيث بلغت نسبة وجود سجلات خاصة بالمربيات (65.62%)، أي أن هناك تقصيراً من قبل بعض إدارات رياض الأطفال، وإدارة الرياض في مكتب المحافظة في أداء مهامها تبلغ نسبته (29.69%)، مضاف إليه نسبة مَن لم تستجب من المربيات والتي بلغت (4.69%)، وبالتالي لم تبين موقفها، وقد تحسب هذه النسبة في سياق الغياب للسجلات أو عدم وضوح المهمة لدى المربيات من جانب، وغياب التوجيه الذي ينبغي أن يلفت انتباه المربية إلى هذا القصور، إن كان هذا القصور من جانبها، أو مفاتحة الجهة المعنية بتوفير السجلات وتزويد الرياض بها.

<u>وفيما يخص الشروط التي يجب أن تتوافر في مربية الروضة من وجهة نظرها فقد بينها جدول رقم (25)</u> .

جدول(25) يوضح الشروط التي يجب أن تتوافر في مربية الروضة من وجهة نظرها

م	البيان	التكرارات	النسب
١	أن تكون صبورة.	٤٢	٦٥,٦٣٪
٢	الخبرة والقدرة في التعامل مع الأطفال	٣٦	٥٦,٢٥٪
٣	سعة الصدر	٢٤	٣٧,٥٪
٤	أن تكون محبة للأطفال وعطوفة عليهم	٢١	٣٢,٨١٪
٥	أن تكون حنونة	١٩	٢٩,٦٩٪
٦	أن تكون مبتسمة وبشوشة	١٨	٢٨,١٣٪
٧	التعامل مع الأطفال باعتبارهم إخوانها وأطفالها.	١٦	٢٥٪
٨	القدرة على حل مشاكل الأطفال.	١٣	٢٠,٣١٪
٩	أن تكون قدوة للأطفال.	١٢	١٨,٧٥٪
١٠	أن تكون على معرفة بخصائص الأطفال	١١	١٧,١٩٪
١١	النزول إلى مستوى الطفل .	١١	١٧,١٩٪
١٢	أن تكون مؤهلة للعمل مع الأطفال.	١٠	١٥,٦٣٪
١٣	أن تكون مرنة.	٩	١٤,٠٦٪
١٤	أن تتسم بحب العمل.	٩	١٤,٠٦٪
١٥	أن تتميز بالإبداع	٩	١٤,٠٦٪
١٦	أن تتمتع بالحيوية والنشاط	٩	١٤,٠٦٪
١٧	أن تكون مثقفة في مجال الطفولة	٨	١٢,٥٪
١٨	أن تكون قادرة على إدارة الصف.	٧	١٠,٩٤٪
١٩	القدرة على الرسم والإنشاد	٦	٩,٣٨٪
٢٠	القدرة على إعداد وسائل تعليمية	٦	٩,٣٨٪
٢١	القدرة على إفادة الأطفال	٥	٧,٨١٪
٢٢	أن تكون جيدة المظهر	٤	٦,٢٥٪
٢٣	متابعة كل ما هو جديد	٤	٦,٢٥٪
٢٤	حسن استخدام خيال الطفل	٤	٦,٢٥٪
٢٥	القدرة على اكتشاف مواهب الأطفال	٤	٦,٢٥٪
٢٦	القدرة على تكوين علاقة طيبة مع الطفل	٤	٦,٢٥٪
٢٧	معرفة احتياجات الأطفال	٤	٦,٢٥٪
٢٨	القدرة على التواصل مع أولياء الأمور	٢	٣,١٣٪
٢٩	الثقة بالنفس	٢	٣,١٣٪

من جدول (25) يتبين أن غالبية الشروط التي يجب أن تتوافر في المربية لم ترق إلى المستوى المقبول، فيما عدا شرط الصبر من قبل المعلمة (65.63%)، والخبرة والقدرة في التعامل مع الأطفال (56.25%)، مما يدل على أن غالبية المربيات يجهلن الخصائص أو السمات التي يجب أن تتمتع بها المربية فعلى سبيل المثال جاءت الثقة بالنفس (3.13%)، والقدرة على التواصل مع أولياء الأمور(3.13%) ومعرفة احتياجات الأطفال (6.25%)، في ذيل قائمة الشروط التي يجب أن تتوافر في مربية الروضة، مع العلم أن مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال تعتبر أن إقامة العلاقة والتواصل مع أولياء الأمور من قبل مربية الروضة مهمة من مهامها وشرطا ينبغي توافره فيها(مادة108، فقرة 14).

إن بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في المربية كما حددها مشروع اللائحة هي أن تكون المربية عضوة وطنية متصفة بأخلاق حميدة وقدوة حسنة في عملها، وأن تكون ملمة بالسياسة التعليمية المنصوص عليها في القانون العام للتربية والتعليم، وأن تكون مستوعبة للبرامج التربوية والتعليمية التي تضطلع بتدريسها ومطلعة على برامج الفئات الأخرى المختلفة في الروضة.

إن الشروط التي نص عليها مشروع اللائحة، وإن لم تذكرها المربيات يدل على تأخر اعتماد مشروع اللائحة، وبالتالي تعميمها على الجهات المعنية، كما أن الشروط التي ذكرنها المربيات لا تتعارض مع مشروع اللائحة، وإن جاءت مكملة لها ونابعة من واقع العمل مع أطفال الرياض، ومنسجمة مع الأدبيات السابقة.

مما سبق تبرز ضرورة الإعلان عن الشروط التي يجب توافرها في المربية وتعميمها على مؤسسات الرياض، والتأكيد على أهمية وضعها أساساً لاختيار وتعيين المربيات. بمعنى أن تعمم بآلية المقابلة والتوظيف للمربيات، وأن تتخذ أساساً في عمليات التقويم، ومن ثم الحكم على استمرار المربية من عدمه في أداء مهامها وبما يحقق أهداف الرياض.

- **<u>وبالنظر لطبيعة التقارير وأنواعها التي يفترض أن تقوم المربية بإعدادها من وقت لأخر، فقد اتضح ذلك من جدول رقم (26).</u>**

جدول (26) يوضح التقارير التي تقوم المربية بإعدادها

م	البيـــــــــان	التكرارات	النسب المئوية
١	تقارير عن المستوى التعليمي للأطفال	٢١	٣٢,٨١٪
٢	تقارير عن سلوك الأطفال	٢٠	٣١,٢٥٪
٣	تقارير شهرية عن سلوك الطفل في الروضة	١١	١٧,١٩٪
٤	تقارير شفوية عن الطفل	٦	٩,٣٨٪
٥	تقارير عن سير المنهج	٥	٧,٨١٪
٦	تقارير عن حضور وغياب الطفل	٥	٧,٨١٪
٧	تقارير عن الرحلات	٤	٦,٢٥٪
٨	تقارير عن المشاكل التي تواجهها المربية	٣	٤,٦٩٪
٩	تقارير عن جوانب النمو المختلفة للطفل	٣	٤,٦٩٪
١٠	تقارير نصف سنوية	٣	٤,٦٩٪
١١	تقارير عن صحة الطفل	٢	٣,١٣٪
١٢	تقارير عن نظافة الطفل	١	١,٥٦٪
١٣	تقارير عن الزيارات إلى المنازل	١	١,٥٦٪
١٤	تقارير سنوية	١	١,٥٦٪

من جدول (26) يتضح أن ثمة أربعة عشر نوعاً من التقارير التي تقوم المربية بإعدادها، منها ثلاثة أنواع تقارير عامة، هي التقارير السنوية، ونصف السنوية، والشهرية، والتقارير الأخرى تتوزع على تقارير ذات طابع تخصصي في جوانب العملية التعليمية، وسير الخطة الدراسية، والمشكلات التي تواجه المربية، فضلاً على تقارير

تتخصص في صحة الطفل ونظافته، والعلاقة بين المربية وأسر الأطفال من خلال ما تقوم به من زيارات. وبالنظر لهذه التقارير وطبيعتها فهي ذات صلة مباشرة بمهام المربية وتغطي جوانب كثيرة منها، إلا أن الجدول يبين أن نسبة عالية من المربيات لا يقمن بإعداد التقارير، حيث بلغت أعلى نسبة (32.81%) وكانت في جانب التقارير الخاصة بالمستوى التعليمي للأطفال. وتدني النسب بحسب ماهو واضح في الجدول قد يدل على أمريين: الأول: أن معظم إدارات رياض الأطفال لاتهتم بهذه التقارير، وبالتالي تعتبر نفسها غير معنية بمتابعتها، والأمر الآخر: إهمال واضح من قبل المربيات والذي قد يكون نتيجة لجهل بأهمية التقارير أو لتجنب أعبائها في الإعداد، والصياغة، والمتابعة اليومية كخطوات لازمة لإعداد التقارير. وهذا بدوره ينعكس سلباً على سير العملية التربوية التعليمية في الرياض، ويؤثر على طبيعة المهام المتصلة بالمربيات.

وللتعرف على هذه الناحية صمم لجدول رقم (27) ليوضح طبيعة المهام الأخرى التي تقوم بها المربية:

جدول (27) يوضح المهام الأخرى التي تقوم بها المربية

م	البيان	التكرارات	النسب المئوية
1	الإشراف العام في الراحة والطابور	20	31.25%
2	إجراء اللعب والمسابقات مع الأطفال	15	23.44%
3	متابعة سلوكيات الأطفال وحل مشاكلهم أثناء الدوام	11	17.19%
4	الاشتراك في إعداد الإذاعة المدرسية	11	17.19%
5	تربية الأطفال	6	9.38%
6	تشجيع الأطفال على الحوار والتعبير عن رغباتهم	5	7.81%
7	التدريس	5	7.81%
8	التواصل مع أولياء الأمور	5	7.81%
9	التنظيم للرحلات	4	6.25%
10	تقويم سلوك الأطفال	3	4.69%
11	غرس الأخلاق الإسلامية وتعليم الأدعية اليومية	2	3.13%
12	الأمومة	2	3.13%
13	المشاركة في التجهيز للمناسبات الدينية والوطنية والأعياد	2	3.13%
14	تنظيم جدول الحصص	2	3.13%
15	تزيين الروضة	2	3.13%
16	وكيلة	1	1.56%
17	ضبط خط الطلاب قدر الإمكان	1	1.56%
18	متابعة حضور وغياب الطلاب	1	1.56%
19	زيارات للمدارس والرياض الأخرى	1	1.56%
20	المخازن والأرشفة	1	1.56%
21	مشرفة على جماعة الرسم	1	1.56%

من جدول (27) يتضح أن هناك مهاماً أخرى تقوم بها المربيات من أهمها إشراف عام في الراحة والطابور بنسبة (31.25%) وقد عكس الجدول رقم (22) هذه الإجابة. ولعل تفسير ذلك يرتبط بوعي المربية وإدارة الرياض إلى حدٍ سواء "أن مهمة الإشراف على الأطفال في أوقات الطابور والراحة هي من مهاماً المربية. وبالعودة إلى الجدول رقم (27) يتضح ضعف نسب المهام التي تقوم بها المربيات، وهذا أمر وارد باعتبارها مهاماً تسند إليهن من قبل إدارات الرياض- كما حدده مشروع اللائحة في المادة رقم (108) فقره رقم (15) عبارة رقم (د)، إلى جانب مهامها الرئيسية. إلا أن ما يدعو إلى الانتباه أن المربيات قد استجبن بما نسبته (9.38%) بالقيام بتربية الطفل، و(7.81%) بتدريس الطفل، مع أنها مهام رئيسية، وليست ثانوية.

وفي جانب الصعوبات التي تواجه المربية أثناء عملها في الروضة فإن الجدول رقم (28) قد رصد أهم تلك الصعوبات.

جدول(28) يوضح أهم الصعوبات التي تواجهها المربية أثناء عملها في الروضة.

م	الصعوبات	التكرارات	النسب المئوية
١	عدم وجود وسائل خاصة ببعض الدروس	١٤	٢١,٨٨٪
٢	عدم متابعة واهتمام أولياء الأمور بأطفالهم	١٣	٢٠,٣١٪
٣	المشاكل السلوكية للأطفال العدوان وغيره	١٢	١٨,٧٥٪
٤	كثرة غياب بعض الأطفال	٧	١٠,٩٤٪
٥	كثرة عدد الأطفال داخل الصف	٦	٩,٣٨٪
٦	عدم تقبل الطفل للمادة الدراسية بسبب الانشغال باللعب	٦	٩,٣٨٪
٧	عدم وجود مكان خاص للعب الأطفال	٥	٧,٨١٪
٨	وجود أطفال يحتاجون إلى معاملة من نوع خاص	٤	٦,٢٥٪
٩	تدخل أولياء الأمور دون أية دراية	٤	٦,٢٥٪
١٠	صغر سن الأطفال	٤	٦,٢٥٪
١١	عدم مناسبة جو الروضة	٣	٤,٦٩٪
١٢	عدم وجود ألعاب	٣	٤,٦٩٪
١٣	صعوبة نطق بعض الأطفال	٣	٤,٦٩٪
١٤	زيادة عدد الحصص لطفل الروضة	٢	٣,١٣٪
١٥	بطء الفهم	٢	٣,١٣٪
١٦	تأخر الطفل بسبب كثرة غيابه	٢	٣,١٣٪
١٧	مرض الأطفال الدائم	٢	٣,١٣٪
١٨	عدم وجود منهج مدرسي	٢	٣,١٣٪
١٩	شحة الإمكانيات	٢	٣,١٣٪
٢٠	تفاوت أعمار الأطفال (روضة + تمهيدي)	٢	٣,١٣٪
٢١	الملل من الكتابة للطفل	١	١,٥٦٪
٢٢	صيانة الأشياء	١	١,٥٦٪
٢٣	عدم تأقلم بعض الأطفال في بداية العام في الروضة	١	١,٥٦٪
٢٤	كثرة بكاء الأطفال	١	١,٥٦٪
٢٥	بعض الأطفال يرفضون دخول الصف	١	١,٥٦٪
٢٦	طول فترة الدوام المدرسي	١	١,٥٦٪

يتضح من إجابات المربيات الآتي:

- إن الصعوبات التي تواجه المربية في عملها برياض الأطفال قد جاءت بنسب ضعيفة، أعلاها عدم وجود وسائل خاصة ببعض الدروس، وذلك بنسبة (21.88%)، أي أن غالبية المربيات لا يواجهن صعوبات في العمل مع الأطفال، وهذا غير صحيح، وينم عن معرفة ضعيفة في المجال، بدليل أن ما نسبته (9.38%) اعتبرن أن عدم تقبل الطفل للمادة الدراسية بسبب الانشغال باللعب إحدى الصعوبات التي تواجه المربية في عملها، مع العلم أن وظيفة المربية إيصال البرنامج إلى الطفل في هذه المرحلة العمرية؛ ولهذا يشدد أهل الاختصاص بضرورة تقديم المعرفة للطفل عن طريق اللعب والأنشطة الجماعية والفردية الحرة والموجهة، بدلاً من الدخول إلى الصفوف كما يحدث في المراحل الدراسية الأخرى. فاللعب وسيلة رئيسة في هذه العملية، لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يرفض الدخول إلى الفصل، نتيجة لما يقدم له من مواد جافة لا تعمل على جذبه وتشويقه كما أنها لاتتناسب مع عمره، ومن هنا جاءت الصعوبة المتمثلة في كثرة غياب الطفل وتأخره عن أقرانه علماً بأن مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال في مادة (92) تحدد عدد النشاطات الأسبوعية لكل فئة عمرية موزعة على النشاطات الموجهة والتعليمية واللعب الموجه واللعب الحر كما في الخطة الدراسية مع مراعاة ما يأتي:

1. يوزع الجدول الزمني وفق الآتي:
   أ- الفئة الصغرى (3 – 4) سنوات مدة النشاط 15 دقيقة.
   ب- الفئة الوسطى (4 – 5) سنوات مدة النشاط 20 دقيقة.
   جـ- الفئة الكبرى (5 – 6) سنوات مدة النشاط 25 دقيقة.

2 – أنشطة اللعب :
   أ – نشاط اللعب الموجه والحر للفئة الصغرى مدته(60 دقيقة).
   ب – نشاط اللعب الموجه والحر للفئة الوسطى مدته(60 دقيقة).
   ج – نشاط اللعب الموجه والحر للفئة الكبرى مدته (50 دقيقة).

-من الصعوبات التي أشرن إليها صغر سن الأطفال بنسبة (6.25%)،وعدم وجود منهج دراسي بنسبة (3.13%). هذه الصعوبات بنسبها تدل على أن المربيات يجهلن مع من يتعاملن، لأن صغر سن الأطفال بداهة لا تعد صعوبة، فرياض الأطفال وجدت لهذه المرحلة العمرية (صغار السن)، وأن هذه المرحلة العمرية تقدم لها برامج تربوية، وليس منهجاً دراسياً.

- إن بعض الصعوبات يجب أخذها بعين الاعتبار، والعمل على تلافيها والتغلب عليها، فكثرة عدد الأطفال داخل الصف أو الحجرة(9.38%)، وزيادة عدد الحصص لطفل الروضة (3.13%)، وطول فترة الدوام الرسمي (1.56%)، وتفاوت أعمار الأطفال- روضة+ تمهيدي -(3.13%)، تبين أن هذه الصعوبات التي تواجه المربيات منبعها إدارة الروضة، وإن كانت بنسبها بسيطة.

ومما سبق يتضح مرة أخرى صواب أودقة ما سبقت الإشارة إليه من وجود خللٍ كبير في فهم ووعي القائمين على العملية التربوية بمؤسسات الرياض، وتحديداً المربيات والإدارة ممثلة بالمديرات والوكيلات وكذا في دور الإدارة المختصة بمكتب التربية.

- وفي جانب التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة صمم الجدول رقم (29) والذي تضمن أبرز المشكلات السلوكية التي قد تلاحظها المربية أثناء عملها مع طفل الروضة.

جدول(29) يوضح ابرز المشكلات السلوكية التي لاحظتها المربية أثناء عملها مع طفل الروضة

م	المشكلات السلوكية	التكرارات	النسب
١	العدوانية	١٨	٢٨,١٣٪
٢	النشاط الزائد(كثرة الحركة)	١٦	٢٥٪
٣	الانطواء والخجل	١٥	٢٣,٤٤٪
٤	العناد	١٥	٢٣,٤٤٪
٥	الكذب	١٢	١٨,٧٥٪
٦	الألفاظ البذيئة	١١	١٧,١٩٪
٧	الاعتداء على ممتلكات الآخرين (حب التملك)	٨	١٢,٥٪
٨	حب الذات	٧	١٠,٩٤٪
٩	الخوف الزائد من كل شيء	٥	٧,٨١٪
١٠	الغيرة	٣	٤,٦٩٪
١١	كثرة الشكوى	٣	٤,٦٩٪
١٢	التردد	٢	٣,١٣٪
١٣	عدم احترام الكبار	٢	٣,١٣٪
١٤	الغياب	٢	٣,١٣٪
١٥	المزاجية	٢	٣,١٣٪
١٦	الدلال	٢	٣,١٣٪
١٧	القيام أثناء الدرس	١	١,٥٦٪
١٨	عدم القدرة على حماية النفس	١	١,٥٦٪
١٩	رفض الكتابة	١	١,٥٦٪
٢٠	صعوبة تناول وجبة الإفطار	١	١,٥٦٪
٢١	الخيال الواسع	١	١,٥٦٪
٢٢	المشاكسة	١	١,٥٦٪
٢٣	فقدان الأشياء	١	١,٥٦٪
٢٤	الإعاقة	١	١,٥٦٪
٢٥	الغرور	١	١,٥٦٪
٢٦	صعوبة النطق	١	١,٥٦٪
٢٧	رفض البعض للتعلم	١	١,٥٦٪
٢٨	فقدان التركيز	١	١,٥٦٪
٢٩	التمرد	١	١,٥٦٪

يتضح من جدول (29) أن أبرز المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة هي العدوانية بنسبة (28.13%)، تليها مشكلة النشاط الزائد (25%)، هذه المشكلات السلوكية على الرغم من نسبها الضعيفة تدل على أن المربيات لا يملكن القدرة على التعامل معها، باعتبارهن غير متخصصات كما يتضح من جدول (19)، ومما يدل على أن المربيات غير متخصصات ما يأتي:

- إن مشكلة الاعتداء على الممتلكات، والألفاظ البذيئة، والمشاكسة تندرج تحت السلوك العدواني.
- إن الإعاقة، وصعوبة النطق لا تعد مشكلات سلوكية.
- إن الخيال الواسع لدى الطفل يعد سمة ايجابية ينبغي تنميتها في المسار الصحيح.

- إن هذه المشكلات تنم عن غياب الأخصائي النفسي في رياض الأطفال، وغياب العلاقة بين الروضة وأُسر الأطفال.

وللتعرف على مراعاة البرنامج التربوى لنمو الطفل لغوياً، وعقلياً، وحركياً، واجتماعياً، وسلوكياً، وما إذا كان يتم تقويم البرنامج التربوى أم لا صمم الجدول رقم (30).

جدول (30) يوضح مراعاة البرنامج التربوي لنمو الطفل

البيـــــــــان	نعم		لا		غير مبين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل البرنامج التربوي المستخدم يراعي نمو الطفل عقلياً؟	٦٠	٪٩٣,٧٥	١	٪١,٥٦	٣	٪٤,٦٩
هل البرنامج التربوي المستخدم يراعي نمو الطفل اجتماعياً؟	٦٠	٪٩٣,٧٥	٢	٪٣,١٣	٢	٪٣,١٣
هل البرنامج التربوي المستخدم يراعي نمو الطفل حركياً؟	٥٩	٪٩٢,١٩	٢	٪٣,١٣	٣	٪٤,٦٩
هل البرنامج التربوي المستخدم يراعي نمو الطفل لغوياً؟	٦٠	٪٩٣,٧٥	١	٪١,٥٦	٣	٪٤,٦٩
هل البرنامج التربوي المستخدم يراعي نمو الطفل سلوكيا؟	٥٧	٪٨٩,٠٦	٣	٪٤,٦٩	٣	٪٤,٦٩
هل يتم تقويم البرنامج التربوي؟	٥٦	٪٨٧,٥	٤	٪٦,٢٥	٤	٪٦,٢٥

يتضح من إجابات المربيات الآتي:

إن البرنامج التربوي يراعي نمو الطفل عقلياً، واجتماعياً، ولغوياً بنسبة بلغت (93.75%) لكل منهم، وحركياً بنسبة (92.19%)، وإن البرنامج التربوي يتم تقويمه بنسبة (87.5%) وهي عموما نسب عالية، وملبية لمشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال.

إلا أنه وبالعودة إلى الجداول السابقة يتضح عكس هذه النتيجة تماماً، حيث بينت الجداول رقم 22، 23 ، ضعفاً واضحاً في استيعاب المربيات لدورهن من ناحية وغياب التقويم لأدائهن لبرامج الروضة من ناحية أخرى، ومن ثم فالقراءة لنسب هذه الجداول ينبغي أخذها بكثير من الحيطة والحذر، وخاصة لم يأت ذكر البرنامج في فقرات الإجابات السابقة بقدر ما كانت الإجابات تتحدث عن المنهاج، وتم التعليق على ذلك في موضعه من الجدول رقم (28).

واتصالاً بالجدول السابق (30) صمم جدول خاص بموضوعات البرنامج التربوى التى تعمل على تنمية الجانب العقلى، والوسائل المستخدمة فى ذلك، للتعرف على ما تقدمه المربية فى هذا الجانب، وقد أحتوى الجدول على (21) فقرة فى جانب الموضوعات، و(31) فقرة فى جانب الوسائل.

جدول(31) يوضح الموضوعات التي يقدمها البرنامج للطفل وتعمل على تنمية الجوانب العقلية لديه، والوسائل المستخدمة في ذلك

م	موضوعات لتنمية القدرات العقلية	التكرارات	النسب	م	الوسائل	التكرارات	النسب
١	تعليم الطفل القراءة والكتابة	١٤	٢١,٨٨٪	١	البطائق واللوح	١٩	٢٩,٦٩٪
٢	الحساب والرياضيات	١٣	٢٠,٣١٪	٢	الصور	١٣	٢٠,٣١٪
٣	استخدام الصلصال في كتابة الحروف والكلمات	١٢	١٨,٧٥٪	٣	المكعبات	١٣	٢٠,٣١٪
٤	لعبة البحث عن الحروف المفقودة	١٠	١٥,٦٣٪	٤	اللوحات التعليمية	١١	١٧,١٩٪
٥	تعليم الطفل النطق السليم	٩	١٤,٠٦٪	٥	المجسمات	١١	١٧,١٩٪
٦	سرد القصص للأطفال	٦	٩,٣٨٪	٦	الصلصال	١٠	١٥,٦٣٪
٧	فك وتركيب المكعبات	٦	٩,٣٨٪	٧	القصص	٧	١٠,٩٤٪
٨	الإنشاد	٦	٩,٣٨٪	٨	المسجل والكاسيت	٧	١٠,٩٤٪
٩	الإلقاء	٥	٧,٨١٪	٩	السيديهات	٦	٩,٣٨٪
١٠	الرسم	٥	٧,٨١٪	١٠	النماذج	٥	٧,٨١٪
١١	التفريق بين الأشياء	٤	٦,٢٥٪	١١	الأرقام	٥	٧,٨١٪
١٢	التمييز بين الألوان	٤	٦,٢٥٪	١٢	الخرز الملون	٤	٦,٢٥٪
١٣	القرآن	٤	٦,٢٥٪	١٣	وسائل سمعية ومرئية	٤	٦,٢٥٪
١٤	الحفظ	٣	٤,٦٩٪	١٤	الترديد	٤	٦,٢٥٪
١٥	مهارات التعامل مع المحسوسات	٢	٣,١٣٪	١٥	السبورة	٣	٤,٦٩٪
١٦	إثارة حب الاستطلاع	٢	٣,١٣٪	١٦	الطباشير الملون	٣	٤,٦٩٪
١٧	موضوعات من البيئة	٢	٣,١٣٪	١٧	الأحجار	٣	٤,٦٩٪
١٨	موضوعات المنهج	٢	٣,١٣٪	١٨	القلم	٣	٤,٦٩٪
١٩	تصنيف الأشياء	١	١,٥٦٪	١٩	كراسة الرسم	٣	٤,٦٩٪
٢٠	التفكير الإيجابي	١	١,٥٦٪	٢٠	كل ما يتوفر في فناء الروضة	٣	٤,٦٩٪
٢١	تعريف الطفل بالحواس الخمس	١	١,٥٦٪	٢١	الإذاعة المدرسية	٢	٣,١٣٪
				٢٢	الصلصال	٢	٣,١٣٪
				٢٣	أعواد الكبريت	٢	٣,١٣٪
				٢٤	المساطر	٢	٣,١٣٪
				٢٥	البالونات	٢	٣,١٣٪
				٢٦	الأشكال	٢	٣,١٣٪
				٢٧	الكتب	١	١,٥٦٪
				٢٨	الملصقات	١	١,٥٦٪
				٢٩	عرائس يدوية	١	١,٥٦٪
				٣٠	الفيديو	١	١,٥٦٪
				٣١	التلوين	١	١,٥٦٪

وقد جاءت إجابات المربيات على النحو الآتي: أن تعليم الطفل القراءة والكتابة قد احتلت المرتبة الأولى في الموضوعات التي تعمل على تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الرياض بنسبة (21.88%)، وهي نسبة ضعيفة في واقع الأمر، وتنم عن ضعف محتوى البرنامج المقدم لتنمية القدرات العقلية لدى الأطفال، إلى جانب أن تعليم القراءة والكتابة للطفل تعبر عن الموضوعات التي تعمل على تنمية النمو اللغوي بدرجة أساسية، ومنها أيضا تعليم النطق السليم، والإلقاء، والإنشاد.

أما ما يتعلق بالوسائل المستخدمة في ترجمة الموضوعات التي تعمل على نمو الأطفال عقلياً، فقد احتلت البطائق واللوحات المرتبة الأولى في الوسائل بنسبة بلغت (29.69%) لموضوع تعليم الطفل القراءة والكتابة.

وبقراءة معمقة للفقرات يتضح أن المربيات قد خلطن بين الموضوعات والوسائل، وبما جعلهن يعتبرن استخدام الصلصال في كتابة الحروف والكلمات موضوعاً ووسيلة في الوقت نفسه، مع أن استخدام الصلصال في حقيقة الأمر يعد وسيلة، لا موضوعاً، إضافة إلى أن وضع بعض الموضوعات غير محددة مثل موضوعات من البيئة وموضوعات من المنهج، كما أن موضوع التفكير كما ورد لا يعد موضوعاً، بقدر ما هو مرادف للجانب العقلي.

عموما يمكن القول إن الموضوعات والوسائل التي يتضمنها الجدول بنسبها الضعيفة تعد محكاً لما يقدم في تنمية الجانب العقلي للأطفال، الذي سبق أن استجابت المربيات بنسبة (93.75%)، على أن البرنامج التربوي يعمل على نمو الطفل عقلياً كما يتضح في جدول (30)، والأرجح أن الواقع يؤيد النسب التي وردت في جدول (31) لا جدول (30)، مع أن الواقع في سياق الجداول السابقة لاتتناغم مع النسب الواردة في جدول رقم (31) من طبيعة وعي المربيات بدورهن، ولعل مرجع ذلك إلى أن النسبة العالية منهن غير متخصصات.

- وللتعرف على موضوعات البرنامج التربوي التي تعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية، والوسائل المستخدمة في ذلك صمم جدول مكون من (28) موضوعاً، و(22) وسيلة.

جدول (32) يوضح الموضوعات التي يقدمها البرنامج للطفل وتعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية لديه، والوسائل المستخدمة في ذلك:

م	موضوعات لتنمية الجوانب الاجتماعية	تكرار	النسب	م	الوسائل المستخدمة	تكرار	النسب
١	طاعة الوالدين والعطف على الصغار	١٦	٢٥٪	١	الصور	١٧	٢٦,٥٦٪
٢	احترام الآخرين	١٤	٢١,٨٨٪	٢	التشجيع والتمثيل والمحاكاة	١٥	٢٣,٤٤٪
٣	القصص في كتاب التربية الإسلامية	١٤	٢١,٨٨٪	٣	القصص	١٣	٢٠,٣١٪
٤	حب المجتمع وحب الآخرين	١٣	٢٠,٣١٪	٤	التلوين الجماعي والرسم	٦	٩,٣٨٪
٥	الرحلات المشتركة	١٢	١٨,٧٥٪	٥	الرحلات الترفيهية	٦	٩,٣٨٪
٦	التعامل مع الجيران	١٢	١٨,٧٥٪	٦	التلفاز	٦	٩,٣٨٪
٧	أنشطة مشتركة للأطفال	١١	١٧,١٩٪	٧	اللعب الجماعي	٦	٩,٣٨٪
٨	التعاون	١١	١٧,١٩٪	٨	الكتاب المدرسي	٥	٧,٨١٪
٩	كيف تلعب مع الأطفال	٨	١٢,٥٪	٩	المسجل والكاسيت	٣	٤,٦٩٪
١٠	الأحاديث النبوية	٨	١٢,٥٪	١٠	زيارة الحديقة	٣	٤,٦٩٪
١١	العمل الجماعي	٨	١٢,٥٪	١١	ضرب الأمثلة	٢	٣,١٣٪
١٢	التسامح	٧	١٠,٩٤٪	١٢	المجسمات	٢	٣,١٣٪
١٣	إقامة الحفلات	٦	٩,٣٨٪	١٣	الإذاعة المدرسية	٢	٣,١٣٪
١٤	فهم العادات الصحية السليمة	٥	٧,٨١٪	١٤	الموسيقى	٢	٣,١٣٪
١٥	العادات والتقاليد	٥	٧,٨١٪	١٥	المكعبات	١	١,٥٦٪
١٦	آداب عامة	٥	٧,٨١٪	١٦	الملصقات	١	١,٥٦٪
١٧	حق الطريق	٤	٦,٢٥٪	١٧	النار	١	١,٥٦٪
١٨	زيارة الأصدقاء	٤	٦,٢٥٪	١٨	الكهرباء	١	١,٥٦٪
١٩	رد التحية	٣	٤,٦٩٪	١٩	الأحجار	١	١,٥٦٪
٢٠	المهن	٣	٤,٦٩٪	٢٠	حقيبة المهن	١	١,٥٦٪
٢١	معرفة مواقف الخطر	٢	٣,١٣٪	٢١	البطانق	١	١,٥٦٪
٢٢	إشارة المرور	٢	٣,١٣٪	٢٢	حقيبة السلوكيات	١	١,٥٦٪
٢٣	وسائل المواصلات	٢	٣,١٣٪				
٢٤	الصبر	٢	٣,١٣٪				
٢٥	كتب السفير	١	١,٥٦٪				
٢٦	الاعتذار عن الخطأ	١	١,٥٦٪				
٢٧	التزام الهدوء	١	١,٥٦٪				
٢٨	بعض الأناشيد	١	١,٥٦٪				

يتضح من جدول رقم (32) أن طاعة الوالدين والعطف على الصغار، تحتل المرتبة الأولى بنسبة (25%) في الموضوعات التي تعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال، وفي ذيل قائمة الموضوعات، موضوع الأناشيد، والتزام الهدوء، والاعتذار عن الخطأ، وكتب السفير بنسبة (1.56%) هذه النسب في أعلاها وأدناها تعد نسباً ضعيفة، فيما يقدم للأطفال في الرياض من موضوعات تعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية، وتدل على احد أمرين أو هما معاً:

- الأول ضعف وضآلة ما يقدم لأطفال الرياض من موضوعات في البرنامج التربوي، والتي من شانها العمل على تنمية الجوانب الاجتماعية.
- والآخر ضعف وعي المربيات بالموضوعات التي تعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية للطفل في البرنامج التربوي.

وفي جانب الوسائل يتضح أن وسيلة الصور في إيصال الموضوعات الاجتماعية للطفل تحتل المرتبة الأولى بنسبة (26.56%) وفي ذيل قائمة الوسائل مثلا النار بنسبة (1.56%) لتعريف الطفل بمواقف الخطر، علما بان معرفة مواقف الخطر قد تعمل على تنمية الجوانب العقلية بدرجة أساسية، وان استخدام النار قد لا تكون وسيلة مناسبة.

وبالنظر إلى الموضوعات والتدقيق في فقراتها، يتضح أن غالبيتها تعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية، وتنشئة الطفل تنشئة تنسجم مع الثقافة الإسلامية، وثقافة المجتمع اليمني، إلا أنها لا تنسجم ولا ترقى إلى استجابة المربيات بأن البرنامج التربوي يعمل على نمو الجوانب الاجتماعية لدى الطفل بنسبة (93.75%) كما يتضح من جدول رقم (29) مع التشديد على أن استجابات المربيات بهذه النسب الضعيفة، قد يرجع إلى عدم القدرة على استحضار الموضوعات، فإحداهن تستحضر موضوعا وأخرى تستحضر موضوعا آخر وهكذا، وبما يدل على أهمية التدريب وتنمية القدرات للمربيات ليتمكن من أداء مهامهن على نحو أفضل.

- **أما فيما يخص التعرف على موضوعات البرنامج التربوي التي تعمل على تنمية الجوانب الحركية، والوسائل المستخدمة في ذلك صمم جدول مكون من (21) موضوعاً، و(24) وسيلة.**

جدول (33) يوضح الموضوعات التي يقدمها البرنامج للطفل، وتعمل على تنمية الجوانب الحركية لديه، والوسائل المستخدمة في ذلك

م	موضوعات تعمل على تنمية الجوانب الحركية	تكرار	النسب	م	الوسائل المستخدمة	تكرار	النسب
١	الألعاب إجمالاً	٢٣	٣٥,٩٤٪	١	عمل بالصلصال	٢٠	٣١,٢٥٪
٢	الرياضة بأنواعها	٢٢	٣٤,٣٨٪	٢	كرة القدم	١٩	٢٩,٦٩٪
٣	المسابقات	٨	١٢,٥٪	٣	لعبة الحبل	١٣	٢٠,٣١٪
٤	الخروج إلى حوش المدرسة للممارسة بعض الأنشطة	٧	١٠,٩٤٪	٤	الرسم	١٠	١٥,٦٣٪
٥	التلوين	٧	١٠,٩٤٪	٥	المكعبات	٩	١٤,٠٦٪
٦	الرسم	٧	١٠,٩٤٪	٦	كرة السلة	٩	١٤,٠٦٪
٧	عمل مجسمات للحروف وغيرها	٦	٩,٣٨٪	٧	السبورة	٨	١٢,٥٪
٨	كتابة الكلمات والحروف	٦	٩,٣٨٪	٨	المقاعد	٧	١٠,٩٤٪
٩	السحب والدفع	٥	٧,٨١٪	٩	حوش المدرسة	٧	١٠,٩٤٪
١٠	الرحلات	٥	٧,٨١٪	١٠	الطابور	٦	٩,٣٨٪
١١	القص واللصق	٥	٧,٨١٪	١١	الجري	٤	٦,٢٥٪
١٢	طابور الصباح	٤	٦,٢٥٪	١٢	التمثيل	٤	٦,٢٥٪
١٣	الموسيقى	٤	٦,٢٥٪	١٣	حلقات وعصي	٣	٤,٦٩٪
١٤	أناشيد مع الحركة	٣	٤,٦٩٪	١٤	الحديقة	٣	٤,٦٩٪
١٥	القفز	٣	٤,٦٩٪	١٥	الصور	٣	٤,٦٩٪
١٦	إيصال النقاط	٢	٣,١٣٪	١٦	مسك القلم	٣	٤,٦٩٪
١٧	التمثيل	٢	٣,١٣٪	١٧	المقص	٣	٤,٦٩٪
١٨	المشي	٢	٣,١٣٪	١٨	المجسمات	٢	٣,١٣٪
١٩	المهن	١	١,٥٦٪	١٩	تشكيل الحروف	٢	٣,١٣٪
٢٠	أنواع الحيوانات	١	١,٥٦٪	٢٠	الكتابة على الهواء	٢	٣,١٣٪
٢١	الاتجاهات	١	١,٥٦٪	٢١	مواد أولية	١	١,٥٦٪
				٢٢	الكتابة	١	١,٥٦٪
				٢٣	السباح	١	١,٥٦٪
				٢٤	التلوين	١	١,٥٦٪

وبقراءة النسب الدالة على إجابات المربيات أتضح أن أعلى نسبة في الموضوعات جاءت في موضوع اللعب حيث بلغت (35.94%)، وتلاها موضوع الرياضة بنسبة (34.38%)، في حين جاءت في أدنى النسب موضوعات الاتجاهات، والمهن، وأنواع الحيوانات بنسبة (1.56%). أما الوسائل المستخدمة فقد احتل الصلصال المرتبة الأولى

بنسبة (31.25%)، وهو وسيلة تناسب المرحلة العمرية للأطفال وتعمل على تنمية المهارات الحركية الصغرى.

- وفي جانب التعرف على موضوعات البرنامج التربوى التي تعمل على تنمية الجوانب اللغوية، والوسائل المستخدمة فى ذلك صمم جدول مكون من (16) موضوعاً، و(24) وسيلة.

جدول(34) يوضح الموضوعات التي يقدمها البرنامج للطفل، وتعمل على تنمية الجوانب اللغوية لديه، والوسائل المستخدمة في ذلك

م	موضوعات تنمية الجوانب اللغوية	تكرار	النسب	م	الوسائل المستخدمة	تكرار	النسب
١	نطق الحروف	٢٥		١	المسجل والكاسيت	٢٤	٣٧,٥٪
٢	حفظ سور من القران والأحاديث	١٩		٢	عرض الصور	١٣	٢٠,٣١٪
٣	الأناشيد	١٨		٣	البطائق	١١	١٧,١٩٪
٤	ترديد الكلمات	١٦	٢٥٪	٤	التلقين(الترديد)	١٠	١٥,٦٣٪
٥	القراءة	١٥		٥	المربية نفسها	٩	١٤,٠٦٪
٦	قصص الأطفال	١١		٦	الكتاب المدرسي	٨	١٢,٥٪
٧	ترتيب الحروف	٧		٧	السيديهات	٨	١٢,٥٪
٨	الأرقام	٦	٩,٣٨٪	٨	السبورة	٦	٩,٣٨٪
٩	الكلمات المتقطعة	٦	٩,٣٨٪	٩	قصص مصورة	٦	٩,٣٨٪
١٠	المحاكاة	٥	٧,٨١٪	١٠	الإذاعة	٥	٧,٨١٪
١١	رسم الحروف	٤	٦,٢٥٪	١١	الفيديو	٥	٧,٨١٪
١٢	موضوعات من البيئة	٢	٣,١٣٪	١٢	الأقلام الملونة	٤	٦,٢٥٪
١٣	حياتنا اليومية	٢	٣,١٣٪	١٣	مجسمات للحروف	٤	٦,٢٥٪
١٤	الألوان	١	١,٥٦٪	١٤	سلة الحروف	٤	٦,٢٥٪
١٥	الإجابة عن الأسئلة	١	١,٥٦٪	١٥	الصلصال	٣	٤,٦٩٪
١٦	اللعب الجماعي	١	١,٥٦٪	١٦	الرسومات	٣	٤,٦٩٪
١٧				١٧	اللوحات التعليمية	٣	٤,٦٩٪
١٨				١٨	الإنشاد	٢	٣,١٣٪
١٩				١٩	الأرقام	٢	٣,١٣٪
٢٠				٢٠	المسابقات	٢	٣,١٣٪
٢١				٢١	عرض الكلمات	١	١,٥٦٪
				٢٢	الطحين	١	١,٥٦٪
				٢٣	الحكايات	١	١,٥٦٪
				٢٤	المكعبات	١	١,٥٦٪

وقد اتضح من إجابات المربيات وفق النسب الواردة بالجدول أن نسب الموضوعات التي تعمل على تنمية الجوانب اللغوية لدى أطفال الرياض قد ارتفعت مقارنة بالجوانب السابقة، إذ بلغ موضوع نطق الحروف ما نسبته (39.06%)، وكذا بالنسبة للوسائل بنسبة

(37.5%) في استخدام المسجل والكاست، مما يؤكد أن الموضوعات التي تعمل على تنمية الجوانب اللغوية للطفل، تعد من الموضوعات التي يدركها الكثير ممن تلقى قسطا من التعليم، بمعنى أن إدراك هذه الموضوعات ووسائلها من السهولة واليسر إلى حد كبير.
وبالنسبة للعب الجماعي، فقد تباينت الإجابات في اعتباره موضوعاً أم وسيلة، ومع ذلك فإن النسبة التي أشارت إليها المربيات ضئيلة وفي أدنى الجدول حيث بلغت (1.56%). وهذا يدل على ضعف واضح في إدراك المربيات لأهمية اللعب الجماعي في تنمية الجوانب اللغوية لأطفال الرياض، بما يثيره هذا اللعب من فرص واسعة للحوار والمحادثة والجدل، فضلاً عما يشكله من وقاية وعلاج للاضطرابات السلوكية التي تنتج عن العزلة والانكفاء على الذات.

- وللتعرف على موضوعات البرنامج التربوي التي تعمل على تنمية الجوانب السلوكية، والوسائل المستخدمة في ذلك صمم لذلك جدول مكون من (21)، موضوعاً، و(22) وسيلة.

جدول (35) يوضح الموضوعات التي يقدمها البرنامج للطفل، وتعمل على تنمية الجوانب السلوكية لديه، والوسائل المستخدمة في ذلك

م	موضوعات تنمية الجوانب السلوكية	تكرار	النسب	م	الوسائل المستخدمة	تكرار	النسب
١	آداب الجلوس	١٦	٢٥٪	١	القصص	١٢	١٨,٧٥٪
٢	آداب التحية	١٤	٢١,٨٨٪	٢	الصور	٦	٩,٣٨٪
٣	الصدق	١٣	٢٠,٣١٪	٣	التمثيل	٥	٧,٨١٪
٤	آداب الطعام	١١	١٧,١٩٪	٤	مشاهدة الأفلام	٤	٦,٢٥٪
٥	الأمانة	١٠	١٥,٦٣٪	٥	الأناشيد	٤	٦,٢٥٪
٦	الاستئذان	٩	١٤,٠٦٪	٦	ضرب الأمثلة	٣	٤,٦٩٪
٧	البر بالوالدين	٨	١٢,٥٪	٧	تقمص الدور	٣	٤,٦٩٪
٨	احترام الآخرين	٨	١٢,٥٪	٨	المسجل والكاسيت	٣	٤,٦٩٪
٩	آداب الحديث	٨	١٢,٥٪	٩	المربية نفسها	٣	٤,٦٩٪
١٠	القدوة	٧	١٠,٩٤٪	١٠	التوجيه	٢	٣,١٣٪
١١	القصص	٧	١٠,٩٤٪	١١	الطوابع	٢	٣,١٣٪
١٢	التعاون	٧	١٠,٩٤٪	١٢	الأدعية	٢	٣,١٣٪
١٣	تهذيب سلوك الأطفال وتقويم سلوكهم	٦	٩,٣٨٪	١٣	البطائق	٢	٣,١٣٪
١٤	النظافة	٥	٧,٨١٪	١٤	النشاط الجماعي	١	١,٥٦٪
١٥	الرفق	٥	٧,٨١٪	١٥	ساحة المدرسة	١	١,٥٦٪
١٦	الحرام والحلال	٤	٦,٢٥٪	١٦	الألعاب إجمالا	١	١,٥٦٪
١٧	الله يرانا	٣	٤,٦٩٪	١٧	البالونات	١	١,٥٦٪
١٨	الزيارات والرحلات	٣	٤,٦٩٪	١٨	النجوم	١	١,٥٦٪
١٩	آداب الصوم	٢	٣,١٣٪	١٩	وسائل محسوسة	١	١,٥٦٪
٢٠	مشاهدة بعض السيديهات	١	١,٥٦٪	٢٠	وسائل سمعية	١	١,٥٦٪
٢١	المحافظة على محتويات الروضة	١	١,٥٦٪	٢١	حقيبة السلوكيات	١	١,٥٦٪
				٢٢	مسرح العرائس	١	١,٥٦٪

اتضح من قراءة الإجابات أن الموضوعات التي تعمل على تنمية الجوانب السلوكية قد جاءت نسبها ضعيفة، إذ احتل موضوع آداب الجلوس المرتبة الأولى بنسبة (25%)، مما يدل على أن المربيات يعملن قدر المستطاع على جعل الطفل يجلس لأطول فترة ممكنه، وان لا ينشغل باللعب، كما أن هناك عدم وضوح في بعض الموضوعات السلوكية،

وتكرار لما سبق ذكره في الموضوعات الاجتماعية. بمعنى أن بعض الموضوعات السلوكية من توكيدية وثقة بالنفس وتنمية روح المبادأة لم ترد كموضوعات سلوكية أكدتها الأدبيات السابقة ومشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال، ولعل ذلك مرده أن غالبية المربيات غير متخصصات في رياض الأطفال.

كما يتضح من الجدول أن الوسائل المستخدمة في إيصال الموضوعات السلوكية إلى الأطفال تمثل نسباً ضعيفة في الاستخدام، فأعلى نسبة(18.75%) في استخدام القصص. أما بقية الوسائل فنسب استخدامها ضعيفة للغاية، ولعل ذلك يرجع إلى ضعف إمكانية المربيات في عمل الوسائل المناسبة، وغياب هذه الوسائل وعدم توفيرها من قبل إدارة رياض الأطفال، وقد سبق التأشير على هذا القصور في مواضع سابقة من هذا البحث.

- وفيما يخص الملاحظات والمقترحات المرتبطة بالبرنامج فقد رتبت تنازلياً حسب نسبتها المئوية في جدول رقم (36)

جدول(36) يوضح ملاحظات ومقترحات أخرى ترتبط بالبرنامج

يتضح من الجدول رقم (36) أن الملاحظات والمقترحات ذات العلاقة بالبرنامج، وإن

م	الملاحظات والمقترحات	تكرار	النسب المئوية
١	توفير الوسائل اللازمة	٩	١٤,٠٦٪
٢	الاهتمام بالمربيات وتدريبهن	٦	٩,٣٨٪
٣	تكثيف النشاط للأطفال	٥	٧,٨١٪
٤	الاهتمام برياض الأطفال من قبل مكتب التربية والتعليم	٤	٦,٢٥٪
٥	ينبغي تجهيز الرياض بشكل متكامل	٤	٦,٢٥٪
٦	توعية أولياء الأمور بأهمية الروضة	٣	٤,٦٩٪
٧	تعليم الأطفال عن طريق اللعب	٣	٤,٦٩٪
٨	إضافة برامج يغلب عليها طابع اللعب	٣	٤,٦٩٪
٩	أن تكون المربية متخصصة في رياض الأطفال	٣	٤,٦٩٪
١٠	إشراك الأسرة في وضع البرامج	٢	٣,١٣٪
١١	توفير مسرح عرائسي	٢	٣,١٣٪
١٢	الابتعاد عن المعلومات النظرية	٢	٣,١٣٪
١٣	كثرة القيام بالرحلات	١	١,٥٦٪
١٤	تقليل الحصص على المربية	١	١,٥٦٪
١٥	إضافة السيرة النبوية	١	١,٥٦٪

كانت نسبها ضعيفة، إلا أنها تعبر عن بعض جوانب القصور في رياض الأطفال موضع الدراسة، وتؤكد الاحتياج لبعض المستلزمات، وضرورة التغلب على ذلك بسد هذه الاحتياجات.

كما يتضح من الجدول أن الملاحظات والمقترحات التي وافقت مجال رياض الأطفال، وأكدت صلتها ببرنامجه ينم صدورها عن مربيات متخصصات في مجال رياض الأطفال، ويؤكد ذلك أولى المقترحات بتوفير الوسائل اللازمة للبرنامج بنسبة (14.06%)

لتسع مستجيبات، وهو نفس عدد المربيات المتخصصات في رياض الأطفال كما يبينه جدول رقم (19).

إن الملاحظات والمقترحات المبينة في الجدول تعد مدخلا مناسبا للارتقاء بالبرامج التربوية، وبالتالي الإسهام بشكل إيجابي في عملية نمو وتنمية الجوانب المعرفية، والسلوكية، والاجتماعية واللغوية والحركية لأطفال الرياض إذا ما تم الأخذ بها.

د. الأخصائي الاجتماعي والنفسي:

ـ لمعرفة مؤهلات وتخصصات الأخصائيين الاجتماعيين صمم الجدول رقم (37).

جدول(37) يوضح مؤهلات وتخصصات الأخصائيين الاجتماعيين

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل	النسبة المئوية	التكرار	التخصص	النسبة المئوية	التكرار	التخصص
دبلوم	٥	٪١٩,٢٣	إرشاد اجتماعي	٢	٪١١,٥٣	ليسانس	٪٤٠	٢	إرشاد اجتماعي	٪٦٦,٦٧	٢	علم اجتماع
			اجتماعيات	١			٪٢٠	١	اجتماعيات	٪٣٣,٣٣	١	علم نفس
			علم نفس	١			٪٢٠	١	علم نفس			
			حاسوب	١	٪٦١,٥٤	بكالوريوس	٪٢٠	١	حاسوب	٪٤٣,٧٥	٧	علم نفس
ثانوية	٢	٪٧,٦٩	عام	٢			٪١٠٠	٢	عام	٪١٨,٧٥	٣	تاريخ
										٪٦,٢٥	١	رياض
										٪٦,٢٥	١	حاسوب
										٪٦,٢٥	١	إرشاد
										٪٦,٢٥	١	بيولوجي
										٪٦,٢٥	١	علوم قران
										٪٦,٢٥	١	عربي

يتضح من جدول رقم (37) ما يأتي:

أولا: من حيث المؤهل يتبين أن غالبية الأخصائيين من حملة المؤهل الجامعي (بكالوريوس+ ليسانس) بنسبة (73.7%) و حملة مؤهل الدبلوم والثانوية العامة هي نسبة مرتفعة، أما نسبة حملة مؤهل الدبلوم والثانوية العامة فهي (26.93%) ، علما بأن حملة الدبلوم منهم من هو متخصص في علم النفس والإرشاد الاجتماعي، بمعنى أن غالبية هؤلاء الأخصائيين مؤهلين تربويا، على الرغم من إغفال مشروع اللائحة التنظيمية لرياض الأطفال المؤهل المطلوب في من يشغل وظيفة الأخصائي الاجتماعي، وهذا تجاوز وإغفال للأدب التربوي المتصل بهذه المسألة.

ثانيا: من حيث التخصص يتبين أن غالبية الأخصائيين سواء من حملة المؤهل الجامعي أو الدبلوم، هم ممن يحملون تخصصات تمت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى شغل مهام الأخصائي الاجتماعي سواء من حملة مؤهل علم الاجتماع، أم علم النفس، أم الإرشاد الاجتماعي والنفسي، أم رياض الأطفال وعددهم (15) بنسبة (57.7%). هذه النسبة تعني أن ثمة وضعاً طبيعياً بدرجة مقبولة لتعيينهم أخصائيين اجتماعيين، مع ملاحظة أن غالبيتهم من المتخصصين في علم النفس الذي يعد مكملاً لمهام الأخصائي الاجتماعي، هذه النسبة تكملها نسبة (42.3%) في تخصصات أخرى من حاسوب، وتاريخ، وبيولوجي وقرآن، وعربي، والتي قد تدل على غياب الوعي والإيمان بدور الأخصائي الاجتماعي، وعلى التجاوزات التي تتم في عملية التعيين من قبل الجهات المسئولة، وقبول الرياض الحكومية لها، وبالعكس في الرياض الخاصة التي تسند مهام الأخصائي الاجتماعي لغير المتخصصين مع غض الجهات المسئولة طرفها عن ذلك .

يتضح من الجدول -أيضا - أن عدد الأخصائين الاجتماعيين (26) أخصائيا، إضافة إلى (2) يقومون بمهام الأخصائي الاجتماعي والمشرف و(1) رفض الاستجابة. وبما أن عدد

الرياض المستهدفة (41) روضة، فان ذلك يعني غياب الأخصائي الاجتماعي في (12) روضة بنسبة (29.27%)، وهو أمر لا مبرر له ويعد غيابا لحلقة الوصل في البيئة الداخلية للروضة، وبين الروضة والبيئة الخارجية من أولياء الأمور والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة من مثل المدارس والمصانع والمراكز الترفيهية، كما أن غيابه عموماً يعد غياباً لعامل مهم من شأنه العمل على مساعدة الأطفال في تحقيق النمو السليم بتذليل الصعوبات والسعي إلى حل المشكلات التي قد تعترض سير النمو الطبيعي لهم في البيئة الداخلية والخارجية، خاصة أن البرامج التربوية لهذه المرحلة تقوم على الأنشطة، وان تربيه الطفل تحتاج إلى الاتصال والتواصل مع الأسرة التي مازال الطفل أكثر ارتباطا بها.

اما فيما يخص التعرف على سنوات خبرة الأخصائيين الاجتماعيين فقد أجاب الجدول رقم (38) على ذلك.

جدول(38) يوضح سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
١-٥	١٤	٥٣,٨٥٪
٦-١٠	٥	١٩,٢٪
١١-١٥	٢	٧,٦٩٪
١٦-٢٠	١	٣,٨٤٪
لا يوجد	٤	١٥,٣٨٪
المجموع	٢٦	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (38) أن (53.85%) من الأخصائيين الاجتماعيين تتراوح خبرتهم ما بين السنة إلى الخمس سنوات، وهي فترات خبرة بسيطة لنسبة تفوق نصف عدد المستجيبين، مما يشير إلى أن وجود الأخصائي الاجتماعي في رياض الأطفال يمتد إلى فترة زمنية قصيرة. بمعنى أن الجهات المسئولة سواء في مكتب التربية أم الرياض نفسها لا تعطي اهتماماً وأهمية لوجوده، بدليل أن (15.38%) لا يملكون الخبرة، وأن (12) روضة لا وجود للأخصائي الاجتماعي فيها كما سبق إيضاحه.

وللتعرف على عدد الدورات الحاصل عليها الأخصائي الاجتماعي صمم الجدول رقم (39).

جدول(39) يوضح عدد الدورات الحاصل عليها الأخصائي الاجتماعي

الدورات	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	١٠	٣٨,٤٥٪
١	٤	١٥,٣٨٪
٢	٢	٧,٦٩٪
٣	٤	١٥,٣٨٪
٤	٤	١٥,٣٨٪
٥	١	٣,٨٤٪
٦	١	٣,٨٤٪
المجموع	٢٦	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (39) أن (10) من (26) بما نسبته (38.45%) من المستجيبين لم يتلق أية دورة تدريبية، مما يؤكد ما تمت الإشارة إليه سابقاً عن غياب الوعي بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي لدى إدارات رياض الأطفال، وإدارة رياض الأطفال بمكتب التربية، مع العلم بأن الدورات التي تلقاها بعض الأخصائيين هي: في البرمجة اللغوية العصبية، والكمبيوتر، وفي الخط والإملاء، والمكتبة والأرشفة والتدبير المنزلي، واختبار الذكاء، وفي مجال الاختصاص، إضافة إلى دورات في دور الأخصائي الاجتماعي وكيفية التعامل مع الأطفال، أي أن كثيراً من الدورات ليست على علاقة مباشرة برفع كفاءة الأخصائي الاجتماعي في أداء مهامه المنوطة به، وإن كانت تخدم العمل التربوي على وجه العموم.

أما عن المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي فقد وضح الجدول رقم (40) ترتيب هذه المهام.

جدول(40) يوضح المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي

م	المهام	التكرارات	النسب
١	فهم نفسية التلاميذ والنزول إلى مستواهم	٧	٪٢٦,٩٢
٢	معرفة مشاكل التلاميذ وحلها	١٥	٪٥٧,٦٩
٣	اللعب مع الأطفال وتكوين صداقات معهم	٥	٪١٩,٢٣
٤	القيام برحلات مع الأطفال	٣	٪١١,٥٤
٥	متابعة الغياب وأسبابه	٥	٪١٩,٢٣
٦	متابعة السجل الدراسي(المستوى التعليمي)	٦	٪٢٣,٠٨
٧	متابعة الامتحانات النصفية	٣	٪١١,٥٤
٨	تسجيل الأطفال وتطبيق اختبارات الذكاء عليهم	٣	٪١١,٥٤
٩	استدعاء أولياء الأمور والتناقش معهم حول مشاكل أطفالهم	٧	٪٢٦,٩٢
١٠	متابعة امتحان القبول	١	٪٣,٨٥
١١	الكشف عن ميول واتجاهات التلاميذ	٢	٪٧,٦٩
١٢	الإشراف على سلوكيات التلاميذ والتوجيه الصحيح لسلوكهم	٧	٪٢٦,٩٢
١٣	الإشراف على الطابور الصباحي	٤	٪١٥,٣٨
١٤	إشراك الموهوبين في الحفلات المدرسية	١	٪٣,٨٥
١٥	التنسيق لعمل إذاعات خارج المدرسة	١	٪٣,٨٥
١٦	تقوية للأطفال الضعاف	٢	٪٧,٦٩
١٧	دراسة حالات الطلاب بشكل عام	٥	٪١٩,٢٣
١٨	متابعة نظافة الأطفال	٣	٪١١,٥٤
١٩	تكييف الطفل على الجو المدرسي الجديد	٤	٪١٥,٣٨
٢٠	التخطيط المسبق للمنهج وعمل خطط فصلية وسنوية	١	٪٣,٨٥
٢١	التخطيط اليومي والمسبق لتجنب العشوائية	٢	٪٧,٦٩
٢٢	إيجاد الوسائل التعليمية المناسبة	٣	٪١١,٥٤
٢٣	توجيه المربيات في كيفية التعامل مع الطفل	٣	٪١١,٥٤
٢٤	أقوم بالتغطية بدل المربيات في حالة غيابهن	١	٪٣,٨٥
٢٥	دراسة حالة الطفل عندما يلتحق بالروضة	٣	٪١١,٥٤
٢٦	تصنيف الأطفال في بداية العام الدراسي من حيث السن	١	٪٣,٨٥
٢٧	التواصل مع المربيات للتعرف على أهم المشكلات لدى الأطفال	٤	٪١٥,٣٨
٢٨	متابعة مدى نجاح البرامج العلاجية للحالات الخاصة	٣	٪١١,٥٤

يتضح من جدول رقم (40) أن مهمة التعرف على مشاكل الأطفال وحلها قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (57.69%)، تلاها فهم نفسية التلاميذ والنزول إلى مستواهم، واستدعاء أولياء الأمور والتناقش معهم حول مشاكل أطفالهم، ثم الإشراف على سلوكيات التلاميذ والتوجيه الصحيح لسلوكهم بنسبة (26.92%) لكل منهم، على الرغم من أن استدعاء أولياء الأمور والتناقش معهم حول مشاكل أطفالهم تنضوي تحت مهمة التعرف على مشاكل الأطفال وحلها، هذه أعلى النسب، أما أدنى النسب فجاءت (3.85%) وهي تعبر عن غياب الوعي بمهام الأخصائي الاجتماعي لدى غالبيتهم.

ومع أن المهام المذكورة ليست ببعيدة عن المهام المرسومة للأخصائي الاجتماعي في الأدب التربوي الاجتماعي الذي يفترض دراسته من قبل الأخصائيين، أو على الأقل خضوعهم لدورات تدريبية ملزمة في هذا المجال الحيوي الذي لايمكن لهم أن يعملوا بفاعلية، دون أن يتبينوا ويدركوا المهام التي يفترض عليهم الاضطلاع بها.

المبحث السادس : الاستنتاجات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

أولاً: فيما يخص التشريعات:

أدى تأخر إصدار اللائحة حتى الوقت الحاضر إلى ظهور اختلال جوهري في عمل الرياض القائمة يتمثل في أن مؤسسات الرياض القائمة لاتستند على مرجعة تشرعية.

ثانياً: المباني:

- تنتشر مؤسسات الرياض على مساحات جغرافية تتوزع على معظم الأحياء، وبما حقق دون تخطيط مسبق تلبية الطلب الاجتماعي لهذا النوع من التربية والتعليم، كان وراءه وجود هذه المؤسسات في مبانٍ سكنية مستأجرة، أنشئت لأغراض خاصة لا يتوافر فيها الحد الأدنى من المواصفات المطلوبة تربوياً وهندسياً.
- كما أدى وقوع غالبية مباني الرياض في مبانٍ سكنية، ومع محاولة إجراء تعديلات للمباني السكنية بما يجعلها مناسبة في حدود مقبولة، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك جوانب سلبية لهذه المسألة، وهي:

- تفتقر هذه المباني السكنية إلى التهوية الجيدة وإلى النوافذ الواسعة والإضاءة الكافية، كما أن حجرات الدراسة ليست بالاتساع المطلوب.
- عجز هذه المباني عن استيعاب برامج الرياض وأنشطتها لمحدودية الغرف ولعدم توافر بعض الغرف ذات الأهمية، كغرف التمثيل والإنشاد، وغرف الرسم، والمكتبات، كما أن الحدائق تعد محدودة للغاية، وإن وجدت فهي ضيقة جداً، فضلاً عن أن عدداً من هذه المباني تفتقر للمساحة الواسعة لغرض ممارسة الألعاب، بينما تنعدم الألعاب في بعض هذه المباني.
- افتقار هذه المباني إلى عوامل السلامة والأمان حيث إن نسبة الأمان في الطرق المؤدية إلى هذه الرياض فيها (29.3%)، كما ان نسبة (19.5%) من هذه المباني ليست لها أسوار و(4.9%) منها ليست لها أبواب.

ومما لاشك فيه أن هذه الجوانب السلبية مهما كانت نسبتها فهي تؤثر في عمل هذه الرياض وتجعلها بيئة غير صالحة لهذه الفئة العمرية.

وهكذا يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن رياض الأطفال الحالية موضع الدراسة تقع في مبانٍ لا تتوافر فيها الشروط والمعايير المتصلة بهذا النوع من المؤسسات التربوية، وربما

أفقدها القدرة على توفير البيئة التربوية المناسبة للفئة المستفيدة من برامجها ذات الخصوصية في العمر والقدرات العقلية والجسمية.

ثالثاً:- إدارة الرياض:

- إن غالبية مديرات إدارات الرياض من حملة المؤهل الجامعي بنسبة (75.69%)، وما فوق الجامعي "تمهيدي وماجستير" بنسبة (7.14%)،وهذا يعد مؤشراً إيجابياً في اختيار مديرات إدارات الرياض، وخاصة من حملة الدراسات العليا، إلا أن نسبة غير المؤهلات تربوياً تصل إلى (18.55%) وهن يحملن المؤهل الجامعي (الليسانس)، والثانوية العامة، وهذه النسبة يجب عدم الاستهانة بها فهي تتعارض مع فهم الوزارة لهذه الوظيفة التي عبرت عنها في مشروع اللائحة، والتي تشترط في من يشغل إدارة الرياض أن يكون تربوياً من حملة البكالوريوس أو دبلوم معهد المعلمين.
- إن نسبة كبيرة من مديرات الرياض لا يملكن خبرة كافية في مجال إدارة الرياض بخاصة، فضلاً على أنهن لم يتلقين أية دورات تدريبية، على الرغم من أن مشروع اللائحة الذي في ضوئه تمنح التراخيص يشترط خبرة لاتقل عن عشر سنوات، وهذا يعني أن الرياض الحالية موضع الدراسة تدار بالاجتهاد ولهذا انعكاساته السلبية على العملية التربوية والتعليمية في الرياض.
- إن العلاقة بين إدارة الرياض بمكتب التربية والتعليم و إدارات الرياض بالميدان تكاد تكون مفقودة ويظهر ذلك من خلال عدد من المؤشرات من أهمها:

1- القصور الواضح في تزويد إدارات الرياض بالسجلات .

2- عدم إلزام إدارات الرياض بإعداد التقارير الدورية والسنوية، ومتابعة ذلك.

3- غياب المتابعة والتقويم لهذه الرياض.

- غياب الترتيب المنطقي في أذهان مديرات الرياض لمعايير تقييم أداء المربيات، وبما أدى إلى انتقاء معايير تتناسب وتوجه الرياض الربحية ووضعها في الأولوية، ووضع أخرى في أدنى السلم رغم اهميتها مثل متابعة النمو الاجتماعي واللغوي للأطفال.
- غياب كلي وكامل للبحث العلمي كوسيلة من وسائل تطوير العمل التربوي. والمؤسف أن القائمين على الرياض لا يعتقدون أن لهذا المكون قيمة يمكن الاعتداد بها في هذا المضمار. وهذا يعني أن أي أعمال يقوم بها هؤلاء هي عبارة عن أعمال اجتهادية لا ترتكز على مسوغات علمية وحاجة موضوعية لأعمال التطوير، التي ينبغي أن ترتكز على متطلبات الفئة العمرية المستهدفة بالرياض بمحيطها الاجتماعي وبيئتها التربوية

ومستويات القدرات العقلية ومتطلبات النمو النفسي والجسمي والانفعالي للأطفال. وهذا مؤشر ينبغي التعامل معه من قبل الجهات المعنية بشئ من الحزم والتأكيد على ضرورة الاعتماد على البحث العلمي وسيلة مثلى لمعالجة المشكلات، وإحداث التطوير والنقلات النوعية في أداء القائمين على الرياض وبيئتها التربوية.

- أظهرت النتائج أن ليس هناك توازن بين الملتحقين في التعليم الأساسي والمتخرجين من مؤسسات الرياض. وهذا يؤشر على خلل في الوعي بقيمة وأهمية الرياض كحلقة من حلقات السلم التعليمي الذي أكدها قانون التعليم رقم (45) لسنة 1992م، والتي لم تدخل في الواقع التعليمي كواجب من واجبات الدولة، وحقاً من حقوق الطفل، باعتبار ما نص عليه القانون يعد تشريعاً واجب التنفيذ، الأمر الذي يتطلب من الوزارة تنشيط عملية إنشاء مؤسسات الرياض، والعمل مع الجهات الأخرى على بلورة الوعي لدى أولياء الأمور والأسر بعامة بأهمية هذه المرحلة في بناء الحياة العلمية والتعليمية لهذه الفئة العمرية، وهي حقيقة معاشة في شتى بقاع الأرض التي تسمى دولها بالدول الأكثر تقدماً.
- افتقار ملفات الأطفال لوثائق غاية في الأهمية في العملية الإدارية على نحو خاص والعملية التربوية على نحو عام، إذ بدونها لايمكن أن تستقيم مضامين وأنشطة مؤسسات الرياض، نتيجة للأهمية التي تمثلها هذه الوثائق في تكوين تصور دقيق عن الطفل والخلفية الاجتماعية التي جاء منها، وهذه الوثائق هي: شهادة الميلاد، وبطاقة التطعيم، استمارة الوضع الاجتماعي لأسرة الطفل.
- خلو نسبة كبيرة من مؤسسات الرياض من الأخصائية الصحية التي يعد وجودها ضرورة من ضرورات العمل التربوي لهذه الرياض، نتيجة للخصوصية العمرية التي يعيشها الطفل والتي تؤكدها حاجته للإعانة والرعاية، نتيجة لتعرضه من وقت لآخر لوعكات صحية وبحكم السن وأسلوب الحياة التي يعيشها الطفل. ومثل هذا الغياب لهذه الوظيفة المهمة يشير إلى مستوى الفهم والإدراك لوظائف الرياض ومسؤولياتها تجاه الطفل، الذي يمر بمراحل نمو متسارعة ومتغيرات جسمية متنامية تحتاج إلى رعاية شاملة، وبالتالي فان مثل هذا الأمر يدل-أيضا - على غياب الإشراف والمتابعة والتقويم من قبل الجهات المعنية.
- إن هناك نوعاً من الاهتمام الجزئي في بعض الجوانب التي تدل على وجود بعض الوعي بتوفير بيئة صحية من خلال: الاهتمام بنظافة الأطفال ونظافة روضتهم، السعي

لتوفير المياة الصالحة للشرب، وفي الجانب الصحي توفير الإسعافات الأولية بصورة جيدة، وإن كان ينقصها الاختصاص في هذا المجال، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً تنبغي تنميته وتحفيز القائمين على الرياض بتوسيعه وبذل المزيد من الجهود فيه.

رابعاً: مربية الروضة:

أوضحت النتائج في هذا الجانب مايلي:

- إن مؤهلات نسبة عالية من المربيات لا تستقيم مع المؤهلات المطلوبة لهذه المرحلة وفقاً للفكر التربوي والأدب النظري المتصل به، حيث بلغت نسب المتخصصات في رياض الأطفال (14%)، وهذا يدل على غياب التحديد الدقيق للمؤهلات والتخصصات المطلوبة للعمل كمربيات في رياض الأطفال، ونأمل أن يستوعبها مشروع اللائحة الذي جاء خالياً من هذا التحديد الدقيق.
- إنه على الرغم من عدم انطباق شروط المؤهل والتخصص على مربيات الأطفال؛ فإن غياب الخبرة والدورات التدريبية لم تسد هذا الجانب إلى حد كبير، حيث بلغت نسبة من تتراوح خبرتهن بين سنة إلى خمس سنوات (60.9%)، وأن نفس النسبة حاصلات على دورة إلى ثلاث دورات والتي في مجملها ليست في مجال رياض الأطفال، فضلاً على أن (25%) منهن لم يتلقين أية دورة تدريبية على الإطلاق. وهذا يتعارض مع مشروع اللائحة الذي لم يحدد نوع المؤهل العلمي للمربيات، ولكنه اشترط أن يكون لدى المربية الاستعداد على تنمية كفاءتها التعليمية والتطوير من خبراتها التربوية بالتدريب.
- إن أعلى النسب في مشاركة مربيات الأطفال جاءت في مجال المشاركات الإجرائية التي تتطلب جهداً ومتابعة كتنظيم طابور الصباح، ومعرفة أسباب عدم انتظام الطفل في الحضور، بينما تنخفض هذه النسبة في مجال التخطيط للعمل التربوي، والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- إن أكثر الوسائل التعليمية التي تستخدمها المربيات في الرياض هي على التوالي: البطائق، الصلصال، الصور، اللوحات التعليمية، والسبورة، والمسجل والأشرطة وأخيراً المجسمات، بينما يندر استخدام بعض الوسائل ذات الجدوى في تنفيذ البرامج مع أهميتها في تربية وتعليم الأطفال في هذه المرحلة العمرية مثل " الكمبيوتر، ومسرح العرائس، والدمى"، حيث جاء ترتيب هذه الوسائل في أدنى الجدول.

- إن المربيات يزودن من قبل إدارة الروضة بالخطة التربوية السنوية بنسبة (92.19%)، وقد احتلت الخطط الفصلية المرتبة الأولى بنسبة (79.69%)، مع العلم أن هذه الخطط يتم إعدادها بمبادرة من قبل ادارات الرياض، وليس تنفيذاً لتوجيهات أو استجابة لطبيعة المهام المتصلة بالروضة. وهذا يوضح خللاً في العلاقة بين إدارة الرياض في مكتب التربية وبين إدارات الرياض في الميدان.
- إن غالبية الشروط التي يجب أن تتوافر في المربية لم ترق إلى المستوى المقبول، حيث جاءت في أدنى السلم شروطٌ لابد أن تكون في أعلاه، مثل: "الثقة بالنفس، القدرة على التواصل مع أولياء الأمور،معرفة احتياجات الطلبة".
- إن غالبية المربيات لا يقمن بإعداد التقارير، إذ بلغت أعلى نسبة في إعداد التقارير عن المستوى التعليمي للأطفال (32.81%). وهذا يدل على أن معظم إدارات الرياض لا يعطين هذه التقارير أية أهمية، وبالتالي لا يتابعن المربيات في عملية الإعداد لهذه التقارير.
- بروز مهام رئيسية للمربية كمهام أخرى ثانوية من وجهة نظر إدارات الرياض كما بينت ذلك النسب التي خرجت بها الدراسة حيث احتلت نسبة تربية الأطفال (9.38 %)، بينما جاءت نسبة تدريس الأطفال (7.81 %).
- اعتبار نسبة من المربيات ميل الطفل إلى اللعب صعوبة من الصعوبات التي تواجهها في أداء مهامها، في حين أن هذه المرحلة تقوم بالأساس في برامجها على اللعب، حيث يتلقى الطفل القيم والمفاهيم والمهارات من خلاله، كون اللعب في مؤسسات الرياض لعباً موجهاً وحراً في نفس الوقت، ومثل هذا الفهم بحاجة إلى تصويب من خلال التدريب والتوعية المكثفة للمربيات.
- أوضحت الدراسة –أيضاً-وجود فهم قاصر لدلالات النشاط الزائد والعدوانية، حيث اعتبرته نسبة من المربيات صعوبات أو مشكلات، في حين أن هذه مسألة طبيعية لمثل هذه المرحلة العمرية، ويأتي دور المربية بخاصة والرياض بعامة إلى استيعابها وتوجيهها الوجهة الصحيحة. ويأتي هذا الفهم نتيجة لعدم استيعاب المربيات لخصائص الأطفال في هذه المرحلة وكيفية التعامل معها، مما يدل على أن المربيات ينقصهن التأهيل والتدريب والخبرة.

خامساً: الأخصائي الاجتماعي:

أوضحت الدراسة ما يلي:

- إن غالبية الأخصائيين الاجتماعيين يحملون المؤهل الجامعي (بكالوريوس، وليسانس) بنسبة (73.7 %)، كما أن غالبية الأخصائيين سواء من حملة المؤهل الجامعي أو الدبلوم هم من ذوي تخصصات تمت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى شغل مهام الأخصائي الاجتماعي سواء من حملة مؤهل علم الاجتماع، أو علم النفس، أو الإرشاد الاجتماعي والنفسي، أو رياض الأطفال بنسبة (57.7).
- كما أوضحت النتائج غياب الأخصائي الاجتماعي في (12) روضة وبنسبة (29.27)، وهذا بدوره يؤثر على عمل الرياض كمؤسسة تعمل على اكتشاف وحل الكثير من الصعوبات والمشكلات الاجتماعية، التي يعانيها الأطفال في هذه المرحلة، لذا يشكل غياب الأخصائي فيها من أهم الاختلالات التي تعانيها هذه الرياض.
- محدودية خبرة الأخصائي الاجتماعي في الرياض، إذ تراوحت خبرتهم مابين السنة إلى الخمس سنوات بنسبة (53.85 %)، بينما تبلغ نسبة من لا يملكون خبرة (15.38%)، فضلاً على أنهم لم يتلقوا أية دورة تدريبية في أعمال تساعد على تنمية خبراتهم.
- هناك خلط في ترتيب المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، حيث جاء في أسفل السلم "التخطيط المسبق للمنهج وعمل خطط فصلية وسنوية"، مع العلم أن هذه المهمة هي أول خطوة يقوم بها الأخصائي لترتيب أولوياته والسير في مهامه وفق جدول دقيق ومحدد.

أوجه القصور في البيئة التربوية والتعليمية في الرياض:

اتصالاً بما سبق ظهرت العديد من أوجه القصور في مكونات ومتطلبات العملية التربوية والتعليمية في مؤسسات رياض الأطفال، والتي تضر بمضامين هذه العملية وتؤثر على أهدافها والغاية المنشودة منها، خاصة إذا علمنا أن أوجه القصور تتمثل بالجوانب الآتية:

1- جانب البرامج والأنشطة والمستلزمات حيث ظهر ضعف في هذا الجانب.
2- جانب المربيات من حيث غياب المؤهل والتخصص المطلوب والاكتفاء بسده بالمؤهل التربوي بغض النظر عن التخصص المتصل برياض الأطفال.
3- ضعف الخبرة لدى المربيات وعدم إلحاقهن بدورات تدريبية ومحكات تمنحهن خبرة إضافية وتجدد في قدراتهن ومستويات الأداء التربوي لديهن.

المشكلات التي تواجه الرياض:

تعاني مؤسسات الرياض عدداً من المشكلات التي تعيقها وتؤثر على العملية التربوية والتعليمية فيها وتأتي على رأس هذه المشكلات:

- عدم تجاوب بعض أولياء الأمور مع رسائل الرياض، وهذا يعكس وعياً ضعيفاً لدى هؤلاء بمسؤولياتهم تجاه أبنائهم، وبما يتطلب بذل المزيد من الجهود المشتركة من الرياض ومكتب التربية ووسائل الإعلام ومجالس الآباء والأمهات الفاعلة، لتكوين وعي أكثر إيجابية في هذا الجانب.
- ضعف تفاعل مكتب التربية مع مؤسسات الرياض وتقصيره في الكثير من المسؤوليات المنوطة به الأمر الذي جعل هذه الرياض تسير دون موجه يوجه دفتها في الاتجاه الصحيح، كون هذه التجربة وليدة وبحاجة إلى الكثير من العناية والرعاية والتوجيه المستمر، فضلاً عن أهمية هذا الأمر في العملية التربوية والتعليمية.

الفصل الثاني

التعليم العام

يعد التعليم الدعامة الأساسية لنهضة الأمم، لما يضطلع به من دور أساسي في إعداد رأس المال البشري الذي أصبح يفوق في أهميتة رأس المال المادي. فالتعليم هو القلب النابض في جسم التنمية بل في جسم أية أمة، فهو الذي يجدد الدم في عروق الأمة وشرايينها، وأي اضطراب في هذا القلب هو اضطراب وضعف لجسم التنمية، ومن ثم لجسم الأمة وعقلها وروحها. وما الأمة وما التنمية الا شخصية متعلمة مثقفة ومنتجة، ومن ثم فالاستثمار في مجال التعليم هو أكثر الاستثمارات عائداً، حيث تبوأت صناعة البشر قمة الهرم بصفتها أهم الصناعات في عصر المعلومات، بل أنها تظل أهم الصناعات في كل العصور السابقة واللاحقة (الناقة، 2007).

يمثل التعليم العام في اليمن مرحلة التعليم الأساسي ومدة الدراسة بها تسع سنوات، وهي إلزامية لكل طفل بلغ سن السادسة، وتنتهي بالحصول على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي، وتُعطى هذه المرحلة اهتمام كبير؛ كونها أهم مراحل التعليم في أي نظام تعليمي، والقاعدة الأساسية للمراحل التعليمية العليا، ومنه تكون بداية انطلاق الطالب علمياً وعلى نتائجة تعتمد المراحل التعليمية الأخرى ومستقبل الطالب فيه، يليها مرحلة التعليم الثانوي العام ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتعد هذه المرحلة من أخطر مراحل التعليم وأهمها، وذلك لأنها تتعلق بمراهقين يمرون بتغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية ذات تأثير كبير على حاضرهم ومستقبلهم، ويهدف التعليم الثانوى العام إلى إعداد الطلبة للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي أو المشاركة في الحياة العامة (الأغبري،2003).

المبحث الأول

مرحلة التعليم الأساسي

حددت منظمة اليونسكو العالمية مفهوم التعليم الأساسي في اربعينيات القرن العشرين على أنه التعليم الذي يزود المواطن بالمعارف، والخبرات، والمهارات العلمية الأساسية لمزاولة بعض الحرف البسيطة، أو لزيادة دخل الأسرة، حتى يعيش المواطن حياة أفضل، ويسهم في بناء مجتمعه (مدكور، 1992).

ويختلف مفهوم التعليم الأساسي - مداه ومحتواه- باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في كل قطر من الأقطار، وبمدى ما يتوافر له من تطورات وإمكانات، وفي هذا الإطار أبرزت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مفهومين رئيسين لهذا النوع من التعليم:

الأول: له صفة تربوية، ويقصد بها أنه تعليم مناسب لجميع المواطنين، وهو يعني المستوى الأول من نظام التربية المدرسية، ويمثل قاعدته، وقد يطول مداه في بعض البلدان ليتجاوز ما يسمى التعليم الابتدائي ليشمل إلى جانبه ما يسمى بالمرحلة الإعدادية.

الآخر: له صفة اجتماعية والمقصود بها توفير حد أدنى من الفرص التعليمية لأعداد كبيرة من الصغار والكبار، الذين لم يحظوا بحقهم في التعليم أو تسربوا منه بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية (جبارة،2004).

وقد عرف قانون التعليم العام في الجمهورية اليمنية رقم (45) للعام 1992 هذه المرحلة: بأنها تعليم عام موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية ومدتها تسع سنوات، وهى الزامية، ويقبل فيها التلاميذ من سن السادسة، ويتم فيها اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ، وتطوير قدراتهم الذاتية ويسعى التعليم في هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ – المعرفة الواعية بالمبادئ والشعائر والأحكام الإسلامية وتمثل قيمتها في التعامل والسلوك، وإجادة اللغة العربية، ومعرفة الحقائق الأساسية والوقائع التاريخية المتعلقة بتاريخ وحضارة الشعب اليمني كجزء من تاريخ الحضارة العربية والإسلامية وتاريخ الإنسان بوجه عام.
ب – حب الوطن والاعتزاز به وحب الأسرة والمجتمع والاستعداد الكامل، لتحمل المسؤوليات المترتبة على التلميذ تجاه وطنه وأسرته والمجتمع.
جـ – التعرف والإدراك لحقائق البيئة الطبيعية والجغرافية لليمن والوطن العربي الكبير والعالم.
د – معرفة المهارات الأساسية للغة الأجنبية التي يدرسها التلميذ.
هـ – معرفة وإتقان التعامل مع الأنظمة العديدة والعمليات الرياضية الأساسية والأشكال الهندسية، والقدرة على استيعاب الحقائق والمعلومات العلمية وأسسها التجريبية

واستخدامها في تفسير الظواهر الطبيعية، وامتلاك القدرة على أداء بعض المهارات الحرفية واحترام العمل اليدوي.

و – الحرص على سلامة البيئة ونظافتها وجمالها وحماية الموارد الطبيعية والتذوق للفنون المختلفة والوعي بمبدأ أهمية اللياقة البدنية والصحية، والعناية بممارسة النشاطات الأدبية والفكرية والفنية والبدنية. (وزارة التربية والتعليم، 1992).

وبذلك فأن التعليم الأساسي يشكل القاعدة الأساسية للنظام التعليمي في بلادنا، وهو يوفر لكل طفل يمني في العمر(6-14)، بما يمكن من بناء جيل كفء مزود بالمعارف والمهارات والأخلاق الحياتية، التي تمكن الفرد من التعلم والنمو الذاتي والاجتماعي، وتجعل منه عنصراً منتجاً وفعالاً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. ويشهد هذا المستوى التعليمي نمواً كمياً مطرداً في جوانب التلاميذ والمعلمين والمباني، وفي الوقت نفسه يشهد نمواً نوعياً محدوداً. وقد بينت الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي أهم التحديات والفرص التي يواجهها التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم 2002م).

أولاً: أهم التحديات التي يواجهها التعليم الأساسي:

هناك العديد من التحديات التي يواجهها التعليم الأساسي، وهذه التحديات تتمثل في:

1- انخفاض مستوى دخل المواطن اليمني، الأمر الذي أدى إلى تدهور الحالة المعيشية لقطاع واسع من المجتمع، وهذا الأمر يؤثر بشكل مباشر على حجم المشاركة التي يمكن أن يقدمها المجتمع لدعم التعليم الأساسي خاصة المشاركات ذات الطابع المالي، وأدى –أيضا- الى تراجع القدرة المالية للأسر اليمنية للإنفاق على التعليم. ويؤثر هذا التراجع على تعليم الفتيات، حيث تفضل الأسر إلحاق الفتيان دون الفتيات إذا اضطرت للمفاضلة نتيجة الظروف المالية.

2- ارتفاع نسبة النمو السكاني إضافة الى فتوة السكان، مما يجعل الدولة تعطي أهمية أكبر للتوسع في توفير الخدمات التعليمية مع تأجيل المشكلات المرتبطة بالنوعية وتكافؤ الفرص.

3- انتشار الأمية خاصة بين الإناث وسكان الريف مما يفرض على الدولة بذل جهود أوسع لتعميم ونشر التعليم الأساسي، كما أن الأمية تحجم بشكل كبير من قدرة الأسرة على مشاركة المدرسة في تعليم أبنائها.

4- كبر حجم الأ سر اليمنية وارتفاع نسبة الإعالة أدى بالتظافر مع انخفاض المستوى المعيشي إلى تقليص فرص الفتيات للالتحلق بالتعليم الأساسي، حيث تفضل الأسر إرسال الأولاد للمدارس وإبقاء البنات خارجها بسبب عدم قدرتهم على تحمل النفقات الدراسية لجميع الاولاد ذكوراً وإناثاً. كما أدى ذلك إلى ارتفاع حدة مشكلة التسرب من التعليم الأساسي نتيجة لتفضيل معظم الأسر أن يقوم الأولاد بالعمل بأجر أو بدون أجر لمساعدة الأسرة.

5- تزايد الاعتماد على المتطلبات النفطية يؤدي إلى عدم استقرار الوضع الاقتصادي الناتج عن انخفاض أسعار النفط بشكل كبير، مما يؤثر سلباً على المخصصات المالية التي تحددها الدولة للتعليم الأساسي.

6- ضعف القدرة المؤسسية للقطاع الحكومي يضيف أعباء جديدة على إستراتيجية التعليم الأساسي؛ حيث لابد من إعداد وتدريب كوادر هذه المؤسسات لتكون قادرة على تنفيذ مشاريع إستراتيجية التعليم الأساسي.

7- الموقف العام السلبي من تعليم الفتيات، والذي يتجلى في أمرين هما:

أ- عدم رغبة الأسرة في تعليم الفتيات حيث تشير البيانات إلى أن(53,3%) من الفتيات في السن(6-14) سنة لم يلتحقن بالتعليم، نتيجة عدم رغبة الأسرة في التعليم مقابل فقط (23,4%) من الفتيان لم يلتحقوا لنفس السبب، كما أن (38%) من الفتيات تركن المدرسة جراء ذات السبب مقابل(12%) من الفتيان.

ب- الاعتقاد الخاطئ بأن تعليم الإناث ليس بنفس أهمية تعليم الذكور، لذلك فإن كثيراً من الأسر خاصة في الريف تكتفي بتعليم فتياتها تعليماً محدوداً. والحقيقة أن هذا الاعتقاد ينطلق من النظرة العامة للمرأة ودورها في المجتمع في مختلف النواحي الاقتصادية منها والاجتماعية.

8- التشتت السكاني الكبير الذي فرض نفسه على مسار تطوير التعليم الأساسي، حيث تضطر الجهات المسئولة لاعتماد ترتيبات مدرسية غير مساعدة على تحسين نوعية التعليم، مثل انتشار الصفوف المجمعة، ومدارس المعلم الواحد، ومدارس أساسية غير مكتملة ولا تتوافر فيها الشروط الأساسية لتشجيع التحاق الفتيات أو استمرارهن لفترات أطول. فالتشتت السكاني يحد من القدرة على التدخل للحد من ظاهرة الاختلاط، أو التوسع في المدارس بعدد من الصفوف يوازي صفوف المرحلة الدراسية في التعليم الأساسي، ويساعد على التخلص من المدارس ذات الصفوف المجتمعية.

9- الضغوط المتزايدة على الميزانية العامة للدولة، فالإنفاق على التعليم في اليمن تجاوز المعدلات العالمية التي حددتها منظمة اليونسكو بأن تخصص الدولة للتعليم بين (4-5%) من الناتج المحلي الإجمالي أو (14-17%) من الميزانية العامة في الدولة، بينما بلغت ميزانية التعليم في اليمن (6%) في المتوسط من الناتج المحلي الإجمالي، (19%) في المتوسط من الميزنية العامة للدولة خلال الفترة من (90-2000م). وتواجه الميزانية العامة للدولة ضغوطاً لتوزيع المتوفر من الموارد سواء من داخل القطاع التعليمي أو خارجه، وتواجه ضغوطاً لتخصيص موارد أكبر للتعليم الفني والتدريب المهني، وكذا مواجهة التوسع في التعليم العالي أو الجامعي من جهة، كما أن الدولة تواجه ضغوطاً لزيادة المجالات الاستثمارية والخدمية الأخرى مثل الصحة والكهرباء والمياه والتأمين الاجتماعي من جهة أخرى.

ثانياً:أهم الفرص المواتية أمام التعليم الأساسي

هناك العديد من الفرص المتاحة التي إذا ماتم استغلالاها وتوظيفها فسوف تؤدي إلى تعزيز قدرة نظام التعليم الأساسي على مواجهة تلك التحديات حاضراً ومستقبلاً، ومن أهم هذه الفرص :

1. الاستقرار السياسي والأمني الذي تنعم به اليمن مما يتيح للحكومة إيلاء اهتمام أكبربالتعليم، وتوجيه موارد أكبر لتعميم التعليم الأساسي .

2. التوجه السياسي نحو اتباع أسلوب التخطيط الاستراتيجي الطويل المدى، مما يوفر لإستراتيجية التعليم الأساسي الدعم السياسي والمالي المطلوبين لتنفيذ أولويات وأهداف الإستراتيجية.
3. تعاظم اهتمام الدولة بالتعليم الأساسي بصفته القاعدة الأساسية التي يقف عليها كل أشكال التعليم اللاحق، وتشكل أساس البناء لشخصية الفرد في المجتمع، إضافة إلى التزام اليمن بتعميم التعليم الأساسي انسجاماً مع مفاهيم العالمية لتعميم التعليم الأساسي وتحسين نوعيته التي تشكلت في إعلان دكار عام 2000.
4. توجه الجهات المانحة العاملة في قطاع التعليم لدعم استراتيجيات التعليم الأساسي، تنفيذاً لقرارات مؤتمر دكار، والتوجه العالمي ينحو منحى إعطاء التعليم الأساسي أهمية أكبر من مراحل التعليم الأخرى.
5. التوجه نحو مبدأ السلطة اللامركزية عن طريق تفعيل قانون السلطة المحلية ولائحته التنفيذية بانتخاب المجالس المحلية، سوف يساعد في تطوير التعليم الأساسي على المستوى المحلي تخطيطاً وتنفيذاً، وسيساعد على معالجة المشكلات التي يواجهها، وفقاً لحجمها وحدتها على مستوى أصغر الوحدات الإدارية .
6. نمو نسبة التحضر : حيث ارتفعت نسبة التحضر من (23%) عام 1994م الى (27%) عام 1999م ويساعد التحضر بتوسيع التعليم الأساسي وتحسين نوعيته عن طريق أنه :
   - يوفر أعداداً من التلاميذ كافية لبناء فصول مكتملة ومجهزة.
   - يؤدي إلى ارتفاع فرص الحصول على أعمال، مما يشجع الأسر على إلحاق أولادهم في المدارس والاستمرار بها للحصول على المهارات اللازمة للعمل.
   - يشجع على توسيع فرص التحاق البنات واستمرارهم في الدراسة عن طريق توفير معلمات إناث ومدارس مستقلة لهن، وتوفير فرص للعمل المستقبلي.
7. التراجع النسبي لمعدلات الخصوبة، حيث تناقصت بين عامي 1994-1997م بمقدار (1,2مولود) من (7,7الى 6,5) مولود لكل امرأة، كما تشير البحوث إلى اتجاهات معظم السكان – خاصة فئة الشباب - نحو الأسر صغيرة الحجم كان ملحوظاً، مما يعني أن معدلات الخصوبة سوف تنخفض وتتناقص بالمستقبل أيضا.
8. الاتجاه نحو التخفيف من حدة الفقر، فالإستراتيجية الوطنية للحد من ظاهرة الفقر التي تزمع الدولة إصدارها ستحوي من السياسات والبرامج والخطط ما يخفف عن الأسر وطأة الضغوط الاقتصادية التي تضطرها إلى اعتبار التعليم في أدنى قائمة الحاجات الأساسية، وبالذات تعليم البنات. كما سوف يساعد ويحسن من مشاركة المجتمع في دعم وتطوير التعليم الأساسي.
9. حل قضايا الحدود مع الدول المجاورة لليمن يتيح لليمن فرصاً أكبر للاهتمام بقضاياه التنموية والتي أهمها التعليم، وتعطي الحكومة فرصاً أكبر لإعادة توزيع الميزانية بين القطاعات الحكومية المختلفة، بما يؤدي إلى رفع ميزانية التعليم الأساسي.
10. تقوم الحكومة بتنفيذ برنامج للإصلاح المالي والإداري في مختلف القطاعات، مما سينتج عنه تحسين أداء العاملين، وتوفير مصادر مالية جديدة للتعليم وكذلك حسن استثمار الموارد المتوفرة حاليا.

11. انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي سيتيح فرصاً كبيرة للتعاون والتنسيق، والاستفادة من الخبرات المتبادلة في المجال التربوي بين اليمن وجيرانها.

ثالثاً:الواقع الميداني:

ومن خلال الدراسة الآتية سنبيّن واقع التعليم الأساسي بمحافظة تعز بمديرياتها البالغ عددها (23) مديرية.

- **التلاميذ:** حيث يبلغ عدد تلاميذ مديرياتها (612617) منهم (338067) تلميذ بنسبة 55% و (274550) تلميذة بنسبة 45% .

وبالمقارنة بين عدد تلاميذ مديريات الريف والمدينة نجد أن تلاميذ مديريات المدينة يشكلون نسبة 15% من إجمالي تلاميذ المحافظة، بينما يشكل تلاميذ مديريات الريف ما نسبته 85% من إجمالي تلاميذ المحافظة.

وبينما نلاحظ التوازن بين أعداد تلاميذ وتلميذات المرحلة الأساسية في مديريات المدينة، ينعدم هذا التوازن بالنسبة لمديريات الريف، فنجد التلاميذ يشكلون ما نسبته 56% بينما تشكل التلميذات ما نسبته 44%، أى أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث.

- **المعلمون:** أما بالنسبة لعدد المعلمين في هذه المرحلة فيبلغ عددهم (20143) معلماً ومعلمة منهم (16160) معلماً بنسبة 80% و(3984) معلمة بنسبة 20%. أماعن توزيع هذه النسب على مديريات المحافظة وجد أن ما نسبته 15% من المعلمين يتركزون في مديريات المدينة 85% منهم يتركزون في مديريات الريف، وتشكل الإناث في معلمات مديريات المدينة نسبة مرتفعة تبلغ 66% بينما يشكل المعلمون نسبة 34%، أما مديريات الريف فنجد أن المعلمات يشكلن نسبة تبلغ 12%، بينما ترتفع نسبة المعلمين لتشكل نسبة 88%.

أما عن مؤهلاتهم العلمية فتتفاوت مابين ثانوية عامة، ودبلوم معلمين، ودبلوم جامعي، أو متوسط أو زراعة أومعادلة أقل من الثانوية.

- **المدارس:** يبلغ عدد المدارس الخاصة بالمرحلة الأساسية في المحافظة (772) مدرسة، بالإضافة إلى (537) مدرسة مشتركة بين المرحلة الأساسية والثانوية.

من خلال الجداول الآتية سيتضح لنا بعض جوانب العملية التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي لمديريات المحافظة

جدول رقم (41)

- مديرية القاهرة:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ *	عدد المدرسين*	الاحتيـاج	الفائـض	العجـــز
1	قرآن وعلومه	21202	97	530	–	433
2	تربية إسلامية	21202	116	530	–	414
3	لغة عربية	21202	171	530	–	359
4	لغة إنجليزية	21202	88	530	–	442
5	رياضيات	21202	155	530	–	375
6	اجتماعيات	21202	118	530	–	412
7	علوم	21202	106	530	–	424
8	عام **	9579	293	239	54	–

يتضح من الجدول رقم (41) أن الحلقة (4 – 9) من التعليم الأساسي ترتفع نسبة العجز في معلميها حيث يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 83% وأدنى نسبة في مادة اللغة العربية 68%، مما يعني أن نسبة العجز تبلغ 77% في جميع المواد الدراسية، وهذه نسبة عالية لها آثار سلبية على مستوى العملية التعليمة في المديرية.
أما الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1- 3) لا يظهر فيها العجز بقدر ما يظهر فيها فائض في المعلمين بنسبة 23%، ولكن العجز في الحلقة الثانية أثر سلباً في هذه الحلقة من التعليم الأساسي، مما أدى إلى استغلال هذا الفائض بل تجاوز ذلك إلى الاعتماد على القوة الأساسية لهذه الحلقة وسحبها إلى الحلقة التي تليها، مما أحدث عجزاً في هذه الحلقة، والذي أثر سلباً بدوره على مستوى التعليم في المرحلة الأساسية بصفة عامة.

- مديرية صالة: جدول رقم (42)

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	15629	27	391	-	364
2	تربية إسلامية	15629	99	391	-	292
3	لغة عربية	15629	97	391	-	294
4	لغة إنجليزية	15629	65	391	-	356
5	رياضيات	15629	77	391	-	314
6	اجتماعيات	15629	82	391	-	309
7	علوم	15629	86	391	-	305
8	عام	9173	221	229	-	8

***المصدر:- إدارة التخطيط والإحصاء بمكتب التربية بالمحافظة للعام 2006-2007**
**** دبلوم معلمين أو معلم صف**

من الجدول رقم (42) يتضح أن الحلقة الأولي من التعليم الأساسي (1-3) في المديرية تعاني عجزاً في عدد المعلمين بنسبة 4%، أما بالنسبة للحلقة (4 – 9) من التعليم الأساسي فإن نسبة العجز تكون أكبر وتبلغ أقصاها في مادة القرآن وعلومه، حيث تبلغ نسبة العجز 93% وأقل نسبة عجز تظهر في مادة التربية والإسلامية واللغة العربية بنسبة 75%، وهي نسبة عالية جداً، أي أن المديرية تعاني عجزاً يبلغ 82% من احتياج المديرية من المعلمين.

جدول رقم (43)

- مديرية المظفر:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	22463	74	561	–	487
2	تربية إسلامية	22463	119	561	–	442
3	لغة عربية	22463	162	561	–	399
4	لغة إنجليزية	22463	76	561	–	485
5	رياضيات	22463	143	561	–	418
6	اجتماعيات	22463	120	561	–	441
7	علوم	22463	116	561	–	445
8	عام	12835	334	320	14	–

من الجدول رقم (43) يتضح تفوق هذه المديرية على مديريات المدينة في عدد الطلبة لهذه المرحلة، وبالنسبة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1-3) نجد فيها فائضاً في عدد المعلمين بنسبة 4%، ولكن بقية المرحلة تعاني عجزاً كبيراً يصل أقصاه في مادة القرآن بنسبة 87% وأقل نسبة عجز في مادة اللغة العربية بنسبة 71 %، وهي نسبة عالية، وعليه فإن نسبة العجز في المديرية تصل إلى 79% من احتياجها من المعلمين.

جدول رقم (44)

- مديرية التعزية:-

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـــاج	الفائض	العجـز
1	قرآن وعلومه	35143	157	879	–	632
2	تربية إسلامية	35143	170	879	–	709
3	لغة عربية	35143	216	879	–	663
4	لغة إنجليزية	35143	108	879	–	771
5	رياضيات	35143	177	879	–	702
6	اجتماعيات	35143	199	879	–	680
7	علوم	35143	156	879	–	732
8	عام	26193	846	655	191	–

من الجدول رقم (44) يتضح أن مديرية التعزية تحتل المرتبة الأولى في عدد الطلبة للمرحلة الأساسية في المحافظة، وبالنسبة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1-3) نجد أن هناك فائضاً في المعلمين بنسبة 29% أما بالنسبة لبقية الحلقة من التعليم الأساسي (4-9) فنجد عجزاً واضحاً يبلغ أقصاه في معلمي مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 88% وأقل نسبة عجز تظهر في مادة القرآن وعلومه 72% وهذه نسب توضح مدى الوضع الحرج الذي تعانيه المديرية، مما يدفعها إلى إيجاد حلول لمعالجة العجز المؤثر سلباً على أداء المعلم وتحصيل التلميذ حيث بلغ العجز 79% .

جدول رقم (45)

- مديرية صبر الموادم :-

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	قرآن وعلومه	18008	98	450	ـــــ	352
2	تربية إسلامية	ـــــ	149	450	ـــــ	301
3	لغة عربية	18008	153	450	ـــــ	297
4	لغة إنجليزية	18008	90	450	ـــــ	360
5	رياضيات	18008	120	450	ـــــ	330
6	اجتماعيات	18008	122	450	ـــــ	328
7	علوم	18008	129	450	ـــــ	321
8	عام	17548	565	439	126	ـــــ

من الجدول رقم (45) يتضح أن الصفوف الأولى لهذه المرحلة لا تعاني عجزاً بل أن هناك فائضاً تصل نسبته إلى 29%، أما بقية المرحلة فتعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية والذي يبلغ 80%، وأقل نسبه تظهر في مادة اللغة العربية 66%، وعليه فإن نسبه العجز تبلغ 73% من احتياج المديرية.

جدول رقم (46)

- مديرية مشرعة :-

م	المـــــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	قرآن وعلومه	4587	36	115	–	79
2	تربية إسلامية	4587	40	115	–	75
3	لغة عربية	4587	62	115	–	53
4	لغة إنجليزية	4587	21	115	–	94
5	رياضيات	4587	45	115	–	70
6	اجتماعيات	4587	41	115	–	74
7	علوم	4587	44	115	–	71
8	عام	2589	111	65	46	–

يتضح من الجدول رقم (46) أن الصفوف الأولية لهذه المرحلة (1-3) لا تعاني عجزاً بل أن هناك فائضاً يصل إلى 41% وهي نسبة عالية، بينما نجد الحلقة (4 – 9) من التعليم الأساسي تعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 82% وأقل نسبة عجز تظهر في مادة اللغة العربية 46%، وبالتالي فإن نسبة العجز العامة في هذه المديرية تصل إلى 64% تقريباً.

جدول رقم (47)

- مديرية ماوية:

م	المـــــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	قرآن وعلومه	14861	68	372	–	304
2	تربية إسلامية	14861	84	372	–	288
3	لغة عربية	14861	91	372	–	281
4	لغة إنجليزية	14861	54	372	–	318
5	الرياضيات	14861	71	372	–	301
6	الاجتماعيات	14861	118	372	–	254
7	العلوم	14861	67	372	–	305
8	مدرس عام	14335	431	358	73	–

يتضح من الجدول رقم (47) أن الصفوف الأولى لهذه المرحلة (1 – 3) لا تعاني عجزاً بل فائضاً تصل نسبته إلى 20%، أما بقية المرحلة فإنها تعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 86% وأقل نسبة عجز يكون في مادة الاجتماعيات 68%، وهذه النسبة العالية من العجز البالغ 79% تضع المديرية في حرج كبير بالنسبة لسير العملية التعليمية ومما يؤثر سلباً في مخرجاتها.

جدول رقم (48)

- مديرية خدير:

م	المـــــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	15259	20	381	–	361
2	تربية إسلامية	–	68	381	–	313
3	لغة عربية	–	67	381	–	314
4	لغة إنجليزية	–	31	381	–	350
5	الرياضيات	–	48	381	–	333
6	الاجتماعيات	–	70	381	–	311
7	العلوم	–	44	381	–	337
8	مدرس عام	11645	519	291	228	–

يتضح من الجدول رقم (48) أن الصفوف الأولى لهذه المرحلة (1 – 3) لديها فائض في المعلمين تبلغ نسبته 78% والعكس في بقية المرحلة (4 – 9)، والتي تعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة القرآن وعلومه والذي يمثل مانسبته 95% وأقل نسبة عجز تتمثل في مادة الاجتماعيات 82%، وبالتالي فإن نسبة العجز في المديرية عالي جداً يصل إلى 87%.

جدول رقم (49)

- مديرية سامع:

م	المـــــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	7082	9	177	–	168
2	تربية إسلامية	7082	26	177	–	151
3	لغة عربية	7082	30	177	–	147
4	لغة إنجليزية	7082	16	177	–	161
5	الرياضيات	7082	12	177	–	165
6	الاجتماعيات	7082	26	177	–	151
7	العلوم	7082	7	177	–	170
8	مدرس عام	5442	164	136	28	–

من الجدول رقم (49) يتضح أن المديرية لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1-3) بنسبة 21%، أما الحلقتان الثانية والثالثة من التعليم الأساسي (4 – 9) فتعانيان عجزاً يبلغ أقصاه في مادة العلوم بنسبة 96% وأقل نسبة عجز في مادة اللغة العربية 83%، وعليه فإن نسبة العجز عالية جداً في هذه المحافظة حيث تبلغ 90 % من القوى المطلوبة.

جدول رقم (50)

- مديرية الصلو:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	9227	21	231	–	210
2	تربية إسلامية	9227	21	231	–	210
3	لغة عربية	9227	27	231	–	204
4	لغة إنجليزية	9227	14	231	–	217
5	الرياضيات	9227	22	231	–	209
6	الاجتماعيات	9227	28	231	–	203
7	العلوم	9227	29	231	–	202
8	مدرس عام	6272	190	157	33	–

يتضح من الجدول رقم (50) أن المديرية لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى (1 – 3) بنسبة 21%، أما الحلقتان الثانية والثالثة من التعليم الأساسي (4 – 9) فتعانيان عجزاً كبيراً، يتمثل أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 94%، وأقل عجز يتمثل في مادة العلوم بنسبة 87%، أما عن النسبة العامة من العجز في هذه المديرية فتصل إلى90% من القوى التدريسية.

جدول رقم (51)

- مديرية حيفان:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	12714	24	318	–	294
2	تربية إسلامية	12714	35	318	–	283
3	لغة عربية	12714	58	318	–	260
4	لغة إنجليزية	12714	36	318	–	282
5	الرياضيات	12714	53	318	–	265
6	الاجتماعيات	12714	91	318	–	227
7	العلوم	12714	47	318	–	271
8	مدرس عام	8200	623	205	418	–

من الجدول رقم (51) يتضح أن المديرية لديها فائض كبير في معلمي صفوف الحلقة الأولى (1-3) يفوق أي مديرية أخرى في المحافظة حيث يصل هذا الفائض إلى 204 %، ولكن بالمقابل فإن الحلقة (4 – 9) من هذه المرحلة فتعاني عجزاً، يتمثل أقصاه في معلمي مادة القرآن وعلومه بنسبة 93%، والعجز الأقل يتمثل في مادة الاجتماعيات بنسبة 71%، وبالتالي فإن العجز العام في هذه المديرية يبلغ 85% من القوى المتوفرة، وهذا يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية ولكن الفائض في معلمي الصفوف الأولية مثل حلاً ظاهرياً لهذا العجز.

جدول رقم (52)

- مديرية المسراخ:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجز
1	قرآن وعلومه	14472	69	362	–	293
2	تربية إسلامية	14472	78	362	–	284
3	لغة عربية	14472	127	362	–	235
4	لغة إنجليزية	14472	44	362	–	219
5	الرياضيات	14472	102	362	–	260
6	الاجتماعيات	14472	92	362	–	270
7	العلوم	14472	69	362	–	293
8	مدرس عام	9601	240	240	–	–

يتضح من الجدول رقم (52) أن مديرية المسراخ هي المديرية الوحيدة المكتفية في معلمي الصفوف الأولى (1 – 3) فليس لديها فائض أو عجز، ولكن (4 – 9) من هذه المرحلة فتعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة القرآن وعلومه والعلوم بنسبة تمثل 81% وأقل نسبة عجز في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 61%، وعليه فإن العجز في المديرية يمثل 73%.

جدول رقم (53)

- مديرية جبل حبشي:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائـض	العجز
1	قرآن وعلومه	20742	51	519	–	468
2	تربية إسلامية	20742	84	519	–	435
3	لغة عربية	20742	85	519	–	434
4	لغة إنجليزية	20742	46	519	–	473
5	الرياضيات	20742	61	519	–	458
6	الاجتماعيات	20742	94	519	–	425
7	العلوم	20742	35	519	–	484
8	مدرس عام	14356	536	359	177	–

يتضح من الجدول رقم (53) أن مديرية جبل حبشي لديها فائض في معلمي الصفوف الأولى (1 – 3) بنسبة تبلغ 49%، أما الحلقة التالية من هذه المرحلة فنجد أنها تعاني عجزاً كبيراً يبلغ أقصاه في مادة العلوم بنسبة 93% وأدناه في مادة الاجتماعيات بنسبة 82%، وهذا العجز الكبير في المديرية بلغ 87%.

جدول رقم (54)

- مديرية المواسط:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجز
1	قرآن وعلومه	21275	43	532	–	489
2	تربية إسلامية	21275	53	532	–	479
3	لغة عربية	21275	62	532	–	470
4	لغة إنجليزية	21275	31	532	–	501
5	الرياضيات	21275	56	532	–	476
6	الاجتماعيات	21275	92	532	–	440
7	العلوم	21275	42	532	–	490
8	مدرس عام	12853	566	321	245	–

يتضح من الجدول رقم (54) أن مديرية المواسط لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى من هذه المرحلة (1 – 3) بنسبة تصل إلى 76%، أما بالنسبة للحلقة (4 – 9) من هذه المرحلة فتعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 94% وأقل نسبة تمثلت في مادة الاجتماعيات بنسبة 83%، بينما تصل نسبة العجز العامة في هذه المديرية إلى 90% من القوى التدريسية مما يوقع المديرية في وضع حرج.

جدول رقم (55)

- مديرية المعافر:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجز
1	قرآن وعلومه	17851	27	446	–	419
2	تربية إسلامية	17851	51	446	–	395
3	لغة عربية	17851	52	446	–	394
4	لغة إنجليزية	17851	24	446	–	422
5	الرياضيات	17851	42	446	–	404
6	الاجتماعيات	17851	85	446	–	361
7	العلوم	17851	52	446	–	394
8	مدرس عام	13376	318	334	–	16

يتضح من الجدول رقم (55) أن مديرية المعافر من المديريات القليلة في المحافظة التي تعاني عجزاً في معلمي الحلقة الأولى من هذه المرحلة (1 – 3) والذي تبلغ نسبته 5%، أما الحلقة (4 – 9) من هذه المرحلة فلا تختلف عن غيرها من المديريات من حيث العجز الذي يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 95%، وأقل نسبة عجز في مادة الاجتماعيات بنسبة 81%، وهذا يدل على أن نسبة العجز عالية في هذه المديرية حيث تبلغ 89%.

جدول رقم (56)

- مديرية الشمايتين:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	25617	109	640	–	531
2	تربية إسلامية	25617	138	640	–	502
3	لغة عربية	25617	164	640	–	476
4	لغة إنجليزية	25617	76	640	–	564
5	الرياضيات	25617	158	640	–	482
6	الاجتماعيات	25617	157	640	–	483
7	العلوم	25617	115	640	–	525
8	مدرس عام	16190	745	405	340	–

يتضح من الجدول رقم (56) أن هذه المديرية لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1 – 3) تبلغ نسبته 84% وهي نسبة عالية، يقابلها عجز واضح في الحلقة (4 – 9) من هذه المرحلة، حيث يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 88% وأقل نسبة عجز في مادة اللغة العربية بنسبة 73% أي أن نسبة العجز تصل إلى 80% وهي نسبة كبيرة.

جدول رقم (57)

- مديرية مقبنة:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	21977	98	549	–	451
2	تربية إسلامية	21977	72	549	–	477
3	لغة عربية	21977	78	549	–	471
4	لغة إنجليزية	21977	49	549	–	500
5	الرياضيات	21977	97	549	–	452
6	الاجتماعيات	21977	96	549	–	453
7	العلوم	21977	110	549	–	439
8	مدرس عام	19202	366	480	–	114

يظهر من الجدول رقم (57) أن مديرية مقبنة تعاني عجزاً في معلمي الحلقة الأولى من هذه المرحلة بنسبة تبلغ 24%، أما الحلقة التالية من هذه المرحلة فيظهر العجز في أعلى مدى له في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 91%، وأقل نسبة عجز يظهر في مادة العلوم بنسبة 80%، وهذا يعني أن العجز موجود في معلمي الحلقة الأولى والثانية من هذه المرحلة، أما عن نسبة العجز العام فتصل في هذه المديرية إلى 84%.

جدول رقم (58)

- مديرية الرونة:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	23305	37	583	–	546
2	تربية إسلامية	–	56	583	–	527
3	لغة عربية	–	78	583	–	505
4	لغة إنجليزية	–	46	583	–	537
5	الرياضيات	–	37	583	–	546
6	الاجتماعيات	–	81	583	–	502
7	العلوم	–	51	583	–	532
8	مدرس عام	15771	1015	394	621	–

يتضح من الجدول رقم (58) أن مديرية الرونة لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بنسبة كبيرة تبلغ 157% وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد مديرية حيفان من حيث فائض معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولكن هذا الفائض قابله عجز كبير في الحلقة (4 – 9) من التعليم الأساسي والذي بلغ أقصاه في مادة الرياضيات والقرآن وعلومه بنسبة 94%، وأقل نسبة عجز في مادة الاجتماعيات بنسبة 86%، وبالتالي فإن العجز في المديرية كبير جداً.

جدول رقم (59)

- مديرية السلام:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	21794	143	545	–	402
2	تربية إسلامية	21794	167	545	–	378
3	لغة عربية	21794	220	545	–	325
4	لغة إنجليزية	21794	74	545	–	471
5	الرياضيات	21794	218	545	–	327
6	الاجتماعيات	21794	164	545	–	381
7	العلوم	21794	140	545	–	405
8	مدرس عام	12322	453	308	145	–

يتضح من الجدول رقم (59) أن مديرية السلام لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1- 3) بنسبة 47%، أما الحلقة التالية من التعليم الأساسي فتعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 86%، وأقل نسبة عجز في مادة اللغة العربية والرياضيات بنسبة 60%، أما العجز العام فيبلغ 71%.

جدول رقم (60)

- مديرية المخا:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	5582	11	140	–	129
2	تربية إسلامية	5582	5	140	–	135
3	لغة عربية	5582	8	140	–	132
4	لغة إنجليزية	5582	12	140	–	128
5	الرياضيات	5582	9	140	–	131
6	الاجتماعيات	5582	17	140	–	123
7	العلوم	5582	9	140	–	131
8	مدرس عام	8033	214	201	13	–

يتضح من الجدول رقم (60) أن مديرية المخا لديها فائض بسيط في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1 – 3) بنسبة 6%، أما بقية المرحلة فتعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة التربية الإسلامية بنسبة 96% وأقل نسبة عجز في مادة الاجتماعيات بنسبة 88%، وعليه فإن نسبة العجز العام في هذه المديرية عالية جداً حيث تبلغ 93%

جدول رقم (61)

- مديرية موزع:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	2915	6	73	–	67
2	تربية إسلامية	2915	1	73	–	72
3	لغة عربية	2915	9	73	–	64
4	لغة إنجليزية	2915	6	73	–	67
5	الرياضيات	2915	6	73	–	67
6	الاجتماعيات	2915	10	73	–	63
7	العلوم	2915	7	73	–	66
8	مدرس عام	4246	75	106	–	31

يتضح من الجدول رقم (61) أن مديرية موزع تعاني عجزاً في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1 – 3) بنسبة 29%، أما الحلقة (4 – 9) من هذه المرحلة فيبلغ العجز أقصاه في مادة التربية الإسلامية بنسبة 99% وأقل نسبة في مادة الاجتماعيات بنسبة 86%، أما العجز العام في هذه المحافظة فيصل إلى91%.

جدول رقم (62)

- مديرية الوازعية:

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	3416	15	85	–	70
2	تربية إسلامية	3416	18	85	–	67
3	لغة عربية	3416	15	85	–	70
4	لغة إنجليزية	3416	12	85	–	73
5	الرياضيات	3416	16	85	–	69
6	الاجتماعيات	3416	18	85	–	67
7	العلوم	3416	11	85	–	74
8	مدرس عام	4289	180	107	73	–

يتضح من الجدول رقم (62) أن المديرية لديها فائض في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1 – 3) بما نسبته 68%، أما الحلقة (4 – 9) من هذه المرحلة فتعاني عجزاً يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 86%، وأقل نسبة عجز في مادة الاجتماعيات والتربية الإسلامية حيث بلغت 79%، وعليه فإن نسبة العجز العام في هذه المديرية تبلغ 82% من احتياجاتها من المعلمين.

جدول رقم (63)

- مديرية باب المندب :

م	المـــــواد	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	الاحتيـاج	الفائـض	العجـز
1	قرآن وعلومه	1343	–	34	–	34
2	تربية إسلامية	1343	4	34	–	30
3	لغة عربية	1343	3	34	–	31
4	لغة إنجليزية	1343	3	34	–	31
5	الرياضيات	1343	4	34	–	30
6	الاجتماعيات	1343	5	34	–	29
7	العلوم	1343	2	34	–	32
8	مدرس عام	2103	58	53	5	–

يتضح من الجدول رقم (63) أن مديرية باب المندب لديها فائض بسيط في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1 – 3) تبلغ نسبته 9%، أما الحلقة الثانية من هذه المرحلة (4 – 6) فتعاني عجزاً عاماً، يبلغ أقصاه في مادة القرآن وعلومه بنسبة 100%، وأقل نسبة عجز تظهر في مادة الاجتماعيات بنسبة 85%، وعليه فإن هذه النسبة العالية من العجز التي بلغت 91% تضع هذه المديرية في وضع حرج يعيق سير العلمية التعليمية فيها.

ومن خلال الجداول السابقة يظهر لنا ما يلي:

1- العجز المرتفع لأعداد المعلمين في هذه المرحلة المهمة في مسيرة التعليم، حيث لاحظنا أن العجز قائم في جميع المديريات بلا استثناء سواء في المدينة أوالريف ولجميع المواد تقريباً، وهذا يظهر أحد جوانب الخلل في هذه المرحلة، ويمكن تحقيق نتائج جيدة حسب التجارب الدولية عندما تكون النسبة مدرس لكل 40 طالباً.

2- وجود فائض في المعلم العام وهو المؤهل للصفوف من (1-3)، وكان هذا نتيجة لسياسية الدولة التعليمية بعد الثورة، من خلال سعيها المكثف في تدريب المعلمين والتوسع في إنشاء معاهد الإعداد والتدريب، مع استخدام الحوافز المختلفة لجذب أعداد كافية من خريجي المدرسة الابتدائية والإعدادية، مما أفرز هذه الأعداد التي نلاحظ من حيث الكم أنها تغطي الاحتياج في جميع المديريات تقريباً، ولكن من حيث الكيف نجد أنها تمارس أساليب تدريسية تقليدية لا تتوافق مع التجديد للمناهج الدراسية، مما أثر سلباً على مستوى التحصيل للتلاميذ.

3- وجود فائض في معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي(1-3)، قابلها عجز في معلمي الحلقة (4 – 9) من التعليم الأساسي، مما جعل المسئولين يستثمرون هذا الفائض في تغطية العجز في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (4- 9) ولم يكتفوا بذلك نظراً للعجز الشديد، فقد قاموا بسحب أعداد من المعلم العام الذي تحتاج إليه الصفوف الأولية ليغطي العجز في الصفوف التي تليها مما ترتب على ذلك:

أ- إحداث خلل في المرحلة من (4-9)، لأن المعلم العام ليس مؤهلاً علمياً ولا تربوياً للتدريس لهذه المرحلة، وهذا بالتالي كان له تأثير سلبي على مخرجات التعليم لهذه المرحلة التأسيسية المهمة.

ب- إحداث عجز كمي في معلمي المرحلة (1-3) مما أدى إلى ارتفاع الكثافة الطلابية في الصفوف الأولى من هذه المرحلة، بحيث لا تتوافق مع أعداد المعلمين المتوافرين والتي أثرت على أداء المعلم وشكلت مشكلة استمرت إلى بقية مراحل التعليم وهي (تدني مستوى القراءة والكتابة لدى معظم التلاميذ).

4- كما تتميز هذه المرحلة بأن النسبة الكبرى من أفرادها هم من الذكور، وتقل نسبة الإناث بشكل واضح خاصة بعد الصف الرابع، مما كون مؤشراً خاصاً بالإناث وهو تسرب الإناث رغم الجهود المبذولة من قبل الدولة لزيادة التحاق الفتاه بالتعليم.

5- عجز المعلمين في هذه المرحلة ليس كمياً فقط وإنما هو نوعي، حيث نجد أن مؤهلاتهم 8% ثانوية عامة 43% دبلوم معلمين 25% مابين دبلوم جامعي أو متوسط أو زراعة أو معادلة أقل من الثانوي، وهذا يعد أحد جوانب الخلل في هذه المرحلة التعليمية التأسيسية لأبنائنا التلاميذ.

6- ارتفاع نسبة المعلمين عن نسبة المعلمات في المحافظة بصفة عامة، بالإضافة إلى تركز المعلمات في مديريات المدينة ويقل عددهن في مديريات الريف، ويعد ذلك أحد الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الفتاة في المناطق الريفية بنسب مرتفعة.

المبحث الثاني

التعليم الثانوي

يمثل التعليم الثانوي ضرورة عصرية تفرضها طبيعة العصر الحالي ومتطلباته، فهوالقاعدة المعرفية للتعليم الجامعي وبوابة الطالب إلى سوق العمل، وتضم هذه المرحلة قطاعاً عريضاً من الشباب في أهم وأخطر مرحلة عمرية لها تأثيراتها العميقة في حاضر المتعلم ومستقبله، وتتطلب تربية جادة ومتوازنة تتناسب واحتياجات المتعلم في هذه المرحلة. ويحتل التعليم الثانوي المرحلة الثانية أو المتوسطة في السلم التعليمي، حيث يُشكل التعليم الأساسي المرحلة الأولى من هذا السلم، بينما يُشكل التعليم العالي المرحلة الثالثة منه، ويخصص التعليم في هذه المرحلة للناشئين الذين تتراوح أعمارهم بين (15 – 18) سنة، وتقابل هذه المرحلة العمرية مرحلة المراهقة المتوسطة (جبارة، 2008).

أولاً طبيعة المرحلة وأهدافها :

يحدد قانون التعليم رقم (45)1992م طبيعة هذه المرحلة وأهدافها كما يلي:

التعليم الثانوي العام يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية الموحدة متابعة تنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والأدبية، وهو يعد المواطن لدخول معترك الحياة أو لمتابعة التعليم العالي، وتستغرق مرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات.

ويهدف التعليم الثانوي إلي اكتساب التلاميذ القدرات الآتية:

أ – فهم العقيدة الإسلامية وأحكامها وقيمها والتعامل والسلوك بموجبها، والتزود بقدر كاف من المعلومات عن الثقافة والحضارة العربية والإسلامية.

ب – إجادة اللغة العربية كتابة ونطقا واستخدامها في توسيع ثقافته الأدبية والعلمية، والتعبير عن أفكاره بوضوح مع مراعاة مقومات البناء اللغوي الصحيح، وكذلك إجادة قراءة وكتابة لغة أجنبية واحدة على الأقل.

جـ – الوعي بقضايا شعبه ووطنه اليمني وأمته العربية والإسلامية، وضرورة العمل من أجل التقدم السياسي والاجتماعي والثقافي في الوطن اليمني وأداء واجبات، والتمسك بحقوقه والدفاع عن حقوق الآخرين والعمل بروح التعاون والفريق الواحد الواعي بأسس الديمقراطية وممارستها، والوعي بقضايا امته ومشكلاتها وفهم القضايا والمشكلات الدولية مع أهمية السلام العالمي والتفاهم والتعاون بين الشعوب.

د – اكتساب المهارات العقلية واليدوية الأساسية للمهن الفنية الحديثة، واستقصاء مصادر المعلومات ومعرفة عمليات جمعها والاستفادة منها، واستيعاب الحقائق العلمية

المتجددة مع تطبيقاتها، وفهم استخدام العلاقات والمفاهيم الرياضية وتنمية وتطوير نفسه بالتعليم الذاتي المستمر.

هـ – فهم وتطبيق القواعد الصحية والحرص على نظافة البيئة وحمايتها وحسن استثمار الوقت وممارسة الهوايات المختلفة المفيدة وتطويرها (قانون التعليم، 1992).

وقد أشار الأغبري (2003) في دراستة عن اصلاح التعليم وتطويرة في اليمن إلى سمات التعليم الثانوي في اليمن:

- يسير نظام قبول الطلبة في المرحلة الثانوية على أساس النجاح في امتحان شهادة التعليم الأساسي، ويتم توزيع الطلبة على أنواع التعليم الثانوي حسب رغباتهم وميولهم وليس وفق متطلبات خطط التنمية.
- كثرة عدد مدارس الثانوية العامة ومحدودة المدارس الفنية والمهنية.
- قصور في البرامج والمناهج المقدمة في هذه المرحلة، فمازالت هذه المرحلة بأنواعها ومدارسها المختلفة قاصرة عن أداء دورها في تطوير نفسها بما يتماشى مع التطورات العصرية الحديثة، كما أن التعليم فيها بعيد الصلة عن حياة العمل والإنتاج، فضلاً عن عدم التوازن بين العلوم الإنسانية والتدريبات العملية والمهنية.
- ضعف خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس، وذلك لقلة الكوادر المؤهلة في مجال التخصص الاجتماعي والإرشاد النفسي والتربوي.
- عدم تفاعل المناهج والخطط الدراسية مع المتغيرات التي حدثت في المجتمع اليمني ودخوله الالفية الثالثة، حيث ظل التعليم الثانوي العام يحصر االطالب بين التخصصين العلمي والأدبي، واللذان لم يواكبا التغيرات في المناهج تبعاً للتحديات الحالية والمستقبلية.
- أدى نظام القبول والالتحاق بالجامعة والذي يعتمد على المجموع العام للطالب (المعدل العام) الذي حصل عليه في امتحان الشهادة الثانوية، والذي يشترط أن يكون معدلاً عالياً، إلى تفشي ظاهرة الغش بين طلبة هذه المرحلة للحصول على هذه المعدلات هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن التعليم الثانوي أصبح يركز في أهدافه على بعد واحد وهو أعداد الطالب للتعليم الأكاديمي دون الاهتمام بالأبعاد الأخرى كإعداد الطالب للحياة الاجتماعية أو الالتحاق بمهنة أو حرفة (جبارة، 2008).

ثانياً: الواقع الميداني:

ومن خلال الدراسة الميدانية نتبين أن الصورة العامة لواقع التعليم الثانوي بمحافظة تعز بمديرياتها البالغ عددها (23) مديرية، على النحو الآتي:

-**الطلبة**: ويبلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية في محافظة تعز حوالي (104836) منهم (61699) من الذكور بنسبة 59% و(43137) من الإناث بنسبة 41%، ويبلغ عدد

طلبة القسم العلمي (55963) طالباً وطالبة وطلبة القسم الأدبي (9920) طالباً وطالبة، ويشكل طلبة الثانوية في مديريات المدينة ما نسبته 23% من إجمالي طلبة المحافظة، بينما يشكل طلبة مديريات الريف ما نسبته 77%، كما نجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في مديريات المدينة بنسبة 2%، أما في مديريات الريف فنجد أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث بنسبة 24%.

- **المعلمون**: معلمو المرحلة الثانوية في المحافظة يبلغ عددهم (5775) معلماً ومعلمة، منهم (4777) معلماً بنسبة 83% و(989) معلمة بنسبة 17%، يشكل معلمو مديريات المدينة ما نسبته 23%، بينما يشكل معلمو مديريات الريف ما نسبته 77% من إجمالي معلمي المحافظة، عدد المعلمات في مديريات المدينة يفوق عدد المعلمين بنسبة 12%، بينما يختلف الوضع في مديريات الريف حيث ترتفع أعداد المعلمين لتصل إلى 94% بينما أعداد المعلمات يشكل نسبة 6% .

أما عن مؤهلات معلمي المرحلة الثانوية فتتنوع ما بين المؤهل الجامعي التربوي وغير التربوي والدبلوم والثانوي.

- **المدارس**: يبلغ عدد المدارس الخاصة بالمرحلة الثانوية في المحافظة (15) مدرسة، أما المدارس المشتركة بين الأساسي والثانوي فيبلغ عددها (537) مدرسة.

ومن خلال الجداول الآتية وقراءتها تتضح لنا بعض جوانب العملية التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي لمديريات المحافظة:

جدول رقم (64)

- مديرية القاهرة :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	12398	89	309	---	220
2	لغة عربية	12398	73	309	---	236
3	لغة إنجليزية	12398	70	309	---	239
4	رياضيات	12398	77	309	---	232
5	أحياء + كيمياء	11267	75	281	---	206
6	مواد فلسفية	5230	74	130	---	56
7	فيزياء	11267	39	281	---	242

يتضح من الجدول رقم (64) أن مديرية القاهرة تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الطلبة في المحافظة، كما نلاحظ أن عدد طلبة القسم العلمي يفوق عدد طلبة القسم الأدبي، كما أن المديرية تعاني عجزاً في معلمي المواد العلمية والأدبية وأعلى نسبة عجز تتمثل في مادة الفيزياء بنسبة 86%، وأقل نسبة عجز تتمثل في المواد الفلسفية بنسبة 43 %، وهذه النسبة الكبيرة لها تأثير سلبي على سير العملية التعليمية في المديرية.

جدول رقم (65)

- مديرية صالة :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	4179	82	104	---	22
2	لغة عربية	4179	71	104	---	33
3	لغة إنجليزية	4179	57	104	---	47
4	رياضيات	4179	51	104	---	53
5	أحياء + كيمياء	3727	92	93	---	1
6	مواد فلسفية	1838	85	46	39	---
7	فيزياء	3727	51	93	---	42

يتضح من الجدول رقم (65) أن هذه المديرية تتميز بوجود فائض لديها في معلمي المواد الفلسفية والاجتماعية بنسبة 85%، وهي نسبة كبيرة يمكن الاستفادة منها في تغطية العجز في المديريات القريبة مثل مديرية القاهرة. أما العجز فنجده في جميع المواد ويبلغ أقصاه في مادة الرياضيات بنسبة51 % وأقل نسبة عجز تتمثل في مادة الكيمياء والأحياء بنسبة 1%، ورغم ذلك نجد أن عدد طلبة القسم العلمي يفوق عدد طلبة القسم الأدبي .

وسيتم الوقوف على أسباب الزيادة في أعداد الملتحقين بالقسم العلمي في كل المديريات عند التعليق العام على المرحلة واستخلاص نتائجها.

جدول رقم (66)

- مديرية المظفر:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	7666	59	192	---	133
2	لغة عربية	7666	43	192	---	149
3	لغة إنجليزية	7666	47	192	---	145
4	رياضيات	7666	47	192	---	145
5	أحياء + كيمياء	7169	55	179	---	124
6	مواد فلسفية	3595	43	90	---	47
7	فيزياء	7169	28	179	---	151

يتضح من الجدول رقم (66) أن مديرية المظفر تعاني عجزاً في معلمي جميع المواد العلمية والأدبية وتبلغ أعلى نسبة عجز في مادة الفيزياء بنسبة 84%، وأقل نسبة ظهرت في المواد الفلسفية بنسبة 52% أي أن العجز يفوق 74% من المعلمين، وبالتالي فهذه نسبة لا يستهان بها لما لها من مردود سلبي في العملية التعليمة في المديرية.

جدول رقم (67)

- مديرية التعزية:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	8957	74	224	--	150
2	لغة عربية	8957	75	224	--	149
3	لغة إنجليزية	8957	72	224	--	152
4	رياضيات	8957	75	224	--	149
5	أحياء + كيمياء	7956	86	199	--	113
6	مواد فلسفية	4603	67	115	--	48
7	فيزياء	7956	45	199	--	74

يتضح من الجدول رقم (67) أن مديرية التعزية تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الطلبة بعد مديرية القاهرة، وهي –أيضاً- تعاني عجزاً كبيراً في مدرسي المواد العلمية والأدبية، والذي يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 68% وأقلها في مادة الفيزياء بنسبة 37%، وهذه النسب ليست بالهينة لما لها من تأثير سلبي في العملية التعليمية لهذا العدد المتزايد من الطلاب.

جدول رقم (68)

مديرية صبر الموادم :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	5570	55	139	--	84
2	لغة عربية	5570	55	139	--	84
3	لغة إنجليزية	5570	38	139	--	101
4	رياضيات	5570	47	139	--	92
5	أحياء + كيمياء	4670	67	117	--	50
6	مواد فلسفية	2740	50	69	--	19
7	فيزياء	4670	33	117	--	84

يتضح من الجدول رقم (68) أن هذه المديرية تعاني عجزاً في معلمي جميع المواد العلمية والأدبية حيث يبلغ أقصاه في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 73%، وأدناه في المواد الفلسفية بنسبة 28%.

جدول رقم (69)

- مديرية مشرعة:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	1576	19	39	--	20
2	لغة عربية	1576	18	39	--	21
3	لغة إنجليزية	1576	17	39	--	22
4	رياضيات	1576	20	39	--	19
5	أحياء + كيمياء	1466	16	37	--	21
6	مواد فلسفية	656	16	16	--	--
7	فيزياء	1466	6	37	--	31

يتضح من الجدول رقم (69) أن هذه المديرية تتميز عن كثير من المديريات بتحقيق الاكتفاء لديها في معلمي المواد الفلسفية، ولكن ذلك لا ينفي أن لديها عجزاً في بقية المواد والتي تظهر في أوضح صورها في مادة الفيزياء بنسبة 84% وأقل نسبة 49% في مادة الرياضيات، وهي مثل بقية مديريات المحافظة يفوق فيها عدد طلبة القسم العلمي على عدد طلبة القسم الأدبي رغم العجز الكبير في معلمي المواد العلمية، وهذا يعكس مؤشراً سلبياً في جانب التحصيل إذ يرفع سؤالاً كبيراً، كيف تسير العملية التدريسية في ظل وجود مثل هذا العجز؟

جدول رقم (70)

- مديرية ماوية :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	3344	35	84	--	49
2	لغة عربية	3344	33	84	--	51
3	لغة إنجليزية	3344	29	84	--	55
4	رياضيات	3344	34	84	--	50
5	أحياء + كيمياء	3237	33	81	--	48
6	مواد فلسفية	1114	9	28	--	19
7	فيزياء	3237	15	81	--	66

يتضح من الجدول رقم (70) أن العجز في معلمي هذه المديرية يصل إلى64%، وهذه نسبة تشكل مؤشراً سلبياً على سير العملية التعليمية ويظهر أقصى هذا العجز في مادة الفيزياء بنسبة 81%، وأقل نسبة تظهر في التربية الإسلامية بنسبة 58%، ونلاحظ الانخفاض الكبير في عدد طلبة القسم الأدبي مقارنة بطلبة القسم العلمي رغم العجز الشديد في معلمي القسم العلمي، وهذا يعني أن العملية التدريسية تتم بالتعويض أو بتكليف معلمين غير متخصصين لتدريس المواد التي فيها عجز.

جدول رقم (71)

- مديرية خدير:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	4146	30	104	--	74
2	لغة عربية	4146	25	104	--	79
3	لغة إنجليزية	4146	20	104	--	84
4	رياضيات	4146	26	104	--	78
5	أحياء + كيمياء	3836	25	96	--	71
6	مواد فلسفية	1849	34	46	--	12
7	فيزياء	3836	12	96	--	84

من الجدول رقم (71) يظهر الفرق الشاسع بين عدد طلبة القسم العلمي الذي تفوق على القسم الأدبي، رغم أن المديرية تعاني عجزاً كبيراً في معلمي المواد العلمية والذي بلغ أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 88%، وأقل نسبة عجز تظهر في المواد الفلسفية بنسبة 26%.

جدول رقم (72)

- مديرية سامع:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	1804	14	45	--	31
2	لغة عربية	1804	13	45	--	32
3	لغة إنجليزية	1804	11	45	--	34
4	رياضيات	1804	13	45	--	32
5	أحياء + كيمياء	1543	12	39	--	27
6	مواد فلسفية	964	16	24	--	8
7	فيزياء	1543	7	39	--	32

من الجدول رقم (72) يتضح أن هذه المديرية تعاني عجزاً كبيراً في معلمي المواد العملية والأدبية، ويظهر العجز أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 82% وأقل نسبة تظهر في المواد الفلسفية بنسبة 33%.

جدول رقم (73)

- مديرية الصلو:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	2011	16	50	--	34
2	لغة عربية	2011	22	50	--	28
3	لغة إنجليزية	2011	13	50	--	37
4	رياضيات	2011	20	50	--	30
5	أحياء + كيمياء	1854	24	46	--	22
6	مواد فلسفية	916	7	23	--	16
7	فيزياء	1854	13	46	--	33

من الجدول رقم (73) يتضح أن طلبة القسم العلمي في المديرية يفوق عددهم عدد طلبة القسم الأدبي، رغم أن المديرية تعاني عجزاً في مدرسي المواد العلمية والأدبية، حيث يبلغ أقصاه في اللغة الإنجليزية بنسبة 74% وأقل نسبة عجز في الأحياء والكيمياء بنسبة 48 %. وهذا مشهد يتكرر وعلى الجهات المعنية معالجته على نحو عاجل للرفع من سوية العملية التعليمية بعامة والتدريبية بخاصة، وما يترتب عليهما من رفع لمستوى التحصيل وتحسين مستوى المخرجات من هذه المرحلة المهمة التي تشكل بوابة الدخول إلى عالم التخصص والاختيار المهني.

جدول رقم (74)

- مديرية حيفان :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	4320	52	108	56	
2	لغة عربية	4320	50	108	58	
3	لغة إنجليزية	4320	43	108	65	
4	رياضيات	4320	52	108	56	
5	أحياء + كيمياء	4024	61	101	40	
6	مواد فلسفية	1937	31	48	17	
7	فيزياء	4024	28	101	73	

يتضح من الجدول رقم (74) أن الفرق كبير بين طلبة القسم العلمي والأدبي للمديرية لصالح القسم العلمي، رغم أن العجز واضح في معلمي المواد العلمية والذي بلغ أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 72% وأدناه في المواد الفلسفية بنسبة 35%.

جدول رقم (75)

- مديرية المسراخ :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	3928	34	98	--	64
2	لغة عربية	3928	27	98	--	71
3	لغة إنجليزية	3928	24	98	--	74
4	رياضيات	3928	30	98	--	68
5	أحياء + كيمياء	3700	28	93	--	65
6	مواد فلسفية	1717	16	43	--	27
7	فيزياء	3700	17	93	--	76

من الجدول رقم (75) يتضح أن وضع مديرية المسراخ لا يختلف في هذا المضمار عن سابقتها من المديريات، حيث يتفوق طلبة القسم العلمي على طلبة القسم الأدبي رغم العجز الكبير في المعلمين الذي يصل إلى 72% في معلمي المواد، ويبلغ العجز أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 82%، وأقله في المواد الفلسفية بنسبة 63% .

جدول رقم (76)

- مديرية جبل حبشي :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	5784	42	145	--	103
2	لغة عربية	5784	52	145	--	93
3	لغة إنجليزية	5784	37	145	--	108
4	رياضيات	5784	41	145	--	104
5	أحياء + كيمياء	5136	38	128	--	90
6	مواد فلسفية	2843	51	71	--	20
7	فيزياء	5136	25	128	--	103

من خلال الجدول رقم (76) يتضح أن هذه المديرية تتشابه مع غيرها من مديريات المحافظة من حيث زيادة عدد طلبة القسم العلمي على طلبة القسم الأدبي مع العجز في معلمي جميع المواد العلمية والأدبية، والذي يبلغ أعلاه في مادة الفيزياء بنسبة80% وأدنى نسبة عجز تظهر في المواد الفلسفية بنسبة 28%.

جدول رقم (77)

- مديرية المواسط :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	5887	41	147	--	106
2	لغة عربية	5887	32	147	--	115
3	لغة إنجليزية	5887	31	147	--	116
4	رياضيات	5887	40	147	--	107
5	أحياء + كيمياء	5239	44	131	--	87
6	مواد فلسفية	2414	36	60	--	24
7	فيزياء	5239	30	131	--	101

من خلال الجدول رقم (77) يتضح أن هذه المديرية تعاني عجزاً واضحاً في معلمي المواد العلمية والأدبية، ويظهر بأوضح صورة في مادة اللغة الإنجليزية بنسبة 79%، وأقل صورة تظهر في المواد الفلسفية بنسبة 40%.

جدول رقم (78)

- مديرية المعافر:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	3905	28	98	--	70
2	لغة عربية	3905	31	98	--	67
3	لغة إنجليزية	3905	31	98	--	67
4	رياضيات	3905	31	98	--	67
5	أحياء + كيمياء	3786	24	95	--	71
6	مواد فلسفية	1909	14	48	--	34
7	فيزياء	3786	15	95	--	80

يتضح من الجدول رقم (78) أن عدد طلبة القسم الأدبي في هذه المديرية يقل بشكل كبير عن طلبة القسم العلمي، كما تعاني المديرية عجزاً كبيراً في معلمي المواد العلمية والأدبية بنسبة تصل إلى 72%، حيث يبلغ العجز أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 84%، وأدنى نسبة عجز تظهر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات بنسبة 68 %.

جدول رقم (79)

- مديرية الشمايتين:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	7999	56	200	--	144
2	لغة عربية	7999	75	200	--	125
3	لغة إنجليزية	7999	53	200	--	147
4	رياضيات	7999	65	200	--	135
5	أحياء + كيمياء	6683	82	167	--	85
6	مواد فلسفية	4456	53	111	--	58
7	فيزياء	6683	34	167	--	133

من الجدول رقم (79) يتضح أن العجز في معلمي المديرية يصل إلى 66% من احتياجاتها مما كان له أثر سلبي في مخرجات العملية التعليمية، والذي كان نتيجة للعجز الذي بلغ أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 80% رغم ارتفاع نسبة عدد طلبة القسم العلمي، وأدنى نسبة عجز تظهر في مواد علمية أخرى وهي الكيمياء والأحياء بنسبة 51% .

جدول رقم (80)

- مديرية مقبنة:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	4294	30	107	--	77
2	لغة عربية	4294	37	107	--	70
3	لغة إنجليزية	4294	38	107	--	69
4	رياضيات	4294	36	107	--	71
5	أحياء + كيمياء	4061	29	102	--	73
6	مواد فلسفية	1853	76	46	30	--
7	فيزياء	4061	22	101	--	79

يتضح من الجدول رقم (80) أن هذه المديرية تتميز بوجود فائض لديها في معلمي المواد الفلسفية، والذي يمكن من خلاله إيجاد معالجات للعجز في المديريات القريبة منها، ولكن ذلك لا ينفي أن المديرية مثل بقية المديريات تعاني العجز في معلمي المواد العلمية، والذي يظهر بشكل واضح في مادة الفيزياء بنسبة 78%، وأقل نسبة للعجز هي 64% لمادة اللغة الإنجليزية، وهي نسبة كبيرة أثرت سلباً في العملية التعليمية.

جـــدول رقم (81)

مديرية الرونة :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	7029	113	176	--	63
2	لغة عربية	7029	95	176	--	81
3	لغة إنجليزية	7029	63	176	--	113
4	رياضيات	7029	57	176	--	119
5	أحياء + كيمياء	5991	63	150	--	87
6	مواد فلسفية	3463	120	87	33	--
7	فيزياء	5991	27	150	--	123

من الجدول رقم (81) يتضح أن مديرية الرونة لا تختلف عن مديرية مقبنة من حيث الفائض في معلمي المواد الفلسفية والعجز في بقية المواد والذي يبلغ أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 82% وأقله في مادة التربية الإسلامية بنسبة 36%.

جدول رقم (82)

- مديرية السلام:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	7719	97	193	--	96
2	لغة عربية	7719	69	193	--	124
3	لغة إنجليزية	7719	48	193	--	145
4	رياضيات	7719	54	193	--	139
5	أحياء + كيمياء	7004	43	175	--	132
6	مواد فلسفية	3825	69	96	--	27
7	فيزياء	7004	28	175	--	147

من خلال الجدول رقم (82) يتضح أن هذه المديرية تعاني الانخفاض الواضح في عدد طلبة القسم الأدبي مقارنة بطلبة القسم العلمي، رغم أن المديرية تعاني عجزاً كبيراً في معلمي المواد العلمية، والذي يبلغ أقصاه في مادة الفيزياء بنسبة 84%، وأدنى نسبة للعجز تظهر في المواد الفلسفية بنسبة 28%.

جدول رقم (83)

- مديرية المخا :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	1100	7	28	--	21
2	لغة عربية	1100	9	28	--	19
3	لغة إنجليزية	1100	6	28	--	22
4	رياضيات	1100	8	28	--	20
5	أحياء + كيمياء	1086	10	27	--	17
6	مواد فلسفية	446	1	11	--	10
7	فيزياء	1086	5	27	--	22

من خلال الجدول رقم (83) نلاحظ أن هذه المديرية تعاني الانخفاض الشديد في أعداد طلبة القسم الأدبي، ويقابل ذلك –أيضاً- عجز في معلمي المواد الفلسفية بنسبة كبيرة تبلغ 91%، بالإضافة إلى أن أدنى نسبة عجز بلغت 63% في مادة الكيمياء والأحياء، وهذا يدل على مدى حرج الوضع التعليمي في هذه المديرية.

جدول رقم (84)

- مديرية موزع :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	465	5	12	--	7
2	لغة عربية	465	4	12	--	8
3	لغة إنجليزية	465	3	12	--	9
4	رياضيات	465	4	12	--	8
5	أحياء + كيمياء	426	2	11	--	9
6	مواد فلسفية	238	1	6	--	5
7	فيزياء	426	2	11	--	9

يتضح من الجدول رقم (84) أن هذه المديرية تعاني قلة عدد الطلبة، رغم ذلك فأنها تعاني عجزاً شديداً في المعلمين يبلغ أقصاه في المواد الفلسفية بنسبة 83%، وأدناه 67% في مادتي اللغة العربية والرياضيات، وهذه نسبة عالية تحتاج لمعالجات سريعة حتى لا يتدهور الوضع التعليمي في المديرية.

جدول رقم (85)

- مديرية الوازعية :

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	513	3	13	--	10
2	لغة عربية	513	3	13	--	10
3	لغة إنجليزية	513	3	13	--	10
4	رياضيات	513	5	13	--	8
5	أحياء + كيمياء	488	6	12	--	6
6	مواد فلسفية	190	13	5	8	--
7	فيزياء	488	3	12	--	9

يتضح من الجدول رقم (85) أن هذه المديرية لديها فائض في معلمي المواد الفلسفية، ولكن هناك عجزاً في معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية بنسبة 77%، وأدنى نسبة عجز تظهر في مادتي الأحياء والكيمياء بنسبة 50%، وهذه نسب حرجة تعيق سير العملية التعليمية في المديرية.

جدول رقم (86)

- مديرية باب المندب:

م	المواد	عدد الطلاب	عدد المدرسين	الاحتياج	الفائض	العجز
1	تربية إسلامية	242	3	6	--	3
2	لغة عربية	242	2	6	--	4
3	لغة إنجليزية	242	1	6	--	5
4	رياضيات	242	2	6	--	4
5	أحياء + كيمياء	242	1	6	--	5
6	مواد فلسفية	77	2	2	--	--
7	فيزياء	242	2	6	--	4

يظهر من الجدول رقم (86) أن هذه المديرية تتفق مع مديرية مشرعة من حيث الاكتفاء في مدرسي المواد الفلسفية، إلا أنها تعاني عجزاً شديداً في معلمي اللغة الإنجليزية والأحياء والكيمياء بنسبة 83 %، وأدنى نسبة عجز تظهر في التربية الإسلامية بنسبة 50% كما ينعدم فيها القسم الأدبي.

ومن خلال الجداول السابقة يظهر لنا ما يلي :

1. إن الكثافة الطلابية لهذه المرحلة لا تتناسب مع الإمكانيات المتوفرة لها من قبل الوزارة، حيث لوحظت الزيادة الطلابية ما بين العام السابق وما يليه، والتي لم ترافقها زيادة في أعداد المعلمين والفصول الدراسية.
2. يفوق عدد الطلبة الذكور على الإناث في هذه المرحلة بنسبة كبيرة في مديريات الريف، حيث يعتبر مؤشراً سلبيا على تعليم الفتاة في هذه المناطق.
3. العجز في عدد المعلمين والذي زاد عن 50% في جميع المديريات، مما يدل على مدى الحرج الذي تعانيه العملية التعليمية.
4. مشكلة العجز الواضحة في المعلمين دفعت المسئولين في الإدارة المدرسية والتعليمية إلى إيجاد معالجات شكلت ضغطاً على المعلم والطالب في نفس الوقت، حيث حُمّل المعلم فوق طاقته من الطلاب، وبالتالي يتحمل الفصل فوق المخطط له من الأعداد الطلابية، مما يخلق بيئة صفية غير مناسبة للتعلم، وتكون النتيجة بالتالي ضعف المخرجات للعملية التعليمية، والتي ظهرت من خلال التدني في مستوى التعليم الثانوي التي تم الاطلاع عليها من خلال تقارير الموجهين وملاحظة نتائج التحصيل الشهري والفصلي للطلبة .
5. زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالقسم العلمي مقارنة بالقسم الأدبي الذي قد تنعدم بعض مراحله في بعض المديريات مثل (الوازعية – باب المندب – المخا)، رغم أن العجز واضح في معلمي المواد العلمية في معظم المديريات بنسبة تفوق 50%، بالإضافة إلى العجز في المختبرات، مما جعل المواد العلمية تأخذ الجانب النظري في تناولها وليس الجانب التطبيقي، وهذا يخالف مخرجات التعليم لهذا القسم مما يفقده أهميته للمجتمع مستقبلاً، وهناك تفسيرات عديدة لهذه الظاهرة تتمثل أهمها فيما يلي:

أ- تعدد التخصصات العلمية في الجامعة مما يتيح له فرصة واسعة للاختيار وفق الميول والرغبات .
ب- فرصة العمل تكون أوسع لخريجي الأقسام العلمية مقارنة بخريجي الأقسام الأدبية .

6. نصيب مديريات المدينة من المعلمين يفوق نصيب مديريات الريف التي قد ترتفع فيها الكثافة الطلابية .
7. تركز المعلمات الإناث في مديريات المدينة وقلتهن في المديريات الريفية والذي كان أحد الأسباب التي اعاقت التحاق الفتاة الريفية بالتعليم الثانوي.
8. إن جودة التعليم تعتمد على مستوى التأهيل العلمي والتربوي للمعلم، ومن خلال اطلاعنا على خلاصة أعداد المعلمين بحسب مؤهلاتهم في المحافظة، وجدنا أن نسبة منهم غير تربويين أو أقل من المستوى الجامعي، أو أن التخصصات العلمية لا تغطي الاحتياج بنسبة كبيرة، مما اضطر المسئولين إلى وضع بدائل كانت تمثل حلولاً ظاهرية نتج عنها مشكلات في الواقع بدأ يظهر أثرها من خلال تدني المستوى التعليمي وضعف المخرجات التعليمية التي لا تتوافق مع متطلبات التعليم الجامعي أو الفني الذي يحقق متطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.

المبحث الثالث

الأثاث المدرسي والمباني المدرسية

أولاً : الأثاث المدرسي :

يوضح الجدول رقم (87) الأثاث المدرسي وتوزيعه على مديريات المحافظة.

جدول رقم (87) يوضح الأثاث المدرسي في مديرية المحافظة (الفائض ونسبة العجز)

م	المديرية	المرحلة	عدد الكراسي	عدد الطاولات	عدد المقاعد المزدوجة	الاستيعاب	الفائض	العجز	نسبة العجز
١	القاهرة	أساسية	١٢٧٧	٢٩١	١٠٨٤				
		أساسية+ ثانوية	١٢٨٨	٨٩٦	٤٤٧٠٣				
	الإجمالي		٢٥٦٥	١١٨٧	٤٥٧٨٧	٩٢٧٦١	٤٩٥٨٢		
٢	صالة	أساسية	١٠٥٠	٥٣	٢٨٦٠				٪ ٥٩
		أساسية + ثانوية	٥٨٠	١٤٦	٢٧٤٢				
		الثانوية	٨	١٤	٢٨٩				
	الإجمالي		١٦٣٨	٢١٣	٥٨٩١	١١٩٩٥		١٦٩٨٦	
٣	المظفر	أساسية	١٠٠	١٨	١٢٥٣				٪ ٨
		أساسية + ثانوية	٥٨٨	١٤٦	٣٨٢٧				
	الإجمالي		٦٨٨	١٦٤	٥٠٨٠	١٠٣٢٤		٣٢٦٤	
٤	التعزية	أساسية	٤١٠	٤٨٦٣	٩٦				٪ ٧٩
		أساسية +ثانوية	١٣٥٩	١٠٣٣	٥٩٧٩				
		ثانوية	٣٠	١٢	٣٣٠				
	الإجمالي		١٧٩٩	٥٩٠٨	٦٤٠٥	١٤٦٠٩		٥٥٦٨٤	
٥	صبر الموادم	أساسية	٢٢٢	١٨٠	٣٣١٩				٪٥٩
		أساسية +ثانوية	٤٤٦	٤٧٩	٤٧٠٢				
	الإجمالي		٦٦٨	٦٥٩	٨٠٢١	١٦٧٠١		٢٤٤٢٥	
٦	مشرعة	أساسية	١٢١	١٣٧	١١٨٤				٪٥٨
		أساسية+ ثانوية	٥٦	٤٦	٣٧٥				
		ثانوية	٢١	٤٣	١٨٤				
	الإجمالي		١٩٨	٢٢٦	١٧٤٣	٣٦٨٤		٥٠٦٨	
٧	ماوية	أساسية	١٦٦	٣٠	٥٥٩١				٪ ٥٠
		أساسية +ثانوية	٤٥٩	٤٣	٢٥٨١				
	الإجمالي		٦٢٥	٧٣	٨١٧٢	١٦٤١٧		١٦١٢٣	
٨	خدير	أساسية	٢١٩	٧٠	٢٥٢٣				٪٦١
		أساسية +ثانوية	٢٩٤	٦٣	٣٤٦٨				
	الإجمالي		٥١٣	١٣٣	5991	١٢١١٥		١٨٩٣٥	
٩	سامع	أساسية	١٢٦	٨٦	١٠٨٣				٪٥٧
		أساسية+ ثانوية	٤٣٢	١٣٧	١٨٦٧				
	الإجمالي		٥٥٨	٢٢٣	٢٩٥٠	٦١٢٣		٨٢٠٥	
١٠	الصلو	أساسية	٢١٩	٣٥	٩٠٥				٪٥٧
		أساسية + ثانوية	٨٠١	٨١١	٢٤٤٢				
	الإجمالي		١٠٢٠	٨٤٦	٣٣٤٧	٧٥٤٠		٩٩٧٠	

م	المديرية	المرحلة	عدد الكراسي	عدد الطاولات	عدد المقاعد المزدوجة	الاستيعاب	الفائض	العجز	نسبة العجز
١١	حيفان	أساسية	٢٠٩	٨٠	١٠٠٤				٣٩٪
		أساسية + ثانوية	٥٤٤٢	٢٣٥١	٥٤٤٧				
	الإجمالي		٥٦٥١	٢٤٣١	٦٤٥١	١٥٣٣٣		٩٩٠١	
١٢	المسراخ	أساسية	٢٥٠	١٤٤	١٤٩٥				٧٠٪
		أساسية +ثانوية	٩٨٦	٢٢٣	٢٤٤٠				
		ثانوية	--	٢	١٥٠				
	الإجمالي		١٢٣٦	٣٦٩	٤٠٨٥	٨٥٣٩		١٩٤٦٢	
١٣	جبل حبشي	أساسية	٦١٣	٦٤١	٢٥٨٩				٦٤٪
		أساسية +ثانوية	٢٠٢٢	٤٦٥	٤١٧٥				
	الإجمالي		٢٦٣٥	١١٠٦	٦٧٦٤	١٤٦٣٤		٢٦٢٤٨	
١٤ ١٥	المواسط الإجمالي	أساسية	٤٣٦	٢٩٨	٣٢٩٨				٥٣٪
		أساسية+ ثانوية	١٢١٦	٤٢٢	٥٧٧١				
			١٦٥٢	٧٢٠	٩٠٦٩	١٨٨٥٨		٢١١٥٧	
	المعافر	أساسية	١٤٤	٣٣	٢٢٦٩				٦٠٪
١٦	الإجمالي الشمايتين	أساسية +ثانوية	٥١٧	٣٦١	٤٤٨٤				
			٦٦١	٣٩٤	٦٧٥٣	١٣٩٠٠		٢١٢٣٢	
		أساسية	٩٧٦	٥١٩	٥٢٠٥				٤٢٪
١٧	الإجمالي مقبنة	أساسية +ثانوية	١٨١٠	١١١٩	٨٣٨٨				
			٢٧٨٦	١٦٣٨	١٣٥٩٣	٢٨٨٢٤		٢٠٩٨٢	
		أساسية	٩٢٢	٤٩٣	٣٢٢٣				٧٧٪
	الإجمالي	أساسية +ثانوية	٣٥٣	١٢٠	١٧١٤				
١٨	الإجمالي الرونة		١٢٧٥	٦١٣	٤٩٣٧	١٠٤٨٧		٣٤٩٨٦	
		أساسية	٥٧٦	٧١	٢٣٥٩				٧٠٪
	الإجمالي	أساسية +ثانوية	٩٢٤	٣٨	٤٥٢٤				
١٩	الإجمالي السلام		١٥٠٠	١٠٩	٦٨٨٣	١٣٨٧٥		٣٢٢٣٠	
		أساسية	٢٥٧	٦٧	٩٤١٢				٣٥٪
		أساسية +ثانوية	٢٨٥	٤٤	٣٧٦٩				
٢٠	الإجمالي المخا	ثانوية	--	--	٣٦٧				
			٥٤٢	١١١	١٣٥٤٨	٢٧٢٠٧		١٤٦٢٨	
		أساسية	٧٧	٥	١٥٦٦				٥٧٪
٢١	الإجمالي موزع	أساسية +ثانوية	١٧٦	٨	١٦١٤				
			٣٥٣	١٣	٣١٨٠	٦٣٧٣		٨٣٤٢	
		أساسية	٤٩	١	٧٤٥				٦٨٪
		أساسية +ثانوية	٣٥١	١٥٠	٤٧١				
٢٢	الإجمالي الوازعية		٤٠٠	١٥١	١٢١٦	٢٤٣٢		٥١٩٤	
		أساسية	٨٥	٢٨	١١٤٨				٦٤٪
	الإجمالي	أساسية +ثانوية	--	--	٣١٨				
٢٣	الإجمالي باب المندب		٨٥	٢٨	١٤٦٦	٢٩٦٠		٥٢٥٨	
		أساسية		١٢	٣٧٧				٦٨٪
		أساسية +ثانوية		٢	٢١٠				
	الإجمالي			١٤	٥٨٧	١١٨٨		٢٥٠٠	
						٣٥٦٨٧٩		٣٨٠٧٨٠	

من خلال الجداول رقم (87) نلاحظ :

1) أن أكثر المديريات تعاني عجزاً في جانب الأثاث الطلابي ومن أبرزها التعزية،وتليها مقبنة ثم الرونة والمسراخ والمديريات الثلاثة الأولى تتميز بكثافة طلابية كبيرة نتيجة التزايد الطلابي الذي لم يرافقه توفيرٌ للمقاعد وبما يتفق واحتياجات التلاميذ، وهذا العجز أدى إلى تحميل الأثاث الموجود ما يفوق الطاقة الاستيعابية له، مما أوجد بيئة صفية غير مناسبة، وأثر بالتالي سلباً في عملية التعليم والتعلم.
2) وجود نسبة غير قليلة من الأثاث التالف، مما يدل على ضعف تفعيل الصيانة العلاجية لما يتم إتلافه من أثاث وانعدام الصيانة الوقائية التي تسهم في التقليل من تلف الأثاث، والمسئولية هنا تقع على عاتق الإدارة المدرسية بالدرجة الأولى وعلى هيئة التدريس بالدرجة الثانية وعلى الطلاب بالدرجة الثالثة.
3) نجد تبايناً في نسبة العجز في المديرية الواحدة من مدرسة إلى أخرى، حيث نجد أن المدارس التي تعاني كثافة طلابية عالية تعاني عجزاً في المقاعد والطاولات، والعكس قد نجده في نفس المديرية في مدارس أخرى لا تعاني مشكلة عدد المقاعد، نظراً لقلة الكثافة الطلابية فيها من ناحية، لوجود مدرسة قريبة منها من ناحية أخرى؛ وهذا يؤدي بالتالي إلى انسحاب الطلاب منها ويؤدي في نفس الوقت إلى وجود فائض في أثاث هذه المدرسة على حساب المدرسة الأخرى التي قد نجد بها عجزاً قد يظهر من خلال افتراش التلاميذ للأرض.
4) نسبة التلف في الأثاث الخاص بالطلاب نجدها أكبر في المدارس الأساسية الثانوية، بينما تقل هذه النسبة في المدارس الثانوية، ويعزى ذلك إلى كثرة الاستهلاك لهذا الأثاث في هذه المدارس، إضافة إلى زيادة وعي الطلاب في المراحل الثانوية لأهمية هذا الأثاث والسعي للمحافظة عليه.
5) يبلغ متوسط الطاقة الاستيعابية لهذه المقاعد التالفة حوالي 5266 طالباً بالنسبة للمقاعد المزدوجة، بينما الطاولات التالفة تستوعب 12491 طالباً، والكراسي تستوعب حوالي 2624 طالباً وهذه نسب كبيرة تدل على مدى الإغفال لجانب الصيانة العلاجية في المدارس ومتابعتها، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب وتفعيل الإدارة المدرسية للصيانة العلاجية والوقائية مما يوفر جانباً مالياً بدل الهدر.

ثانياً: عدد المدارس وصلاحية المباني المدرسية:

يوضح الجدول رقم (88) عدد مدارس المديريات ومدى صلاحيتها.

جدول رقم (88) يوضح عدد مدارس التعليم العام في مديريات المحافظة (نوعها – صلاحية مبانيها – نوع المباني)

	المديرية	العدد	نوع المدرسة			صلاحية المبنى			نوع المبنى		
			أساسي	ثانوي	أساسي ثانوي	صالح	ترميم	غير صالح	قائم	مؤقت	بدون
1	القاهرة	26	4	3	19	15	6	–	24	–	1
2	صالة	22	13	1	8	14	8	–	22	–	–
3	المظفر	23	10	–	13	15	4	1 *	23	–	–
4	خدير	56	37	–	19	46	10	–	56	–	–
5	مشرعة	20	14	1	5	11	6	3	20	–	–
5	الرونة	108	55	–	53	35	63	–	98	1	9

6	السلام	89**	60	5	24	65	29	–	94	–	1
7	المسراخ	49	27	1	21	33	13	2	48	–	–
8	حيفان	58	13	–	45	48	10	–	58	–	–
9	المواسط	63	28	1	34	21	42	1	64	–	–
10	باب المندب	13	11	–	12	10	3	–	13	–	–
11	موزع	27	22	–	5	24	2	–	26	–	–
12	ماوية	77	54	–	23	64	10	–	74	–	3
13	سامع	25	14	–	11	14	9	–	24	1	–
14	المخا *	51	41	–	10	24	11	6	42	7	1
15	المعافر	51	25	–	26	28	23	–	51	–	–
16	الصلو	29	11	–	18	17	12	–	29	–	–
17	صبر الموادم	82	54	1	27	49	24	–	79	4	–
18	الوازعية	30	25	1	4	19	7	4	30	–	–
19	مقبنة	112	80	–	32	82	20	10	112	–	–
20	الشمايتين	111	63	1	47	81	27	3	111	–	–
22	جبل حبشي	86	47	–	39	60	25	1	86	–	–
23	التعزية	110	63	–	47	79	23	3	108	–	–
	الإجمـــــالي	**1318**	**772**	**15**	**537**	**854**	**387**	**34**	**1292**	**13**	**15**

*** هناك تفاوت في الأرقام بحسب ما ورد في الجدول الصادر عن مكتب الإحصاء والتخطيط في مكتب التربية بالمحافظة.**

**** هناك تفاوت بين الأرقام بحسب ما ورد في الجدول.**

من خلال الجدول رقم (88) يتضح لنا ما يلي:

1. ارتفاع أعداد مدارس المرحلة الأساسية على أعداد مدارس المرحلة الثانوية والثانوية الأساسية، إذ تمثل المدارس الأساسية ما نسبته 58% من إجمالي مدارس المحافظة، وهذا يدل على أهمية المرحلة الأساسية، والتي يمكن الاعتماد على المباني المؤقتة.
2. تبلغ نسبة المدارس المشتركة بين المرحلتين الأساسية والثانوية 41%، وهذه المدارس من المفترض أن تكون إما مدارس ثانوية أو أساسية ،ولكن نظراً لظروف خاصة بالمنطقة أو لمصلحة المدرسة يتم استخدامها لمرحلتين، مما كان له أثر سلبي في عملية التعليم لأن لكل مرحلة متطلباتها واحتياجاتها، والتي قد لا توفرها المدرسة التي ستقوم على حسابها المرحلة الأخرى، بينما نلاحظ أن المدارس الثانوية تشكل نسبة 1% وهي نسبة ضئيلة رغم أهمية هذه المرحلة وخصوصيتها.
3. إن مقارنة أعداد المدارس بإحصائية عام 1999م (خلال 9 أعوام) نلاحظ أن الأعداد تزايدت في معظم مديريات المحافظة، رغم تفاوت نسبة الزيادة التي لم تتوافق مع تزايد عدد الطلاب في كل مديرية، ما عدا مديرية المواسط فنلاحظ أن عدد المدارس قد تناقص.
4. زيادة المدارس بلغ 146 مدرسة في عام 1999م أي بنسبة 11%، بينما نجد أن أعداد الطلاب قد تزايدت عن عام 1999م بنسبة بلغت 30%، وهذا يظهر لنا أن تزايد أعداد الطلاب يفوق أعداد المدارس، مما يدل على أن هناك عشوائية في إضافة المباني دون مراعاة لمدى الاحتياج.
5. إن المباني الصالحة تشكل نسبة 67%، بينما الذي يحتاج إلى ترميم 30%، وغير الصالحة تشكل 3%، وهذا يدل على عدم الاهتمام بعملية الصيانة، مما أدى إلى

ارتفاع نسبة المدارس التي تحتاج إلى ترميم. وهذا يشكل هدراً لأموال الدولة، والتي يمكن تفاديها بتفعيل الصيانة الوقائية التي تساهم في إطالة عمر المبنى المدرسي.

6. ومن حيث نوع المبنى نجد أن 98% عبارة عن مبانٍ قائمة تشكل معظمها مباني مدرسية، والقليل منها عبارة عن سكن أو عمارة، أمّا المباني المؤقتة فتشكل ما نسبته 1% من جملة المباني المدرسية، والتي بدون مبنى فتشكل ما نسبته 1% وتكون إما تحت شجرة أو مسجد.
7. إن هذا العجز في المباني المدراسة قد فتح باب المساهمة من قبل الأهالي أو المجالس التعاونية في إقامة مباني مدرسية، لا تتوافر فيها معايير الجودة للمباني المدرسية من حيث السعة والشكل والمرافق.

ثالثاً: عدد الطلبة والطاقة الاستيعابية للمباني:

يوضح الجدول رقم (89) عدد الطلبة في مديريات المحافظة والطاقة الاستيعابية للمدارس.

جدول رقم (89) يوضح عدد الطلاب في مديريات المحافظة، وعدد المباني والفصول الدراسية ونسبة العجز فيها

م	المديرية	عدد المباني	عدد الطلاب	عدد الغرف الدراسية	عدد الصفوف	الاحتياج من الصفوف	العجز	نسبة العجز	عدد استراحة المعلمين
1	التعزية	110	70293	1067	1471	2510	1039	%41	15
2	الشمايتين	111	49806	1255	1299	1779	480	%27	37
3	الرونة	108	46105	953	1316	1647	331	%20	10
4	مقبنة	112	45473	929	1224	1624	400	%25	6
5	القاهرة	26	43175	478	743	1542	799	%52	15
6	المظفر	23	42964	349	1030	1534	504	%33	8
7	السلام	89	41835	918	1305	1494	189	%13	15
8	صبر الموادم	82	41126	776	1006	1469	463	%32	3
9	جبل حبشي	86	40882	662	1060	1460	400	%27	14
10	المواسط	63	40015	715	898	1429	531	%37	13
11	المعافر	51	35132	564	659	1255	596	%48	16
12	ماوية	77	32540	597	935	1162	227	%20	9
13	خدير	56	31050	737	723	1108	385	%35	34
14	صالة	22	28981	349	717	1035	318	%31	26
15	المسراخ	49	28001	502	714	1000	286	%29	11
16	حيفان	58	25234	786	824	901	77	%9	38
17	الصلو	29	17510	324	365	625	260	%42	14
18	المخا	51	14715	289	356	526	170	%32	8
19	سامع	25	14328	109	409	512	103	%20	8
20	مشرعة	20	8752	199	213	313	100	%32	6
21	الوازعية	30	8218	210	239	294	55	%19	8
22	موزع	27	7626	187	215	272	57	%21	7
23	باب المندب	13	3688	77	117	132	15	%11	–
	الإجمـــالي	**1318**	**717449**	**13032**	**17838**	**25623**	**7785**	**%30**	**321**

من قراءة الجدول رقم (89) يتبين ما يلي:

1. تزايد أعداد الطلبة مقارنة بإحصائية عام 1999م بحوالي 30% وهي نسبة جيدة، ونلاحظ أن مديرية التعزية تحتل المرتبة الأولى من حيث تزايد أعداد الطلبة، كما تمثل المرتبة الثالثة من حيث تزايد عدد المباني الدراسية بعد مديرية مقبنة والشمايتين.
2. إن عدد الغرف الدراسية لا يتوافق مع ما تحويه المباني المدرسية من شعب دراسية، مما يدل على أن المدارس في المديريات جميعها بلا استثناء تعمل فترتين، وأحياناً يتم استغلال بعض الغرف في المدرسة كشعب دراسية، رغم أنها قد لا تكون مخصصة للدراسة مثل غرفة الأنشطة واستراحة المعلمين والإدارات أو المخزن وأحياناً المعمل والمكتبة.
3. إن الزيادة في عدد الطلبة لا يتوافق مع ما تحويه المباني المدرسية من شعب دراسية، نتج عنه عجز بلغ أقصاه في مديرية القاهرة وأدناه في مديرية حيفان. وهذا العجز أوجد مشكلة تتمثل في الكثافة الطلابية العالية في الشعب الدراسية، وهو أمرٌ لجأ إليه المسئولون في العملية التعليمية لإحداث توازن بين عدد الطلاب والشعب الدراسية.
4. إن العجز الشديد في الشعب الدراسية يدل على عدم وضع الخطط التي تواكب وتستوعب زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، مما أوجب وضع الخطط المناسبة لاستيعاب هذه الزيادة في المراحل التعليمية المختلفة.
5. إن عدد المباني الدراسية لم يتوافق مع أعداد استراحات المعلمين، فالمفترض أن تكون هناك استراحة لكل مبنى، ولكن وجدنا أن هناك عجزاً في عدد الاستراحات بنسبة 76%، مما يعني في الغالب أن هذه الاستراحات يتم استغلالها كغرف دراسية، ويعد هذا مؤشراً سلبياً لعملية التعليم، لأن المعلم يحتاج إلى توفير مكان مناسب ليستريح فيه خلال اليوم الدراسي، وهذا مما لاشك فيه يؤثر سلباً في العطاء التعليمي والحالة النفسية للمعلم.

المبحث الرابع

استنتاجات واستخلاصات عامة

أ. استنتاجات عامة:

من خلال الاستعراض العام لواقع التعليم العام بمديريات المحافظة يمكننا الخروج بالاستنتاجات العامة الآتية:

أولاً: فيما يخص عدد المعلمين:

جدول رقم (90)يوضح عدد المعلمين في المرحلتين الأساسية والثانوية بحسب مؤهلاتهم في تعز للعام 2006-2007م

المديرية	النوع	التعليم الأساسي						التعليم الثانوي						النسبة
		الثانوية	دبلوم معلمين	بك تربية	جامعي *	ماجستير	أخرى **	الثانوية	دبلوم معلمين	بك تربية	جامعي *	ماجستير	أخرى **	
المدينة	ذكور	٥١	٢٧٦	٤٢١	٥١	-	٢٣٩	-	-	٥٠٨	٣٩	١	٢٥	٪٨
	إناث	٩٠	٥٩٣	٧٨٧	٥٢	-	٤٨٢	-	-	٦٥٨	٣٧	١	٣٩	
	الإجمالي	١٤١	٨٦٩	١٢٠٨	١٠٣	-	٧٢١	-	-	١١٦٦	٧٦	٢	٦٤	
الريف	ذكور	١٢٦٢	٦٧٠١	٢٨٣٩	٣١٦	٧	٣٩٩٨	١٥	٤٣	٣٨٣٢	١٤٥	٢	١٦٧	٪٤٠
	إناث	١٩٨	١٠٦٣	٣٠٥	٢١	-	٣٩١	١	٥	٢٤٠	١٣	-	٤	٪٠٦
	الإجمالي	١٤٦٠	٧٧٦٤	٣١٤٤	٣٣٧	٧	٤٣٨٩	١٦	٤٨	٤٠٧٢	١٥٨	٢	١٧١	٪٤٠
الإجمالي العام		١٦٠١	٨٦٣٣	٤٣٥٢	٤٤٠	٧	٥١١٠	١٦	٤٨	٥٢٣٨	٢٣٤	٤	٢٣٥	
النسبة		٪٨	٪٤٣	٪٢٢	٪٢	٪٠٣	٪٢٥	٪٠٢٧	٪٠٢٣	٪٩٠	٪٤٠	٪٠٠٦	٪٤٠	

*بك تجارة، ليسانس شريعة، ليسانس آداب تأهيل عن بعد، زراعة، دبلوم جامعي أو متوسط، معادلة

**أقل من الثانوية.

يتضح من الجدول رقم (90) الآتي:

1. ارتفاع عدد المعلمين في مديريات الريف بالنسبة لجميع المؤهلات الدراسية بما يتناسب مع أعداد الطلبة.
2. ارتفاع نسبة المعلمين ذوي المؤهلات المنخفضة وغير التربوية في مديريات الريف عنها في مديريات المدينة ويعزى ذلك إلى:
   أ. إرسال الإدارات التعليمية لذوي المؤهلات الدنيا من المدينة إلى الريف.
   ب. يفضل المعلمون أن يرسلوا للعمل في الريف بدلاً من المدينة هروباً من المسئولية، والرغبة في البقاء بعيداً عن الرقابة والتوجيه كما يشير إلى ذلك تقارير الموجهين، والتي أشارت –أيضاً- إلى أن هؤلاء يرتبطون بأعمال أخرى لا يساعدهم العمل في المدينة على ممارستها بينما يوفر لهم ذلك العمل بالريف.
   جـ. والأدهى من ذلك أن تقارير الموجهين ولجان المسح بما في ذلك المسح التربوي، قد بيّن أن عدداً من هذه الفئة بالذات له وجود في الوثائق والسجلات بينما لا وجود له في الواقع الحقيقي.
3. إن معظم المعلمين في التعليم الأساسي هم من حملة دبلوم معلمين، وهو مؤهل يتناسب وفقاً لتوصيف المعاهد العليا للمعلمين، وأنهم غير مؤهلين إلا لتدريس الحلقة الأولى (1 – 3) وليس للمرحلة الأساسية بأكملها، بينما الحلقتان الثانية (4-6)، والثالثة (7-9) تحتاجان إلى معلم وليس معلم صف.
4. إن 25% من القوى التدريسية في التعليم الأساسي معظمها ذوو مؤهلات لاتمت لعملية التدريس بصلة، مما يؤدي إلى تدني مخرجات العملية التعليمية في مديريات الريف بشكل واضح نظراً لارتفاع نسبتها.
5. يتركز المعلمون ذوو المؤهلات الجامعية التربوية في مديريات المدينة الثلاثة بنسبة 28% للتعليم الأساسي و22% للتعليم الثانوي، بينما تتوزع النسبة الباقية في مديريات الريف البالغ عددها* (20) مديرية. وهذا يعكس نفور المعلمين من الذهاب إلى المديريات الريفية رغم العجز الواضح نظراً لعدة عوامل أهمها:
   أ. صعوبة الظروف المعيشية في المناطق الريفية.
   ب. عدم توافر الحوافز لجذب المعلمين لهذه المديريات.
   جـ. عدم وجود خطة صارمة لتوزيع المعلمين بحسب الاحتياج وليس الرغبة.
6. ارتفاع نسبة المعلمات الإناث بمديريات المدينة مقارنة بمديريات الريف، وهذا يدل على صعوبة توزيع المعلمات أو نقلهن من المدينة إلى الريف، نظراً لظروف اجتماعية متصلة بالعادات والتقاليد، كما يدل على ضعف مخرجات التعليم الجامعي للمديريات الريفية، نظراً لصعوبة التحاق الفتاه بالتعليم والوصول للتعليم الجامعي من الإناث الساكنات في تلك المديريات الريفية، كما أن مشروع معلمات الريف لم يرتق إلى استيعاب الحاجة الفعلية للريف من هذه المعلمات، واقتصاره على أعداد محدودة قد لا تكون وفقاً للحاجة ولكن وفقاً لرؤية الممول .
7. وجود نسبة من المعلمين بمؤهل ثانوي ودبلوم معلمين في المرحلة الثانوية، وهذا لا يتوافق مع متطلبات هذه المرحلة ويدفعنا للتساؤل ماذا يقدم هؤلاء لطلبة المرحلة الثانوية؟

ثم لماذا ُيسكت عنهم ويستمرون في المدارس التي وزعوا عليها؟ وهذا يرجع للغياب الحقيقي لدور الرقابة والتوجيه من ناحية، وضعف الإحساس والشعور بالمسئولية للإدارة المدرسية والإدارة بالمديريات، حيث توجد هذه النسبة من ناحية أخرى.

8. إن 90% من القوى التدريسية في المرحلة الثانوية هم ذوو مؤهلات تربوية جامعية، وهذا مؤشر إيجابي للاهتمام بالتعليم الثانوي، بينما نجد النسبة ضئيلة في التعليم الأساسي الذي يفترض أن يكون له النصيب الأكبر لأنها مرحلة تأسيسية، حيث أظهرت الإحصائيات أن معظم معلميها غير مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في هذه المرحلة.

ومن خلال الاستعراض السابق الذي يوضح عدد معلمي المرحلة الثانوية في مديريات المحافظة، يمكن استعراض التوزيع العام لهؤلاء المعلمين ونسبة العجز أو الفائض إن وجد من خلال الجدول رقم (91)

جدول (91) يوضح عدد المعلمين بحسب المواد الدراسية في التعليم الثانوي/ م- تعز للعام 2006-2007م

م	المـــواد	عدد الطلبة	عدد المعلمين	الاحتياج	العجز	نسبة العجز	الفائض	نسبة الفائض
1	تربية إسلامية	104836	984	2621	1603	%61	–	–
2	لغة عربية	104836	914	2621	1679	%64	–	–
3	لغة إنجليزية	104836	755	2621	1859	%71	–	–
4	رياضيات	104836	835	2621	1756	%67	–	–
5	أحياء + كيمياء	94591	487	2365	1428	%60	–	–
6	مواد فلسفية	48873	916	1221	431	%26	–	–
7	فيزياء	94591	884	2365	1765	%75	–	–

يشير الجدول إلى:

1. ارتفاع نسبة العجز في معلمي مواد المرحلة الثانوية، ما عدا المواد الفلسفية التي تظهر بها نسبة فائض في بعض المديريات، ولكن بصفة عامة فهي تعاني عجزاً بنسبة 26%.
2. إن أعلى نسبة عجز تظهر في معلمي مادة الفيزياء بنسبة 75%، تليها اللغة الإنجليزية ثم مادة الرياضيات، ورغم ذلك نجد أن أعداد طلبة القسم العلمي تفوق أعداد طلبة القسم الأدبي.
3. إن نسبة العجز في معلمي المرحلة الثانوية في المحافظة يفوق 50% في جميع المواد، ماعدا المواد الفلسفية وهذا يعكس مدى الخلل في عملية التعليم التي لم يترافق النمو في أعداد الطلبة مع توفير المعلمين.
4. رغم ظهور هذه النسب في العجز إلا أنها لا تمثل في الواقع الفعلي، إذ يلجأ مديرو المدارس إلى تكديس الطلبة في الفصول الدراسية وبما يتجاوز النصاب القانوني

للمعلم. وهذا يعني أن العجز الحقيقي يفوق كثيراً تلك النسب الواردة في التقارير الإدارية والفنية التي يعدها المسئولون في المديريات.

ومن خلال الاستعراض السابق الذي يوضح عدد معلمي المرحلة الأساسية في مديريات المحافظة يمكن استعراض التوزيع العام لهؤلاء المعلمين ونسبة العجز أو الفائض أن وجد من خلال الجدول رقم (92)

جدول (92) يوضح عدد المعلمين بحسب المواد الدراسية في التعليم الأساسي/م- تعز للعام 2006-2007م

م	المواد	عدد الطلبة	عدد المعلمين	الاحتياج	العجز	نسبة العجز	الفائض	نسبة الفائض
1	قرآن كريم	356464	1240	8913	7583	%85		
2	تربية إسلامية	356464	1654	8913	7159	%80	–	–
3	لغة عربية	356464	2035	8913	6878	%77	–	–
4	لغة إنجليزية	356464	1022	8913	7822	%88	–	–
5	رياضيات	356464	1729	8913	7184	%81	–	–
6	اجتماعيات	356464	1926	8913	6987	%78	–	–
7	رياضيات	356464	1474	8913	7448	%84	–	–
8	معلم عام	256153	9063	6402	–	–	2661	%29

يتبين من خلال الجدول:

1. ارتفاع نسبة العجز في معلمي الحلقة الثانية والثالثة (4-9) في جميع المواد وتصل نسبة العجز إلى أقصاها في مادة اللغة الإنجليزية، حيث بلغت 88% وأقلها في مادة اللغة العربية حيث بلغت 77%.
2. وجود فائض في المدرس العام في بعض المديريات بنسبة 31% وعجز في مديريات أخرى بنسبة 6%، وبالتالي فإن نسبة الفائض تغطي نسبة العجز في المحافظة وتزيد.
3. إن نسبة الفائض في المعلم العام على مستوى المحافظة بلغت حوالي 29%، وهي نسبة جيدة لمواجهة أي نمو مستقبلي لإعداد الطلبة في الحلقة الأولى (1-3) من التعليم الأساسي.

ثانياً: ما يخص الأثاث المدرسي:

جدول رقم (93) يوضح توزيع المقاعد الدراسية على مديريات المحافظة للعام 2006-2007م

م	المديرية	الموجود حالياً	الاحتياج الفعلي	العجز	نسبة العجز	الفائض	نسبة الفائض
1	القاهرة	142343	92761	–	–	49582	%53
	صالة	11995	28981	16986	%59	–	–
	المظفر	10324	13588	3264	%24	–	–
2	صبر الموادم	16701	41126	24425	%59	–	–
	مشرعة	3684	8752	5068	%58	–	–
	المسراخ	8539	28001	19462	%70	–	–
3	ماوية	16417	32540	16123	%50	–	–
	خدير	12115	31050	18935	%61	–	–
	التعزية	14609	70293	55684	%79	–	–

4	سامع	6123	14328	8205	%57	–	–
	الصلو	7540	17510	9970	%57	–	–
	حيفان	15333	25234	9901	%39	–	–
5	المعلفر	13900	35132	21232	%60	–	–
	المواسط	18858	40015	21157	%53	–	–
	الشمايتين	28824	49806	20982	%42	–	–
6	السلام	27207	41835	14628	%35	–	–
	الرونة	13875	46105	32230	%70	–	–
7	جبل حبشي	14634	40882	26248	%64	–	–
	مقبنة	10487	45473	34986	%77	–	–
	الوازعية	2960	8218	5258	%64	–	–
8	المخا	6373	14715	8342	%57	–	–
	ذباب	1188	3688	2500	%68	–	–
	موزع	2432	7626	5194	%68	–	–

يتضح من الجدول رقم (93) مايآتي:

1. وجود عجز عام في المقاعد الدراسية على مستوى المحافظة بنسبة 52% من الاحتياج الفعلي.
2. تعاني مديريات الريف عجزاً مرتفعاً في المقاعد الدراسية ويصل أدناه في مديرية السلام بنسبة 35% وأعلاه في مديرية التعزية، تليها مقبنة حيث ترتفع الكثافة الطلابية بشكل واضح.
3. إن أقل نسبة عجز في مديريات المحافظة تظهر في مديرية المظفر، وقد يرجع السبب إلى كونها من مديريات المدينة مما يسهل لها الحصول على المقاعد الدراسية، مما ساهم في خفض نسبة العجز لديها.
4. مديريات المدينة تعاني العجز باستثناء مديرية القاهرة حيث نجد لديها فائض عن احتياجها بنسبة 53%، وإن كانت هذه النتيجة لا تتفق مع الواقع المعاش. وتؤكد هذه الملاحظة تقارير الموجهين من خلال زياراتهم الميدانية للمدارس وإفادة الموجهين المعنيين للباحثين في هذه الدراسة، والتي تدل على وجود عجز فعلي، والذي يأتي نتيجة للنمو في أعداد الطلبة وعدم التوسع الكبير في المباني الدراسية لاستيعاب هذه الزيادة الأمر الذي يظهر عجزاً مستمراً في المقاعد الدراسية.
5. ظهور عجز في المقاعد بنسبة أكبر في مدارس المرحلة الأساسية على مستوى مديريات الريف والمدينة، ويؤكد ذلك افتراش الطلبة للأرض في بعض المدارس، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وقد يكون هذا أحد أسباب التسرب للطلبة وخاصة الإناث.

- يرجع العجز في المقاعد الدراسية إلى أسباب عديدة أهمها:
  1. عدم توفر خطة سنوية تستوعب الزيادة الطلابية.
  2. عدم مراعاة الطاقة الاستيعابية للمباني الدراسية.
  3. غياب الصيانة للمقاعد التي تتعرض للكسر والتلف وتخرج من الخدمة، ويظهر هذا جلياً من خلال زيارة المدارس، حيث نجد كماً هائلاً من المقاعد في المرافق الصحية أوعلى أسطح المدارس أو تحت السلالم، والتي تحتاج إلى ترميم ليمكن الاستفادة منها.

4. غياب الرقابة والتوجيه، والمفترض أن تكون تقارير الموجهين أساساً من أسس بناء الخطط وتلبية الاحتياج وفقاً للواقع المعاش.
5. عدم تفعيل (لجنة الخدمات) مجالس الآباء والأمهات وغياب دور أولياء الأمور في متابعة ما يجري في مدارس أبنائهم رغم تأثير غياب المقاعد الدراسية على الأبناء صحياً، رغم وجود نصوص واضحة في مجالس الآباء والأمهات تعطي لهذه المجالس دوراً واضحاً.
6. احتفاظ مدراء المدارس بفائض من المقاعد رغم علمهم بوجود عجز في المدارس المجاورة، رغم انتهاء الحاجة للمقاعد بحكم استنفاد الطاقة الاستيعابية للمبنى المدرسي لما يتناسب معها من المقاعد الدراسية، وهذا مؤشر على عدم استشعار المسئولية لديهم.

ب. الاستخلاصات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- زيادة الكثافة الطلابية في المرحلة الأساسية وهذا يشكل ضغطاً على:

1. المباني المدرسية حيث لايقابل هذه الزيادة الاستعداد لاستقبالها من خلال توفير المدارس المناسبة بمعداتها من أثاث، ومرافق خاصة، تناسب هذه الفئة العمرية وتلبي احتياجاتها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية. (ولمواجهة هذه المشكلة لجأت الوزارة إلى استخدام المدارس الموجودة لفترتين دراسيتين، وهذا شكل ضغطاً على هذه المدارس وأثاثها ومرافقها ولم يقابل هذا الضغط محافظة وصيانة لهذه المباني الموجودة ومرافقها وأثاثها).
2. المعلمون حيث تشكل هذه الزيادة ضغطاً على المعلمين، فهذه الزيادة لايقابلها استعداد من خلال توفير المعلمين المؤهلين تأهيلاً تربوياً وعلمياً، مما يشكل ضغطاً على المعلمين الموجودين في الميدان، حيث يتم تحميل المعلمين الموجودين حالياً في الميدان فوق طاقتهم من الطلبة، وهذا من ثم يؤثر على أدائهم، فضلاً على أن هذه الدراسة أكدت من خلال الإحصائيات أن هناك عجزاً في عدد الاستراحات الخاصة بالمعلمين بنسبة (75)، حيث يتم استغلال هذه الاستراحات كفصول دراسية لمواجهة الزيادة في عدد الطلبة في هذه المدارس، وهذا –لاشك- يؤثر على العطاء التعليمي والحالة النفسية للمعلمين.
3. الاعتماد على المعلم العام المؤهل للتدريس في الصفوف الأولى (1 – 3)، لتغطية العجز الحاصل في الحلقتين الثانية والثالثة من التعليم الأساسي (4 – 9)، وهذا أحدث خللاً في هذه المرحلة لأن هذا المدرس غير مؤهل علمياً وتربوياً للتدريس لهذه المرحلة.

- تدني مستوى الخدمات التي تقدمها المدارس الأساسية لهذه الفئة، وهذا لاشك فيه أدى إلى تدني مخرجات هذه المرحلة التعليمية، والذي ظهر من خلال التدني في مستوى التعليم الثانوي بشكل خاص والتعليم الجامعي بشكل عام.
- يفوق عدد الطلبة الذكور على الإناث في هذه المرحلة والمرحلة التي تليها وخاصة في مدارس الريف وهذا يرجع إلى أسباب متعددة منها:
  1. بعد المدارس عن المناطق السكنية وخاصة في الأرياف مما يشكل خطورة على الطالبات.

2. عدم توفر المرافق الخدمية الهامة في هذه المدارس كالحمامات، والمقاصف، والاستراحات وغيرها
3. التعليم المختلط في هذه المرحلة؛ فضلاً عن عدم توفر المعلمات في هذه المناطق.

- زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالأقسام العلمية مقارنة بطلاب الأقسام الأدبية، والذي تنعدم مراحله في بعض المديريات؛ ولكن هذه الزيادة يقابلها للأسف نقص حاد في عدد مدرسي المواد العلمية كما أوضحت نتائج هذه الدراسة، فضلاً عن العجز في المختبرات والمعامل، وهذا –لاشك- فيه جعل التدريس لهذه المواد العلمية يعتمد على الجانب النظري فقط مع إغفال الجانب التطبيقي، وهذا بالتالي يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي وضعف مخرجات هذه المرحلة، ويجعلها بعيدة عن الواقع ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع.

الفصل الثالث

الأنشطة التعليمية

المبحث الأول: الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم

يتناول هذا الجزء من البحث مفهومي الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم والعلاقة بينهما، ومجالات الأنشطة التعليمية، وأهدافها، وأنواعها، بالإضافة إلى استعراض للأدوار المناطة بالقائمين على تخطيط الأنشطة، وتنفيذها، وتقويمها.

أولاً: مفهوم النشاط التعليمي:

ثمة تعريفات متعددة للنشاط التعليمي؛ فقد ورد في معجم المصطلحات التربوية المعرَّفَة أن الأنشطة التعليمية المصاحبة: " هي أنشطة مصاحبة للدرس، وتحتل موقع الصدارة من المنهج الرسمي، وتعمل على نمو متوازٍ مع الوسائل التعليمية وطرق التدريس، وتستند إلى التخطيط السليم، والتوجيه المباشر من جانب المعلم، وتساهم في تحقيق أهداف المنهج التي يصعب تحقيقها من خلال المادة الدراسية وحدها" (اللقاني والجمل، 1996). وهناك من ينظر إلى النشاط نظرة متكاملة سواء أكان مصاحباً للدرس، أم غير مصاحب له (نشاط مدرسي)، فيعرِّفه بأنه "خطة مدروسة، ووسيلة لإثراء المنهج، وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام، يختاره المتعلم، ويمارسه برغبة وتلقائية، بحيث يحقق أهدافاً تعليمية، وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أو خارجه، داخل الفصل، أو خارجه خلال اليوم الدراسي، أو خارج الدوام؛ مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي، والاجتماعي، والعقلي، والانفعالي، والجسمي، واللغوي؛ مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج" (محمود، 1998).

ونخلص مما سبق إلى أن أي نشاط مصاحب للدرس، أو غير مصاحب له هو: جهد عقلي أو بدني، مرتبط بالمنهج المدرسي، ويحقق بعض أهدافه، ويعمل على تنمية الجوانب المختلفة للمتعلمين الذين يمارسونه منفردين، أو بمشاركة معلميهم؛ داخل الصف، أو خارجه، وبتوجيه من المعلم، أو إدارة المدرسة.

ثانياً: مفهوم مصادر التعلم:

هناك مصطلحات عديدة كانت مثل إرهاصات لظهور مصطلح مصادر التعلم مثل: "وسائل الإيضاح"، و"الوسائل المعينة"، و"الوسائل السمعية والبصرية" و"الوسائل التعليمية"، و"وسائل الاتصال"، ولما كانت هذه الوسائل لها دورها التعليمي والاتصالي معا فإن ثمة وسائل أخرى تؤدي هذا الدور ولا تدخل ضمن نطاق الوسائل التعليمية، ووسائل الاتصال، وتتمثل في المعلم، والكتاب المدرسي، اللذَيْن يعدَّان من أبرز وسائل التعليم والتعلم في العملية التعليمية، ولذلك ظهر مصطلح "مصادر التعلم" ليتضمنهما، على أساس أن المعلم - بالنسبة للمتعلم-يمثل مصدر تعلم بشري، والكتاب المدرسي وغيره من المطبوعات تعد مصادر تعلم مطبوعة.

ويمكن تعريف مصدر التعلم بأنه: عنصر يساعد على تيسير حدوث التعلم مثل: المواد المطبوعة: كالكتب والنشرات، وغير المطبوعة: كأشرطة الفيديو، وأسطوانات الحاسوب، وأشياء حقيقية، أو مصنعة: كالنماذج، فضلاً عن العناصر البشرية مثل: المعلم، واختصاصي تكنولوجيا التعليم، وغيرهما.

وتكمن أهمية مصادر التعلم في كونها الأساس الذي يبنى عليه توظيف تكنولوجيا التعليم، والمحور الذي يدور حوله تعريف تكنولوجيا التعليم؛ ذلك التعريف الذي تبنَّته الجمعية الأمريكية للاتصالات التربوية والتكنولوجيا عام 1994، ومفاده: أن تكنولوجيا التعليم هي: "النظرية، والتطبيق في تصميم العمليات ومصادر التعلم، وتطويرها (إنتاجها)، واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها، من أجل التعلم" (سيلز وريتشي، 1998).

ثالثاً: أنواع مصادر التعلم:

تتعدد مصادر التعلم متضمنة أربعة أنواع رئيسة: المصادر البشرية، والمصادر المادية، وبيئات التعليم، وأساليبه. ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

1- **مصادر التعلم البشرية**: وتتمثل في المشاركين في العملية التعليمية (الموجهون، ومديرو المدارس، والمعلمون، وأمناء المكتبات، وفنيو المختبرات، ومعلمو الأنشطة التعليمية، والخبراء الزائرون من المجتمع المحلي).

2- **مصادر التعلم المادية**: وتعد من أكثر مصادر التعلم شيوعًا، واستخدامًا، وتتمثل في الآتي:

- **مصادر التعلم المطبوعة:** وتشمل الكتب، والدوريات، والنشرات، والمذكرات العلمية، والموسوعات، والقواميس، والأطالس، وغيرها من المطبوعات.
- **مصادر التعلم غير المطبوعة**: وتتضمن المصادر الآلية: التي تحتاج عادة إلى أجهزة لعرضها، وأهمها: الشفافيات، والشرائح الفوتوغرافية، وبرامج الفيديو، والتسجيلات الصوتية. والمصادر الالكترونية: وتشتمل على الأقراص المدمجة التي تقوم بدور المصادر الآلية، وبأداء أفضل، بالإضافة إلى الانترنت.
- **المجسمات:** وتتضمن النماذج ثلاثية الأبعاد، والعينات بأنواعها، والأشياء الحقيقية.
- **المسطحات:** وتشمل اللوحات التعليمية المختلفة (المغناطيسية، والوبرية، والمثقبة، والجيبية، والقلابة)، فضلا عن السبورة الطباشيرية، وغيرها.
- **المواقف الممثلة:** وتتضمن عروض البيان العملي، ومعامل اللغات، والتمثيليات، والمسرحيات، والألعاب التعليمية، وتمثيل الأدوار، بالإضافة إلى الأساليب الحديثة كأسلوب المحاكاة Simulation، والواقع الافتراضي Virtual Reality.

3- **البيئات التعليمية**: وهي الأماكن التي يتم فيها التعلم والتعليم، ويمكن تصنيفها إلى:

- مبنى المدرسة بكل مكوناته؛ فصولا، ومختبرات، ومعامل، ومكتبات، وغيرها.
- بيئات المجتمع المحلي: وتتضمن المتاحف، والمعارض التعليمية.
- بيئات التعلم الالكتروني: وتشمل الجامعات، والمدارس، والفصول، والمعامل الالكترونية.

4- **الأساليب التعليمية**: وهي الإجراءات التي يتبعها المعلم في توظيف مصادر التعلم من أجل تحقيق التعلم لدى طلبته، وتوجيه أنشطتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة؛ وتتمثل في المحاضرة التقليدية، والمناقشة، والخبرات المباشرة الهادفة، والزيارات الميدانية، وتقارير الطلبة الشفهية والكتابية، والتمثيل، ولعب الأدوار، والمباريات والألعاب، فضلا عن الأساليب الحديثة كالتعليم بمساعدة الحاسوب، وأساليب التعليم من بعد ... الخ.

رابعاً: علاقة الأنشطة التعليمية بمصادر التعلم:

تناولنا آنفا أنواع مصادر التعلم، وهذه الأنواع ذات علاقة وطيدة بالأنشطة التعليمية؛ فإذا أراد طالب إعداد مقالة حول موضوع ما (نشاط)، فإنه يحتاج إلى المكتبة المدرسية بما تحتويه من مصادر تعلم مطبوعة، وغير مطبوعة (مصادر)، وإذا رغب في عرض ما كتبه من مقالات (نشاط)، فانه يحتاج إلى إعداد لوحات الصحافة المدرسية (الحائطية)، أو طباعتها في ورق باستخدام الحاسوب، أو بثها من خلال الإذاعة المدرسية (مصادر)، فضلا عن احتياجات بعض الطلبة لعرض نتاجهم الفني المتمثل في الرسومات والصور، وفن الخط العربي (أنشطة)، على لوحات مناسبة (مصادر).

وإذا أريد للطلبة المرور بخبرات مباشرة (نشاط)؛ فإن الأمر يتطلب قيامهم بزيارات ميدانية إلى أماكن ذات العلاقة بالموضوعات التي يدرسونها، سواء أكانت مصانع، أم مزارع، أم متاحف ومعارض...الخ (مصادر)، وقد يستصعب الطلبة بعض الدروس فيتطلب الأمر توضيحها، وتيسيير فهمها (أنشطة)، فيقومون بإعداد التمثيليات، ولعب الأدوار، وتفعيل المسرح المدرسي (مصادر)، أو إعداد النماذج المجسمة، وجمع العينات بأنواعها، (مصادر). وهكذا يتبيَّن الترابط بين كل من الأنشطة، ومصادر التعلم المختلفة.

إن هذا الترابط بين الأنشطة، والمصادر، يبرز أهمية مركز مصادر التعلم في المدرسة الحديثة، حيث يعد هذا المركز تطوراً طبيعياً للمكتبة المدرسية التقليدية؛ إذ يمثل بيئة تعليمية تتضمن أنواعاً متعددة من مصادر التعلم، تتيح للمتعلم فرص اكتساب المهارات، والخبرات، وإثراء المعارف، وتعديل الاتجاهات، وعادة ما يتم ذلك عن طريق التعلم الذاتي.

خامساً: مجالات الأنشطة التعليمية:

يعد النشاط التعليمي جزءاً مهماً من الرسالة التربوية للمدرسة، ومنهجها الدراسي؛ وله مجالاته المتعددة، وفيما يلي نماذج مقترحة للأنشطة، وفقاً لبيئة المجتمع العربي والإسلامي (محمود، 1998)؛ ويمكن تناولها على النحو الآتي:

1- مجال نشاط مادة القرآن الكريم وعلومه، والتربية الإسلامية:

يهدف هذا المجال إلى تعميق المفاهيم الإسلامية، من خلال التمسك بكتاب الله، وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، وتحقيق أثرهما في السلوك، وتحمل المسئولية، كما يهدف إلى التعريف بسيرته صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وأعلام المسلمين، وإبراز المعاني السامية للشريعة الإسلامية، ومثلها، وسماحتها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، فضلا عن تربية الطلبة، وتبصيرهم بشؤون دينهم، وحمايتهم من التيارات الضالة، والأفكار المنحرفة، والمتطرفة، والتفاعل الواعي مع تطورات العصر، وزرع الثقة في نفوسهم بمقومات دينهم وإمكانات أمتهم الإسلامية، وتنمية روح التناصح بينهم وبين مجتمعهم.

2- مجال النشاط العلمي:

يتضمن هذا المجال جماعات أنشطة المواد الدراسية العلمية كالرياضيات والعلوم، ويستهدف تأكيد أهميتهما، ودورهما في تطور الحياة المعاصرة، وأهمية ممارسة التجارب المعملية، والتطبيقات العملية، وتنظيم ارتياد المختبر المدرسي، كما يهدف هذا المجال إلى

ترسيخ الإيمان بالله، ووحدانيته، وقدرته، من خلال دراسة الظواهر الكونية، وملاحظتها، واكتشاف خصائصها، ودقتها، وبديع صنعها، وتنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات حلاً علميًا.

كما يهدف إلى اكتشاف ميول الطلبة، ومساعدتهم على اختيار نوع دراستهم العلمية أو المهنية المناسبة لهم، وكيفية تحويل معلوماتهم النظرية إلى ممارسات عملية من خلال تعرفهم على بعض الصناعات الموجودة في البيئة وطرق تصنيعها، ويهدف هذا المجال إلى تشجيع الابتكار والاختراع، وإعادة التصنيع.

3- مجال النشاط الثقافي:

يهدف هذا المجال إلى إكساب الطلبة معارف تتعلق بالثقافة الإسلامية ومصادرها، وإثرائها للثقافات الأخرى، وباللغة العربية وآدابها، وتوطيد صلة المتعلمين بها، ومعرفة أثرها في فهم التشريع الإسلامي الحنيف، وحفظ تراث المسلمين، وتوحيد ثقافتهم، كما يهدف هذا المجال إلى إكساب الطلبة مهارات استخدام المكتبة، و القراءة الواعية، وكتابة البحث، والمقال، والقصة الهادفة، والإلقاء المؤثر عن طريق إذاعة المدرسة، ومسرحها، وتشجيع المواهب اللغوية، والأدبية، والنقدية، وتفعيل الصحافة المدرسية.

4- مجال نشاط الحاسوب:

ويهدف هذا المجال إلى تعريف الطلبة بجهاز الحاسوب، وتشغيله، واستخداماته، وأهميته في تنظيم الأعمال، والحصول على المعلومات بسرعة، ودقة، واستخدام البرمجيات التعليمية المتعلقة بزيادة التحصيل العلمي، أو للاطلاع المعرفي، بالإضافة إلى تدريبهم على اكتساب المهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات.

5- مجال النشاط الاجتماعي:

يهدف هذا المجال إلى تزويد الطلبة بمعارف، وخبرات ومفاهيم تنمي لديهم إمكانات التعامل السليم في ظل العلاقات الإنسانية، وتدعيم الروابط الاجتماعية، كما يهدف إلى إكساب الطلبة أنماطاً سلوكية، وشخصية تجعلهم أكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية، وتمكينهم من تعرف واجباتهم الاجتماعية من خلال الاستثمار الأفضل لأوقات فراغهم.

6- مجال النشاط الفني:

ويقصد به إعداد الأعمال اليدوية وصبها في قالب فني تراعى فيه المعايير الجمالية، والابتكارية، ويهدف هذا المجال إلى التعريف بالفنون الإسلامية، وتاريخها، وأنواعها، وأهمية الفنون التشكيلية في حياة الشعوب، وممارسة فنون الرسم والزخرفة والخط، وتعريف الطلبة بالخامات، والأدوات والأجهزة اللازمة للأعمال الفنية، وطرق تشكيلها وتوظيفها في مجالات الإبداع الفني، وإتقان بعض الأشغال اليدوية الفنية، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم الخاصة في الملاحظة، وتقويم الفنون المختلفة في ضوء المعايير التربوية الإسلامية، والذوق الفني والابتكاري.

7- مجال النشاط الرياضي:

يهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب، وتهذيب النفوس، وتحقيق النمو الجسمي الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى، وتقويم السلوك، وإعداد الشخصية السوية المتوازنة عقلياً، وروحياً، وجسمياً، كما يهدف إلى التثقيف بأهداف الحركة

الرياضية، وأنواعها والجديد فيها، والالتزام بالأخلاق الرياضية المتعارف عليها، وتنمية اللياقة البدنية لدى الطلبة، تحت إشراف تربوي سليم، إضافة إلى تقديم أنواع من الرياضات الشائقة التي تنمي التنافس الشريف، والثقة بالنفس وضبط الانفعالات، وتساعد في علاج بعض الإعاقات البدنية، والتكيف معها، وتدعيم روح الولاء للجماعة، والربط بين الحقوق والواجبات.

8- مجال النشاط الكشفي:

النشاط الكشفي حركة تربوية تطوعية غير سياسية، موجهة للفتية والشباب، ومفتوحة للجميع دون تمييز، ويهدف هذا المجال إلى التنمية المتكاملة للتلاميذ بدنيًا وفكريًا، واجتماعيًا، وتعويدهم على حب النظام والتعاون، وممارسة حياة الخلاء، وكل ما من شأنه خدمة الفرد، والمجتمع، والبيئة.

9- مجال النشاط المهني:

يهدف هذا المجال إلى غرس حب العمل اليدوي، والمهني واحترامه، وخدمة المدرسة والبيئة، والمجتمع من خلال مشروعات العمل المهنية، وتنمية الاعتماد على النفس في إصلاح الأعطال المتكررة في المنزل، والسيارة، وصيانتها، كما يهدف إلى التعريف بفرص العمل المتاحة في السوق المحلية، والتدريب على بعض الأعمال المهنية التي يحتاج إليها المجتمع، وتتطلبها البيئة، والعمل على نشر المفاهيم الأساسية للأمن والسلامة والوقاية.

سادساً: جماعات الأنشطة المدرسية:

تقوم كثير من المدارس بتكوين جماعات الأنشطة التي تتناسب مع ظروف هذه المدارس وأحجامها وإمكاناتها، ويعد الاشتراك في جماعات الأنشطة المدرسية حقًا لكل تلميذ/ طالب بحسب ميوله، ومواهبه، وهواياته، ويتم انتسابه إلى الجماعات بطواعيته ورغبته، ولا يسمح له غالباً الاشتراك في أكثر من جماعتين. وتختص كل جماعة بمجال من مجالات الأنشطة، ويمكن أن تنشأ على مستوى كل مدرسه الجماعات المدرسية الآتية (وزارة التربية والتعليم، 1997):

1- جماعة التربية الإسلامية، وحفظ وتلاوة القرآن الكريم.
2- جماعة اللغة العربية آدابها.
   - جماعة المحاضرات والندوات.
   - جماعة الصحافة.
   - جماعة النشر والشعر.
3- جماعة اللغة الإنجليزية.
4- جماعة المكتبة.
5- جماعة العلوم.
6- جماعة الاجتماعيات.
7- جماعة الرياضيات.
8- جماعة التربية الصحية.
9- جماعة النظام والنظافة.
10- جماعة الخدمة العامة والرحلات.

11- جماعة الخدمة البيئية.
12- جماعة المقصف المدرسي.
13- جماعة التمثيل.
14- جماعة الرسم والتصوير.
15- جماعة التربية الفنية.
16- جماعة الرياضة (الفرق الرياضة).
17- جماعة الكشافة والمرشدات.
18- جماعة الخياطة والتفصيل.
19- جماعة الديكور.
20- جماعة التدبير المنزلي.

ويمكن تصنيف هذه الجماعات - لغرض البحث الحالي- إلى مجموعتين:

1- المجموعة الأولى:جماعات الأنشطة المدرسية العامة.

2- المجموعة الثانية: جماعات أنشطة المواد المدرسية المتخصصة، وتنبغي الإشارة إلى أن هذا التقسيم غير فاصل بين المجموعتين، وسيتم توضيح ذلك في موضع لاحق.

سابعاً: أهداف النشاط التعليمي:

يهدف النشاط التعليمي في ضوء مجالاته -المبيَّنة سابقاً-(محمود، 1998)؛ إلى:

1- تعميق قيم الدين الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى أفعال، ومواقف، وسلوك، والارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية، والإسلامية، وحضارتها، والاقتداء بسيرة السلف الصالح.
2- بناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطنًا صالحًا مرتبطًا بوطنه، معتزًا به، مستعداً للتضحية من أجله.
3- تنمية قدرة الطلبة على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي في ظل التطورات السريعة المعاصرة، والإسهام في تطوير الحياة الاجتماعية.
4- ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون، والمنافسة الشريفة، وخدمة المجتمع، من خلال سلوك الاندماج في العمل، وتنمية الميول والاتجاهات الإيجابية كحب العلم، والبحث، والاطلاع، والقدرة على الإبداع..
5- اكتشاف القدرات، والمهارات، والمواهب، وصقلها، وتنميتها، وتوجيهها لخدمة الفرد والجماعة، والمجتمع، وإطلاق طاقات المبدعين، من خلال ممارسة الأنشطة.
6- استثمار أوقات الفراغ فيما يجدد معلومات الطلبة، وينمي خبراتهم، وينوعها، ويؤدي إلى إثرائهم ثقافياً، وينشط قدراتهم العقلية.
7- احترام العمل، والعاملين، وتقدير قيمة العمل اليدوي، والاستمتاع به؛ فالممارسة الحسية والحركية تجعل من النشاط مادة ممتعة، ومرغوبة تفيد في الترويح، والترفيه عن النفس.
8- المساعدة على استيعاب الطالب للمادة العلمية، وتأكيدها في ذهنه من خلال الاعتماد على مصادر تعلم متنوعة كالمجسمات واللوحات، وإجراء التجارب، والبحوث والدراسات الميدانية.

9- تدريب الطلبة على الاستفادة مما درسوه في الجانب المعرفي، وتوظيفه في حل مشكلات مجتمعهم، بما يساعد على تكوين المواطن الصالح.
10- تربية الطالب على الاعتماد على النفس، والخشونة، وتحمل المسئولية، والتدريب على القيادة، والطاعة في المعروف، والتعود عليهما، واحترام النظم والقوانين.
11- تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلبة كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي، والصداقة وتحقيق الذات، فضلا عن التفريغ النفسي للصراعات، والاضطرابات العصابية.
12- تهيئة الفرصة للموهوبين عن طريق الأنشطة التي يقومون بها، وتشجيعهم على التفوق والابتكار، وعدم الانطواء، والخجل، وتوجيههم لما يناسبهم.

وتتفق هذه الأهداف مع معظم ما ورد في اللائحة المدرسية اليمنية (وزارة التربية والتعليم، 1997)، حيث جاء فيها أن النشاط المدرسي يحقق كثيراً من الأغراض التربوية، منها:

1- تزويد التلاميذ/ الطلاب بالمهارات والمعلومات، بما يتمشى مع أهداف المنهج المقرر.
2- غرس مجموعة القيم، والفضائل التربوية.
3- الربط بين المواد الدراسية، وتكامل الخبرات التعليمية.
4- إتاحة الفرصة لظهور المواهب واكتشافها، والعمل على تنميتها، وتوجيهها.
5- معالجة كثير من المشكلات النفسية التي يعانيها التلاميذ/ الطلاب.
6- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة، والمساهمة في النهوض بالمجتمع، وتطوير الحياة الاجتماعية.
7- تنمية مهارات التواصل و التفاهم والحوار بما يتيحه من تفاعل بين التلاميذ/ الطلاب.
8- تدريب التلاميذ/ الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم بما يفيدهم.
9- تربية التلاميذ/ الطلاب على تخطيط العمل، وتنظيمه، وعلى تحديد المسئولية، والتدريب على القيادة، واحترام النظام القانون ...الخ.

ثامناً: وسائل تحقيق أهداف الأنشطة:

تحقق الجماعات المدرسية أهدافها، وتنفذ خططها بالوسائل المناسبة التي يقرها مجلس النشاط المدرسي(8: 69-70)، ومنها:

1- إقامة الندوات والمحضرات الثقافية والصحية والبيئية وغيرها.
2- إصدار المجلات الحائطية والصحف المدرسية.
3- إقامة المعارض الفنية والعلمية والثقافية.
4- إجراء المسابقات العلمية والرياضية والثقافية داخل المدرسة وخارجها.
5- إقامة الاحتفالات والمهرجانات والرياضية والفنية.
6- الزيارات الميدانية للمصانع والمزارع، والمعامل، ومواقع الآثار وغيرها.
7- تبادل الخبرات بين الجماعات المدرسية داخل المدرسة، ومع المدارس الأخرى في المحافظة، أو مع المحافظات الأخرى.
8- إقامة معسكرات الخدمة العامة لخدمة المدرسة، والبيئة المحيطة.
9- إقامة المسابقات بين التلاميذ/ الطلاب في حفظ القرآن الكريم، وتلاوته.
10- تعويد التلاميذ/ الطلاب على أداء الواجبات الدينية داخل المدرسة .

تاسعاً:تجهيزات ومتطلبات الأنشطة التعليمية:

يراعي ما أمكن أن تتوفر للمدرسة المتطلبات، والتسهيلات الآتية (8: 13):

1- الملاعب المدرسية لممارسة الأنشطة المختلفة.
2- المختبرات المدرسية المناسبة للمرحلة التعليمية والمستوى العمري للتلاميذ والطلاب.
3- مكتبة مدرسية شاملة وهادفة ومنظمة.
4- قاعات لممارسة الأنشطة المختلفة مثل الرسم، والتدبير المنزلي، وغيرها.
5- تكييف الهواء خصوصاً في المناطق الحارة.
6- المواد والأدوات والوسائل والتجهيزات المختلفة بمواصفات ومعايير مناسبة، ومساندة للعملية التربوية.
7- الإذاعة المدرسية، والعمل على استغلالها في تزويد التلاميذ/ الطلاب بالخبرات والمعلومات التربوية، وإثراء المعلمين.
8- الحديقة المدرسية، والعمل على مشاركة التلاميذ/ الطلاب في الإشراف عليها، والمحافظة غلى نظافتها، ونموها، والإفادة منها للأغراض العلمية والترويحية.

عاشراً: أنواع الأنشطة:

للأنشطة تصنيفات متنوعة، فمن حيث مكان ممارستها- تصنَّف إلى أنشطة صفية، وغير صفية، ومن حيث علاقتها بالمنهج تصنَّف إلى أنشطة منهجية، وغير منهجية، كما تصنَّف إلى أنشطة مصاحبة للدروس، وغير مصاحبة لها، ولعل أكثر التصنيفات استخداماً، ما يتعلق بمكان ممارستها، ونبينها هنا على النحو الآتي:

1- **الأنشطة الصفية**:

وهي أنشطة ذات علاقة بموضوع الدرس يمارسها الطلبة داخل الصف، أو خارجه، بإشراف معلميهم، وتتيح لهم التطبيق الوظيفي للمعلومات، والمهارات التي اكتسبوها، باستخدام مصادر التعلم المتاحة.

2- **الأنشطة غير الصفية**:

وهي أنشطة يمارسها الطلبة داخل المدرسة، أو خارجها، فتكسبهم المهارات اللازمة لاستكمال معرفة الحقائق والمفاهيم التي درسوها داخل الصف، وتمكنهم من متابعة الأحداث الجارية، والقضايا المعاصرة مما يساعد على تنمية ميولهم، واتجاهاتهم، وممارسة هواياتهم، وإطلاق طاقات الإبداع لديهم، وتتم عادة بإشراف إدارة المدرسة.

ويمكن تصنيف الأنشطة لغرض هذا البحث إلى صنفين: أنشطة تعليمية تتضمنها المقررات الدراسية حيث يقوم الطلبة بممارسة الأنشطة المتعلقة بالمادة الدراسية كإعداد لوحاتها، وصحفها الحائطية، والزيارات الميدانية ذات العلاقة بها...الخ وهناك الأنشطة المدرسية، وتتمثل في الأنشطة الرياضية، والثقافية، والمسرحية، والاجتماعية، والصحية، وغيرها. وهي أنشطة ذات علاقة بنمو الطلبة في جوانب حياتهم، ولها صلتها المباشرة، وغير المباشرة بالمنهج المدرسي، ويتضح من هذا التصنيف، وجود بعض التداخل بين نوعي النشاطين، فكلاهما تعليمي، كما أن بعض الأنشطة التعليمية مدرسية، كالتوجيه إلى النشاط المسرحي، والرحلات، وغيرها من الأنشطة التي تتم خارج حجرة الصف الدراسي.

3- الأنشطة، أدوار متعددة:

لكي تحقق الأنشطة- بشقيها التعليمي، والمدرسي- أهدافها فلا بد من تضافر جهود كل من المعلمين، والإدارة المدرسية، وموجهي الأنشطة التعليمية، وموجهي المختبرات، والمكتبات، وكل من له علاقة بتنفيذ الأنشطة التعليمية كأمين المكتبة، وأمين المختبر، فضلا عن الطلبة (محور العملية التعليمية)، وأولياء أمورهم، وقبل الحديث عن أدوار هؤلاء، نبيِّن أهمية الأنشطة بالنسبة للطلبة.

أحد عشر: أهمية الأنشطة للطلبة:

تساعد الأنشطة الطلبة على التعلم والاستيعاب، والتعبير عن ميولهم، وتساعدهم على تعلم الأشياء التي يصعب تعلمها داخل حجرة الصف الدراسي، من خلال مرورهم بمواقف تعليمية واقعية، كما تساعدهم على اكتساب المهارات، والخبرات الاجتماعية، مثل: التعاون مع الغير، والعمل بروح الفريق، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى استثمار أوقات فراغهم في إنجاز أعمال مفيدة لهم، ولمجتمعهم. فضلا عن المساهمة في تحقيق أهداف المواد الدراسية، من خلال القراءة، وكتابة البحوث والمقالات، وإعداد المجلات الحائطية، واللوحات التعليمية، والنماذج، والمجسمات، وجمع العينات...الخ.

وفيما يلي نوضح الأدوار المتعددة لذوي العلاقة في تخطيط الأنشطة، وتنفيذها، وفقا لما ورد في الأدبيات ذات العلاقة ومنها اللائحة المدرسية اليمنية:

1- دور الإدارة المدرسية:

تضطلع الإدارة المدرسية بمهام تخطيط الأنشطة المدرسية الرياضية، والثقافية، والمسرحية، والاجتماعية...الخ، داخل المدرسة، وخارجها، وتنظيمها، والإشراف على ممارستها، بالإضافة إلى متابعتها، والعمل على تقويمها، ودعمها، وتشجيعها، ويتولى مدير المدرسة (وزارة التربية والتعليم، 1997) متابعة سير النشاطات في فصول المدرسة، ومختبراتها، وأماكن العرض فيها، والإشراف على تنفيذها، وتكوين التنظيمات المدرسية المختلفة، ومتابعة أعمالها وتقويمها، كما يتابع فعالية استخدام المعلمين للوسائل التعليمية، وتوجيههم لمطالبة تلاميذهم بتنفيذ الأنشطة المصاحبة للدروس، ومتابعة تنفيذها، وتقويمها، وتوجيه معلمي الأنشطة لممارسة مهامهم المتعلقة بتدريس مواد الأنشطة المختلفة.

2- دور الموجهين:

يتمثل دور موجهي الأنشطة، بتوجيه معلمي الأنشطة لممارسة مهامهم، وفقاً للمقررات التي يدرسونها، كما يقوم موجهو المختبرات، والمكتبات المدرسية، والمواد الدراسية بتوجيه فنيَّ المختبرات، وأمناء المكتبات، والمعلمين عموماً، فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة المصاحبة للدروس، ومتابعة تنفيذها، وتقويمها، ودراسة المشكلات التي تواجههم عند تنفيذ هذه الأنشطة، وتقديم الحلول الملائمة لنجاح تنفيذها.

3- دور المعلم:

يناط بمعلمي المواد الدراسية مهام الاستخدام الأمثل لمصادر التعلم، وتحديد واجبات منزلية للطلبة، ومنها (الأنشطة التعليمية)، ومن ثم تصحيحها، وتوضيح الأخطاء التي يقع بها بعض الطلبة، وتوجيههم إلى الأساليب الملائمة لتلافيها، كما يتمثل دور معلمي مواد

الأنشطة (الرسم، والموسيقى، والتمثيل، والتدبير المنزلي، والتدريبات الرياضية) بتوجيه الطلبة لممارسة الأنشطة فرادى، أو تقسيمهم إلى جماعات صغيرة، كما يشاركونهم في ممارستها، لتنمية روح التعاون بينهم، وحل المشكلات التي قد تعترض تنفيذ أنشطتهم، كما تقع على المعلمين جميعا مسئولية تقويم أنشطة طلبتهم - في ضوء الأهداف المحددة- تقويماً، يبَّصرهم بنقاط قوتهم؛ فيعزِّزونها، وجوانب ضعفهم، فيعالجونها.

4- دور أمناء المكتبات:

يتحمل أمين المكتبة عديدا من المهام (وزارة التربية والتعليم، 1997)، ومن أبرزها ما يلي:

1- إدارة المكتبة والمحافظة على عهدتها، وصيانتها.
2- إعداد مقترحات بالكتب المطلوبة للمكتبة بالاشتراك مع المعلمين، وتقديمها للإدارة المدرسية، والمشاركة في اختيار الكتب المناسبة للمرحلة.
3- تنظيم محتويات المكتبة، بحيث تصبح سهلة التداول، وعلى نطاق واسع.
4- الإشراف على جماعة المكتبة، وتكوينها، ومشاركتها في الأنشطة المختلفة.
5- تنظيم المسابقات الخاصة بالقراءة بين التلاميذ/ الطلاب.
6- تعريف التلاميذ/ الطلاب بالكتب التي تتناسب مع ميولهم، وتشجيعهم لزيارة المكتبة، وتنمية المهارات القرائية لديهم.
7- الاهتمام بالتربية المكتبية للمحافظة على مقتنيات المكتبة، وتوجيه التلاميذ/ الطلاب إلى احترام حقوق الآخرين وآداب السلوك في استخدام الكتب.
8- تنظيم زيارات ميدانية للمكتبات الموجودة في البيئة المحلية.

5- دور أمناء المختبرات:

يناط بأمين المختبر مسؤولية تيسيير ممارسة التجارب الخاصة بمادة العلوم داخل المختبرات (8: 56)، ومن أبرز مهامه ما يلي:

1- مهام تسلم الأدوات والتجهيزات والمواد الخاصة بالمختبر وتسجيلها والمحافظة عليها.
2- تهيئة المختبر لإجراء التجارب العملية، بناءً على طلب من معلم المادة وقيد التجربة في سجل خاص بذلك.
3- الإلمام بالمادة الدراسية التي يحضر لتجاربها العملية، بحيث تتوافق فيها المعطيات العلمية، والمتطلبات العملية.
4- إشعار المعلمين عن الأدوات والمواد غير المتوفرة بالمختبر، والعمل على توفيرها عن طريق إدارة المدرسة.
5- تفقد المواد الكيماوية من وقت إلى آخر بما يضمن سلامتها، وصلاحيتها للاستخدام، والعمل على اختيار المحاليل والتجهيزات قبل استخدامها.
6- إعداد خطة الاحتياجات من التجهيزات والمواد والأدوات المختلفة، ومتابعة توفيرها.
7- توفير متطلبات الأمن والسلامة لمحتويات المختبر، واتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من المخاطر المختلفة.
8- التوثيق الكامل لكافة الفعاليات المتعلقة باستخدام المختبر من خلال سجلات رسمية وبطاقات خاصة وتنظيم ملفات متكاملة، يتم القيد والتسجيل والحفظ فيها وفق طرق وإجراءات فاعلة أولاً فأولاً.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث مقسَّمة إلى فئتين، تضمنت أولاهما: النتائج المستخلصة من الإحصاءات التعليمية الشاملة لمحافظة تعز[3] والمتعلقة بواقع المكتبات، والمختبرات المدرسية، وواقع مدرسي الأنشطة المدرسية بوجه عام، أما الفئة الأخرى: فخصِّصت لعرض نتائج الدراسة الميدانية في مدارس العينة (مديريات مدينة تعز)، وقد تناولت واقع مسئولي الأنشطة المدرسية، وواقع الأنشطة التعليميَّة الصفية، والمدرسية غير الصفية في مرحلتي التعليم العام الأساسي، والثانوي؛ كما تناولت واقع المختبرات والمكتبات المدرسية، وتجهيزاتها المختلفة، ومدى اهتمام المعلمين بتنفيذ الأنشطة التعليميَّة، وانتهت الدراسة الميدانية بعرض للمعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة التعليميَّة الصفية، والمدرسية غير الصفية، ومقترحات التغلب عليها، وذلك من وجهات نظر أفراد العينة.

أولاً: نتائج الإحصاءات التعليمية:

يتناول هذا الجزء نتائج الإحصاءات العامة في محافظة تعز، فيما يتعلق بمدرسي الأنشطة، ومتطلبات ممارستها من مختبرات، ومكتبات مدرسية. وسوف يتم تبيانها تباعا على النحو الآتي:

1- مدرسو الأنشطة المدرسية في محافظة تعز:

يعد مدرسو الأنشطة المدرسية من أهم العوامل في تحقيق الأنشطة لأغراضها المتنوعة المذكورة في الإطار النظري السابق، والجدول الآتي يوضح مدى توافر مدرسي الأنشطة في محافظة تعز.

(3) - خلاصات توضح الجهاز الإداري للمرحلتين الأساسية والثانوية بحسب مديريات محافظة تعز للعام الدراسي 2007/2006
- خلاصات توضح المباني وتوزيع الغرف الدراسية للمرحلتين الأساسية والثانوية بحسب مديريات محافظة تعز للعام الدراسي 2007/2006

جدول (94) يوضح أعداد مدرسي الأنشطة المدرسية ونسبهم في محافظة تعز

المديريات	عدد المدارس	مدرس رسم		مدرب رياضي		مدرس موسيقى		تدبير منزلي	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
القاهرة	26	38	146.2	43	165.4	0	0	13	50
صالة	22	7	31.8	9	40.9	1	4.5	4	18.2
المظفر	23	30	130.4	48	208.7	8	34.8	7	30.4
التعزية	110	0	0	0	0	0	0	0	0
صبر الموادم	82	0	0	0	0	0	0	0	0
مشرعة	20	0	0	2	10	0	0	0	0
ماوية	77	0	0	0	0	0	0	0	0
خدير	56	1	1.8	1	1.8	0	0	0	0
سامع	25	0	0	2	8	0	0	0	0
الصلو	29	0	0	0	0	0	0	0	0
حيفان	44	2	4.5	7	15.9	0	0	0	0
المسراخ	49	0	0	0	0	0	0	0	0
جبل حبشي	86	0	0	0	0	0	0	0	0
المواسط	63	0	0	2	3.2	0	0	0	0
المعافر	51	0	0	1	2	0	0	0	0
الشمايتين	111	0	0	1	0.9	0	0	0	0
مقبنة	112	0	0	0	0	0	0	0	0
الرونة	108	0	0	1	0.9	1	0.9	0	0
السلام	89	0	0	0	0	0	0	0	0
المخاء	51	0	0	1	2	0	0	0	0
موزع	27	0	0	1	3.7	0	0	0	0
الوازعية	30	0	0	0	0	0	0	0	0
باب المندب	13	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	**1304**	**78**	**0.6**	**119**	**0.9**	**10**	**0.08**	**24**	**0.2**

يتضح من جدول (94) كثرة عدد المدربين الرياضيين، ومدرسي الرسم في مديريتي المظفر والقاهرة، حيث تتراوح نسبهم بين (208.7%، و 130.4%)، تليهما مديرية صالة بنسبتي (40.9%) للمدربين الرياضيين، و(31.8%) لمدرسي الرسم، ثم مديرية حيفان (15.9%)، للمدربين الرياضيين، كما تتراوح نسب مدرسي التدبير المنزلي بين (50%، و 18.2%) في مديريات القاهرة والمظفر، وصالة بالترتيب، وتقل نسبة مدرسي الموسيقى إلى (34.8% ، 4.5%) في مديريتي صالة، والمظفر،

و(0.9%) في مديرية الرونة، كما أن ثمة نسباً ضئيلة تتراوح بين (10%، و0.9%) لمدربين رياضيين في (9) مديريات، وما عدا ذلك لا وجود لمدرسي الأنشطة في بقية المديريات، أما مدرسو التمثيل فلا وجود لهم في مدارس المحافظة جميعها.

وتشير كثافة المدربين الرياضيين، ومدرسي الرسم في مديريتي القاهرة، والمظفر إلى أن هذه الوظائف تمنح أحيانًا للتفرغ عن التدريس، والانشغال بممارسة الأعمال الخاصة؛ نظراً لأن مواد الأنشطة نادراً ما تدرَّس، أما ندرة مدرسي الأنشطة في بقية المديريات فترجع إلى قلة الإمكانات المالية لتوظيف مدرسي أنشطة، وضعف الإمكانات المادية التي تتطلبها الأنشطة ذاتها، وقد تُعزى ندرتهم إلى ضعف الوعي بأهمية الأنشطة في العملية التعليمية، وعلى الأخص في مدارس الريف.

2- أمناء المكتبات والمختبرات المدرسية في محافظة تعز:

يُعَدُّ كل من أمين المكتبة، وأمين المختبر من أهم المساعدين على نجاح أنشطة المواد الدراسية، وبدون توافرهما في المدرسة، وتعاونهما مع الطلبة تصبح الأنشطة حبرًا على ورق، والجدول الآتي يبين مدى توافر أمناء المكتبات والمختبرات في محافظة تعز.

جدول (95) يوضح أعداد أمناء المكتبات والمختبرات ونسبهم في محافظة تعز

أعداد ونسب / المديريات	عدد المدارس	أمناء المكتبات		أمناء المختبرات	
		عدد	%	عدد	%
القاهرة	26	44	169.2	42	161.5
صالة	22	20	90.9	21	95.5
المظفر	23	20	87	31	134.8
التعزية	110	2	1.8	7	6.4
صبر الموادم	82	0	0	5	6.1
مشرعة	20	3	15	7	35
ماوية	77	0	0	2	2.6
خدير	56	3	5.4	3	5.4
سامع	25	0	0	0	0
الصلو	29	0	0	0	0
حيفان	44	5	11.4	5	11.4
المسراخ	49	1	2	0	0
جبل حبشي	86	10	11.6	3	3.5
المواسط	63	1	1.6	4	6.3
المعافر	51	0	0	1	2
الشمايتين	111	1	0.9	3	2.7
مقبنة	112	0	0	3	2.7
الرونة	108	7	6.5	1	0.9
السلام	89	18	20.2	2	2.2
المخا	51	1	2	0	0
موزع	27	0	0	1	3.7
الوازعية	30	0	0	1	3.3
باب المندب	13	0	0	0	0
الإجمالي	**1304**	**136**	**0.8**	**142**	**1.0**

يلاحظ من جدول (95) كثرة أمناء المكتبات المدرسية في مديرية القاهرة، حيث بلغت نسبتهم (169.2%) أي حوالي ضعف عدد مدارس المديرية، و(7) أضعاف عدد مكتباتها، المبينة في الجدول (96) تليها مديريتا صالة، والمظفر بنسبتي (90.9%، 87%)، ثم مديريات السلام، ومشرعة، وحيفان، وجبل حبشي، التي تتروح نسب أمناء المكتبات فيها بين (20.2%، و11.4%)، يليها (7) مديريات تنخفض فيها نسبة أمناء المكتبات لتصل إلى (6.5%، و0.9%)، وأخيراً فإن (9) مديريات لا يتوافر فيها أمناء مكتبات.

ويتضح من جدول (95) أيضا كثرة أمناء المختبرات المدرسية في مديريتي القاهرة، والمظفر حيث بلغت نسبتهما (161.5%، و 134.8%) على الترتيب، تليهما مديرية صالة (95.5%) فمديريتا مشرعة (35%)، وحيفان (11.4%)، كما يلاحظ أن ثمة (13) مديرية تنخفض فيها نسبة أمناء المختبرات لتصل إلى (6.4%، و0.9%)، وأخيراً فإن (5) مديريات لا يتوافر فيها أمناء مختبرات.

وترجع ندرة أمناء المكتبات والمختبرات المدرسية في معظم مديريات المحافظة إلى غياب التخطيط التعليمي المدرك لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الوظائف، أما النسبة الزائدة في أمناء المكتبات، والمختبرات المدرسية في مديريتي القاهرة، والمظفر فتعود إلى توزيع الأمناء دون النظر للاحتياجات الفعلية في الواقع، كما ترجع إلى عَدَّ هذه الوظائف، وغيرها من وظائف مدرسي الأنشطة نوعاً من الهروب من وظيفة التدريس إلى ممارسة أعمال خاصة، نظراً لأن هذه الوظائف لا تطبق فيها القواعد، والشروط اللازم توافرها في شاغليها.

3- المكتبات والمختبرات المدرسية في محافظة تعز:

تعد كل من المكتبة، والمختبر من أهم مصادر التعلم في المدرسة الحديثة، ومن أهم مرافقها التي يعتمد عليها في نجاح أنشطة المواد الدراسية، ومن ثم نجاح العملية التعليمية ذاتها، وهذا ما تم توضيحه في الإطار النظري لهذا البحث. والجدول الآتي يبين مدى توافر المكتبات، والمختبرات في محافظة تعز.

جدول (96) يوضح أعداد المكتبات والمختبرات ونسبها في محافظة تعز

أعداد ونسب / المديريات	عدد المدارس	المكتبات		المختبرات	
		عدد	%	عدد	%
القاهرة	26	6	23.1	23	88.5
صالة	22	18	81.8	21	95.5
المظفر	23	17	73.9	25	108.7
التعزية	110	7	6.4	16	14.5
صبر الموادم	82	1	1.2	6	7.3
مشرعة	20	1	5.0	8	40.0
ماوية	77	0	0.0	3	3.9
خدير	56	27	48.2	11	19.6
سامع	25	0	0.0	2	8.0
الصلو	29	0	0.0	4	13.8
حيفان	44	13	29.5	30	68.2
المسراخ	49	0	0.0	8	16.3
جبل حبشي	86	2	2.3	8	9.3
المواسط	63	0	0.0	15	23.8
المعافر	51	0	0.0	16	31.4
الشمايتين	111	1	0.9	22	19.8
مقبنة	112	7	6.3	10	8.9
الرونة	108	0	0.0	8	7.4
السلام	89	1	1.1	6	6.7
المخا	51	1	2.0	3	5.9
موزع	27	1	3.7	2	7.4
الوازعية	30	0	0.0	3	10.0
باب المندب	13	0	0.0	1	7.7
الإجمالي	1304	103	0.5	251	1.2

يشير جدول (96) إلى ندرة المكتبات المدرسية في مديريات المحافظة، ما عدا مديريتي صالة، والمظفر؛ حيث بلغت نسبتهما (81.8%، و73.9%)، أما مديريات خدير (48.2%)، وحيفان (29.5%)، والقاهرة (23.1%)، فنسبها منخفضة، تليها (8) مديريات ذات نسب ضئيلة جداً، حيث تراوحت بين (6.4%، 1.1%)، فضلاً عن ذلك فإن (9) مديريات لا توجد فيها مكتبات مدرسية بتاتاً.

ويلاحظ من الجدول –أيضا- ندرة مختبرات العلوم باستثناء مديرية المظفر، التي بلغت نسبتها (108.7%)؛ إذ يتوافر في بعض مدارسها أكثر من مختبر في (تخصصات

الفيزيـاء، والكيميـاء، والأحيـاء)، تليهـا مـديريتا صـالة، والقـاهرة، بنسـبتي (95.5%، 88.5%)، فمديريـة حيفـان (68.2%)، أمـا مـديريات صـبر المـوادم (40%)، والمعـافر (31.4%)، والمواسط (23.8%) فنسبها منخفضـة، تليهـا (7) مـديريات تراوحـت نسـبها بـين (19.8%، و9.3%)، وأخيـرًا (9) مـديريات تـنخفض نسـبها لتتـراوح بـين (8.9%، و5.9%).

وإجمـالاً لمـا سـبق، وعلـى المسـتوى الإجمـالي العـام لمـديريات المحافظـة، يتضـح بجلاء ندرة المكتبات المدرسية (0.5%)، وأمنائها (0.8%)، وندرة المختبرات المدرسية (1.2%)، وأمنائها (1%)، كما تتضح ندرة مدرسي الأنشطة؛ فهي من الندرة بحيث لا تذكر: (0.9%) مدربون رياضيون، و(0.6%) مدرسو رسم، و(0.2%) مدرسو تدبير منزلـي، و(0.1%) مدرسـو موسـيقي، وأخيـراً (0.0%) مدرسـو تمثيـل، وهـذه النسـب الضئيلة جميعها محصورة في مديريات مدينة تعز.

وتشير ندرة هذه الوظائف إلى عَدِّها غير ذات أهمية، وضعف دورها في العملية التعليمية، ومن ثم غياب التخطيط التعليمي الداعم لها، ونقص الإمكانات المالية لتوظيف أمناء مكتبات، ومختبرات، ومدرسي أنشطة، ناهيك عن عدم توفير إمكانات مادية كافية للأنشطة ذاتها. والواقع أن وظائف العاملين في المكتبات، والمختبرات المدرسية، وفي تدريس الأنشطة لا تقل أهمية عن وظائف غيرهم من المعلمين، ولقد أدى النقص الشديد في عددهم إلى ضعف ممارسة الأنشطة التعليمية، والمدرسية، ومن ثم إلى قصور طال العملية التعليمية بصفة عامة.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية في مديريات مدينة تعز الثلاث، واستهدفت التعرف على واقع مسئولي الأنشطة المدرسية، وواقع تنفيذ الأنشطة، وتجهيزاتها في مرحلتي التعليم العام الأساسي، والثانوي، ومعوقات ممارستها، ومقترحات التغلب عليها، وفي ما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها.

1- مسئولو الأنشطة المدرسية:

يعد مسئولو الأنشطة المدرسية من أهم العوامل في تحقيق أهداف الأنشطة، وكما سبقت الإشارة إلى أن دورهم التربوي لا يقل أهمية عن غيرهم من المعلمين، وفي ما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بواقع مسئولي الأنشطة المدرسية؛ من حيث أعدادهم، ونسبهم،

ومدى تأهيلهم، وتدريبهم. والجدول الآتي يوضح أعداد مسئولي الأنشطة المدرسية، ونسبهم.

جدول (97) يوضح أعداد مسئولي الأنشطة المدرسية ونسبهم

أعداد ونسب المديريات	عدد المدارس	أمناء المكتبات		أمناء المختبرات		مشرف نشاط مدرسي		مشرف الإذاعة المدرسية	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
القاهرة	13	10	76.9	9	69.2	11	84.6	11	84.6
صالة	12	10	83.3	9	75.0	12	100	11	91.7
المظفر	14	11	78.6	11	78.6	13	92.9	12	85.7
الإجمـــــالي	39	31	79.5	29	74.4	36	92.3	34	87.2

يتضح من جدول (97) أن نسبة توافر أمناء المكتبات (79.5%)، وأمناء المختبرات (74.4%)، وهما نسبتان مقبولتان، وأفضل منهما نسبتا مشرفي الأنشطة (92.3%)، ومشرفي الإذاعة المدرسية (87.2%)، بيد أن ما يؤخذ على هذه النتائج أن نسبة كبيرة من شاغلي وظائف مسئولي الأنشطة لا يمارسون المهام المتعلقة بالأنشطة بقدر ما يَعدُّون هذه الوظائف فرصة للتفرغ، وقد يرجع ذلك إلى غياب الإمكانات المادية، والتجهيزات ذات الصلة بالمبنى المدرسي عامة، ومبنى المختبر والمكتبة وتجهيزاتهما خاصة. وفي ما يتعلق بمدى تأهيل مسئولي الأنشطة المدرسية فإن الجدول الآتي يبيِّنه.

جدول (98) يوضح مؤهلات مسئولي الأنشطة المدرسية

المؤهل الدراسي	أمين المكتبة		أمين المختبر		مشرف نشاط		مشرف إذاعة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بكالوريوس تربية	13	41.9	24	82.8	18	50.0	20	58.8
دبلوم بعد الثانوية	9	29.0	4	13.8	12	33.3	11	32.4
دبلوم قبل الثانوية	3	9.7	1	3.4	3	8.3	1	2.9
بكالوريوس غير تربوي	3	9.7	0	0.0	1	2.8	1	2.9
ثانوية عامة	3	9.7	0	0.0	2	5.6	1	2.9
الإجمالي	31	100.0	29	100.0	36	100.0	34	100.0

يلاحظ من جدول (98) أن نسبة أمناء المختبرات الحاصلين على بكالوريوس التربية (82.8%)، يليهم مشرفو الإذاعات المدرسية (58.8%)، ومشرفو الأنشطة (50.0%)، وأقلهم أمناء المكتبات (41.9%)، كما يتضح أن الحاصلين على شهادة دبلوم بعد الثانوية تتراوح نسبهم بين (33.3%، 29.0%). أما الحاصلون على البكالوريوس غير التربوي، ودبلوم قبل الثانوية، والثانوية العامة، فيعدُّون بحاجة أكبر للتأهيل التربوي،

ويلاحظ تفاوت مجموع نسبهم، وفي مقدمتهم أمناء المكتبات (29.1%)، يليهم مشرفو الأنشطة (16.7%)، فمشرفو الإذاعات المدرسية (8.7%)، وأقلهم أمناء المختبرات(3.4%).

وتشير هذه النتائج إلى ضعف الاهتمام بأمناء المكتبات فهم أقل نسبة، وأضعف تأهيلاً، في حين أنهم أكثر ارتباطاً بالأنشطة التعليمية، يليهم مشرفو الأنشطة. وتؤكد هذه النتيجة تفسير سابق لنتائج مماثلة؛ فحواها أن: من لا عمل له، أومن يشغله عمل آخر خاص، أوضعيف التأهيل، يحال إلى المكتبة، أو يشرف على الأنشطة، أو يدرس إحدى موادها التي لا تدرَّس أصلا. وفي ما يتعلق بمدى تدريب مسئولي الأنشطة المدرسية فإن الجدول الآتي يوضحه.

جدول (99) يوضح مدى تدريب مسئولي الأنشطة المدرسية

مدى التدريب		أمين المكتبة	أمين المختبر	مشرف نشاط مدرسي	مشرف الإذاعة المدرسية
تلقى تدريبا	عدد	19	26	14	10
	%	61.3	89.7	38.9	29.4
لم يتدرب	عدد	12	3	22	24
	%	38.7	10.3	64.1	70.6

يلاحظ من الجدول أن نسبة من تلقوا تدريبا (89.7%) أمناء مختبرات، و(61.3%) أمناء مكتبات، في حين أن المتدربين من مشرفي الأنشطة (38.9%)، ومشرفي الإذاعات المدرسية (29.4%) وهما نسبتان ضعيفتان، بالرغم من أن نسبة توافرهما كبيرة في المدارس، وربما يعود ضعف الاهتمام بتدريب مشرفي هذين النشاطين، لتدني مستوى الوعي بأهمية دورهما في العملية التعليمية.

2- واقع المختبرات المدرسية:

يعتمد نجاح تدريس مواد العلوم على توافر المختبر في المدرسة. والجدول الآتي يبين مدى توافر المختبرات، ونسبها، وأنواعها، بحسب المديريات.

جدول (100) يوضح أعداد المختبرات ونسبها وأنواعها

أعداد ونسب / المديريات	عدد المدارس	عدد المختبرات		نوعية المختبر							
				مختبر عام		مختبر كيمياء		مختبر أحياء		مختبر فيزياء	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
القاهرة	13	11	84.6	8	72.7	1	9.1	1	9.1	1	9.1
صالة	12	9	75.0	3	33.3	2	22.2	2	22.2	2	22.2
المظفر	14	9	64.3	2	22.2	2	22.2	3	33.3	2	22.2
الإجمالي	**39**	**29**	**74.4**	**13**	**44.8**	**5**	**17.2**	**6**	**20.7**	**5**	**17.2**

يتضح من جدول (100) أن نسبة المختبرات العامة تراوحت بين (72.7%، 22.2%)، ويلاحظ أن مديرية القاهرة نالت النسبة الكبرى، وربما يعود ذلك إلى طبيعة مبانيها المدرسية المُعدَّة للتعليم الأساسي، ثم أُضيف إليها مرحلة ثانوية دون توافر ما تحتاج إليه هذه المرحلة من مختبرات متخصصة، كما يلاحظ من الجدول أن (22.2%) من مدارس مديريتي صالة، والمظفر تتوافر فيها أنواع المختبرات المتخصصة بمواد المرحلة الثانوية. والجدول الآتي يوضح مدى تصميم المختبرات في مدارس مدينة تعز.

جدول (101) يوضح الأعداد والنسب المتعلقة بمدى تصميم المختبرات

الأعداد والنسب / المديريات	عدد المختبرات	تصميم مبنى المختبر			
		غرفة عادية		غرفة مصممة للمختبر	
		عدد	%	عدد	%
القاهرة	11	3	27.3	8	72.7
صالة	9	2	12.5	7	87.5
المظفر	9	2	22.2	7	77.8
الإجمالي	29	7	20.7	22	79.3

يشير الجدول إلى أن نسبة المختبرات المصممة للتطبيق العملي تراوحت بين (87.5%، 72.7%)، ويلاحظ أن مديرية صالة نالت النسبة الكبرى، كما يتضح أن (79.3%) من مختبرات مدارس العينة، مصممة تصميمًا مختبريًا، وليست غرفة عادية غير مهيأة لأغراض التطبيق العملي، مما يقلِّل من نجاح ممارسة أنشطة العلوم، بل وعدم ممارستها أحيانا.

3- واقع تجهيزات المختبرات المدرسية:

لكي يؤدي المختبر دوره في ممارسة أنشطة العلوم فإنه يحتاج لمواصفات في مبناه، وفي توافر شروط الأمن والسلامة، والتجهيزات الخاصة بأثاثه، وبكمية المواد الكيمائية، وأنواعها، فضلا عن الأدوات والأجهزة، وسجلات تنظيم العمل، وفي ما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بواقع هذه التجهيزات. والجدول الآتي يوضح مدى توافر تمديدات بناء المختبرات، وحالتها في مدارس العينة.

جدول (102) يوضح مدى توافر تمديدات بناء المختبرات ومتوسطات حالتها

التوافر والحالة / تمديدات البناء	التوافر		حالة تمديدات البناء		
	عدد	%	عدد	متوسط	انحراف معياري
مصادر التيار الكهربائي.	33	84.6	31	2.48	0.677
نوافذ المختبر.	32	82.1	30	2.3	0.837
مواسير المياه.	28	71.8	27	2.22	0.847
تمديدات الصرف الصحي.	28	71.8	27	2.07	0.874
الإجمالي		77.5		2.3	0.8

يلاحظ من جدول (102) أن التيار الكهربائي، والنوافذ، ومواسير المياه، وتمديدات الصرف الصحي متوافر بنسب كافية (84.6%)، (82.1%)، (71.8%)، على التوالي، وفي ما يتعلق بالحالة الراهنة للتمديدات فإن درجات متوسطاتها تقع في مستوى (متوسط)، وتشير هذه النتيجة إلى حاجة تمديدات بناء المختبرات إلى ترميم وإصلاح. والجدول الآتي يوضح أعداد، ومتوسطات حالة مواد المختبرات وأدواتها.

جدول(103) يوضح مدى توافر مواد المختبرات وأدواتها ومتوسطات حالتها

التوافر والحالة / مواد المختبر وأدواته	التوافر		حالة المواد والأدوات		
	عدد	نسبة	عدد	متوسط	انحراف معياري
دواليب حفظ المواد الكيميائية.	29	74.4	27	2.11	0.892
اسطوانة غاز.	27	69.2	26	2.54	0.706
أدوات مخبرية.	26	66.7	25	2.08	0.909
دواليب حفظ الأدوات المخبرية.	26	66.7	25	1.96	0.889
أحواض مقاومة الأحماض.	25	64.1	24	2.33	0.868
مواد كيمائية.	25	64.1	24	1.83	0.868
مروحة تجديد الهواء.	17	43.6	17	2.41	0.795
مكيف لمنع تلف المواد.	7	17.9	7	1.71	0.951
الإجمالي		12		2.1	0.9

يلاحظ من جدول (103) أن دواليب حفظ المواد الكيميائية، وأسطوانات الغاز، والأدوات المخبرية، ودواليب حفظها فمتوافرة بنسب جيدة تراوحت بين (74.4%، 66.7%)، كما تقترب نسب توافر الأحواض المقاومة للأحماض، والمواد الكيمائية من مستوى جيد (64.1%)، أما نسبة توافر مروحة تجديد الهواء، فضعيفة (43.6%)، والمكيف (17.9%) ضعيفة جداً، وفي ما يتعلق بالحالة الراهنة لأسطوانة الغاز، فإن درجات متوسطها في مستوى جيد (2.54) يحول دون حدوث خطر لمستخدميها، أما للمواد والأدوات فإن درجات متوسطاتها تقع في مستوى (متوسط)، ما عدا المراوح والمكيفات فمتوسط حالتهما في مستوى (ضعيف)، فعلى الرغم من قلة توافر المراوح والمكيفات فإن المتوافر منها بحاجة إلى صيانة، أو تغيير، ومن ثم فإن النتائج الخاصة بمواد المختبرات وأدواتها تبين أن نسبة التوافر جيدة، وحالتها المادية بين متوسطة، وضعيفة؛ وهذا النقص يتطلب التوفير. أما الحالة المادية لمواد المختبرات، وأدواتها فتحتاج إلى صيانة دورية، ووقائية. وفي ما يتعلق بمدى توافر أثاث المختبرات ومتوسطات حالته؛ فإن الجدول الآتي يوضحه.

جدول(104) يوضح مدى توافر أثاث المختبرات ومتوسطات حالته

التوافر والحالة / أثاث المختبر	التوافر		حالة أثاث المختبر		
	عدد	نسبة	عدد	متوسط	انحراف معياري
كرسي المعلم.	27	69.2	26	2.5	0.762
مقاعد الطلبة.	26	66.7	25	2.44	0.712
طاولة العرض الخاصة بالمعلم	25	64.1	24	2.75	0.608

التوافر والحالة / أثاث المختبر	التوافر		حالة أثاث المختبر		
	عدد	نسبة	عدد	متوسط	انحراف معياري
طاولات التجارب الخاصة بالطلبة.	18	46.2	17	2.41	0.795
طاولات متحركة لإجراء النشاطات.	9	23.1	9	1.78	0.833
الإجمالي		6.9		2.4	0.7

يتضح من جدول (104) أن كرسي المعلم، ومقاعد طلبته متوافرة بنسبتين جيدتين (69.2%)، و(66.7%) كما تقترب نسبة توافر طاولة العرض من المستوى الجيد (64.1%)، أما نسبة توافر طاولات التجارب، وإجراء الأنشطة، فضعيفة (46.2%)، و(23.1%)، وفي ما يتعلق بالحالة الراهنة للأثاث فإن متوسطاته تقع في مستوى (جيد)، ما عدا مقاعد الطلبة، وطاولات التجارب الخاصة بهم فمستواها (متوسط)، ومن ثم يمكن القول: إن بعض أثاث المختبرات يتوافر بمستوى جيد، وبعضه الآخر يتطلب توفيره، وبالنسبة لحالة مقاعد الطلبة، وطاولات التجارب الخاصة بهم فإنها بحاجة إلى ترميم وإصلاح، أو تغيير. والجدول الآتي يوضح مدى توافر سجلات المختبرات.

جدول (105) يوضح مدى توافر سجلات المختبرات.

التوافر / سجلات المختبرات	عدد	%
سجل التحضير اليومي.	28	75.7
سجل الاستهلاك اليومي.	25	67.6
سجل المواد التالفة.	22	59.5
سجل استعارة المواد الكيميائية.	22	59.5
سجل تزويد المختبر بالأدوات والمواد.	21	56.8
سجل استعارة الأدوات والأجهزة المخبرية.	20	54.1
الإجمالي		62.2

يتضح من جدول (105) أن سجلي التحضير، والاستهلاك اليومي متوافران بنسبتين جيدتين (75.7%)، و(67.6%) أما بقية السجلات فتتوافر بنسب متوسطة تتراوح بين (59.5%، 54.1%)، ومن ثم فإن النقص الحاصل في هذه السجلات يستدعي العمل على توفيره؛ نظراً لأهميتها في تنظيم عمل المختبرات، وتحسين أدائه. ويعود هذا النقص إلى ضعف استخدام المختبرات في الأنشطة المعملية، وتركيز تدريس العلوم على الجانب النظري. وفي ما يتعلق بمدى توافر شروط الأمن والسلامة في المختبرات، فإن الجدول الآتي يبيِّنه.

جدول(106) يوضح مدى توافر شروط الأمن والسلامة في المختبرات

التوافر / شروط الأمن والسلامة	عدد	%
تهوية طبيعية.	30	81.1
إضاءة طبيعية.	28	75.7
مصادر إضاءة صناعية.	24	65.1
أدوات إطفاء الحريق.	23	62.2
صيدلية إسعاف أولية.	21	56.8
إرشادات الأمن والسلامة.	13	35.1
الإجمـــــــالي		62.6

يشير جدول (106) إلى أن التهوية الطبيعية تتوافر بنسبة ممتازة (81.1%)، تليها الإضاءة الطبيعية (75.7%)، ثم مصادر الإضاءة الصناعية (الكهربية) (65.1%)، غير أن نسبة توافر أدوات إطفاء الحريق (62.1%)، وصيدلية الإسعاف الأولي (56.8%)، متوسطة. وأما إرشادات الأمن والسلامة فتتوافر بنسبة ضعيفة (35.1%) بالرغم من أهميتها، وهذا القصور يؤكد ضعف استخدام المختبرات، وتدريس العلوم بطريقة المحاضرة.

4- واقع المكتبات المدرسية وتجهيزاتها:

تحتوي أهمية المكتبة المدرسية –غالباً-على الكتب، والمراجع التي تساعد الطلبة على تنفيذ الأنشطة المتعلقة بإعداد المقالات والتقارير، بل يتضمن مركز مصادر التعلم مصادر مطبوعة، وآلية، وإلكترونية، كما اتضح في الإطار النظري لهذا البحث، وفيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بمدى توافر المكتبات والإذاعات المدرسية، وأثاثها، فضلاً عن مدى توافر مصادر التعلم، وأجهزة عرضها. والجدول الآتي يوضح مدى توافر المكتبات والإذاعات المدرسية في مدارس العينة.

جدول (107) يوضح مدى توافر المكتبات والإذاعات المدرسية

أعداد ونسب / المديريات	عدد المدارس	المكتبات		الإذاعات المدرسية		حجرات الإذاعات المدرسية	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
القاهرة	13	10	76.9	12	92.3	4	33.3
صالة	12	11	91.7	11	91.7	7	63.6
المظفر	14	10	71.4	12	85.7	6	50
الإجمالي	39	31	79.5	35	89.7	17	48.6

يتضح من جدول (107) أن المكتبات المدرسية تتوافر بنسبة (91.7%) بمديرية صالة، تليها مديرية القاهرة (76.9%)، فالمظفر (71.4%)، كما تتوافر الإذاعات المدرسية بنسب ممتازة مجملها (89.7%)، غير أن النسبة الإجمالية لتخصيص حجرة للإذاعة المدرسية ضعيفة (48.6%)، بالرغم من أهمية توافر هذه الحجرة التي عادة ما تتضمن أشرطة التسجيل الصوتية، فضلاً عن أجهزة التسجيلات والأدوات التي تتطلبها الإذاعة المدرسية، وبعض الكتب والدوريات التي يمكن الاستعانة بها في إعداد موضوعات للإذاعة المدرسية وفيما يتعلق بمدى توافر أثاث المكتبات المدرسية؛ فإن الجدول الآتي يوضحه.

جدول(108) يوضح مدى توافر أثاث المكتبات المدرسية

التوافر / أثاث المكتبة	عدد	%
كراسي وطاولات القراءة	32	82.1
رفوف الكتب والدوريات	33	84.6
الإجمـــــــالي		83.4

يتضح من جدول (108) أن أثاث المكتبات المدرسية المتمثل في الكراسي والطاولات المخصصة للقراءة، والرفوف المخصصة للكتب والدوريات يتوافر بنسبة إجمالية كافية (83.4%)، ويمكن القول: إن توافر أثاث المكتبات، والمكتبات ذاتها، والإذاعات المدرسية - كما ورد في جدول (17)- يعد خطوة أولى، تتطلب خطوة تالية تتمثل في تفعيل المكتبات، والإذاعات المدرسية، وتوفير التجهيزات، ومصادر التعلم اللازمة لها. أما الجدول الآتي فيتناول مدى توافر أجهزة عرض الصور، واستخدامها.

جدول (109) يوضح مدى توافر أجهزة عرض الصور واستخدامها

التوافروالاستخدام / أجهزة العرض	التوافر		الاستخدام	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
جهاز فيديو.	36	92.3	8	20.5
جهاز الحاسوب.	24	61.5	10	25.6
جهاز تلفزيون.	18	46.2	13	33.3
جهاز عرض الشفافيات.	12	30.8	11	28.2
جهاز عرض الشرائح.	11	28.2	9	23.1
شاشة إسقاط.	10	25.6	9	23.1
جهاز عرض الأفلام المتحركة.	9	23.1	8	20.5
جهاز عرض الأفلام الثابتة.	6	15.4	6	13.4
الإجمـــــــالي		40.3		23.4

يتضح من جدول (109) أن أجهزة عرض الصور تتوافر بنسب متفاوتة، فجهاز الفيديو يتوافر بنسبة كافية (92.3%)، والحاسوب يتوافر بنسبة متوسطة (61.5%)، يليه التلفزيون بنسبة أقل من المتوسط (46.2%)، أما أجهزة عرض الشفافيات، والشرائح، وشاشة الإسقاط، وجهازا عرض الأفلام المتحركة والثابتة، فتتوافر جميعها بنسب ضعيفة، فأضعف، حيث تراوحت بين (30.8%، 15.4%) على التوالي.

كما يتضح من الجدول أن جهاز الفيديو المتوافر بنسبة كافية، والحاسوب المتوافر بنسبة متوسطة لا يستخدمان في العملية التعليمية إلا بنسب ضعيفة (20.5%) (25.6%)، بالترتيب، أما أجهزة العرض الأخرى فإنها نادرة التوافر، والاستخدام معاً، إذ تراوح استخدامها بين (33.3%، 13.4%). وترجع هذه الندرة إلى غياب الوعي بأهمية استخدام المتوافر منها، واكتفاء المعلمين بالشرح النظري، فضلا عن شحة إمكانات توفير هذه الأجهزة، ناهيك عن أن بعض المدارس لا يتوافر لها المبنى المدرسي المناسب، والمتكامل. وأما الجدول الآتي فيتناول مدى توافر مصادر التعلم، واستخدامها.

جدول (110) يوضح مدى توافر مصادر التعلم واستخدامها

التوافر والاستخدام / مصادر التعلم	التوافر		الاستخدام	
	نعم	%	نعم	%
خرائط.	20	51.3	12	30.8
لوحات تعليمية.	19	48.7	12	30.8
نماذج تعليمية.	16	41	9	23.1
عينات جافة.	15	38.5	8	20.5
عينات رطبة.	13	33.3	3	7.7
كتب، ومراجع.	16	41	11	28.2
الدوريات (المجلات).	13	33.3	9	23.1
أقراص مدمجة تعليمية CDs	11	28.2	6	15.4
أفلام فيديو تعليمية.	11	28.2	4	10.3
شفافيات تعليمية.	9	23.1	5	12.8
شرائح تعليمية Slide	9	23.1	4	10.3
أفلام متحركة تعليمية (سينما).	6	15.4	3	7.7
الإجمالي		33.7		18.4

يلاحظ من جدول (110) أن مصادر التعلم تتوافر بفئات متعددة: فالمصادر المسطحة نسبها متوسطة (51.3%)، للخرائط، ودون المتوسط للوحات التعليمية، (48.7%)، تليها المصادر المجسمة، ونسبها دون المتوسط للنماذج (41.0%)، وضعيفة للعينات بنوعيها(38.5%، و33.3%)، تليها مصادر التعلم المطبوعة، ونسبها دون المتوسط للكتب (41.0%)، وضعيفة للدوريات (33.3%)، ثم مصادر التعلم الالكترونية (الـ CDs)، والآلية (أفلام الفيديو،والشفافيات والشرائح، والأفلام السينمائية)، وتتوافر جميعها بنسب ضعيفة، تراوحت بين (15.4%، 7.7%) على التوالي.

ويتضح من الجدول أن نسب استخدام مصادر التعلم، ضعيفة تراوحت بين (30.8%، 20.5%)، لاستخدام مصادر التعلم التقليدية بأنواعها، وأضعف (15.4%، 10.3%) لاستخدام مصادر التعلم الإلكترونية، والآلية، وتشترك كل من العينات الرطبة، والأفلام المتحركة (السينمائية) بالاستخدام الأندر (7.7%).

ويرجع ضعف توافر مصادر التعلم إلى غياب الوعي بأهمية دور استخدام المصادر في تطوير العملية التعليمية، حيث يكتفي المعلمون باستخدام طرائق تدريس معتمدة على الإلقاء، والكتاب المدرسي، والسبورة الطباشيرية، وربما يعود إغفال مصادر التعلم الأخرى، إلى قصور تأهيل بعض المعلمين، وندرة تدريبهم، ولعدم توافرها أصلاً في مدارس المعلمين المؤهلين.

5- واقع اهتمام المعلمين بالأنشطة التعليمية:

يتمثل اهتمام المعلم بالأنشطة التعليمية -الواردة نهاية كل درس- بقيامه بمطالبة الطلبة بتنفيذها، ثم متابعة تنفيذهم لها، وأخيرا تقويم أدائهم في انجازها، وفيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بمدى اهتمام المعلمين بالأنشطة التعليمية من وجهة نظرهم، ثم من وجهة نظر الطلبة نحوهم. والجدول الآتي يوضح مدى اهتمام المعلمين بالأنشطة التعليمية من وجهة نظرهم.

جدول (111) يوضح مدى اهتمام المعلمين بالأنشطة التعليمية من وجهة نظرهم

الاهتمام بالأنشطة / أسلوب الاهتمام	مستوى الاهتمام		
	عدد	متوسط	انحراف معياري
المطالبة	158	2.97	0.927
المتابعة	158	2.04	0.979
التقويم	142	1.94	0.984
الإجمالي		2.32	

يشير جدول (111) إلى أن المعلمين يرون أنهم يطالبون الطلبة بتنفيذ الأنشطة، بمتوسط حسابي (2.97) في مستوى (جيد)، ثم يتابعون تنفيذها بمتوسط (2.04)، وتقويمها بمتوسط (1.94)، والدرجتان تقعان في مستوى (متوسط)، في حين ينبغي على المعلم القيام بمتابعة تنفيذ طلبته للنشاط، ثم تقويم أنشطتهم المنفَّذة تقويما يضمن لهم معرفة نقاط قوتهم؛ فيعززونها، وجوانب ضعفهم فيعالجونها. وفيما يلي الجدول الآتي الخاص بمدى اهتمام المعلمين بالأنشطة التعليمية من وجهة نظر طلبتهم.

جدول (112) يوضح الوزن المئوي لاهتمام المعلمين بالأنشطة من وجهة نظر طلبتهم

الوزن المئوي للاهتمام / معلمو المواد الدراسية	الوزن المئوي لقيام المعلم بـ		
	المطالبة	المتابعة	التقويم
التربية الإسلاميَّة	61.5	57.1	55.8
اللغة العربية	68.0	67.9	61.7
العلوم (للصف التاسع أساسي)	79.4	76.3	74.6
الأحياء (لصف الأول ثانوي)	54.1	53.8	49.0
الاجتماعيات	62.7	58.3	55.5
الإجمالي	65.1	62.7	59.3

يلاحظ من جدول (112) أن الطلبة يرون أن معلمي العلوم، واللغة العربية يطالبونهم بتنفيذ الأنشطة بوزن مئوي جيد (79.4)، و(68.5)، يليهم معلمو الاجتماعيات، والتربية الإسلامية، والأحياء بأوزان مئوية متوسطة (62.7)، و(61.5)، و(54.1) بالترتيب، كذلك يرى الطلبة أن معلمي العلوم، واللغة العربية يتابعون تنفيذ الأنشطة بوزن مئوي جيد (76.3)، و(67.9)، يليهم معلمو الاجتماعيات، والتربية الإسلامية، والأحياء بأوزان مئوية متوسطة (58.3)، و(57.1)، و(53.8) بالترتيب، كما يرون أن معلمي العلوم يقيمون الأنشطة بوزن مئوي جيد (74.6)، يليهم معلمو اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والاجتماعيات بأوزان مئوية متوسطة (61.7)، و(55.8)، و(55.5) بالترتيب، وأخيرا معلمو الأحياء بوزن مئوي دون المتوسط (49.0). وربما يرجع الفرق في اهتمام المعلمين بالأنشطة إلى طبيعة محتوى المادة الدراسية، وحجمها الذي قد يحول دون المطالبة بتنفيذ الأنشطة، ومتابعة تنفيذها، ومن ثم تقويمها.

6- واقع تخطيط الأنشطة المدرسية وتنفيذها:

يتناول واقع تخطيط الأنشطة مدى قيام الموجهين ذوي العلاقة بالأنشطة بوضع الخطط في مجال عملهم، ومدى تنفيذها، وكذلك مدى تنفيذ الأنشطة المدرسية من وجهتي نظر المديرين والمعلمين، ومتوسطات تنفيذها في العام الدراسي 2007-2008 سواء داخل مدارس العينة، أم خارجها. والجدول الآتي يوضح مدى توافر خطط التوجيه ونسب تنفيذها.

جدول (113) يوضح مدى توافر خطط التوجيه ونسب تنفيذها

نسبة توافر الخطط وتنفيذها / أنواع الخطط	التوافر		نسبة التنفيذ
	عدد	نسبة	
خطة تدريب ذوي العلاقة بالأنشطة الصفية وغير الصفية.	3	37.5	45
الخطة السنوية لتنفيذ الأنشطة التعليمية الصفية.	3	37.5	51.3
الخطة السنوية لتنفيذ الأنشطة المدرسية غير الصفية.	4	50	40.3
الخطة السنوية لتوظيف رسوم الأنشطة في تنفيذ الأنشطة المدرسية	0	0	0
الإجمـــــــــــالي		31.3	34.2

يلاحظ من جدول (113) أن نصف أفراد العينة (50%) من الموجهين يُعِدُّون خططاً سنوية لتنفيذ الأنشطة المدرسية غير الصفية، بينما (37.5%) يُعِدُّون خططاً سنوية لتنفيذ الأنشطة التعليمية الصفية، وبالنسبة نفسها يُعِدُّون خططاً تدريبية للمعلمين ذوي العلاقة بهم، كذلك فإن نسبة تنفيذهم للخطط التي أعدُّوها جميعها ضعيفة (45.6%)، أما رسوم الأنشطة فيجمعون على أن لا خطة لتوظيفها في تنفيذ أية أنشطة مدرسية، أو تعليمية.

وفي معرض إجاباتهم حول محاور خططهم تلك، ذكر أحدهم أنواع الخطط (فصلية، شهرية، يومية)، وأشار آخر إلى أساليب التدريب (تدريب مصغر، ورش عمل، تبادل زيارات)، وأوضح آخرون عناوين لخطط مثل: تحسين أداء المعلمين- الإعداد للمعارض- إحياء الألعاب الشعبية- إعداد البحوث- إعداد البومات صور- تلخيص كتاب- المشاركة في الاحتفالات، إعداد مجلة حائطية، إعداد صحيفة مطبوعة...الخ، وذكر (2) منهم، ونسبتهم (25.0%) محاور الخطة المتمثلة في (الأهداف، والوسائل، والزمن، والتقويم) دون الإشارة إلى تفصيلات أخرى تنضوي تحت هذه العناصر.

يتضح من هذه النتيجة القصور الشديد في التخطيط للأنشطة المدرسية، والتعليمية، وفي تنفيذ ما تم التخطيط له، كما يلاحظ ضعف الجانب المعرفي المتعلق بكيفية إعداد الخطط، وقد يرجع هذا القصور إلى غياب ممارسة إعداد الخطط، وتنفيذها. والجدول الآتي يوضح مدى تنفيذ الأنشطة التعليمية من وجهتي نظر المديرين والمعلمين.

جدول (114) يوضح مدى تنفيذ الأنشطة المدرسية من وجهتي نظر المديرين والمعلمين

تنفيذ الأنشطة / أنواع الأنشطة	المديرون		المعلمون	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
استخدام الإذاعة المدرسية.	37	94.9	137	86.7
إعداد اللوحات التعليمية.	35	89.7	118	74.7
إعداد المجلات الحائطية.	33	84.6	67	42.4
القيام بالرحلات الترفيهية.	33	84.6	55	34.8
العرض على المسرح المدرسي.	31	79.5	43	27.2
القيام بالزيارات الميدانية.	25	64.1	22	13.9
إعداد الصحف المطبوعة.	19	48.7	12	7.6
الإجمالي		78.014		41.043

يتضح من جدول (114) أن المديرين والمعلمين يتفقون في ترتيب مدى تنفيذ أنواع الأنشطة بدءاً باستخدام الإذاعة المدرسية، وانتهاءً بإعداد الصحف المطبوعة، غير أن ثمة

تفاوتاً بين النسب التي يرونها للتنفيذ نفسه. فالمديرون يرون أن التنفيذ يتم بنسب (ممتازة) تقع بين (94.9%، و 84.6%) لجميع الأنشطة، باستثناء العرض المسرحي بنسبة جيدة (79.5%)، والزيارات الميدانية بنسبة تقترب من (جيد) (64.1%)، وإعداد الصحف المطبوعة بنسبة (48.7%)، دون المتوسط. أما المعلمون فتختلف رؤيتهم لمدى تنفيذ الأنشطة، فنشاط الإذاعة المدرسية الوحيد ذو النسبة الممتازة (86.7%)، يليه نشاط إعداد اللوحات التعليمية بنسبة جيدة (74.7%)، ثم نشاط إعداد المجلات الحائطية بنسبة دون المتوسط (42.4%)، وأما بقية الأنشطة فنسبها ضعيفة، وضعيفة جدا، إذ تراوحت بين (34.8%، و7.6%) بدءاً بالرحلات الترفيهية، وانتهاءً بإعداد الصحف المطبوعة على التوالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مديري المدارس يتحيزون لوظيفتهم الإدارية؛ فيتحدثون عمَّا ينبغي أن يكون، وليس عمَّا هو كائن في واقع مدارسهم، أو أنهم لا يدركون القصور الذي يعتري العملية التعليمية في مدارسهم. أما المعلمون فيبدو أن النسب التي عبروا عنها هي إلى الواقع اقرب؛ إذ تتسق مع النتائج السابقة التي أشار إليها الطلبة، وتتفق -أيضا - مع النتائج اللاحقة التي أوردها المديرون أنفسهم في الجدول الآتي:

جدول (115) يوضح متوسطات أعداد الأنشطة المدرسية المنفذة للعام الدراسي 2008-2007

متوسطات التنفيذ / الأنشطة المنفذة	عدد	متوسط	انحراف معياري
إعداد اللوحات التعليمية.	32	10.2	16.865
إعداد المجلات الحائطية.	31	7.4	4.897
القيام بالرحلات الترفيهية.	34	6.1	5.253
القيام بالزيارات الميدانية.	37	5.6	5.866
إعداد الصحف المطبوعة.	36	3.6	4.831
العرض على المسرح المدرسي.	14	1.8	2.86

يتضح من جدول (115) أن مديري المدارس يرون أن عدد الأنشطة المدرسية المعدَّة في مدارسهم الـ (39) على مدار عام دراسي كامل (قليلة جداً). فاللوحات التعليمية لا يتجاوز متوسطها في كل مدرسة (10.2) لوحة، والمجلات الحائطية (7.4) مجلة، والرحلات الترفيهية (6.1) رحلة، والزيارات الميدانية (5.6) زيارة، والصحف المطبوعة (3.6) صحيفة، وأخيراً المسرح المدرسي (1.8) مسرحية.

7- واقع جماعات الأنشطة المدرسية:

تلعب جماعات الأنشطة المدرسية، وروادها من المعلمين دورًا تربويًا مهمًا في إبراز مواهب الطلبة، وصقلها. ويمكن تقسيمها إلى نوعين: جماعات الأنشطة المدرسية، وصلتها بالمواد الدراسية غير مباشرة، وجماعات أنشطة المواد الدراسية. والجدول الآتي يبين مدى توافر جماعات الأنشطة المدرسية في مدارس العينة.

جدول (116) يوضح مدى توافر جماعات الأنشطة المدرسية

التوافر / الجماعات	عدد	نسبة
جماعة النشاط:		
الكشفي	36	92.
الثقافي.	33	84.
الرياضي.	32	82.
المسرحي	29	74.
الصحي.	27	69.
الخاص بخدمة البيئة.	25	64.
الاجتماعي.	23	59
الخاص بإنتاج الوسائل.	18	46.
الإجمـــــــالي		71.

يتضح من جدول (116) أن جماعات الأنشطة تتوافر بنسبة إجمالية (71.5%) تأتي في مقدمتها جماعات النشاط الكشفي، والثقافي، والرياضي؛ إذ تتوافر بنسب ممتازة تتراوح بين (92.3%، و82.1%)، تليها جماعتا الأنشطة المسرحية، والصحية، بنسبتين جيدتين (74.4%)، و(69.2%) بالترتيب، أما جماعة نشاط خدمة البيئة (64.1%)، فنسبتهما أدنى من الجيد، وجماعة النشاط الاجتماعي (59%) متوسطة النسبة، وأخيراً جماعة نشاط إنتاج الوسائل (46.2%) المتوافرة بنسبة أقل من المتوسط. وفيما يلي جدول (27) يبين مدى توافر جماعات أنشطة المواد الدراسية.

جدول (117) يوضح مدى توافر جماعات أنشطة المواد الدراسية

التوافر / الجماعات	عدد	نسبة
جماعة القرآن الكريم.	29	74.4
جماعة اللغة العربية.	25	64.1
جماعة العلوم.	25	64.1
جماعة الاجتماعيات	25	64.1
جماعة الرياضيات	25	64.1
جماعة اللغة الإنجليزية	25	64.1
الإجمـــــــالي		65.8

يتضح من جدول (117) أن جماعات أنشطة المواد الدراسية تتوافر جميعها بنسبة أدنى من الجيد (64.1%)، باستثناء جماعة القرآن الكريم التي نسبتها جيدة (74.4%)، وتتوافر الجماعات جميعها بإجمالي جيد (65.8%)، كما أضاف مديرو المدارس جماعات أنشطة مدرسية أخرى لم ترد في الاستبانة، ولكنها متوافرة في مدارسهم، وجدول (28) يوضحها.

جدول (118) يوضح جماعات الأنشطة المدرسية المضافة

جماعات النشاط	التكرار
جماعة الهلال الأحمر	**3**
جماعة مناصرة الرسول	**2**
جماعة الحاسوب	**2**
جماعة التوعية بأضرار القات	**2**
جماعة نصرة الأقصى الشريف	**2**
جماعة الإعلام المدرسي	**2**
جماعة التكافل الاجتماعي	**1**
جماعة أصدقاء مرضى السرطان	**1**
جماعة أصدقاء المكتبة والكتاب المدرسي	**1**
جماعة الشعر	**1**
جماعة الإنشاد	**1**
جماعة الفنون الجميلة	**1**

يتضح من جدول (118) أن جماعات الأنشطة المضافة تتوزع في مدارس قليلة جدًا من إجمالي مدارس العينة، ويلاحظ أن هذه الجماعات المضافة يمكن عدُّ كثيرًا منها فرعية للجماعات الرئيسة السابقة، فجماعتا التكافل الاجتماعي، والتوعية بأضرار القات تدخلان ضمن جماعة النشاط الاجتماعي، وجماعة أصدقاء المكتبة، والكتاب المدرسي تنضوي تحت جماعة النشاط الثقافي، وجماعة الهلال الأحمر ضمن جماعة النشاط الصحي.

8- معوقات ممارسة الأنشطة ومقترحات التغلب عليها:

اتضح من عرض نتائج الدراسة الميدانية مدى القصور الذي يكتنف واقع الأنشطة التعليمية، والمدرسية، وما يتصل بهما من موارد بشرية، ومادية، ومن ثم يستعرض هذا الجزء المعوقات التي تقف وراء ذلك القصور، ثم المقترحات التي تساعد على التغلب عليها من وجهات نظر أفراد العينة (مديرين، وموجهين ومعلمين).

أ- المعوقات:

ولغرض تسهيل استعراض معوقات ممارسة الأنشطة تم تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: عامة تتعلق بالأنشطة التعليمية والمدرسية معًا، وخاصة بالأنشطة التعليمية بمفردها، وأخرى خاصة بالأنشطة المدرسية. وتجدر الإشارة إلى أن الحدود بين هذه الأنواع غير

فاصلة تماما. وفيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بأنواع المعوقات الثلاثة، مرتبة تنازليًا وفقاً لنسبها المئوية. والجدول الآتي يوضح المعوقات العامة لممارسة الأنشطة.

جدول (119) يوضح المعوقات العامة لممارسة الأنشطة المدرسية والتعليمية

م	المعوقات	موجهون	مديرون	معلمون	الإجمالي	
					عدد	%
1	قلة المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	3	8	64	75	37.7
2	الاحتياج إلى الميزانية الكافية للأنشطة.	3	6	26	35	17.6
3	ندرة الوسائل التعليمية ذات العلاقة بتنفيذ الأنشطة.	-	2	30	32	16.1
4	قلة القاعات والأماكن التي يمكن أن تنفذ فيها الأنشطة.	3	13	14	30	15.1
5	الاحتياج لزيادة مدة الدراسة (قِصَر الفصل الدراسي).	-	2	17	19	9.5
6	غياب متابعة الموجهين للمعلمين حول تنفيذ الأنشطة.	-	-	8	8	4.0
	الإجمـــــــــالي	**9**	**31**	**159**	**199**	**100**

يتضح من جدول (119) أن أفراد العينة يرون أن قلة المواد والأدوات، والمخصصات المالية (الميزانية) اللازمة لتنفيذ الأنشطة تأتي في مقدمة معوقات تنفيذ الأنشطة عموما، ونسبتهما معا (55.3%)، يليها ندرة الوسائل التعليمية، والقاعات، وأماكن ممارسة الأنشطة، ونسبتهما معا (31.2%)، وأخيراً قِصَر مدة الفصل الدراسي، وغياب متابعة الموجهين للمعلمين حول تنفيذ الأنشطة المدرسية والتعليمية، ويمثلان نسبة أقل (13.5%) ضمن مجموعة المعوقات العامة. وفيما يلي جدول (30) الذي يحدد معوقات الأنشطة التعليمية.

جدول (120) يوضح معوقات ممارسة الأنشطة التعليمية

م	المعوقات	موجهون	مديرون	معلمون	الإجمالي	
					عدد	%
1	كثافة الطلبة داخل حجرة الصف.	2	2	31	35	22.3
2	تدني مستوى الطلبة، وغياب رغبتهم في أداء الأنشطة.	1	-	29	30	19.1
3	الافتقار إلى الأدوات والمواد المعملية.	-	7	15	22	14.0
4	الافتقار إلى الكتب والدوريات ذات العلاقة بتنفيذ الأنشطة	3	4	5	12	7.6
5	ندرة تدريب المعلمين في مجال الأنشطة.	-	2	9	11	7.0
6	قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم حول تنفيذ الأنشطة	-	-	9	9	5.7
7	ندرة الحواسيب، وأجهزة العرض في المدرسة.	-	3	5	8	5.1
8	صعوبة تنفيذ بعض الأنشطة وغموضها.	-	-	8	8	5.1
9	كثافة المنهج الدراسي المقرر.	-	2	6	8	5.1
10	غياب تشجيع المعلمين الذين يهتمون بالأنشطة.	-	1	5	6	3.8
11	ارتفاع العبء التدريسي للمعلم (زيادة نصاب الحصص).	-	-	5	5	3.2
12	كثرة الأنشطة التي يتضمنها المنهج.	-	-	3	3	1.9
	الإجمـــــــــالي	6	21	130	157	100

يلاحظ من جدول (120) أن أفراد العينة - وخصوصا المعلمين منهم- يشيرون إلى أن كثافة الطلبة، وغياب رغبتهم في أداء الأنشطة، وافتقارهم إلى الأدوات والمواد التي تتطلبها أنشطة العلوم؛ تعد من أبرز معوقات ممارسة الأنشطة التعليمية، فنسبها معا (55.4%)، يليها الافتقار إلى الكتب والدوريات التي يستفيد منها الطلبة في كتابة المقالات الخاصة بأنشطة بعض المواد الدراسية، فندرة تدريب المعلمين، وقلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم حول تنفيذ الأنشطة التعليمية، وندرة أجهزة العرض، والحاسوب. هذه المعوقات جميعها تمثل ما نسبته (25.4%)، وأخيراً تأتي المعوقات المتعلقة بالأنشطة التعليمية نفسها؛ بوصفها صعبة التنفيذ، وكثيرة، والمنهج الذي يحتويها كثيف، ومعلموها لا يُشجَّعون على تطبيقها، فضلاً عن شكواهم من زيادة نصاب حصصهم، بيد أن كل هذه المعوقات تمثل نسبة ضعيفة (13.5%) ضمن مجموعة المعوقات المتعلقة بالأنشطة التعليمية. والجدول الآتي يحدد معوقات الأنشطة المدرسية.

جدول (121) يوضح معوقات ممارسة الأنشطة المدرسية

م	المعوقات	موجهون	مديرون	معلمون	الإجمالي	
					عدد	%
1	غياب اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة.	3	3	17	23	31.1
2	تدني الوضع الاقتصادي للمعلمين والطلبة.	2	2	16	20	27.0
3	ندرة تأهيل المختصين في الأنشطة وتدريبهم.	3	3	4	10	13.5
4	غياب اهتمام أولياء الأمور بالأنشطة المدرسية.	1	3	4	8	10.8
5	ضعف تخطيط الأنشطة وتنفيذها ومتابعتها، وتقويمها	3	3	1	7	9.5
6	عدم وجود حصة خاصة بالنشاط.	-	-	4	4	5.4
7	انتقال بعض معلمي الأنشطة من مدرسة إلى أخرى.	1	1	-	2	2.7
	الإجمالي	13	15	46	74	100

يلاحظ من جدول (121) أن أفراد العينة يرون أن أهم معوقات الأنشطة المدرسية تتمثل في غياب اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة، وتدني الوضع الاقتصادي للمعلمين والطلبة، إذ تحتاج الأنشطة المدرسية إلى مصروفات، لاسيما تلك التي تتم خارج المدرسة، ونسبة هذين المعوِّقَين معًا (58.1%)، تليهما ندرة تأهيل مدرسي الأنشطة، وتدريبهم، وغياب اهتمام أولياء الأمور بالأنشطة، وضعف تخطيط الأنشطة، ونسبها (33.8%)، وأخيراً عدم وجود حصة نشاط، ونقل مدرسي الأنشطة من مدارسهم إلى مدارس أخرى، ويمثلان معا نسبة ضعيفة جدا (8.1%) ضمن مجموعة معوقات الأنشطة المدرسية.

ب- المقترحات:

صُنِّفت مقترحات تحسين ممارسة الأنشطة إلى ثلاثة أنواع، بالطريقة نفسها التي صُنِّفت بها المعوقات، ورُتِّبت. وفيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بالمقترحات وفقاً لأنواعها الثلاثة. والجدول الآتي يوضح المقترحات العامة لتحسين ممارسة الأنشطة.

جدول (122) يوضح مقترحات عامة لتحسين ممارسة الأنشطة المدرسية والتعليمية

م	المقترحات	موجهون	مديرون	معلمون	الإجمالي	
					عدد	%
1	توفير الإمكانات المادية اللازمة للأنشطة.	3	9	33	45	23.0
2	تخصيص جزء من الميزانية لصالح الأنشطة.	4	14	14	32	16.3
3	تشجيع الطلبة وتحفيز هم على ممارسة الأنشطة.	-	5	22	27	13.8
4	توفير الغرف والقاعات والساحات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	-	11	12	23	11.7
5	توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	-	4	18	22	11.2
6	متابعة إدارة المدرسة حول تنفيذ الأنشطة.	3	3	11	17	8.7
7	تضافر جهود إدارة المدرسة والأسرة والمجتمع لتفعيل الأنشطة.	3	-	8	11	5.6
8	توعية الطلبة بأهمية الأنشطة.	-	2	8	10	5.1
9	توعية المسئولين بأهمية الأنشطة، وتوفير متطلباتها.	-	-	5	5	2.6
10	العمل على رفع مستوى الطلبة العلمي وأدائهم.	-	-	2	2	1.0
11	مراعاة الفروق الفردية أثناء تنفيذ النشاط.	-	-	2	2	1.0
	الإجمالي	13	48	135	196	100

يتضح من جدول (122) أن أفراد العينة يرون أن توفير الإمكانات المادية: (المواد والأدوات، والغرف، والقاعات، والساحات، والوسائل التعليمية) تأتي في مقدمة مقترحاتهم لتحسين ممارسة الأنشطة المدرسية والتعليمية، ونسبها مجتمعة (45.9%)، تليها المقترحات الخاصة بالطلبة؛ كتشجيعهم على ممارسة الأنشطة، وتوعيتهم بأهميتها، والعمل على رفع مستواهم العلمي وأدائهم، ومراعاة فروقاتهم الفردية، ونسبها مجتمعة (20.9%)، تليها المخصصات المالية (الميزانية) اللازمة لتنفيذ الأنشطة (16.3%)، ثم متابعة إدارة المدرسة حول تنفيذ الأنشطة، وتضافر جهودها مع الأسرة والمجتمع لتفعيل الأنشطة، وتوعية المسئولين بأهمية الأنشطة، وتوفير متطلباتها، غير أن هذه المقترحات جميعها تمثل نسبة (13.5%) ضمن مجموعة المقترحات العامة. وفيما يلي جدول (33) الذي يحدد مقترحات الأنشطة التعليمية.

جدول (123) يوضح مقترحات تحسين ممارسة الأنشطة التعليمية

م	المقترحات	موجهون	مديرون	معلمون	الإجمالي	
					عدد	%
1	توفير الحواسيب وأجهزة العرض.	4	15	19	38	19.3
2	توفير المواد والأدوات المعملية.	2	5	30	37	18.8
3	تشجيع المعلمين على الاهتمام بالأنشطة، وتحفيزهم مادياً.	2	10	14	26	13.2
4	تدريب المعلمين في مجال الأنشطة.	1	8	15	24	12.2
5	إنشاء المكتبات المدرسية ورفدها بالكتب والدوريات.	3	4	16	23	11.7
6	تدريب أمناء المكتبات والمختبرات ومدرسي الأنشطة.	4	4	7	15	7.6
7	حث المعلمين على تنفيذ الأنشطة ومتابعتها وتقويمها.	2	-	9	11	5.6
9	توعية أولياء الأمور بأهمية الأنشطة ومتابعة تنفيذها.	-	1	7	8	4.1
10	تقديم الحلول المناسبة لحل مشكلة الكثافة الطلابية.	2	3	2	7	3.6
11	مراعاة المحافظة على النصاب الرسمي للمعلم من الحصص.	-	-	4	4	2.0
12	توفير المنهج في بداية العام الدراسي.	-	1	3	4	2.0
	الإجمـــــــالي	**20**	**51**	**126**	**197**	**100**

يتضح من جدول (123) أن أفراد العينة يرون أن أهم مقترحات تحسين الأنشطة التعليمية تتمثل في توفير الحواسيب، وأجهزة العرض، والمواد والأدوات المعملية، ونسبتهما معاً (38.1%)، تليهما مقترحات متعلقة بالمعلمين، كتشجيعهم على الاهتمام بالأنشطة، وتدريبهم في مجالها، وحثهم على مطالبة المتعلمين في تنفيذها، ومراعاة نصابهم الرسمي من الحصص، ونسبتها جميعا (33.0%)، يليها إنشاء المكتبات المدرسية، ورفدها بالكتب والدوريات، وتدريب أمنائها، وغيرهم من مدرسي الأنشطة، وأخيراً يقترح (2.0%) من أفراد العينة، توفير المنهج في بداية العام الدراسي. والجدول الآتي يحدد المقترحات الخاصة بتحسين ممارسة الأنشطة المدرسية.

جدول (124) يوضح مقترحات تحسين ممارسة الأنشطة المدرسية

م	المقترحات	موجهون	مديرون	معلمون	الإجمالي	
					عدد	%
1	التخطيط لتنفيذ الأنشطة ومتابعتها وتقويمها.	-	5	9	14	43.8
2	تخصيص حصة للأنشطة.	-	-	10	10	31.3
3	إعداد فريق للنشاط المسرحي.	-	-	3	3	9.4
4	إقامة معرض سنوي للنتاج الفني المبدع للطلبة.	1	-	2	3	9.4
5	ربط الأنشطة بالواقع البيئي المحلي.	-	-	2	2	6.3
	الإجمـــــالي	1	5	26	32	100

يلاحظ من جدول (124) أن أفراد العينة يقترحون الاهتمام بتخطيط الأنشطة، ومتابعتها، وتقويمها(43.8%)، يليها تخصيص حصة للأنشطة (31.3%)، كما يقترحون إعداد فريق للنشاط المسرحي، وإقامة معرض سنوي للنتاج الفني المبدع للطلبة، وربط الأنشطة بالواقع البيئي المحلي، وهي مقترحات ضعيفة تمثل مجتمعة ما نسبته (25.1%).

المبحث الثالث

ملخص نتائج البحث

يتناول هذا الجزء ملخصاً لنتائج البحث المستخلصة من الإحصاءات التعليمية الشاملة لمحافظة تعز (مجتمع البحث)، كما يتضمن ملخصاً آخر لنتائج الدراسة الميدانية في مدارس مديريات مدينة تعز(عينة البحث).

أولاً: النتائج المستخلصة من الإحصاءات التعليمية:

هدفت قراءة إحصاءات محافظة تعز (مجتمع البحث)إلى التعرف على واقع مدرسي الأنشطة، وبعض متطلبات ممارستها (مختبرات، ومكتبات مدرسية). وفيما يلي نتائج القراءة العامة للإحصاءات:

1- تتراوح نسبة المدربين الرياضيين، ومدرسي الرسم في مديريتي المظفر والقاهرة بين (208.7%، و130.4%)، وتقل نسبتهما في مديرية صالة إلى (40.9%، و31.8%)، كما تتراوح نسب مدرسي التدبير المنزلي في مديريات مدينة تعز بين (50%، و 18.2%)، ومدرسي الموسيقى بين (34.8% ، 4.5%)، والمدربين الرياضيين بين (10%، و0.9%) في (9) مديريات، وما عدا ذلك لا وجود لمدرسي الأنشطة في بقية المديريات. أما مدرسو التمثيل، فلا وجود لهم في مدارس المحافظة جميعها. وبصفة عامة يندر مدرسو الأنشطة على مستوى المحافظة؛ فنسبهم (0.9%) مدربون رياضيون، و(0.6%) مدرسو رسم، و(0.2%) مدرسي تدبير منزلي، و(0.1%) مدرسو موسيقي، وأخيراً (0.0%) مدرسو تمثيل.

2- تبلغ نسبة أمناء المكتبات المدرسية في مديرية القاهرة (169.2%)، تليها مديريتا صالة، والمظفر بنسبتي (90.9%، 87%)، ثم مديريات السلام، ومشرعة، وحيفان، وجبل حبشي، بنسب ضعيفة بين (20.2%، و11.4%)، يليها (7) مديريات بنسب أضعف تصل إلى (6.5%، و0.9%)، وأخيرًا فإن (9) مديريات لا يتوافر فيها أمناء مكتبات. وعمومًا فإن أمناء المكتبات لا تتجاوز نسبتهم (0.8%) على مستوى المحافظة.

3- تبلغ نسبة أمناء المختبرات المدرسية في مديريتي القاهرة، والمظفر (161.5%، و134.8%)، تليهما مديرية صالة (95.5%)، فمديريتا مشرعة (35%)، وحيفان (11.4%)، وتنخفض نسبة أمناء المختبرات في (13) مديرية إلى (6.4%، و0.9%)، وثمة (5) مديريات لا يتوافر فيها أمناء مختبرات، وأمناؤها (1%)، وبوجه عام لا تتجاوز نسبة أمناء المختبرات (1%) على مستوى المحافظة.

4- تتوافر المكتبات المدرسية في مديريتي صالة، والمظفر بنسبة (81.8%، و73.9%)، وتنخفض النسبة في مديريات خدير (48.2%)، وحيفان (29.5%)، والقاهرة (23.1%)، وتتضاءل أكثر في (8) مديريات لتتراوح بين (6.4%، 1.1%)، فضلاً عن ذلك فإن (9) مديريات لا توجد فيها مكتبات مدرسية، وإجمالا فإن نسبة المكتبات المدرسية على مستوى المحافظة لا تتجاوز (0.5%).

5- تبلغ نسبة مختبرات العلوم في مديرية المظفر (108.7%)؛ تليها مديريتا صالة، والقاهرة، بنسبتي (95.5%، 88.5%)، فمديرية حيفان (68.2%)، وتقل النسبة في مديريات صبر الموادم (40%)، والمعافر (31.4%)، والمواسط (23.8%)، وتتضاءل في (7) مديريات لتصل إلى (19.8%، و9.3%)، كما تتضاءل أكثر في (9) مديريات لتتراوح بين (8.9%، و5.9%). فضلا عن ذلك فإن نسبة المختبرات لا تتجاوز(1.2%) على مستوى المحافظة.

ثانياً: النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية:

استهدفت الدراسة الميدانية لـ (عينة البحث) التعرف على واقع مسئولي الأنشطة المدرسية، وواقع تنفيذ الأنشطة، وتجهيزاتها في مرحلتي التعليم العام الأساسي، والثانوي، ومعوقات ممارستها، ومقترحات التغلب عليها، وفيما يلي ملخص لنتائج الدراسة الميدانية:

1- تبلغ نسبة مشرفي الأنشطة (92.3%)، ومشرفي الإذاعة المدرسية (87.2%)، وأمناء المكتبات (79.5%)، وأمناء المختبرات (74.4%).

2- إن نسبة أمناء المختبرات الحاصلين على بكالوريوس التربية (82.8%)، يليهم مشرفو الإذاعات المدرسية (58.8%)، ومشرفو الأنشطة (50.0%)، وأقلهم أمناء المكتبات (41.9%)، وتتراوح نسبة الحاصلين منهم على شهادة دبلوم بعد الثانوية بين (33.3%، و29.0%)، كما تتفاوت نسب الحاصلين على البكالوريوس غير التربوي، ودبلوم قبل الثانوية، والثانوية العامة، وفي مقدمتهم أمناء المكتبات (29.1%)، يليهم مشرفو الأنشطة (16.7%)، فمشرفو الإذاعات المدرسية (8.7%)، وأقلهم أمناء المختبرات (3.4%).

3- تدرَّب (89.7%) من أمناء المختبرات، و(61.3%) من أمناء المكتبات، و(38.9%) من مشرفي الأنشطة، و(29.4%) من مشرفي الإذاعات المدرسية.

4- تتوافر المختبرات العامة في مواد العلوم بنسب بين (72.7%، 22.2%)، أما المختبرات المتخصصة في الكيمياء، أو الأحياء، أو الفيزياء فنسبتها (22.2%).

5- توجد المختبرات المصممة للتطبيق العملي بنسب بين (87.5%، 72.7%).

6- تتراوح نسب تمديدات مبنى المختبرات المتعلقة بالتيار الكهربائي، والنوافذ، ومواسير المياه، والصرف الصحي بين (84.6%، و71.8%)، أما الحالة الراهنة لهذه التمديدات فتقع في مستوى (متوسط).

7- تتراوح نسب أثاث المختبرات وتجهيزاتها (دواليب حفظ المواد الكيميائية، واسطوانات الغاز، والأدوات المخبرية، ودواليب حفظها) بين (74.4%، 66.7%)، وتقع نسب الأحواض المقاومة للأحماض، والمواد الكيمائية، ومراوح تجديد الهواء بين (64.1%، و43.6%)، وأما مكيفات منع تلف المواد فنسبتها ضعيفة (17.9%)، وفيما يتعلق بالحالة الراهنة لأثاث المختبرات فمتوسطاتها بمستوى (جيد) لأسطوانة الغاز، ومستوى (متوسط)، للمواد والأدوات، ومستوى (ضعيف) للمراوح والمكيفات.

8- يتوافر أثاث المختبرات (كرسي المعلم، ومقاعد طلبته، وطاولة العرض) بنسب تتراوح بين (69.2%، و64.1%)، أما طاولات التجارب، وطاولات إجراء الأنشطة، فنسبها ضعيفة (46.2%، و23.1%)، وأما الحالة الراهنة للأثاث فإن متوسطاته تقع

في مستوى (جيد)، ما عدا مقاعد الطلبة، وطاولات التجارب الخاصة بهم فمستواها (متوسط).

9- يوجد سجلا التحضير، والاستهلاك اليومي بنسبتي (75.7%)، و(67.6%) أما بقية السجلات فتتراوح نسبها بين (59.5%، 54.1%).

10- تتوافر التهوية الطبيعية بنسبة (81.1%)، تليها الإضاءة الطبيعية (75.7%)، ثم الإضاءة الكهربية (65.1%)، وتنخفض نسبة أدوات إطفاء الحريق (62.1%)، وصيدلية الإسعاف الأوَّلِي (56.8%)، وإرشادات الأمن والسلامة (35.1%).

11- تتوافر المكتبات المدرسية بمديرية صالة بنسبة (91.7%)، تليها مديرية القاهرة (76.9%)، فالمظفر (71.4%)، كما توجد الإذاعات المدرسية بنسبة إجمالية (89.7%)، وتتوافر حجرة الإذاعة المدرسية بنسبة إجمالية (48.6%). أما أثاث المكتبات المدرسية المتمثل في الكراسي، والطاولات، والرفوف فيوجد بنسبة إجمالية (83.4%).

12- توجد أجهزة عرض الصور بنسب متفاوتة، فنسبة أجهزة الفيديو (92.3%)، والحاسوب (61.5%)، والتلفزيون (46.2%)، وأما أجهزة عرض الشفافيات، والشرائح، وشاشة الإسقاط، وجهازي عرض الأفلام المتحركة والثابتة، فتتراوح نسبها بين (30.8%، 15.4%). وأما استخداماتها فتستخدم أجهزة الفيديو، والحاسوب بنسبتين ضعيفتين (25.6%) (20.5%)، وأجهزة العرض الأخرى بنسب أضعف (33.3%، 13.4%).

13- تتوافر مصادر التعلم المسطحة (الخرائط، واللوحات التعليمية) بنسبتي (51.3%، و48.7%)، تليها المصادر المجسمة (النماذج، والعينات بنوعيها) بنسب بين (41.0%، و33.3%)، وتوجد مصادر التعلم المطبوعة (الكتب، الدوريات) بالنسبتين نفسيهما، ثم مصادر التعلم الالكترونية (الـ CDs)، والآلية (أفلام الفيديو،والشفافيات والشرائح، والأفلام السينمائية)، بنسب ضعيفة، تراوحت بين (15.4%، 7.7%).

14- تستخدم مصادر التعلم التقليدية بأنواعها بنسب تراوحت بين (30.8%، 20.5%)، كما تستخدم مصادر التعلم الإلكترونية، والآلية بنسب أضعف تراوحت بين (15.4%، 10.3%)، وتشترك كل من العينات الرطبة، والأفلام المتحركة (السينمائية) باستخدام نادر (7.7%).

15- يرى المعلمون أنهم يطالبون الطلبة بتنفيذ الأنشطة، بمستوى (جيد)، ثم يتابعون تنفيذها، وتقويمها بمستوى (متوسط). بينما يرى الطلبة أن معلمي العلوم، واللغة العربية يطالبونهم بتنفيذ الأنشطة بوزن مئوي (جيد)، يليهم معلمو الاجتماعيات، والتربية الإسلامية، والأحياء بأوزان مئوية (متوسطة)، كذلك يرى الطلبة أن معلمي العلوم، واللغة العربية يتابعون تنفيذ الأنشطة بوزن مئوي (جيد)، يليهم معلمو الاجتماعيات، والتربية الإسلامية، والأحياء بأوزان مئوية (متوسطة)، كما يرون أن معلمي العلوم يقيمون الأنشطة بوزن مئوي (جيد)، يليهم معلمو اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والاجتماعيات بأوزان مئوية (متوسطة)، ومعلمو الأحياء بوزن مئوي (دون المتوسط).

16- يقوم (50%) من الموجهين بإعداد الخطط السنوية لتنفيذ الأنشطة المدرسية غير الصفية، و(37.5%) بإعداد الخطط السنوية لتنفيذ الأنشطة التعليمية الصفية، وبالنسبة نفسها يُعِدُّون خططاً تدريبية للمعلمين ذوي العلاقة بهم، أما نسبة تنفيذهم للخطط التي أعدُّوها جميعها ضعيفة (45.6%)، ويجمعون أن لا خطة لتوظيف رسوم الأنشطة في تنفيذ أية أنشطة مدرسية، أو تعليمية. كما يتضح لديهم غياب الجانب المعرفي المتعلق بكيفية إعداد الخطط.

17- يتفق المديرون والمعلمون في ترتيب تنفيذ أنواع الأنشطة بدءاً باستخدام الإذاعة المدرسية، وانتهاءً بإعداد الصحف المطبوعة، غير أن ثمة تفاوتاً بين نسب التنفيذ التي يرونها؛ فالمديرون يرون أن التنفيذ يتم بنسب (ممتازة) لجميع الأنشطة، باستثناء العرض المسرحي بنسبة (جيدة)، والزيارات الميدانية بنسبة تقترب من (جيد)، وإعداد الصحف المطبوعة بنسبة (دون المتوسط). أما المعلمون فتختلف رؤيتهم لمدى تنفيذ الأنشطة؛ فنشاط الإذاعة المدرسية الوحيد ذو النسبة (الممتازة)، يليه نشاط إعداد اللوحات التعليمية بنسبة (جيدة)، ثم نشاط إعداد المجلات الحائطية بنسبة (دون المتوسط)، وأما بقية الأنشطة فنسبها (ضعيفة)، و(ضعيفة جداً) بدءاً بالرحلات الترفيهية، وانتهاءً بإعداد الصحف المطبوعة على التوالي.

18- يرى المديرون أن عدد الأنشطة المدرسية المعدَّة في مدارسهم الـ (39) على مدار عام دراسي كامل، ولصفوف المدرسة جميعها (قليلة جداً)؛ فاللوحات التعليمية لا يتجاوز متوسطها في كل مدرسة (10.2) لوحة، والمجلات الحائطية (7.4) مجلة، والرحلات الترفيهية (6.1) رحلة، والزيارات الميدانية (5.6) زيارة، والصحف المطبوعة (3.6) صحيفة، وأخيراً المسرح المدرسي (1.8) مسرحية.

19- توجد جماعات النشاط الكشفي، والثقافي، والرياضي بنسب (ممتازة)، تليها جماعتا الأنشطة المسرحية، والصحية، بنسبتين (جيدتين)، أما جماعة نشاط خدمة البيئة فنسبتهما أدنى من (جيد)، وجماعة النشاط الاجتماعي نسبتها (متوسطة)، وأخيراً جماعة نشاط إنتاج الوسائل ونسبتها أقل من (متوسط).

20- تتوافر جماعات أنشطة المواد الدراسية جميعها بنسبة أدنى من (جيد)، باستثناء جماعة القرآن الكريم التي نسبتها (جيدة).

21- يرى أفراد العينة أن قلة المواد والأدوات، والمخصصات المالية (الميزانية) اللازمة لتنفيذ الأنشطة تأتي في مقدمة معوقات تنفيذ الأنشطة عموماً، ونسبتهما معا (55.3%)، يليهما ندرة الوسائل التعليمية، والقاعات، وأماكن ممارسة الأنشطة، ونسبتهما معا (31.2%)، وأخيراً قِصَر مدة الفصل الدراسي، وغياب متابعة الموجهين للمعلمين حول تنفيذ الأنشطة المدرسية والتعليمية، ويمثلان نسبة أقل (13.5%) ضمن مجموعة المعوقات العامة.

22- يرى أفراد العينة أن كثافة الطلبة، وغياب رغبتهم في أداء الأنشطة، وافتقارهم إلى الأدوات والمواد التي تتطلبها أنشطة العلوم؛ تعد من أبرز معوقات ممارسة الأنشطة

التعليمية، فنسبها معاً (55.4%)، يليها الافتقار إلى الكتب والدوريات التي يستفيد منها الطلبة في كتابة المقالات المطلوبة في بعض المواد الدراسية، فندرة تدريب المعلمين، وقلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم حول تنفيذ الأنشطة التعليمية، وندرة أجهزة العرض، والحاسوب، ونسبة هذه المعوقات مجتمعة (25.4%)، تليها المعوقات المتعلقة بالأنشطة التعليمية نفسها؛ بوصفها صعبة التنفيذ، وكثيرة، والمنهج الذي يحتويها كثيف، ومعلموها لا يُشجَّعون على تطبيقها، فضلاً عن شكواهم من زيادة نصاب حصصهم، وهذه المعوقات نسبتها ضعيفة (13.5%) ضمن مجموعة المعوقات المتعلقة بالأنشطة.

23- يرى أفراد العينة أن أهم معوقات الأنشطة المدرسية تتمثل في غياب اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة، وتدني الوضع الاقتصادي للمعلمين والطلبة، ونسبة هذين المعوِّقَين معًا (58.1%)، يليهما ندرة تأهيل مدرسي الأنشطة، وتدريبهم، وغياب اهتمام أولياء الأمور بالأنشطة، وضعف تخطيط الأنشطة، ونسبها (33.8%)، وأخيراً عدم وجود حصة نشاط، ونقل مدرسي الأنشطة من مدارسهم إلى مدارس أخرى، ويمثلان معاً نسبة ضعيفة جداً (8.1%) ضمن مجموعة معوقات الأنشطة المدرسية.

24- يرى أفراد العينة أن توفير الإمكانات المادية: (المواد والأدوات، والغرف، والقاعات، والساحات، والوسائل التعليمية) تأتي في مقدمة المقترحات (45.9%)، تليها المقترحات الخاصة بالطلبة؛ كتشجيعهم على ممارسة الأنشطة، وتوعيتهم بأهميتها، والعمل على رفع مستواهم العلمي وأدائهم، ومراعاة فروقاتهم الفردية، ونسبها مجتمعة (20.9%)، تليها المخصصات المالية (الميزانية) اللازمة لتنفيذ الأنشطة (16.3%)، ثم متابعة إدارة المدرسة حول تنفيذ الأنشطة، وتضافر جهودها مع الأسرة والمجتمع لتفعيل الأنشطة، وتوعية المسئولين بأهمية الأنشطة، وتوفير متطلباتها، وتمثل هذه المقترحات نسبة (13.5%) ضمن مجموعة المقترحات العامة.

25- يرى أفراد العينة أن أهم مقترحات تحسين الأنشطة التعليمية تتمثل في توفير الحواسيب، وأجهزة العرض، والمواد والأدوات المعملية، ونسبتهما معاً (38.1%)، يليهما مقترحات متعلقة بالمعلمين، كتشجيعهم على الاهتمام بالأنشطة، وتدريبهم في مجالها، وحثهم على مطالبة المتعلمين في تنفيذها، ومراعاة نصابهم الرسمي من الحصص، ونسبتها جميعاً (33.0%)، يليها إنشاء المكتبات المدرسية، ورفدها بالكتب، والدوريات، وتدريب أمنائها، وغيرهم من مدرسي الأنشطة، وأخيراً يقترح (2.0%) من أفراد العينة، توفير المنهج في بداية العام الدراسي.

26- يرى أفراد العينة أن الاهتمام بتخطيط الأنشطة، ومتابعتها، وتقويمها أهم مقترحات تحسين الأنشطة المدرسية، ونسبتها (43.8%)، يليها تخصيص حصة للأنشطة (31.3%)، كما يقترحون إعداد فريق للنشاط المسرحي، وإقامة معرض سنوي للنتاج الفني المبدع للطلبة، وربط الأنشطة بالواقع البيئي المحلي، وهي مقترحات ضعيفة تمثل نسبة (25.1%).

الخاتمة

أولاً : الخلاصة

نخلص مماسبق إلى القول: إن نظام التعليم في المحافظة قد اتسع في جانب السلم التعليمي ومكوناته عقب إعادة الوحدة اليمنية المباركة على نحو مشهود ومتسارع في بعض جوانبه، على الرغم من الضعف الواضح في الجانب النوعي، والذي اكدته هذه الدراسة وسبقها في ذلك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الجانب.

- **ففي مجال رياض الاطفال:** أدى غياب التشريعات وتأخر اعتماد اللائحة التنظيمية حتى الوقت الحاضر إلى:
- وجود مؤسسات الرياض في أبنية سكنية غير مصممة لأغراض تربوية، وغير مستوعبة لأهمية الرياض والخصوصية التي تتطلب نجاح برامجها وأغراضها المختلفة والمتمثلة بالغرف المتخصصة، والمتنفسات والحدائق والملاعب، وبما يعني أن ما تقدمه مؤسسات الرياض من المباني الحالية لايستقيم مع الموصفات الهندسية والتربوية، والاعتبارات الاجتماعية والنفسية والصحية، والتي يشدد أهل الاختصاص على ضرورة أخذها بالاعتبار لتلبي احتياجات الأطفال ومرحلتهم العمرية وقدراتهم العقلية ونزوعهم للحرية واللعب والحركة وهذا ما لاتوفره المباني الحالية.

وفي مرحلة التعليم العام: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- زيادة الكثافة الطلابية في مرحلة التعليم الأساسي دون الاستعداد لهذه الزيادة مما شكل ضغطاً على المباني المدرسية والخدمات التي تقدم للطلبة في هذه المرحلة.
- الضغط القائم على المدرسين الموجودين من حيث تحميلهم فوق طاقاتهم من الطلاب، وهذا –لاشك- فيه يؤثر على أداء المدرسين وعلى العملية التعليمية بشكل عام.
- عدم توازن في أعداد التلاميذ حيث يفوق عدد التلاميذ الذكور على الإناث، وخاصة في مدارس الريف، وبما يؤدي إلى تفاقم مشكلة تعليم الفتاة في المحافظة.
- زيادة في عدد طلبة الأقسام العلمية مع النقص الحاد في عدد المدرسين لهذه المواد فضلاً على العجز في المختبرات والمعامل، مما جعل المدرسون يعتمدون على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي.
- اعتماد بعض المدارس على مدرسين غير متخصصين ومؤهلين للتدريس لهذه المراحل، لمواجهة مشكلة عدم توافر مدرسين متخصصين لتدريس المواد العلمية.

وبالنسبة للأنشطة التعليمية ومصادر التعلم: فقد أسفرت الدراسة إلى ظهور معوقات ممارسة الأنشطة التعليمية في المدارس والتي من أبرزها:

1. زيادة الكثافة الطلابية.
2. افتقار المدارس للأدوات والمواد التي تتطلبها الأنشطة المختلفة.
3. غياب اهتمام إدارة المدرسة بالأنشطة.
4. ندرة تأهيل مدرسي الأنشطة، وتدريبهم.
5. وغياب اهتمام أولياء الأمور بالأنشطة.

ثانياً: التوصيـــات

اسفرت هذه الدراسة عن التوصيات الآتية:

- إصدار مشروع اللائحة الخاص برياض الأطفال، لكي يتم التأسيس في ضوئه لهذه المرحلة على أرضية صلبة بما توفره من شروط ومعايير، تضمن إيجاد بيئات صحية وتربوية واجتماعية تستجيب لمتطلبات الفئة العمرية وخصوصياتها في سياق السن والقدرات، ومن ثم الاحتياجات والمتطلبات المحققة لذلك.
- عدم منح تراخيص لرياض أهلية إلا بعد التأكد من كون المباني مستوفاة ومطابقة للشروط والمعايير الخاصة بهذه المؤسسات.
- متابعة الرياض الموجودة حالياً والتشديد على القائمين عليها بالالتزام بالشروط والمعايير الخاصة بهذه المؤسسات.
- التأكيد على الاهتمام بمواقع هذه الرياض، بحيث تخدم بخدماتها أكثر من منطقة سكنية واحدة، وحتى يسهل على الأسر التي لا تمتلك وسائل مواصلات أو محدودية القدرة على دفع تكاليف المواصلات أن تلحق أبناءها بيسر في هذه الرياض.
- أهمية توافر خطة لتوزيع الرياض على المدينة بمعايير وشروط تتفق مع عمل هذه المؤسسات التربوية والتعليمية، لتوفير خدماتها للسكان من الفئة العمرية المتصلة بها.
- إعادة تدريب وتأهيل المعلم العام ليكون مؤهلاً لتدريس الحلقتين الثانية والثالثة من التعليم الأساسي (4 – 9)، وقادراً على الإسهام في تغطية العجز القائم في هذه الحلقة.
- تغطية العجز في الاحتياج لمعلمي الصفوف الأولية في المديريات التي لديها فائض.
- توفير المعلمين بحسب الاحتياجات في المديريات بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية.
- تأهيل المعلمين في الميدان بعقد دورات تدريبية لهم أثناء الخدمة لرفع مستوى أداء المعلمين بعامة ومعلمي المرحلة الثانوية بخاصة.
- الاهتمام بتوفير التجهيزات والمعامل التي تتناسب وطبيعة المواد العلمية للمرحلة الثانوية والتي لا تقل أهمية عن توفير الكتاب المدرسي والمعلم كونها مكملة وتشكل معها حلقات متصلة.
- تحديد الاحتياجات المستقبلية من التخصصات العلمية في مراحل التعليم العام بجانبيها النظري والتطبيقي، بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي ثم مع وزارة الخدمة المدنية، ليتم توزيع المعلمين بحسب احتياجات المديريات.

- الصيانة الدورية للمباني المدرسية القائمة، والأثاث المدرسي بتفعيل دور الإشراف التربوي في متابعة المدارس، وترشيح المدارس التي تعمل على المحافظة على مبانيها وتصون ممتلكاتها من الأثاث المدرسي، لغرض تكريمها وبما يؤدي إلى تنافس بين المدارس في هذا المضمار.
- تفعيل دور مجالس الأباء والأمهات لمتابعة مايحدث في مدارس أبنائهم، والإسهام في حل المشكلات المختلفة التي يواجهها الأبناء في هذه المدارس.
- إمداد المدارس بالإمكانيات المادية لتحسين ممارسة الأنشطة المدرسية والتعليمية، والسعي إلى إشراك الأهالي، ورجال الاعمال، والمجتمع المحلي في هذا الجانب.
- توعية الطلبة وأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي بأهمية الأنشطة في عملية تعلم الطلبة، ورفع مستواهم العلمي، وتشجيهم على ممارستها.
- تدريب المعلمين وتأهيلهم على ممارسة كافة الأنشطة المتعلقة بمجال تخصصهم، وحثهم على مطالبة الإدارة المدرسية بتوفير متطلبات تنفيذ الانشطة المختلفة.
- تفعيل دور المشرفين التربويين لمتابعة المدارس والمدرسين في عملية تنفيذ الأنشطة المختلفة اللازمة لنجاح العملية التربوية (التعليمية- التعلمية).

قائمـــة المراجـــع:

- شرف الدين، عبد الكريم بن علي.(2002). **دراسة عن واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية**، صنعاء: مطابع الكتاب المدرسي، اليمن.
- الأغبري، بدر سعيد.(2002). **نظام التعليم وتاريخة في الجمهورية اليمنية**، ط1، صنعاء: كلية التربية-جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الأغبري، بدر سعيد.(2003).**إصلاح التعليم وتطويره في اليمن**، صنعاء: دار الكتب، الجمهورية اليمنية.
- الذيفاني، عبد الله أحمد.(2004). **التعليم في اليمن نظامه - بنيته – تطويره**، الأقصى للخدمات المعرفية: الجمهورية اليمنية.
- الذيفاني، عبدا لله احمد و محمد، نجاح عبدا لرحيم.(2005). تقييم مباني رياض الأطفال "دراسة ميدانية في محافظة تعز"، مؤتمر الطفولة الوطني الأول **من اجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته، للفترة من 16- 18 مايو، مركز التأهيل والتطوير التربوي، جامعة تعز ص 303-337.**
- العريقي، آمال عبد الوهاب.(2006). **درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز لقيم الديمقراطية ومبادئها من وجهة نظرهم ونظر طلبتهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، عمان.
- اللقاني، أحمد حسين و الجمل، علي.(1996). **معجم المصطلحات التربوية المُعرَّفة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة: عالم الكتب.
- جبارة، سميرة.(2004). **أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها معلمو التعليم الأساسي في مدينة تعز كما يدركها المعلمون والتلاميذ**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- جبارة، سميرة.(2008). **أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية بالجمهورية اليمنية في ضوء مكونات النظام المدرسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
- حنان عبد الحميد العناني(2002) اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان، الأردن.
- سيلز، باربارا وريتشي، ريتا.(1998). **تكنولوجيا التعليم، التعريف ومكونات المجال**، ترجمة بدر بن عبدالله الصالح، الرياض: مكتبة الشقري.

- شرف، صباح أحمد وعلي، صالحة محمد.(2005). التعليم وآفاقه المستقبلية في الجمهورية اليمنية، **مجلة الاقتصادي، جامعة عدن، العدد(1)**، 157 – 190.
- وزارة التربية والتعليم.(1992). **القانون العام للتربية والتعليم**، الجمهورية اليمنية.
- وزارة التربية والتعليم.(1995).**التعليم في موكب الثورة والوحدة بيانات وأرقام**، صنعاء: قطاع التخطيط والتمويل، الجمهورية اليمنية.
- وزارة التربية والتعليم.(2002).**الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية (2003 – 2015)**، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (950)، لسنة (1997)، **بشأن العمل باللائحة المدرسية**، صنعاء: الجمهورية اليمنية.
- محامدة، ندى عبد الرحيم.(2005).**التربية البيئية لطفل الروضة**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- محمود، حمدي شاكر.(1998). **النشاط المدرسي ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه**، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- مدكور، على أحمد.(1992).التصور الإسلامي لمناهج التعليم الأساسي – رؤية فلسفية، **دراسة قدمت إلى مؤتمر نحو تعليم أساسي أفضل، المؤتمر الرابع**، القاهرة .
- مرتضى، سلوى.(2001). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، **مجلة الطفولة العربية، العدد(8)**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولية العربية، 29 – 51.
- مركز البحوث ودراسات الجدوى.(2008). دراسة الاستثمار.
- ملاوي، أحمد أبراهيم.(1995). التعليم استثمار ام استهلاك، **المجلة الثقافية، العدد (34)**، 106 – 110.
- الناشف، هدى.(2005). **رياض الأطفال**، ط 4، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.
- الناقة، محمود كامل.(2007). حديث عن جودة إعداد المعلم "إطار فكري"، **المؤتمر العلمي الرابع _ الدولي الأول _ جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي، 4 – 5 إبريل 2007**، 332 – 341.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء.(2005). **كتاب الإحصاء السنوي 2005**، الجمهورية اليمنية، صنعاء.

- الوطحي، أحمد صالح.(2000). واقع التعليم في الجمهورية اليمنية وأولويات تجديده على طريق مدرسة المستقبل، **مجلة البحوث والدراسات التربوية، العدد (15)**، 209 – 226.

المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة الدراسة وأهميتها	8
تمهيد: التطور التاريخي للتعليم في محافظة تعز	16
الفصل الأول: مرحلة ما قبل التعليم العام	22
- المبحث الأول: رياض الأطفال	22
- المبحث الثاني: مباني رياض الأطفال	45
- المبحث الثالث: رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية	51
- المبحث الرابع: البرامج التعليمية لرياض الأطفال	55
- المبحث الخامس: الدراسة الميدانية	63
- المبحث السادس: الاستنتاجات	107
الفصل الثاني: التعليم العام	113
- المبحث الأول: مرحلة التعليم الأساسي	114
- المبحث الثاني: مرحلة التعليم الثانوي.	133
- المبحث الثالث: الأثاث المدرسي والمباني المدرسية	150
- المبحث الرابع: استنتاجات واستخلاصات عامة	157
الفصل الثالث: الأنشطة التعليمية	165
- المبحث الأول: الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم	165
- المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية	179
- المبحث الثالث: ملخص نتائج البحث	206
الخاتمة	212
أولاً: الخلاصة	212
ثانياً: التوصيات	214
قائمة المراجع	216
المحتويات	218